

المنطق البديلي

الجزء الأول



المنطق البديلي

الجزء الأول

إعداد
علاء الحلبي



كافة حقوق الطبع والترجمة والتأليف
محفوظة لدار دمشق
الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

الكتاب: المنطق البديلي الجزء الأول
تأليف: علاء الحلبي
المطبعة: جواهر الشام
التحضير الطباعي: مركز القوال للتحضير الطباعي- قوال وتنيكجي
هاتف: ٢٢٣١٦١١ - ٢٢٣٩٧٥٥
الناشر: دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع.
شارع بور سعيد - هاتف: ٢٢١١٠٤٨ - ٢٢٤٨٥٩٩ - فاكس: ٢٢١١٠٢٢
س.ت: ٧٦٤٣ ص.ب: ٥٣٧٢
بريد إلكتروني: dardimashq@mail.sy

التكنولوجيا المضادة للجاذبية

لازالت سرية

ينظر معظم العلماء التقليديين إلى الأبحاث المضادة للجاذبية بشيء من النفور و الاشمزاز ، ويصنّفونها ضمن مجالات الدراسات سيئة السمعة ، ويضمونها إلى الأبحاث الماورائية ، و الظواهر الغير مألوفة الأخرى .. أو تلك التي عجز العلم التقليدي عن تفسيرها ، و بالتالي لم يعترف بها ...

إن ما يدعى بـ " مضاد الجاذبية " ، كان الهدف الذي يسعى إلى دحضه العلماء المتشككون . وأي فيزيائي يغامر بدخول هذا المجال يكون قد خاطر بسمعته ومهنته . تثبت النظرية النسبية العامة التي أوجدها أينشتاين أن الأجهزة التي يبتكرها المخترعين الهواة لا يمكنها أن تنتج تأثيرات جاذبية قوية ، و أنه لا يوجد روابط قوية يمكن أن تحدث بين الجاذبية — (انحرافات الزمان/المكان) — والكهرومغناطيسية (تبادل الفوتون) .

محركات الجاذبية !!؟ ... "إنه شيء مستحيل" !.. هذا ما اتفق عليه الأكاديميين الرسميين ، ولهذا أصبح الموضوع مدعاة للسخرية ، فاستبعد بالتالي من مجال البحث الأكاديمي الرسمي .

هذا المجال بكامله يحوي دراسات كثيرة ذات توجهات مختلفة . منها ما يسلك الاتجاه العلمي العام ، ومنها ما يخرج عنه . إن الأبحاث التي لا يتجرأ المحترفون على الخوض فيها هي حكراً على الهواة والباحثين الخارجين عن المنهج التقليدي ، والمخترعين المعتوهين (كما يسمونهم) . ليس بالضرورة أن يكون هذا شيئاً سيئاً . وعلى أية حال ، و إن اعتبر العلماء الذين يسلكون الاتجاه العام أن المخترعين المجانين للآلات الطائرة ليسوا إلا متحاذقين أو أن أبحاثهم مثيرة للاشمزاز ، فوجب أن نتذكر أن الملاحاة الجوية الحديثة لم تأتي على يد العلماء المتمسكين بالقواعد العامة ، بل من عمل مخترعي " الآلات الطائرة " المعتوهين (الأخوين رايت) ، فالأكاديميين المتشككين اللذين يتحاذقون ، يتجاهلون دائماً مخترعي " التقنية المضادة للجاذبية " المجانين في يومنا هذا ، سوف يكون موقفهم تماماً كما هؤلاء اللذين سخروا من علماء الديناميكية

الجوية ، الهواة المعتمدين ، في مطلع القرن الماضي .

على أية حال ، لا يمكننا الاعتماد على أقوال الأكاديميين و تصريحاتهم ، خاصة في يومنا هذا ، حيث تحولوا إلى كهنة حقيقيين ، همهم الوحيد هو المحافظة على النصوص العلمية التقليدية ، و ذلك بدعم من القوى الاقتصادية و السياسية المسيطرة على الساحة العلمية و الأكاديمية .

"إذا لم تتلاءم الحقائق مع المسلمات فيجب نبذها في الحال"
هذا هو واقع الأمور دائماً ...

إنها مسألة سيطرة ، فإما أن تكون "مسيطرًا" ، أو أن يكون "مسيطرًا عليك" . وهذا الشيء ينطبق على كل المذاهب العلمية و الفكرية في العالم . الصراع للحصول على القوة ، و من ثم الحفاظ عليها ... هذا هو الهدف دائماً . إذا خرجت بفكرة جديدة أو حل جديد لمسألة مستعصية أو ابتكار جديد و ذهبت مسرعاً إلى القسائمين على السلطة الفكرية أو العلمية في مجتمعك لتبشرهم بها ، فلا تتوقع أي ابتهاج من قبلهم .. لا تتوقع أن يقولوا لك : " يا إلهي ، نحن لم نكن نعلم شيئاً حول هذا الموضوع ، سوف نجربه في الحال و نتعلمه .. شكراً على هذا الإنجاز الفكري الكبير" .

في الحقيقة ، سوف لن تكون ردة فعلهم تجاه فكرتك الجديدة بهذه الصيغة ، بل مختلفة تماماً عن ما تتوقعه !!

هناك إجحاف ثقافي كبير في إبقاء كل هذه المعارف (المواضيع والتقنيات الجديدة) خارج نطاق العلم التقليدي و المجالات العلمية المشهورة . وقد قامت بعض المنظمات بنقله نوعية عن طريق استخدام شبكة الإنترنت ، لفك هذا الوثاق عن عقولنا ، ومنها مؤسسة الطاقة الجديدة Institute of New Energy ، وهناك Antigravity News ، وهما مثالان هامان في نشر هذا المجال و فضح تفاصيله السرية .

أما من الناحية السياسية ، فيبدو أن الخوض في أي بحث مضاد الجاذبية في عصرنا هذا هو ممنوع !! يكفي أن نعلم أن أي بحث ناجح حول التكنولوجيا المضادة للجاذبية

في الدول المتقدمة سيخضع فوراً للسيطرة المباشرة لوزارة الدفاع ، وسيصبح سرياً .

ففي بداية الخمسينيات توجه العلم فجأة نحو الأبحاث المتعلقة بمضاد الجاذبية الأرضية ، وقد تم إجراء العديد من التجارب على آلات طائرة عجيبة غير مألوفة . وكانت المجلات العلمية والصحف قد تحدثت عن بعض النتائج المذهلة التي خرجت بها هذه الأبحاث .

وفي أواخر الخمسينيات ، ساد فجأة صمت مطبق . كانت الأموال الممنوحة لهذه المشاريع قد أُلغيت ، وتوقفت وسائل الإعلام فوراً عن التحدث في موضوع التقنيّة الجديدة التي يبدو أنه كان عليها الدخول إلى عالم الأسرار .

كان هناك العديد من الأوراق والمقالات المنشورة التي تحدثت عن احتماليّة العلاقة بين " مضاد الجاذبيّة " و " الكهرومغناطيسيّة " . و بقيت هذه الأبحاث و الدراسات العلمية تظهر حتى تاريخ ١٩٥٦ ، وبعد هذا التاريخ توقفت كلّ وسائل الإعلام عن نشر هذا المجال حتى أن عدداً كبيراً من العلماء وقع ضحية حوادث غريبة مما جعلهم يفقدون حياتهم ! و كان الباحثين في هذا المجال الجديد يحاربون من قبل رجال الأكاديميات الرسمية (الكهنة العلميين) ، و كانت وسائل الإعلام تتجاهل نتائج أبحاثهم تماماً ! رغم أن هذه الأبحاث كان يمكنها أن تقلب طريقة حياتنا رأساً على عقب . تم إخفاء كل شيء في ذلك الوقت بحجة أنها معلومات سرية . قد يكون هذا معقولاً بالنسبة للمناخ السياسي العالمي المضطرب في حينها ، حيث الحرب الباردة كانت مستعرة . لكن ماذا عن الآن ؟.

لماذا لم تقم الحكومات المتقدمة بالإعلان عن هذه الثورة التقنيّة ؟ .. هل يكمن السبب في حقيقة أن إحدى حركات هذه الأجهزة المضادة للجاذبيّة هو قدرتها على إنتاج كميات ضخمة من الكهرباء ، مئات الآلاف من الفولطات ، وهو ما يعرف بالطاقة الحرة ؟ ..

قد يكون هذا سبب وجيه ، خاصة إذا علمنا بأن العالم يسير و يحكم بواسطة قلة من الناس الأغنياء الذين لديهم أموال غير محدودة ، وإنّ أساس الغنى يكمن في البترول "الذهب الأسود". إذا كانت تقنيّة الطاقة الحرة متاحة للاستخدام من قبل العامة ، فإنّ هذه النخب الغنيّة سوف تخسر ترليونات الدولارات في هذه العملية .

و بين ليلة وضحاها ، ستتوقف تقنيّة النفاثات ، الطائرات ، السيارات ، القطارات ، و

حتى صناعة الفضاء ، حيث مخططات ناسا الفضائية ستنتهي ، و المنشآت الصناعية العسكرية ستتعرض لخسائر ضخمة ، و كذلك شركات الدفاع ، و شركات الغاز والبتترول و شركات الكهرباء سوف تجفّ و تندثر إلى الأبد ، و بعبارة أخرى : هذه التقنية الجديدة سوف تقضي على " الإوزة التي تبيض ذهباً " .

تخيّل هذا ، مقابل مبلغ قليل يستطيع أي شخص السفر إلى القمر في طبق طائر ، و دفعوا الضرائب سوف لن يقبلوا بدفع نفقات ضخمة ، مما يعني تضرر مؤسسات عملاقة مثل NASA مثلاً أو الجيش ، مما يؤدي إلى إفلاس المافيات القائمة على هذه المؤسسات .

لن تعد عامة الناس مسئولة من قبل المنشآت العسكرية بمنات البلايين من الدولارات مقابل الدفاع عنهم ، و أصحاب المصارف سيخسرون أيضاً مبالغ مالية ضخمة بينما لن تتأثر الصناعات الذاتية ، يمكن أن يقود الناس سياراتهم ، وأن يدفعوا منازلهم ، و يسافروا بكلفة رخيصة ، الدفع للحصول على الطاقة سيصبح على الأغلب شسياً من الماضي ، فليس هناك حاجة للسكود ، والأسلاك المعدنية ، والمحطات الأرضية أو شركات الكهرباء الخ .

المشكلة الكبيرة في هذا الوضع العالمي الراهن ، هي قناعتنا الخاطئة بأن الطاقة تأتي من الوقود العضوي فقط . هذه الدعاية تخلق عالماً يعاني من " الاحتياجات الزائفة " ، نظراً إلى أن البترول يسمح للنخب و طبقات الصفوة أن تكون غنية وقوية .

كيف إذا سيتخلص هؤلاء النخب المسيطرين من هذا المصير البائس الذي هو بانتظارهم !!! .. الجواب هو التعميم الكامل على هذه التقنية الجديدة ! بكل ما يمكن أن يتعلق بها من معلومات و مواضيع و ظواهر مختلفة ، كالتاريخ الحقيقي للطيران ... و المخلوقات الفضائية .. و حقائق مثيرة أخرى حول قانون الجاذبية .. و غيرها من حقائق كثيرة عملوا جاهدين على أن لا نسمع بها و سوف لن نسمع بها طالما قبلنا بان نبقي جاهلين عن الحقيقة الأصلية و نرضى بما يقوله لنا المنظرين العلميين المنهجين للواقع المزور الذي نعيشه اليوم ، هذا الواقع المزور الذي تتم إدارته من قبل جهات معينة تفضل أن تحتفظ بالحقيقة لنفسها و حرمان الشعوب منها ظناً منهم بأنهم الجهة الوحيدة المؤهلة لتقرير مصير الشعوب .. إن لم نقل البشرية جمعاء !..

في هذا الكتاب ، سوف تتعرفون على حقائق كثيرة لم تسمعوا عنها من قبل ..

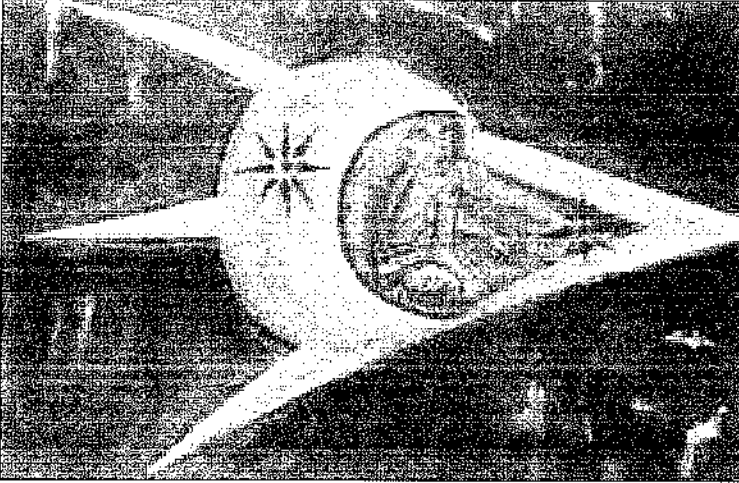
سنتعرفون على التاريخ الحقيقي للطيران ، بالإضافة للتقنيات المضادة للجاذبية و التي كانت سائدة في فترات ما قبل التاريخ كما سوف نتعرفون على الحقيقة الكامنة وراء الأجسام الطائرة المجهولة الهوية ، و التي هي مشهورة باسم UFO... أما المخلوقات الفضائية ، هذه الظاهرة التي لازال يرفضها الأغلبية المثقفة و المتعلمة ، فأود أن ابشر هؤلاء بحقيقة أن هذه الكائنات هي موجودة فعلاً و لها تاريخ طويل على هذه الأرض ، حيث يعود إلى عصور قديمة جداً ... و المشكلة لا تكمن في وجودها أو عدم وجودها ، بل المشكلة هي في أننا لم نتمكّن في دراسة هذه الظاهرة بشكل علمي و صحيح ، حيث لا يمكن الاعتماد على الكتب التجارية التي هدفها الأساسي هو التثويق أو الاعتماد على المنهج العلمي الرسمي الذي لا يعترف بها أساساً كما لا يعترف بالكثير من الظواهر الأخرى ... فهناك ظاهرة مثلاً لازال يوجد لها أنصار كثر و لديهم حجج و براهين قوية يسندون عليها نظريتهم ، هذه النظرية تتحدث عن "الأرض المجوّفة" .. أي أنها مفرغة تماماً من الداخل !.. فمنذ انبثاق الثورة العلمية من عدة قرون ماضية ، ظهر عدد لا بأس به من الاقتراحات و النظريات أطلقها علماء بارزين مثل : الرياضياتي و عالم الفلك البريطاني الشهير "أدمند هالي" (مكتشف كوكب هالي) ، و الرياضياتي و عالم الفيزياء السويسري البارز "ليونهارد أولر " ، و الرياضياتي و عالم الفيزياء الاسكتلندي "جون ليزلي" ... و غيرهم ، جميعهم أجمعوا على نظرية تقول بان الكرة الأرضية مفرغة من الداخل !. و البشر يعيشون على قشرة أرضية تبلغ سماكتها بين ١٠٠ و ٥٠٠ ميل فقط (هناك من يدعي بسماكة القشرة أقل بكثير) !.. و يبدو أنه هناك اهتمام متزايد بفكرة الأقمار المجوّفة (المفرغة من الداخل) !. هذا على الأقل ما تشير إليه الحسابات المنطقية !. حيث أن سرعتها في الدوران حول الكواكب بالنسبة لحجمها تشير إلى أنها لا بد من أن تكون مجوّفة !.. بالإضافة إلى ظواهر كثيرة أخرى لم تتوقعوا وجودها

هناك دائماً عدة زوايا يمكن النظر من خلالها إلى قصة واحدة معينة ... دعونا هذه المرة ننظر إلى الواقع من الزاوية المخالفة للجهة الأكاديمية العلمية التقليدية ... دعونا نتخلّى لبرهة عن المنطق الذي فرضوه علينا .. فلنجرّب المنطق الآخر ... المنطق البديل ... ربما نجد الحقيقة .

القسم الأول

الطيران عبر التاريخ

آلات طائرة قديمة



التاريخ المزور

المؤسسات التعليمية العصرية تنشئ الأجيال على حقيقة أن كروية الأرض تم اكتشافها في عصر النهضة الأوروبية . و الإثبات الدامغ جاء على يد كريستوفر كولومبس بعد أن اجتاز المحيط و اكتشف العالم الجديد . لكن لا أحد يعلم شيئاً عن دراسات الجغرافي الإغريقي إيراتوثسينس الذي رسم خريطة دقيقة للعالم قبل أكثر من ٢٠٠٠ عام !.

و يذكر أن الإغريق القدماء استخدموا خرائط قديمة تعود لأكثر من ٥٠٠٠ سنة . و لا أحد يعلم حقيقة أن كريستوفر كولومبس اعتمد على خرائط قديمة في سبيل الوصول إلى العالم الجديد . و هذه الخرائط كانت مرفوضة من قبل المجتمع العلمي في أيامه بسبب عدم واقعيتها (كانت فكرة "الأرض المسطحة" مسيطرة بقوة) و هذا هو السبب وراء عدم ذكرها في تفاصيل مغامرات كولومبس .

أما القدرة على الطيران ، بواسطة آلات طائرة ، فلا زلنا نعتقد بأنها جاءت بفضل الأخوين رايت في بدايات القرن العشرين . و لازالت المؤسسات التعليمية ترفض حقيقة

أن الطيران كان موجوداً قبل ذلك . و بالتالي لا أحد يعلم عن الرجل الهندي المدعى "شيفكور بابوجي تالبادي" الذي تمكن من صنع طائرة في العام ١٨٩٥م ، أي قبل الأخوين رايت بثمان سنوات . و صرح بأنه اعتمد في بنائها على مخطوطات قديمة تعود لأكثر من ١٢,٠٠٠ سنة ، حيث ورد فيها كيفية صنع مركبات "الفيمانا" التي سادت في عصر إمبراطورية رامبا التي ازدهرت قبل ١٥,٠٠٠ سنة .

أما في العصر الحديث ، فأول طائرة أعلن عنها كانت على يد الفرنسي ج.ب.م. موزير ، في العام ١٧٨٥م . و خلال الحرب الأهلية الأمريكية (في منتصف القرن التاسع عشر) ، كان الإنسان قد برع في صنع الطائرات !. فالطائرة التي بناها حاكم ولاية نيوجيرسي يدعى : "سولومون أندروز" و التي سماها بـ " أيريون " كانت معروفة في أوساط النخبة الأمريكية. هذه الطائرة تطير بصمت ، مع الريح و في مواجهته أحياناً ، و لم يكن فيها أي محرك من النوع الذي نعرفه اليوم .

و في السبعينات من القرن التاسع عشر (بعد ١٨٧٠م) ظهرت طائرة فرنسية تعمل على الطاقة الكهربائية ، تسمى "لافرانس" . و بعد تجربتها و إثبات نجاحها ، أعلن لأول مرة عن تأسيس القوى الجوية الفرنسية . و في روسيا القيصرية ، في التسعينات من القرن التاسع عشر ، تمكن الخبير في علم الطيران و الرائد في علم الصواريخ "كونستانتين .ي. تسبولكوفسكي" من بناء آلات طائرة ضخمة مصنوعة من المعدن .

بالإضافة إلى المئات من التقارير و المشاهدات المسجلة رسمياً في القرن التاسع عشر ، و جميعها تتكلم عن أشخاص صرحوا بأنهم شاهدوا آلات طائرة فيها بشر عاديون ، لكن هذه التقارير لم تؤخذ على محمل الجد في حينها .

يعتقد بعض الباحثين في علم الآثار بالإضافة إلى علماء آخرين خارجين عن المذهب العلمي الرسمي ، أن هناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى أن الإنسان عرف الطيران في فترات مبكرة من التاريخ ، وقت مبكر جداً جداً .. لكن هذه التكنولوجيا ضاعت في إحدى فترات التاريخ السحيقة .. و خلال تتالي العصور ، تحولت الروايات التي تصف طيران القدماء إلى أساطير و قصص خيالية .. و هذا ما سوف نتحقق منه لاحقاً .

طائرة تالباد العجيبة

بعد مرور مئة عام على أول محاولة طيران قام بها أورفل رايت Orville wright ، يذكر كي. آر. أن. سوامي K.R.N.Swamy أن شيفكور بابوجي تالباد Shivkur Bapuji Talpade ، وهو هندي ، قام بإطلاق طائرة دون طيار قبل ثماني سنوات على طيران الاخوين رايت .

صرّح "أورفل رايت" في السابع عشر من كانون الأول عام ١٩٠٣ ، أنه من الممكن لطائرات مأهولة أثقل من الهواء أن تطير. لكن في عام ١٨٩٥ ، أي قبل ثماني سنوات ، كان العالم السنسكريتي "تالباد" قد صمم طائرة نموذجية تدعى "ماروتسانثي" Marutsanthi و التي تعني "قوة الهواء" ، وذلك بالاعتماد على تكنولوجيا الفيدا (وهي تعاليم هندية قديمة) وجعلها تفلح أمام جمهور كبير في شاطئ كواياشي في بومباي .

في الحقيقة تكمن أهمية محاولة الأخوين رايت في أنها أول محاولة طيران لطائرة يقودها طيار لمسافة وصلت ١٢٠ قدماً . وأصبح "أورفل رايت" الرجل الأول الذي يصل إلى هذه المسافة . لكن طائرة تالباد غير المأهولة طارت إلى ارتفاع ١٥٠٠ قدم قبل تحطمها ، وقد وصف المؤرخ إيفان كوشتكا Evan Koshtka تالباد بأنه "مبتكر الطائرة الأول" .

ومع احتفال العالم بالذكرى المئوية لأول طيران مأهول ، وجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار القصة الهندية عن أول مخترع للطائرة في القرن التاسع عشر ، والذي اعتمد في تصميمها على الكنوز المعرفية التي تزخر بها علوم الفيدا الهندية .

ولد شيفكور بابوجي تالباد في عام ١٨٦٤ في إقليم شيرابازار في دوكارواي في بومباي .

لقد كان مدرساً للغة السنسكريتية ، وفي بداية حياته كان مولعاً بنصوص "الفايانكا ساسترا" "Vaimanika Sastra" القديمة جداً ، و هي تعتبر إحدى " علوم الطيران الهندية " التي قدمها العالم الهندي العظيم ماهاريشي بهاردواج Mahārishi Bhardwaja ، بعد ترجمتها من اللغة السانسكربتية القديمة .

قام أحد العلماء الغربيين يدعى ستيفن ناب Stephen Knapp ، وهو خبير في "علم

البُلُورات" ، بوصف ما قام به "تالباد" ونجح فيه . و تبعاً لـ Knapp ، تصف نصوص "الفايمانكا ساسترا" و بالتفصيل تركيب ما يدعى محرك دوامة الزئبق الذي يعتبر العنصر الرئيسي المستخدم في المحركات الأيونية و التي يتم صنعها اليوم من قبل وكالة ناسا NASA . يضيف ناب أن معلومات إضافية لمحركات الزئبق يمكن أن توجد في إحدى نصوص الفيدا القديمة والتي تدعى "ساماراتغا سوتادهارا" samaranga sutadhara ، تتحدث إحدى النصوص ، على شكل قصيدة مؤلفة من في ٢٣٠ بيت من الشعر ، عن استخدام هذه الآلات في الحرب و السلم . كتب عالم البلُّورات ويليام كلاريندون William Clarendon وصفاً مفصلاً لمحرك الدوامة الزئبقية في ترجمته لنصوص "ساماراتغا سوتادهارا" حيث ورد فيها: ضع محرك الزئبق مع سخان الزئبق الشمسي داخل إطار الهواء الدائري ، و بواسطة القوى الكامنة في الزئبق المسخن الذي يطلق حركة دائرية "زويعة" دافعة ، يمكن للشخص الجالس بداخلها من السفر لمسافات كبيرة بطريقة مذهشة ، ويجب أن توضع أربع أوعية من الزئبق في التركيب الداخلي . وعندما تسخن هذه الأوعية بحرارة الشمس أو بوسائل أخرى ، تكتسب مركبة الـ " فيمانا " قوة هائلة من خلال الزئبق .

تحاول وكالة الفضاء الأمريكية (NASA) - وهي إحدى وأقوى المنظمات العلمية في العالم - أن تبتكر محرك الشوارد ، ذلك الجهاز الذي يستخدم تدفق ذرات مشحونة عالية السرعة ، بدلاً من تيار غازات حارة مثل المحركات النفاثة الموجودة في أيامنا الحالية . وتبعاً لجريدة "أينشانت سكايز" Ancient Skies الصادرة كل شهرين في الولايات المتحدة الأمريكية ، تم تطوير محركات الطائرات المستقبلية التي ستستخدمها (NASA) ، والتي تستخدم أيضاً وحدات مدافع الزئبق التي تستمد قوتها من خلال الشمس ، وبشكل مثير يتولد الاندفاع في سبع مراحل .

يتم تبخير الزئبق إلى دافع حجرة مفرغة تتحول الشوارد فيها إلى بلازما ، تمتزج مع الإلكترونات المنتزعة كهربائياً ، ثم تزداد سرعتها من خلال فتحة في حاجز لتتمر إلى المحرك بسرعة تتراوح بين ١٢٠٠ - ٣٠٠٠ كيلو متر في الدقيقة . و قد تمكن علماء ناسا في مراحل أخرى من إنتاج تجريبي لقوة الدفع الجديدة .

لكن قبل ١٠٨ سنوات تمكن تالباد من استخدام علوم "الفايمانكا ساسترا" لإنتاج قوة

دفع كافية لرفع طائرته لارتفاع ١٥٠٠ قدم في الهواء .

استاداً للعالم الهندي أشاريا Acharya فإن "الفايمانكا ساسترا" تعالج موضوع الطيران بشكل مفصل بما فيها طريقة تصميم الطائرة و كيف يمكن استخدامها في النقل و غيرها من استعمالات أخرى .

تصف علوم الطيران المكتوبة باللغة السنسكريتية ، في ١٠٠ مقطع و ٨ فصول ، ٥٠٠ ميزة و ٣٠٠٠ فقرة متضمنة ٣٢ تقنية لعمل الطائرة . و قد وصفت إحدى هذه الطائرات المستخدمة ، و كانت تدعى "كريثاكافيمانانا" Krithakavimana بأنها تطير بقوة المحركات المستمدة من طاقات الشمس !. و للأسف الشديد ، فإن أجزاء صغيرة فقط من رائعة بهارادواجا والمسماة "الفايمانكا ساسترا" بقيت صامدة حتى اليوم .

و السؤال الكبير الذي يفرض نفسه الآن هو : ماذا حصل لموسوعة علم الطيران الرائعة المجموعة عبر آلاف السنين ، منذ أيام علماء الهند القدماء . ولماذا لم تستخدم !؟ يبدو أن عملية حفظ هذه العلوم السريّة للغاية هي خطوة حكيمة ، خاصة في هذه الأيام ، حيث وجود جهات كثيرة مستعدة لاستخدامها في سبيل ارتكاب الفضائع ، شأنها شأن القنابل الذرية .

استناداً إلى العالم الكبير راتناكار ماهاجان Ratnakar Mahajan الذي كتب بحثاً موجزاً عن "تالباد" ، كونه عالم سنسكريتي مهتم في علم الطيران ، درس "تالباد" في العديد من أبحاث الفيدا المختلفة و التابعة لعلماء هنود كبار (مثل: Brihad Vaimanika Shastra of Maharishi Bharadwaja Vimanachandrika of Acharya Narayan Muni Viman yantra of Maharishi Shownik Yantra Kalp by Maharishi Garg Muni Viman Bindu of Acharya Vachaspati and Vimana Gyanarka Prakashika of Maharishi Dhundiraj) مما أعطته الثقة بأنه يمكنه إنشاء طائرات بمحركات تعتمد على الزئبق . إحداهما العوازل الرئيسية الداخلة في عملية بناء هذه الطائرات هي التوقيت المناسب لأشعة الشمس ، أو بالمصطلح الحديث نقل "الطاقة الشمسية" (و هذا عامل بدأت تأخذه وكالة ناسا في الحسبان) ، و لحسن حظ "تالباد" فقد كان المهراجا ساياجي راو (Maharaja Sayaji Rao) ، الداعم العظيم للعلوم القديمة في الهند ، راغباً في مساعدته ، فانتقل تالباد في بناء طائراته العاملة على محركات الزئبق . و في إحدى الأيام من عام ١٨٩٥ (لسوء الحظ فإن صحيفة كيساري Kesari التي غطت الحدث لم تذكر التاريخ بالتحديد) أمام جمهور

من العلماء الهنود ، وعلى رأسهم القاضي الهندي القومي المشهور ماهاديفا غوفن-دا والمهراجا ساياجي ، تسنى لتالباد رؤية طائرته غير المأهولة تطير إلى ارتفاع بلغ ١٥٠٠ قدم ثم تهبط إلى الأرض.

لكن هذا النجاح الباهر الذي حققه العالم الهندي لم يرق للحكام المستعمرين " البريطانيين" ، وبتحذير من الحكومة البريطانية أوقف مهراجا منطقة بارودا عن دعمه للعالم تالباد .

ماتت زوجة تالباد في هذه المرحلة الحرجة من حياته ، ولم يكن في مزاج فكري ليتابع أبحاثه ، لكن جهوده جعلت العلماء الهنود يعترفون بعظمة نصوص "الفيدا شاسترا". وقد قاموا بمنحه لقب Vidya Prakash Pra-deep ، توفي تالباد في بلده عام ١٩١٦ ، و سمعته كانت ملطخة ... حيث أن البريطانيين لم يتركوا هذا الاكتشاف العظيم بسلام . لم يهدأ لهم بال إلا بعد محو هذه الظاهرة من ذاكرة الناس .

لازال العالم اليوم يقدر إنجازات الأخوين رايت ، لكن من الجدير بنا أن نذكر العالم الهندي "تالباد" الذي استخدم المعرفة القديمة للنصوص السنسكريتية في مجال الطيران ، وذلك قبل ثماني سنوات من طائرة الأخوين رايت .

يبدو أن الميراث العلمي للحضارات القديمة البائدة لا زال حياً رغم مرور كل هذه الفترة الطويلة . إن موجة السفن الجوية الغامضة التي ظهرت في تسعينيات القرن الثامنة عشر قد يكون شاهداً جيداً على تكنولوجيات الآلات الطائرة القديمة ، هذه الأجسام الغريبة التي كانت تجوب السماء حيث شاهدها الآلاف في أواخر القرن التاسع عشر . و طريقة عملها تختلف عن تلك التي نعرفها اليوم في الطائرات الحديثة .

ففي السنوات الأخيرة من القرن الماضي ، ظهر عدد من السفن الجوية غير المألوفة التي هي يبدو أنها تعتمد على تقنية الطائرات القديمة . في العام ١٨٧٣ في يونهام ، تكساس ، شاهد عمال في حقل للقطن فجأة جسماً فضائياً مضيئاً ينزل بشكل عمودي من السماء إليهم .

فهربوا مذعورين ، بينما كان ذلك الشيطان اللامع الكبير ، كما وصفه بعض الناس ، يتأرجح هابطاً نحوهم ، ركضت بعض الأحصنة ، و رمي السائق تحت عجلات العريضة وقتل . وبعد عدة ساعات من نفس اليوم في فورت ريلاي - كانساس - هوت سفينة

هوائية مشابهة من السماء على استعراض للفرسان مما أربع الجياد وأنتهي نللك الاستعراض بجلبية كبيرة .

بدأت حكاية السفن الهوائية في نوفمبر من العام ١٨٩٧ . وفي العام ١٨٩٦ في سان فرانسيسكو في كاليفورنيا . شاهد مئات السكان جسماً معتماً كبيراً ، يستخدم أضواء كاشفة ويتحرك عكس الريح يسافر إلى الشمال الغربي عبر أوكلاند . وجاء تقرير بعد عدة ساعات من مدن أخرى شمالي كاليفورنيا، سانتاروزا، تشيكون ساكرامينتو، وردبلاف، والجميع وصف ما ظهر أنه نفس الجسم ، طائرة على شكل سيجار . ومن الممكن جداً أن تكون هذه الطائرة متجهة إلى جبل شاستا شمالي كاليفورنيا . تحرك الجسم ببطء شديد وبشكل مهيب ، وهلق على علو منخفض في النهار وفي الليل ، مضيئاً الأرض بأنواره القوية .

كان هذا الجسم الطائر يفعل ما يحلو له ، حيث كان يطير غير أبه بكونه مطارداً من قبل السكان والسلطات على الأرض . و لم يكن هناك من طائرات حربية تلاحق هذا المتطفل الهوائي الغريب . ولا أسلحة مضادة للطائرات أو صواريخ "أرض - جو" تعمل على إسقاط هذه الطائرة المعتدية المحلقة بارتياح في الجو .

هذه الظاهرة الغريبة قد حصلت فعلاً ، رغم أنها محبت من ذاكرة الشعوب عبر الأجيال التالية نتيجة تجاهلها من قبل المؤسسات العلمية الرسمية التي عاملتها بعدم الاكتراث (قد يكون مقصود) ، و أصبحت مع مرور الوقت عبارة عن حكاية مشوقة تظهر في مقالات الصحف بين الحين و الآخر . لقد زخر القرن التاسع عشر بالمئات من التقارير و المشاهدات المسجلة رسمياً ، و جميعها تتكلم عن أشخاص صرحوا بأنهم شاهدوا آلات طائرة فيها بشر عاديون ، لكن هذه التقارير لم تؤخذ على محمل الجد في حينها . دعونا ننظر في هذا الموضوع (الغير رسمي) لعننا نقرر بأنفسنا إن كان جدير بالاهتمام أو نرديه جانباً كما فعلت الجهات العلمية الرسمية .

لغز السفن الهوائية في القرن الثامن عشر

أخذ هذا المقال من مجلة "فايت" FATE إصدار أيار ١٩٧٣

كان مساء يوم الجمعة ٢٦ آذار ١٨٨٠ هادئاً في بلدة جالستيو جنكشن الصغيرة شمال مكسيكو (تعرف اليوم بمدينة لامي) ، جاء قطار من جوار سانتافي ثم أوقف وكيل السكة الحديدية المحطة كالعادة حين أنهى عمله في ذلك النهار، وذهب مع اثنين من رفاقه في نزهة.

- فجأة سمعوا أصواتاً آتية من السماء على ما يبدو، نظر الرجال إلى الأعلى ليروا جسماً كبير الحجم يتجه بسرعة من الغرب ، وبعلو منخفض بحيث لمحوا أشخاصاً يظهرون من المركبة الغريبة. في الداخل، كان الركاب العشرة الذين كانوا أشبه بالبشر، يضحكون ويصرخون بلغة غريبة، كما سمع الرجال في الأسفل صوت موسيقى أت من الطائرة. كانت الطائرة على شكل سمكة مثل السيجار مع ذيل تحركه مروحة ضخمة. و بينما عبرت فوق رؤوسهم ، قذف أحد الركاب بعض الأجسام من العربة الطائرة . وتناول وكيل المستودع ورفاقه في الحال أحدها التي هي عبارة عن زهرة جميلة مع بطاقة من روق كالحرير تحتوي على شخصيات ذكرت الرجال بالتصاميم الماركات اليابانية على صناديق الشاي .

- وبعد ذلك مباشرة ارتفعت الآلة الهوائية وطاربت بعيداً باتجاه الشرق بسرعة كبيرة. وجدت الأبحاث في الصباح التالي، كأساً كان واحداً من الأجسام التي رآها الشهود ترمى من الطائرة ، ولكن كان من المتعذر رؤيتها في الظلام . "إنه عمل مميز" قال مراسل صحيفة سانتافي - نيومكسيكان ، مختلف تماماً عن أي شيء يستخدم في هذه البلاد .

- أخذ وكيل المستودعات الكأس والزهرة ووضعهم للعرض ، وقبل أن ينقضي اليوم. تلاشى هذا الدليل المادي للجسم الطائر... حيث اختفت الزهرة وكذلك الكأس !. ظهر في المدينة رجل غامض عرف عنه أنه (جامع للتحف)، فحص الموجودات ورأى أنها آسيوية في أصلها وعرض مبلغاً كبيراً من المال بحيث لم يستطع الوكيل إلا أن يقبله. حمل جامع التحف مشترياته ولم يره أحد بعدها .

- مقال في صحيفة فانغارد

وجدنا ما هو أكثر عن تلك القضية الممتعة في أطروحة رسالة الدكتوراه للسيد ت. أي. بولارد، التي نشرت في ١٩٨٢ تحت اسم (النّغز في عيون ناظره) الفصل ١٠ - الضياع في سفينة هوائية - زمن المركبات الطائرة الوهميّة وطائرات الأنسباح ، ١٨٨٠ - ١٩٤٦ الصفحة ٢٠٥ .

- "حلقت العديد من آلات الطيران في السماء خلال العام ١٨٨٠ . في أواخر آذار سمع العديد من المواطنين في ذلك المكان المدعو (غاليسنيو ج) نيومكسيكو أصواتاً من الأعلى ورأوا بالوناً على شكل سمكة تحركها أداة تشبه المروحة . سقط كوب وأشياء أخرى صناعيّة من المركبة بينما كانت تمرّ، ولكن في اليوم التالي ظهر جامع التحف وهو رجل غير معروف في المدينة ، ودفع مبلغاً كبيراً من المال من أجل هذه القطع .

- انتهت القصة بهذه الملاحظة الغامضة، ولكن في الأسبوع التالي أوضحت حلقة أخرى هذه الأحداث الغريبة. ضمت مجموعة من السياح شاباً صينياً ثرياً توقف في الجوار ووجد الغريب مهتماً على عمل أثري ، مما أثار فضول الشاب لرؤية الأدوات التي رميت من السفينة الهوائية . لأنه كان من بينها ملاحظة كتبت بخط يد خطيبته ، وشرح أن التجارب الصينية في الطيران قد نجحت أخيراً ، مما يعني أنّ المركبة الطائرة التي عبرت أجواء جاليسنيو ج. كانت أول رحلة للخطوط الجوية من الصين إلى أمريكا .

بالطبع لم تبدأ قصة الملاحة الجوية في ١٧ من ديسمبر ١٩٠٣ ، يوم أورفيل رايت الثاني عشر. ثاني قفزة في الهواء في كيتي هاوك.

و قبل ذلك الصراع المرير بين العلماء والمخترعين بفترة طويلة لكشف أسرار الطيران الآلي ولبناء ما أسمته المجلة الأمريكيّة العمليّة " ساينتيفيك أميريكان " فسي إحدى نشراتها عام ١٨٩٧ بسـ "آلة الطيران الحقيقية" التي هي: أثقل من الهواء بمئات المرّات عندما تحط وتطير بواسطة التأثير الديناميكي وليس بمساعدة أي بالون أو كيس غاز من أي نوع ...

- ولكن لم يخبرنا أي مصدر عن تاريخ الطيران القديم حول سيجار طائر ضخم كان يحوم فوق نيومكسيكو في العام ١٨٨٠ خاصة عندما ظهرت أنّها مسيطرة من قبل بشر

عاليين تماماً و تحركها مروحة كبيرة . كما يمكنها الارتفاع بسرعة مذهلة .
- إن حجمها الكبير وأداتها الدافعة يشير بوضوح على أنها أثقل من الهواء ، ولكن مثل هذه الآلة الطائرة لم تكن موجودة في حينها وفقاً للعالم البريطاني تشارلز هـ. جيبس سميث: "يتحدث كمؤرخ لعالم الطيران المتخصص في الأزمنة قبل ١٩١٠ الذي قال : أستطيع القول وبكل تأكيد بأن المركبات المحمولة الوحيدة التي تحمل الركاب يمكن رؤيتها في أي مكان في شمال أمريكا... هي البالونات الكروية ذاتية الطيران وأنه من الصعب أن نخطئ بالتعرف عليها.

ليس شكل المنطاد ذو المحرك (كيس من الغاز مسير بواسطة مروحة الطائرة) أو آلة طائرة أثقل من الهواء كانت تطوير أو تستطيع الطيران بالفعل في هذا الوقت في أمريكا . ومع ذلك، كانت السفن الهوائية الغامضة تشاهد في أجزاء عدة من العالم في النصف الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وأن تصاميم بناء مثل هذه الطائرات كانت معروفة .

في العام ١٨٤٨ استحوذت حمى الذهب على أمريكا، حيث اكتشف عامل في ٢٤ يناير المعدن الثمين في قناة ساتر في وادي ساكرامنتو بكاليفورنيا . وخلال أسابيع علم كامل الساحل الباسيفيكي به وبعد شهر قليلة كان الذهب على لسان كل شرق امريكي كان يحلم بالحصول على ثروة سهلة المنال.

كان الوصول إلى حقول الذهب هذه عبارة عن مشكلة كبيرة بالنسبة للقاطنين الغير مستقرين في المناطق الداخلية من البلاد. السفر عبر الجو هو الحل الوحيد الذي جاء على يد "ر. بورتير وشركاه"، وهي شركة أوردت عنوانها كالتالي: القاعة رقم ٤٠ في مبنى "سن بلدنغ" في مدينة نيويورك . و في النصف الأخير من العام ١٨٤٨ وزعت الشركة إعلاناً مكتوباً على مناشير في كافة مناطق شرقي الولايات المتحدة . كان الإعلان غريباً بكل ما تعنيه الكلمة . يقول الإعلان :

"الطريقة الأفضل للوصول إلى ذهب كاليفورنيا" .. كانت الشركة "تحرز تقدماً ناشطاً" في بناء الناقلات الجوية لغرض نقل الركاب السريع بين نيويورك وكاليفورنيا".
و كان من المتوقع أن توضع هذه الآلة قيد العمل في الأول من أيار للعام ١٨٤٩، وأن تكون الرحلة إلى أرض الذهب والعودة منها في سبعة أيام .

صوّرت العربة الهوائية في الإعلان المنشور كآلة على شكل سيجار كبير، يعرفونها على أنها (كيس هواء) له ذيل ومربوطة في الأسفل بنشابات معدنية لا يمكن أن تفتح ، إنها تشبه شكل سيارة مع نوافذ في جزئها الأوسط.

إنه مركب مريح مزود بمقاعد تتسع لأكثر من خمسين مسافراً . كما جاء في الإعلان ومن أعلى المركب أنبوب طويل ، وصف بأنه: "محرك بخاري من أجل الدفع المنتظم في الأيام المشمسة بسرعة ٦٠ ميلاً في الساعة".

عبرت السفن الهوائية الغامضة بشكل اعتيادي أجواء ألمانيا خلال خمسينيات القرن ١٨٠٠ وقبل ذلك مباشرة ربّما في العام ١٨٤٨ ، هاجر شاب ألماني غامض يدعى سي. أ. دلشو إلى الولايات المتحدة .

شهادة دلشو الشخصية وضعته في سونورا ، مدينة المناجم في كاليفورنيا في خمسينيات القرن ١٨٠٠. وربّما لم يعد معروفاً في العقود التي تلتها . على أية حال نحن نعلم أنه تزوّج من أرملة وأخذ له مسكناً في هيوستن في تكساس، حيث عاش في عزلة. لم يكن لديه أصدقاء، وعلى جميع الاعتبارات فإن تصرفه الشرس أبقى الجميع بعيداً عنه.

نُبه كشخص غريب الأطوار من قبل القلة ممن عرفوه ، كرّس دلشو ساعات كثيرة يومياً لتأليف سلسلة من الدفاتر المليئة بالملاحظات والرسومات والملاحظات المبهمة ، توفي عام ١٩٢٤ في عمر ٩٢.

لكن لولا الصدفة القدرية ، لبقيت حياة هذا الرجل و أعماله مجهولة إلى الأبد .. ففي أحد أيام شهر أيار من العام ١٩٦٩. كان أحد الباحثين في الأجسام الطائرة المجهولة الهوية ، يدعى ب.ج. نافارو ، في معرض لعالم الطيران في جامعة سان توماس في هيوستن . لفت انتباهه اثنان من دفاتر الملاحظات العائدة إلى دلشو ووقف عندها ليراها عن قرب . (في المحادثات الهاتفية والمراسلات المتعددة ، زودنا نافارو شخصياً بهذه المعلومات) .

وجد أن دفاتر الملاحظات تحتوي على أخبار قديمة و قصص عن تجارب و محاولات العديد من المخترعين لبناء الآلات الطائرة الأثقل وزناً من الهواء . ولكنها لم تكن مشوقة بقدر رسومات دلشو الشخصية للمركبات الطائرة حيث ادّعى في وقت ما أنها

تمكّنت من الطيران.

زاد فضول نافارو مما دفعه لرؤية المزيد من الدفاتر كما حصل على أكثر من عشر منها من محلات الخردة في هيوستن، ومن امرأة اهتمت بجمع الفنون، وبرسومات دلشو الغريبة.

تحدثت نافارو إلى ابنة زوجة دلشو وهي امرأة متقدمة في السن. ثم باشر بالاهتمام بملاحظات دلشو التي كتبت ونظمت باللغة الإنجليزية والألمانية. وعندما انتهى منها كان قد حصل على القصة عظيمة لامعقولة .

كان هناك شيئاً وحيداً واضحاً حول ما كان يجول في خاطره . فكان من محتاراً بين فضح أسراره للجميع ، و بنفس الوقت كان خائفاً من التحدث مباشرة مع السلطات المختصة ، إن كانت علمية أو أمنية . فوفق بين الأمرين وكتب بطريق تهدف إلى إعاقة من يقرأ دراساته من أجل البحث والتحري فقط ، لكن بنفس الوقت ، ساعدت هذه الطريقة كل من أراد الاستفادة منها و بذل جهداً استثنائياً في استخلاص الأفكار للتوصل على نتيجة .

تعلم نافارو من الملاحظات أنه خلال خمسينيات القرن ١٨ شكل دلشو مجموعة من الزملاء حوالي ٦٠ في مجموعهم، تجمعوا في سونورا ، كاليفورنيا ، و ألفوا نادي سموه "نادي الطيران" ، وبنوا مركبات أثقل من الهواء وجعلوها تطير. عملوا في حقل واسع بالقرب من كولومبيا وهي بلدة صغيرة بالقرب من سونورا. (يغطي اليوم هذا الحقل مدرج ، وهو المكان الوحيد في منطقة شديدة الانحدار الذي يمكن أن تهبط فيه الطائرات وتقلع بأمان) .

عمل النادي بسرية تامة، ولم يسمح لأعضاؤه بالكلام عن نشاطاتهم أو استخدام الطائرات لأغراضهم الشخصية . توعد أحدهم بأن يأخذ آتته إلى العامة على أمل أن يحرز ثروة من خلالها ، لكنه مات في انفجار في الجو !... يشير دلشو إلى أنه قتل على يد أعضاء الجمعية .

و ذكر دلشو أيضاً عن ميكاتيكي واسع المعرفة عرف باسم غوستاف فريير استدعي من قبل النادي ليقدّم بياناً عن معلومات جديدة كانت محجوبة. يبدو واضحاً أن هذا النادي لم يكن تجمعاً طبيعياً .

كان 'تادي الطيران' فرعاً لجمعية سرية أكبر التي أعطاها دلشو الحروف NYMZA (نيمزا) ، لم يقل الكثير عن هذه الجمعية إلا أنها كانت مروسة من قبل جورج نيوييل في سونورا .

على أية حال ، لقد أشار إلى أوامر صادرة من قادة مجهولي الأسماء ممن كانوا يراقبون نشاط النادي . لم يكن هؤلاء مفوضين من قبل الحكومة ، ووفقاً لكتابات دلشو فإن ضابطاً من علم بطريقة ما عن عملهم ، قصد أعضاء النادي وحاول إقناعهم ببيع اختراعاتهم لأغراض الحرب ، أمر القادة المجهولون النادي بعدم قبول هذا العرض .

كان لدى النادي عدداً من الطائرات تحت تصرفهم ، كما كان يشمل عدداً من الطيارين . من الصعب التصديق من خلال رسومات دلشو أنّ هذه الآلات يمكنها الطيران ، يعلّق نافارو: "ليس هناك شبه بين الهياكل التقليدية لهذه الآلات وبين كيس الغاز أو البالون الذي يفترض به حمل تلك البدعة . باعتبار كمية الغاز الكبيرة (غاز الهيدروجين أو الهيليوم) التي تستطيع حمل واحد من المناطيد المعروفة اليوم ذات المحرك أو حتى منطاد صغير للمراقبة، إنه من المستحيل أن يكون ذلك القدر الضئيل من الغاز كاف لحمل آلات دلشو الطائرة .

لكنه لم يكن غازاً عادياً. استناداً إلى دلشو فقد كان عبارة عن مادة تسمى "NB" لسديها القدرة على إلغاء الوزن. ربما تبدو خيالية لكنه كان يتحدث عن مضاد الجاذبية . ملاحظات دلشو لها نبرة تشاؤمية غريبة. يقول في إحد هذه النصوص : نحن جميعاً مع بعضنا في قبورنا ، كنا سوياً في منزلي ، نأكل ونشرب وكنا فرحين، نقوم بأعمال ذهنية فكرية ، ولكننا بانسون، وكلهم شعروا أنهم يخوضون حرباً خاسرة . ولكن هناك احتمال ضئيل أن يأتي القدر بالرجل المناسب". كتب دلشو عن العرق البشري و عس كوكب الأرض كما وكأنه منفصل عن هذا العالم .

في الأول من نوفمبر من العام ١٨٩٦ ، انتشرت صحيفة "دترويت فري برس" ما مفاده أنه في المستقبل القريب سيبنى مخترع من نيويورك سفينة هوائية ويجعلها تطير . و في ١٧ من نوفمبر أعادت صحيفة "سكرامنتو بي" طباعة برقية تلقتها من رجل في نيويورك يقول فيها هو وبعض رفاقه أنهم سيركبون تلك السفينة التي من اختراعه ويحلّقون بها إلى كاليفورنيا. قال أنّ الرحلة لن تستغرق أكثر من يومين، وفي اليوم

التالي نشرت الصحيفة مقالاً طويلاً يشمل هذا المقطع: "في الليلة الماضية بين الساعة السادسة والسابعة في العام ١٨٩٦ شوهد استعراضاً رائعاً في سماء مدينة ساكرمنتو .

وقف الناس على جانبي الطريق في مواضع معينة في المدينة خلال تلك الساعة المذكورة و شوهد أتياً من السماء فوق أسطح المنازل، وما ظهر لهم كان إلى حد ما قوساً كهربائياً مضيئاً مسيراً بواسطة قوة غامضة. ظهر من جهة الغرب وحلق إلى جهة الجنوب الغربي ، يهوي الآن إلى الأرض، وفجأة يرتفع إلى الهواء ثانية وكأن القوة التي كانت تدفعه إلى الفضاء تدرك خطر التصادم مع الأجسام على الأرض.

شاهده المئات من الناس. وقال هؤلاء ممن شاهدوه عن كثب أن الجسم كان ضخماً وعلى شكل سيجار وله أربعة أجنحة كبيرة تتصل بجسم من الألمنيوم. وأخبر بعضهم على أنهم سمعوا أصواتاً وضحكات صادرة من السفينة.

شاهد رجل عرف بـ ر. ل. لوري وصديق له أربعة رجال يدفعون الطائرة على طول هذه المسافة بواسطة عجلاتها. سألتهم أصدقاء لوري إلى أين كانوا متجهين ؟ أجابهم: "إلى سان فرانسيسكو" تأمل أن نكون هناك مع انتصاف الليل".

ج. هـ. فوغل واحد ممن كانوا بالجوار شهد على صحة القصة وأضاف أنه كانت المركبة "على شكل بيضة". مرت سفينة هوائية في مساء اليوم التالي فوق أوك بارك في كاليفورنيا ، تاركنا وراءها دخاناً كثيفاً وسرعان ما ألف السكان قصصهم الخاصة في صحف سان فرانسيسكو وأكلاند ومدن أخرى وقرية في شمال كانتربل بارت في كاليفورنيا. وتقدم العديد من الأشخاص ليقدموا أولى مشاهداتهم. كان أحدهم مربي مواشي قرب بومان، حيث قال أنه شاهد أفراد من عائلته سفينة هوائية تطير بسرعة ١٠٠ ميل في الساعة تقريباً في أواخر شهر أكتوبر.

ومن الجدير بالذكر شهادة رجل ادعى أنه في شهر آب هو وأصدقاؤه الصيادون طاردوا غزالاً جريحاً عبر جبل تامالبايز إلى أن وصلوا إلى أرض خالية من الشجر حيث كان هناك ستة من الرجال يعملون على بناء أو إصلاح سفينة هوائية .

والجزء الأكثر إرباكاً الذي استمر خلال شهر ديسمبر ١٨٩٦، كان دور "إي، هـ، بنجامين" طبيب الأسنان الذي تضع الصحف اسمه دائماً بين علامتين صغيرتين وكان لديهم سبباً للتشكيك في هويته.

بنجامين و عمه طلبا من جورج د. كولينز ، و هو محاميين سان فرانسيسكو ، وسأله أن يمثله في الاهتمام بنيل براءة اختراع تخص سفينة هوائية . أخبر كولنز المرتاب والمتشكك بأنه قد جاء من ماين إلى كاليفورنيا قبل سبعة أعوام من أجل إقامة تجاربه دون التعرض للخطر أو الاعتداء من أي نوع . أخبر كولنز الصحافي أن زبونه الثري (الذي لم يعرف عنه أبداً) قام بعمله بالقرب من أروفيل حيث شاهد كولينز الاختراع بنفسه - بناء ضخيم بطول ١٥٠ قدم. "عبارة عن طائرة لها جناحين من القماش بعرض ١٨ قدم والدفة على شكل ذيل طائر. قال المحامي: "لقد رأيت الشيء يرتفع حوالي ٩٠ قدماً بتحكم دقيق من قبل المخترع".

يقول كولنز، في ١٧ من نوفمبر، طارت السفينة مسافة ٦٠ ميلاً بين أروفيل وساكرامنتو خلال ٤٥ دقيقة. لم تكن هذه هي الرحلة الأولى التي قام بها المخترع. وقد طار لمدة أسبوعين في محاولة لإنجاز تجهيزات الملاحة للطائرة .

تذكر القصة التي ذكرت في صحيفة ساكرا مانتو بي فيسي ٢٣ نوفمبر ، و قال : "إن إشاعة الجسم الطائر الذي زعم أنه عبر فوق ساكرامانتو هي صحيحة . و قد بني هذا الجسم قرب هذه البلدة .

أكدت صحيفة سان فرانسيسكو أن "بنجامين" أحد سكان كارمل، في ولاية Me قد شوهد في منطقة أروفيل يزور عمه الثري، وسرّ إلى أصدقاء له أنه اخترع شيئاً سوف يحدث ثورة في العالم".

بعد عدة أيام من الجدل، استقنى المخترع عن خدمات محاميه كولينز لأنه كان كثير الكلام، و. هـ. هـ. هارت محامي عام سابق للولاية ورجل نو شأن تولى عمل كولينز. وفي مقابلات صحفية لاحقة كشف هارت عن وجود سفينتين ، أحدهما في الشرق والآخر في كاليفورنيا. قال: "لقد اعتنيت بالاختراع الشرقي شخصياً لفترة ما" والهدف أن نوهده كلا الاهتمامين".

سوف تستخدم الطائرة الغربية كسلاح حربي يقول هارت ، هذا ما فهمته من الأمر ، وليس لدي أدنى شك من أنها ستحمل أربعة رجال و ١٠٠٠ باوند من الديناميت . وأنا مقتنع أن باستطاعة اثنين أو ثلاثة من الرجال تدمير مدينة هافانا خلال ٤٨ ساعة. قدم هارت كلا المخترعين، أحدهم في كاليفورنيا والآخر في نيوجرسي.

قال هارت عل لسان الأول: "إذا أعطاه الكوبيون عشرة ملايين دولار فإنه سوف يمحي القلعة الأسبانية عن الوجود". لم تكن المرة الأخيرة التي تذكر فيها كوبا والسفن الطائرة في نفس الوقت كما سنرى .

(في تلك الفترة "الصحافة الصفراء" الجديدة آنذاك ، كانت تبقي الرأي العام الأمريكي يتأهب تام عن رغبة الكوبيين بالحرية. بعد الثورة الكوبية في العام ١٨٩٥ ، كان الرأي العام مستنفراً حول الدمار الغامض للقاعدة الأمريكية في كوبا في ١٥ فبراير للعام ١٨٩٨ ، فجر الحرب الأمريكية الأسبانية . في أوائل ديسمبر ١٨٩٦ ظهر رجل غريب في مؤسسة تجارية في فرسنو كاليفورنيا، واستعلم عن جورج جينينغز .

بدا الرجل مغطى بالغبار وكأنه قطع مسافة طويلة في البراري الجرداء . عندما خرج جينينغز من غرفة خلفية حياً الزائر على أنه صديق قديم ، واستغرق الاثنان بحديث مهموس ، واحترار كل من يقف بجانبهم ليسمعوا كلمة "سفينة هوائية" تذكر أكثر من مرة.

بعدها تحدث جينينغز بحرية لمراسل صحيفة فرسنو نصف الأسبوعية ، رافضاً التصريح باسم صاحبه .

قال: "هذا صحيح .. فالسفينة الهوائية موجودة في مدينة فرسنو". لكنني لا أعرف شخصياً مكانها بالضبط . و صحيح أيضاً أن الرجل الذي كان هنا منذ برهة هو أحد مخترعي تلك المركبة . وأخبرني أن الرحلة إلى هذه البلدة كانت إلزامية و خارجة عن إرادة الرجال في السفينة .

وبكلمات أخرى ، جاءت الآلة بنفسها ولم يتمكنوا من إيقافها . علمت أنهم كانوا يحلقون كالعادة حول إقليم هضاب كوستا كونتي وارتفعت إلى علو ١٠٠٠ قدم تقريباً . فجأة اصطدمت المركبة بتيار هوائي ولم تستجب لجهاز التحكم . كانت تدفع بسرعة إلى الجنوب معاكساً جميع المحاولات لتغيير مسارها إلى أن انخفضت قوة تلك التيار فجأة وعادت المركبة خاضعة للسيطرة . هبط الرجال بمركبتهم وراحوا يبحثون عن مكان للاختباء إلى أن وجدوه بإسهاب .

قال جينينغز أنه كان متأكداً من أن أشخاص في وارتاون المجاورة وفي سلما يجب أن يكونوا قد لاحظوا الطائرة عندما عبرت من خلال الإقليم في بحثها عن مكان للاختباء .

ومن دون شك ، و قبل مقابلة الملاح بيوم ، نشرت صحيفة نداء فرانسيسكو رسالة من قبل خمسة أشخاص من واترتاون ، وقالوا أنهم رأوا منطاداً عملاقاً على وشكل الاصطدام بقبة مكتب بريد المدينة مساء اليوم ٢٠ من نوفمبر. كان للطائرة أضواء لامعة ورأى الشهود أشكال أشخاص على متنها. في مساء الخامس من ديسمبر شاهد مواطنو سلما إلى استعراض بسيط للطيران المنخفض لأجسام مضادة رائعة تحلق بسرعة إلى الجنوب الشرقي.

بدأت مصداقية الشهود مطمئنة ولا تترك أي شك بأنهم لم يصفوا إلا ما رأوه فقط. افتتاحية صحيفة سلما إريجيتور كتبت تقول : بعد الأسبوع الأول من ديسمبر بدأ أن السفن الهوائية اختفت ولم يسمع عن المخترعين شيئاً بعد ذلك ، وعاد كل شيء إلى طبيعته ... لكن ليس لوقت طويل . و الأعظم لم يأتي بعد ...

علقت صحيفة فانجارد تقول : "إننا ننظر إلى كتب دلشو وأبحاثاً أخرى عن ذلك الغاز الغامض NB الذي كتب عنه . من خلال أعمال والتر راسل و تطويره للتتابع التماسي الدور للعناصر، فإن هذا الغاز الغامض سيظهر في مكان ما من تنظيم العناصر الستة والعشرين تحت الهيدروجين ، وهذا يعاكس تماماً أي مفهوم حديث للكيمياء . وكما تفهمه ، فإن غاز NB له قوة رافعة مذهلة .

يكون التناظر الوظيفي الملائم لهذه المادة العجيبة هو كما لو أنك تملأ سلة بغاز NB وتحمله بيدك إلى الغلاف الجوي العلوي.

عندما طبق مثل هذا المفهوم على معظم حالات السفن الطائرة، لوحظ كم هي مماثلة للسفن (في البحار) أو للفواصات. التغير البسيط في ثقل الموازنة سيحدد الارتفاع الذي سيصل إليه المنطاد ويحافظوا عليه. وذلك متوقف بالطبع على الرياح.

عندما نمعن النظر في "التقارير المشوقة من تلك الحقبة، نلاحظ وصفاً لرجال مجنحين يطرون في الهواء. لدى البعض ما يشبه حقيبة الظهر من أجل الدفع، والبعض الآخر له أجنحة ببساطة . قد يرمز NB إلى ما يقصد بالسائفو المتعادل NEUTRAL . BUOYANCY

في الصفحة ٢٠٥ من كتاب بولارد SHADES OF THE ROCKETEER ورد ما يلي :

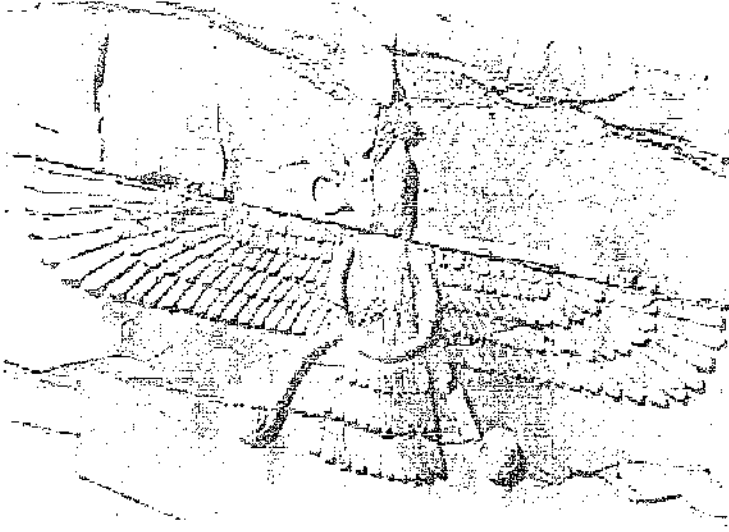
في الثامن والعشرين من شهر يوليو، بين الساعة ٦ أو ٧ صباحاً، اثنين من رجال

لويسفيل في كنتاكي رأيا جسماً في المدى ما لبث أن ظهر للعيان تبين أنه رجل محاط بالآلات (نلاحظ عدم وجود حاويات للغاز) .

إن وجود الطائرات في تلك الفترة من القرن التاسع عشر يتخطى الشك ، ولكن ما الذي يقوم بدفعها لتطير في الهواء ؟ من كان أعضاء "تادي الطيران" السري ؟ .

يعتقد أن السفن الهوائية المذكورة قد تكون حقيقة ثابتة ، حيث قصة ظهورها في السماء لم تواجه بعدم اكتراث ، بل أحدثت ضجة ذات وقع كبير في حينها . تعليق هاربر الأسبوعي في نشرتها الصادرة في الرابع والعشرين من أبريل للعام ١٨٩٧ ... لا يمكن أن تعتبره وهم طغى على عقول الآلاف من الذين شاهدوا هذه الطائرات ، إلا إذا افترضنا أن آلاف الأمريكيين فقدوا عقولهم ! و هذه الفكرة هي ذاتها التي تبناها العلماء والكتاب الذين شككوا بهذه الظاهرة حين انتشرت في تلك الفترة .

هل استطاع القدماء الطيران ؟



هناك ميل في الوسط العلمي اليوم إلى احترام الوثائق القديمة وحتى الميثولوجيا (الأساطير) و الفولكلور (الأدب الشعبي) - كمصادر للتاريخ . و عبر عنها الباحث أنتوني روبرتس Anthony Roberts . كالتالي : " الأساطير هي عبارة عن كبسولات زمنية تحمي محتوياتها خلال مرورها في عصور الجهل و التخلف " .

يوجد العديد من الأساطير والخرافات الشائعة عبر التاريخ تحكي عن الآلات الطائرة : البساط السحري الطائرة لدى قدماء العرب ، شخصيات وردت في العهد القديم من الإنجيل مثل حزقيل وسليمان الذين خلقا من مكان إلى آخر ، ومركبات القيمانا السحرية لدى الهند والصين القديمتين ، بالإضافة إلى الأساطير اليونانية و شعوب الأمريكتين و سكان الجزر المتناثرة في المحيطات . جميعهم تحدثوا عن الطيران ، رغم اختلاف الشكل و الأسلوب . و يبدو أن تلك الصور والرسوم المنضمة أشكالاً مجنحة حول العالم ، ليست سوى توثيق لهذه الحقيقة التي سادت منذ زمن بعيد .

ففي اليونان . هنالك أساطير يونانية كثيرة تحكي عن وجود (وحوش مجنحة) و (أجنحة مجنحة أيضاً) وربما يكون هذا مجرد تمثيل شعري للطائرات القديمة .

— تروي أسطورة يونانية (في جزيرة كريت) أن ديداليوس قام بصنع أجنحة له ولابنه إيكاروس ونصحه بالآحلق عالياً كيلا يذوب ذلك الغراء اللاصق نتيجة أشعة الشمس القوية وبهذا ستسقط أجنحته ويقع . وأيضاً ذكره ألا يطير قرب البحر كيلا تنفصل أجنحته عن بعضها بسبب الرطوبة . هل هي مجرد حكاية ؟

— و يروى أنه في ٣٦٥ - ٤٠٠ قبل الميلاد ، قام العالم والفيلسوف اليوناني أرشيتاس Archytas of Tarentum بصنع آلة طائرة على شكل حمامة خشبية بطريقة الهواة المضغوط .

أما في البيرو ، فهناك العديد من الروايات البيروفية تحكي عن رجال تمكنوا من الطيران . و تروي أسطورة قديمة عند الإنكا عن صبي اسمه أنتاركوي Antarkui الذي طار خلف خطوط العدو وحدد مواقعهم ذلك لمساعدة جيش الإنكا في المعركة .

أما في بلاد الرافدين ، فهناك نصوص كثيرة تحكي عن ملوك كانوا " يطفرون على أجنحة الطيور " حيث يرتفعون من أماكن منخفضة حتى يصلوا إلى آفاق عالية جداً . والإله الطائر الذي بسط جناحيه وحلق فوق أماكن مجهولة ولمدة طويلة لا يمكننا إحصاء ساعاتها . (حتى في الوقت الحاضر ، فقد وصف أفراد قبيلة البانتو (Bantu) الأفريقية ، الطائرة بأنها طائر عملاق ، وصوت الطائرة أيضاً شبيهه كأنه زئير ألف أسد .

— و تظهر الأختام السومرية الأسطوانية الشكل أعداداً كبيرة من الآلات الطائرة في السماء حيث كانت تبدو مسألة و إقعية تحدث يومياً .

— و في بابل القديمة ، ذكرت مجموعة قوانين "الهالكاتا" : (أن تشغيل الآلة الطائرة

هي ميزة عظيمة . وأن معرفة الطيران هي معرفة قديمة جداً حيث تمثل هبات من الآلهة لحماية مخلوقات الحياة) .

— و تصف ملحمة إيتانا (٢٧٠٠ سنة قبل الميلاد) أميلاً هائلة من التحليق في الجو باستخدام وسائل تظهرهم على شكل طيور .

— و يبين مخطوط كلداني تفصيلي يعود إلى ٣٠٠٠ قبل الميلاد (تشغل حوالي مئة صفحة مترجمة إلى اللغة الإنكليزية) تعليمات عن كيفية بناء وتشغيل طائرة بأقسام مختلفة مثل كرات اهتزازية وقضبان الغرافيت ولفافات نحاسية . أما بشأن موضوع الطيران فيعلق الكاتب على موضوع مقاومة الرياح والانزلاق و قدرة الثبات في الجو .

— و في آشور ، ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد ، صورة منقوشة على أحد الأختام تبين رجلين على شكل نسرين يوديان تحية البرج ، إن هذه الصور الرائعة لهذه النسور (أو الرجال الذين يمثلون النسور) قد وجدت منذ زمن طويل وهم رجال يلبسون بدلات تعطيم مظهر طائر كالنسر .

و في الجزر البريطانية :

— تحكي أساطير الدرويديين عن آلات قادرة على السفر براً وبحراً وجواً (وكانت اسطورة روث فايل Roth Fail أكثرها شهرة) . و كيف سافر "أبريس" من بريطانيا إلى اليونان جواً ، مستعيناً بالسهم الذهبي .

و عن "بالداد" وهو والد الملك لير ، حيث كان يملك آلة طائرة تعمل بطاقات كونية . وكلاهما قد انتهيا بكارثة . حيث اصطدم Baldad بتلة لودجغيت Ludgate ، و هسي في موقع كنيدرائية سنت بول حالياً .

— و تحدث السلتيون عن مركبة البطل بران البحرية لم تلمس الماء . (كانت تطوف فوق الماء) . و آلة "مانان" الطائرة التي أخذته ليلاً من أيرلندا إلى إنكلترا . و كثيراً ما تحدثوا عن "حيوانات مغطاة بدرع حديدي لا تملك عظاماً ولا هيكل عظمية حتى أنها لا

تحتاج طعاماً .

و في أيرلندا :

يروى أنه كان لدى "موغ روث" آلة طائرة حيث خاض بها معركة فوق أيرلندا ضد الكهنة الدرويديين وطائرته لم تكن مصنوعة من المعدن بل كانت مصنوعة من الحجر . وفي بلدة كلويرا ، عندما علقت مرساة معدنية لمركبة هوائية على باب كنيسة ، لم يستطع طاقم المركبة تحريرها فانقطع الحبل و تحررت المركبة الهوائية منطلقاً في السماء لتغيب عن النظر (أما المرساة فبقيت مثبتة على الباب لتصبح دليلاً حياً على مدى القرون) .

أما في الصين ، فتوجد أساطير كثيرة تحكي عن مركبات طائرة ، وطيور خشبية وتنانين طائرة أيضاً . أشهرها رواية الإمبراطور (شون) الذي بنى مركبة طائرة و أجرى اختبار على الباراشوت (وهي مظلة هبوط) . و حكاية أخرى تروي كيف أمر الإمبراطور تشينغ تانغ ، ١٧٦٦ قبل الميلاد ، ببناء آلة طائرة حيث قام بتجربتها من خلال الطيران إلى مقاطعة هانون و من ثم العودة .

— و في قصيدة عنوانها (Lisao) يحكي شو يان Chu Yuan عن رحلة جوية ارتفع بها إلى ارتفاعات شاهقة باتجاه جبال Kun Lun ، وتمّ هذا الاكتشاف بمركبة متدرّجة الألوان وصفت على أنها لم تتأثر أبداً بالرياح أو بالغيار .

— و في إحدى الروايات ذكرت طائرة مروحية (الهليكوبتر) سموها بـ "المركبة الطائرة الخشبية" وتحتوي على شفرات حوامة / دوارة حيث تساعد المركبة على الارتفاع في الجو .

— وبخلاف باقي الأمم و الشعوب ، فليس على الصينيين أن يخترعوا مصطلحاً جديداً عندما ظهرت الطائرة في هذا العصر الحديث ، لأنّ لديهم مصطلحاً في لغتهم يسمّى فاي تشي fei chi ويعني المركبة الطائرة .

و في التيب ، تصف النصوص المكتوبة صراع محتدم كان قائماً بين أمّتين متحاربتين

و أنهم استخدموا مركبات طائرة وأسلحة نارية خلال حروبهم .

بالرجوع إلى الوثائق القديمة نجد أن معرفة الآلات الطائرة والتي تسمى بلألي السماء هي سرّ وليست شائعة لعامة الناس .

يحتوي نص على وصف لعربة طائرة ضخمة مصنوعة من معدن أسود مع قاعدة حديدية ولكنها لا تسيّر بالأحصنة أو الفيلة بل تسيّر بها آلات ضخمة .

— و في نيبال ، روت الأسطورة بأنه بأمر من ملكه ، طلب Rumantive من المصممين التابعين للباط الملكيّ أن يقوموا ببناء مركبة طائرة ، ولكنهم أعلموه بأنهم غير قادرين على القيام بمثل هذا العمل . فهم يعرفون كل أساليب بناء الآليات لكن سرّ الآليات الطائرة مازال مجهولاً لديهم ولا يعرفه سوى (Yavanas) . لكنه قدم في النهاية من الغرب وحقّق رغبة الملك برؤية العالم من الأعلى ، لكن رغم هذا لم يكشف له السرّ الكامن خلف الآلات الطائرة . Yavana وهو اسم مشتق من (Javan) وهو حفيد نوح . حيث سكن أحفاد نوح في اليونان وجزر البحر المتوسط عدّة قرون بعد حدوث الطوفان .

أما في الهند ، فهناك ملحمة هندوسية (كتبت من ٥٠٠ سنة قبل الميلاد أي من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ سنة من وقتنا الحاضر) تشكل مراجع متجددة تشير إلى ملوك وآلهة عظماء يقودون طائرات من نوع الفيمانا أو مراكب جوية ذات جوانب مكسوة بالحديد ومزودة بأجنحة أيضاً ، حيث كانوا يستخدمونها من أجل النّقل ومن أجل الحروب أيضاً . وقد ذكر أيضاً وجود بعض الطائرات المحطّمة وغير القابلة للتشغيل وطائرات كانت ثابتة على الأرض وأخرى في الهواء .

كانت مركبات الفيمانا على شكل كرة تطير بسرعة هائلة نتيجة قوة يولدها الزنبيق . وتتحرك بأي اتجاه يريده القائد سواء للأعلى أو للأسفل وللأمام أو الخلف .

— الملحمة الشعريّة الهندية الراماينا Ramayana القديمة العهد كسابقاتها تصف نموذجاً واحداً من طائرات الفيمانا على أنها مزودة بغرف ذات نوافذ ومقاعد رائعة جداً . كانت طائرة الفيمانا دائرية الشكل مؤلفة من طابقين لهما نوافذ دائرية وقبة أيضاً وتطير بسرعة الرياح مصدرة أصواتاً شجيّة .

وفوق هذا يجب على الطيار أن يكون مدرباً على نحو جيد وإلا لا يمكن لأيّ طائرة أن تتحرك بين يديه — تقوم مثل هذه الطائرات بمناورات ويمكن للطائرات الحوامة في وقتنا

الحاضر أن تقوم بنفس الدور ، أي يمكنها الوقوف في الجوّ والمحافظة على ثباتها . ويمكنها أيضاً أن تعطي أوصافاً دقيقة للمحيطات والمشاهد الطبيعية من ارتفاعات شاهقة . تمّ الاحتفاظ بهذه الطائرات في حظيرة الطائرات ووظفت لأجل الحرب والاستقر والريضة أيضاً . و يمكن للطائرة أن ترتفع عمودياً حتى لو كانت تحمل عائلة كاملة على متنها محدثة ضجة مرعبة نتيجة قوتها .

— تروي النصوص المقدسة القديمة Samarangana Sutradhara بأن المركبة القديمة كانت أوتوماتيكية ، كبيرة ومطلية بشكل جيد وتتضمن أيضاً طابقين والعديد من الغرف والنوافذ .

تتضمن هذه الوثائق مواضيع كالإقلاع والطيران لآلاف الأميال ، ويمكن لها أن تهبط بشكل عادي أو اضطراري إذا لزم الأمر . حتى أنّ عملية ارتطامها بالطيور ممكنة الحدوث . وناقشوا على نحو مطول إيجابيات وسلبيات تلك المركبات الطائرة مثل قدراتها المتواصلة على الصعود والهبوط ، وتحليقها وهبوطها السريعين . وعرضوا اقتراحات عديدة بشأن المعادن المستخدمة في صناعتها ، ومن ناحية أخرى هناك تفاصيل عن قدرة هذه الطائرات على التقاط صور لطائرات العدو وطرق تحديد مواقعها ، وفيها أيضاً وسائل تساعد على اتصال الطيارين بمركز القاعدة حين يصابون بفقْدان للوعي أو ما شابه ذلك . وأيضاً تحتوي على وسائل ترشدهم لتدمير طائرات العدو (تحديد الأهداف) .

كل شيء موثّق ومثبت بما فيه سرّ جعل الطائرات غير مرئية وسرّ سماع محادثات العدو وهو داخل طائراته ، إضافة إلى أصوات أخرى أيضاً .

— تذكر مخطوطات الميهافيرا Mahavira بأن المركبة الفضائية بوشباكا Pushpaka تحمل العديد من الناس للعاصمة القديمة أودهايا Ayodhya . و إنّ السماء مليئة بالآلات الطائرة الجبارة ذات اللون الداكن كظلام الليل لكنّها تحوي على أضواء ذات وهج مائل إلى الصفار .

— تخبرنا نصوص الفيدا الهندية القديمة عن أنواع مختلفة من طائرات الفيمانا وبقياسات مختلفة أيضاً . ومنها الأغيهوترا فيمانا agnihotravimana التي تحتوي على محركين ، وطائرة الفيمانا التي تسمى "الفيل" تحتوي على محركات كثيرة . وأنواعاً

أخرى أيضاً تسمى بالترافاف ، والمنجل وكثيراً ما تقوم اليوم بتسمية الحديد من الطائرات . إلا يذكرنا اسم الطائرة القديمة "القليل" بوحدة من طائراتنا النفاثة الضخمة اليوم .

— تقول الفايميكي Valmiki بأن المركبة الطائرة المذهبة والألمعة التي تطير فوق التلال المشجرة مجنحة كالبرق ومنظأة بطيقة من الدخان وبأضواء متدفقة ، وذات سرعة هائلة ولها أيضاً مقدمة دائرية الشكل .

— يقصد بالمصطلح السانسكريتي "فيمانافيديا" : علم بناء وقيادة الطائرات .

— وقد نسب للحكيم الكبير أغاستيا Agastya إنه قام ببناء طائرة .

— تحكي نصوص الباناشانترا Pantachantra بأن ستة رجال قاموا ببناء سفينة هوائية آلية يمكنها الإقلاع والظيران والهبوط أيضاً . وكان منطاد زبلن (في القرن الماضي) يسير بنظام تحكم معقد يؤمن الأمان والظيران السريع وقسرة تامة على المناورة والتحرك .

قصة الهند طويلة جداً مما جعلنا نخصص لها قسماً كاملاً

أما في مصر :

فتروي إحدى الأساطير عن ملك كان داخل جوف طائر أبيض هبط على الأرض و خلفه شهب من النار . لكن الاكتشافات الأثرية أظهرت الكثير من العجائب المذهلة .

وفي أستراليا ، تحكي أسطورة شعبية في منطقة "آرنهم" الواقعة شمال أستراليا عن طائر فضي اللون حط فوق سهل مرتفع واضعاً بيضة فضية كبيرة حيث خرج منها رجال كان لهم بشرة بيضاء .

— وتذكر أسطورة من إقليم "صخرة آير" Ayers Rock بأن بيضة كبيرة الحجم حمراء اللون تحطمت عند محاولتها الهبوط بأمان ، وظهر منها أناس مع أطفالهم ، ومع مرور الزمن تأكلت هذه البيضة نتيجة الصدا إلى أن اندمجت بقاياها مع التربة .

— و يحكي أفراد قبيلة دهاروك Dharuk من ساوثويلز عن ذلك الرجل الذي يشبه الطائر (Biramca) حيث وضع بيضة كبيرة بقرب بلدة ليندن Linden حالياً ، والتي انحدر منها أحفاده .

أما في نيوزيلندا ، فتحكي أساطير الماوري (وهم سكان نيوزيلندا الأصليين) عن

بورانغاهوا Pourangahua الذي طار من هاوايكي Hawaiki إلى نيوزيلندا على متن طائر سحري . " أنا أت وسماء جديدة تدور فوق رأسي " مشيراً إلى سماء نصف الكرة الجنوبية ومن ضمنها مجموعة من النجوم المتمركزة في الأعلى .

— و هناك حقيقة غريبة حول جزيرة المايو البركانية ، و هي الجزيرة الشمالية لنيوزيلندا والتي سميت (سمك المايو) وشكلها كشكل سمك الري (وهو سمك مسطح الشكل كالمروحة بذنب كطرف السوط) حيث فمها المفتوح في الجنوب وذيلها الطويل في الشمال ولها زعنفة واحدة . لكن شكل هذه الجزيرة لا يمكن أن يرى إلا من خلال خريطة أو من السماء ! كيف عرف القدماء هذا الشكل و أطلقوه اسماً على الجزيرة ؟! . و في جزر إيستر ، يرد في بعض الحكايات الشعبية عن رجال يطيرون على متن قبعات (صحون طائرة) .

و في جزر بونابي ، يحكى أنه قدم رجال نوو بشرة فاتحة من الغرب على متن قوارب مشعة طافت فوق مياه البحر ، وكانت إقامتهم قصيرة ، لكن السكان الأصليين ما زالوا يتكلمون عن تلك الأعمال السحرية التي أنجزها هؤلاء الغربيون القدماء .

و في مانغاريفا ، جزر غامبيير (جنوب المحيط الهادي) :

يروى عن "قارب طائر" بأجنحة كبيرة (مثبتة على الجانب) ظهر وتراعى للنظر حيث كان قادته قادرين على الطيران لمسافات شاسعة ، إلى جزر هاواي تقريباً أي حوالي ٢٥٠٠ ميل .

و في غرينلاند ، يروى أنه في بداية الزمن ، كانت قبائل من الأسكيمو تنتقل جواً من آسيا الوسطى إلى الشمال البعيد على متن طيور هائلة الحجم مصنوعة من المعدن .

و في بريتش كولومبيا ، كندا ، حافظ هنود هايدا الأمريكيون في جزر الملكة تشارلوت على تقاليد الحكماء العظماء الذين هبطوا من السماء على أفراس من النار .

و في كندا ، يخبرنا الهنود الحمر الكنديون عن العصور القديمة عندما " كان الشياطين يستخدمون شعوبنا كعبيد لديهم ، ويرسلون الشباب للموت وسط الصخور وتحت الأرض (العمل في المناجم ؟) . إلى أن وصل طائر الرعد (حيث كان الهنود الحمر يعتقدون أن قدوم هذا الطائر يسبب البرق والرعد) وحرر شعبنا بعد وصوله . و قد عرفنا كثيراً من المدن العظيمة التي يسكنها طائر الرعد والتي تقع خلف بحيرات وأنهار كبيرة نحو

الجنوب " .

" إن العديد من الناس تركونا ورأوا هذه المدن المتألقة وشهدوا على تلك البيوت السامية وعلى سر أولئك الرجال الذين طاروا إلى عنان السماء . لكن الشياطين عادوا وسيبوا دماراً رهيباً . أما هؤلاء الرجال الذين ذهبوا باتجاه الجنوب فقد عادوا ليعلموا ويصرحوا بأن الحياة في المدن قد فنيت ولم يبق سوى الصمت " .

الاسم الذي أطلق على الطيور مثل " طير الرعد" و" طير النار " قد استخدمنا من قبل الهنود الحمر الذين كانوا يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وألاسكا . وهو الحيوان الذي نراه على قمة عمود الطوطم (الصنم المألوف عند الهنود) .

و في الولايات المتحدة الأمريكية ، لدى هنود الهوبي القاطنين في جنوب غربي الولايات المتحدة رواية تتحدث عن شعب صنع البوتوفوتا Patuwvota التي خلقت عبر السماء وعليها طار العديد منهم لمهاجمة المدينة العظيمة ، ولاحقاً قام آخرون من عدة قوميات مختلفة بصنع Patuwvota وطاروا لمهاجمة بعضهم البعض .

و يتحدث هنود البيويت عن شعب الهافموسوف Hav-Musufs الذي سافر أفراده من خليج كاليفورنيا إلى وادي الموت (عندما كان ما يزال خصباً ومخضراً) وقاموا ببناء مدن سرية في الكهوف وبعدها طاروا بطائرة ضخمة صامته تحمل الأسلحة

و في المكسيك ، يروى أن ملك الأرتك والذي يدعى Netzahualcoyotl قام بتصميم طائرة. و تحكي مخطوطات ومستندات تعود لشعب المايا في يوكوتان عن مخلوقات وصلت على متن سفن ومراكب طائرة .

و في أدغال البرازيل ، تروى هناك حكايات عن (سحرة بمراكب طائرة) حيث استقروا لفترة قصيرة ومن ثم طاروا بعيداً على متن مراكب الملونة .

و في بوليفيا ، يقول هنود منطقة لاياز (عاصمة بوليفيا) أن أسلافهم طاروا منذ آلاف السنين على أفراس ذهبية رائعة كانت تطير بواسطة الاهتزازات الصوتية على درجة معينة تولدها ضربات مستمرة لمطرقة .

أنت تعرف بأن هذا ليس شيئاً سخيلاً . إن هذه الاهتزازات المتتالية ربما تؤثر على تزايد الطاقة الذرية للذهب وبالتالي ينخفض وزن القرص ويساعده في التغلب على قوة الجاذبية .

و في جزيرة سيلان ، سافر البطل الأسطوري غونارفارمان Gunarvarman على متن مركبة طائرة إلى جزيرة جافا التي تبعد مسافة ٢٠٠٠ ميل .

و في إيران ، تايماروز Taimuraz ، الملك الثالث لإيران زار تمثالاً على شكل كهف في جبال Khaf على جواد له أجنحة (طائرة) .

و في آسيا الصغرى ، تصف حكاية حثية عملية البحث عن "تلابينو" Telepinu المفقود حيث أرسل شاماش Shamash النسر السريع للبحث عنه .

وهناك مصدر آخر للمعلومات، حول الآلات الطائرة، وهو الكتاب المقدس (الإنجيل) وأسفار العهد القديم . ويبدو أن كتاب حزقيل (Ezekiel) يصف مواجهة لأحد الأشخاص من حضارة ذلك الزمن -الخالية من التقنيات- مع أداة اعتبرها خارقة للطبيعة. ولا بد لنا لإدراك سر دهشته أن نتخيل أنفسنا في مكانه وزمانه. حيث أن المقدار المحدود من العلم في ذلك الزمن و المحيط البدائي الذي يعيش فيه، قد أمليا عليه اللغة والإطار النظري الذي حاول من خلالهما شرح مواجهته تلك لأفراد قبيلته المشابهين له. أما بالنسبة له، فقد اعتبر أنه التقى مع الله، المحاط بكوكبة من الملائكة، ففي عالمه البسيط لم يكن هناك أي تفسير آخر. وليس هناك داع لإيجاد سيناريو من نوع غريب لشرح تلك المقابلة، بل يمكننا أن نبقي على رأينا القائل بأنه كان مايزال هناك في عهد حزقيل (Ezekiel) بقية من حضارة متقدمة، ولكن بالنسبة للبعض فإن تلك المقابلة تشبه إلى درجة كبيرة تلك التي تحصل اليوم مع الصحون الطائرة . ويشكل كتاب إنوك (Book of Enoch) مصدراً آخر لأحداث مشابهة، وخاصة في طبعته الصادرة باللغة السلافية (لغة سلوفاكيا)، التي تحتوي على أجزاء غير موجودة في الطبعة اللاتينية. فلا يصف الكتاب الطيران في الهواء فحسب، ولكنه يصف أيضاً الطيران إلى الفضاء الخارجي. ويذكر تأثيرات مشابهة لتلك المطروحة في النظرية النسبية - فيذكر إنوك بأنه سافر لعدة أيام في مركبة فضائية، ولكنه حين عاد إلى الأرض، وجد أن قرناً عدة قد مرت.

هناك الكثير من التوصيفات لآلات الطائرة في المصادر التاريخية القديمة. وإذا حاولنا نبش منبع الأساطير في الأقاليم و المناطق المختلفة حول العالم ، و أزلنا عنها الزخارف و المبالغات و الخزعبلات ، فسوف نكتشف وبشكل مدهش أن الطيران في الأزمان الغابرة كان هو القاعدة وليس العكس .

الطيران عبر التاريخ

كان الطيران يشكل حتماً بالنسبة للإنسان ، وذلك منذ أن كان الإنسان يراقب الطيور بافتتان ، وهي ترتقي السماء بلا جهد. ولكن ، وفقاً للتواريخ المعترف بها، فقد انتظر الإنسان حتى ثمانيات القرن الثامن عشر، عندما قام شخصان فرنسيان بصنع طائرة أخف من الهواء (المنطاد) ، وعندها ارتفعوا في الهواء بواسطة البالون الذي اعتمد على عملية تسخين الهواء، وقد قاموا بذلك بالقرب من باريس .

فيما بعد أصبح الحلم هو صناعة طائرة تستخدم الطاقة و تكون أثقل من الهواء . لقد كان التحليق بواسطة طائرة أثقل من الهواء ممكناً من الناحية النظرية، منذ بدايات القرن الثالث عشر. وقد قام ليوناردو دافينشي، في القرن السادس عشر، بتصميم طائرة مجنحة وصمم أيضاً طرازاً بدائياً من الحوامات. وعلى الرغم من كل ذلك، لم يتحقق ذلك الحلم إلى أن قام الأخوين رايت بأول رحلة طيران ناجحة لهما في كيتسي هاوك (Kitty Hawk) وذلك في العام ١٩٠٣. عندها أصبحت الطائرة التي تسيير باستخدام الطاقة حقيقة واقعة.

هذا بالنسبة للتاريخ المعترف به ، ولكن يرى بعض الباحثين وبعض العلماء بأن هنالك أدلة تشير إلى أن الإنسان استطاع الطيران في أوقات مبكرة من التاريخ – مبكرة جداً.....مبكرة أكثر بكثير، حسبما يقولون، وأن المعارف حول هذه التقنية قد ضاعت، أما الروايات القديمة التي تحكي مقامرات طيران الإنسان فقد تم عزلها، وتحويلها إلى أساطير.

هل من المعقول أن الناس قاموا بتطوير تقنيات تمكنهم من الطيران في الحضارات القديمة، أو في الحضارات التي ضاعت عبر التاريخ؟ دعونا نلقي نظرة على ما يدعوه البعض دليلاً : مجموعة من الأدوات، منحوتات، نقوش وأساطير. حيث يقولون بأن هذه الأدلة توضح السجل الحقيقي لتاريخ الطيران . فهناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى أن الطيران كان مألوفاً في العصور القديمة .

سومر :

فالأختام السومرية الأسطوانية الشكل تُظهر أعداداً كبيرة من الآلات الطائرة في السماء حيث كانت تبدو مسألة واقعية تحدث يومياً .

أشور ، ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد :

صورة منقوشة على أحد الأختام تبين رجلين على شكل نسرين يوديان تحية البرج ، إن هذه الصور الرائعة لهذه النسور (أو الرجال الذين يمثلون النسور) قد وجدت منذ زمن طويل وهم رجال يلبسون بدلات تعطيهم مظهر طائر كالنسر (هل هم طيارين ؟) .

أما في الصين ، فالرسوم الموجودة في أنفاق تحت الأرض والتي تم اكتشافها عام ١٩٦١ تبين رجالاً على دروع طائرة يرتدون ألبسة حديثة كالمعاطف والبنطلونات الطويلة ، ويطلقون سهام على الحيوانات الهاربة .

بالإضافة إلى نقوش حجرية موجودة على إحدى القبر ، تصف "عربة التنين" تطير عالياً إلى ما فوق الغيوم . وفي التيب و جد كتاب قديم مجلد بغلاف من جلود الحيوانات مخبأ ومربوط بأربطة جندية تظهر رسمة آلة طائرة على شكل بيضة يمكنها الطيران فوق الجبال العالية .

وفي روسيا وجد بقايا لصورة محفورة نافرة تمثل طائرة . و اكتشف الحفّارون الروس مؤخراً في الكهوف الواقعة في صحراء غوبي ، تركستان ، أدوات تعود لعصور قديمة كانوا يستخدمونها في الطيران ، وتنتهي هذه الأدوات المصنوعة من الزجاج أو البورسلان بنهاية مخروطية مقفلة بإحكام حيث كل منها تحتوي نهايتها على نقطة زئبقية واحدة فقط (وسيلة مضادة للجاذبية تعتمد على تكنولوجيا لم يتوصل إليها العلماء العصريين إلا مؤخراً) .

وفي مصر ، تم العثور على درع يوضع على الصدر في قبر للملك المصري " توت عنخ أمون " ويحمل هذا الدرع رسماً يوضح من خلال تحليله وصفاً لأجزاء طائرة . (ومثل بعض الرسوم الغامضة وغير القابلة للتفسير التي وجدت في القبور فقد اعتبرت تلك الرسوم على أنها صور جميلة فقط) ، وفي عام ١٩٨٢ بنى وليام ديتشيز William Deiches نموذجاً عملياً من خلال رسم توضيحي ، وبالفعل نجح هذا النموذج وتمكن من

الطيران .
تقول نظرية بيتشيز بأن الطائرات كانت تستخدم على نحو منتظم منذ حوالي ٤٠٠٠ سنة . كل هذا يترك انطباعاً قوياً لدى المجتمع البريطاني الحاكم المهتم بموضوع الطيران . وفي شهر آب عام ١٩٨٤ ، تم الاعتراف بطائرته وذلك للحصول على تمويل ماليّ وبذلك يمكنه بناء نسخة طبق الأصل عن الطائرة القديمة .

أما في المكسيك ، فاللوحات الفنية في مدينة مكسيكو تظهر الكويتزالكوتل Quetzalcatt يطير في سفينة مجنحة وقد قيل بأنه هبط في فيراكروز Vera Cruz .

و الكتلة الحجرية الضخمة في تابيسكو منقوش عليها صورة تصف رجلاً يجلس داخل تنين ، قدماه تعملان كدواسات ، يده اليسرى على ناقل الحركة ويده اليمنى تحمل صندوقاً صغيراً ، ورأسه مغطى بخوذة ، ويوجد أمام فمه جهاز مماثل لجهاز المايكروفون .

بالإضافة إلى الكثير من الرسومات المصورة التي تظهر طائرات أو صورايخ ، تمّ إيجادها بكثرة في فنون الثقافات القديمة في جنوب ووسط أميركا .

و في السلفادور و البرازيل ، اكتشفت أواني للزهور تم العثور عليها تحت الأرض ، تظهر رجالاً يطيرون فوق مجموعة من أوراق النخيل بآلات غريبة تترك خلفها أديسالات من الدخان .

و في البيرو ، هناك العديد من الأقمشة المنسوجة في نازكا ، عليها رسوم تصف رجال طائرين .

هل يمكن اكتشاف طائرات قديمة ؟

هذه الفكرة تجعل المرء يتأمل طويلاً - مهما كان هذا الاحتمال بعيداً - يمكن أن تكون الطائرة بأيّ قياس وبأشكال عجيبة و مفاجئة . هل لاحظت كيف وُصفت تلك الآلات

الطائرة القديمة بأشكال عديدة (كالببضة ، والقبة ، والكرة و القرص ؟) .
 وبما أن الهدف من هذا العمل هو تقديم معرفة صحيحة بدلاً من التخمين الغامض .
 فإني أقدم هذه التقارير كمسائل مثيرة للاهتمام . يمكنكم اعتبارها جزءاً مما سبق ذكره .
 قال البروفسور إيمري (W. B. Emery) الذي قضى معظم حياته ينقب في مصر بأن :
 " هناك كثيراً من الأشياء التي ما تزال كامنة تحت رمال الصحراء ، وهي أكثر من تلك
 التي تم إيجادها حتى الآن " ... هل هذه حقيقة ؟ .

في مصر :

تم العثور على أربعة عشر طائرة نموذجية صغيرة في قبور مختلفة ربما تمثل نسخات
 طبق الأصل عن طائرات بالحجم الكامل من أكثر من ٢٠٠٠ سنة ماضية . وقد قاموا
 مؤخراً بتجربة هذه النماذج حيث طارت طائرة من هذا النوع و لاقت النجاح ، ميرهنه
 بذلك على معرفة القدماء بالمبدأ الديناموهوائي aerodynamics .

كما أن بعض النماذج المصغرة المستخرجة من القبور المصرية القديمة تمثل نماذج
 اكبر حجماً ، حيث انه من المحتمل أن يكون هناك طائرات شراعية بالحجم الكامل ما
 تزال كامنة تحت رمال الصحراء . و لم تكن هذه النماذج مجرد صدفة ومجرد ألعاب فقط
 بل بالأحرى كانت النتائج الأخير لمجموعة التجارب والإحصائيات العظيمة والمبادئ
 المدرجة بتصميم الطائرات التي استغرق المصممون الأمريكيون والأوروبيون في
 صناعتها قرناً كاملاً ليصلوا إلى النتيجة المرجوة .

— و استناداً لمقال ورد في إحدى المجلات ، سمح لعلماء الآثار الإسرائيليين ، بالتنقيب
 بالقرب من أهرامات سنوفرو Snofru في دهشور ، مصر .

وفي أواخر شباط ١٩٧٩ وصلوا إلى كهف على عمق ٥٠ قدماً يحتوي حسب وصفهم
 ودهشتهم على طائرة ذات شكل قرص يصل قطرها إلى حوالي ٤٠ قدماً .

أما صور هذه الطائرة التي كانت مزودة بأجهزة فائقة التعقيد ، فقد تم تسليمها إلى
 وزارة الدفاع الإسرائيلية . و بعدها مباشرة ،

حصل هجوم خاطف على الموقع من قبل فوج خاص تابع للقوات الخاصة ، فأطبقوا على
 مكان الطائرة و نشلوها من المغارة و خلال ساعات كانت في تل أبيب !!

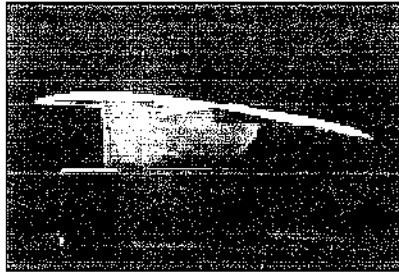
تجارب أولية على العديد من الأسلحة والمواد الكيميائية وُجِدَت على متن الطائرة تركت المسؤولين مدهولين ومندهشين .

بعد ذلك بفترة قصيرة كشف علماء الآثار المصريون عن طائرة أخرى وجدوها تحت أحد الأهرامات ، حيث أُجبروا على إرسالها إلى الولايات المتحدة .

أعتقد بأنّ هذا التقرير لا يمكن إثباته نتيجة للسياسات السرية من جهة الحكومات الثلاثة ، ولكن على الرغم من هذا كله فسنثبت مصداقيته على ضوء الحقيقة التالية :

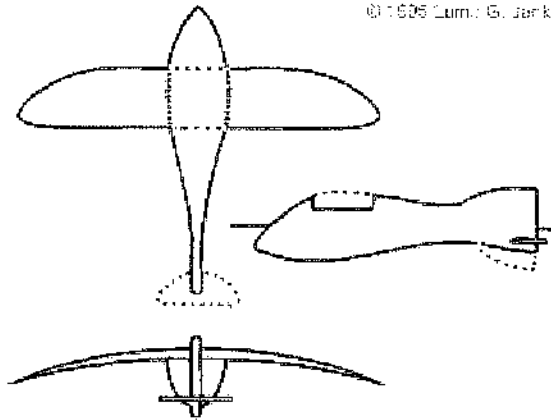
— شاهد الرحالان الأمريكيان أندرسون (Anderson) وشيرير (Shearer) أثناء زيارتهما للهاسا Lhasa في التبت عام ١٩٢٠ ، مقاطع من مخطوطات قديمة تبين أنّ طائرة كانت مدفونة داخل الهرم العظيم في الجيزة في مصر !... تذكر أنّ هذه المعلومة منفصلة عن الأولى في الزمان والمكان .

هذا الجسم (المعرض في الصورة) وجد في عام ١٨٩٨ في معبد ساكارا (Saqqara) في مصر، وأرخ فيما بعد على أنه صنع في حوالي العام ٢٠٠ قبل الميلاد، أي في الوقت الذي كانت فيه الطائرة ما تزال غير معروفة، حيث نجد شيئا مرمياً في صندوق كتب عليه "نموذج الطائر الخشبي"، ثم تم تخزينه في قبو متحف القاهرة .



لكن أعيد اكتشاف هذه القطعة على يد الدكتور خليل مسيحة (المتخصص في دراسة نماذج المقتنيات القديمة) . و اعتبر هذه الاكتشاف مهماً جداً من قبل الحكومة المصرية لدرجة أنها شكلت لجنة من علماء مهمين بغية دراسة هذا النموذج الغريب . و بناء على ما توصلوا إليه من استنتاجات ، أقيم معرض في القاعة المركزية لمتحف القاهرة وكان هذا النموذج هو القطعة الأساسية فيه ، و كتب عليه التعريف التالي : "مجسم طائرة" .. !

و لكي نفسر أسباب قرار اللجنة الذي ليس له مثيل في تاريخ علم الآثار ، دعونا نفكر ملياً في تفاصيل هذا التصميم . ظهر في هذا النموذج مواصفات و مقاسات متطابقة تماماً مع مواصفات الطائرة الشراعية الحديثة . يمكن لهذا النموذج أن يبقى محلقاً في



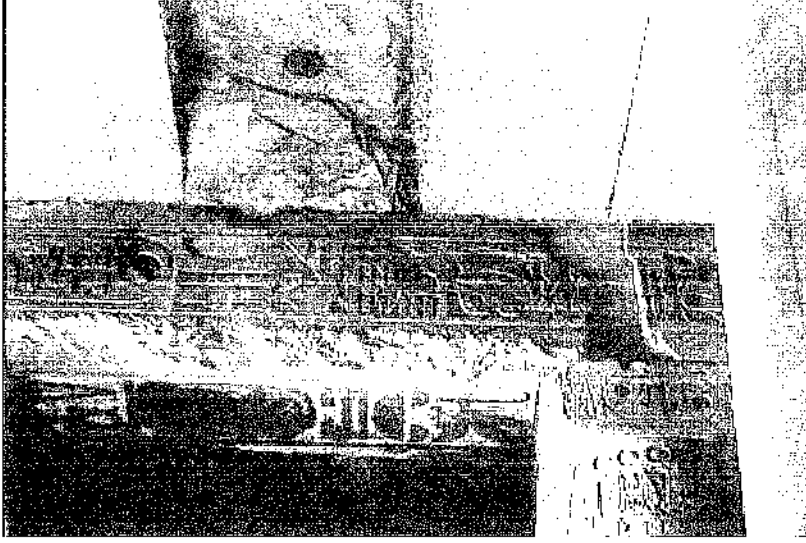
الهواء لفترات طويلة من الزمن ، و إذا زوّد بمحرك صغير يمكنه حينها السير لمسافات بعيدة لكن بسرعة منخفضة (من ٤٥ إلى ٦٥ ميل بالساعة) و تستطيع هذه الطائرة أيضاً أن تحمل حمولة ضخمة دون أن ينعكس ذلك على طيرانها .

هذه القدرة تعتمد على الشكل الغريب للأجنحة التي تتميز بها بالإضافة إلى شكلها عموماً

أما انحراف الأجنحة البسيط إلى الأسفل فهو السر الذي يكمن وراء انجازاتها المثيرة المذكورة في الأعلى . و هناك نوع مشابه لهذه الأجنحة مطبقة على طائرة الكونكورد ، حيث تعطي الطائرة قدرة قصوى على الحمولة دون إنقاص السرعة .

يبدو الكلام السابق غير معقول و خارج عن المنطق المألوف ، و بالتالي غير قابل للتصديق . كيف يمكن لأحد عاش قبل ألفي عام أن يبتكر تصميماً لألة طائرة و بمواصفات و خصائص متطورة؟! مع أن ذلك يتطلب معرفة واسعة و دقيقة في علم الدينامية الهوائية . و بالنفس الوقت ، لازل المؤرخون يصرون على أنه لم يكن هناك طائرات كهذه في ذلك الوقت من تاريخ الإنسانية . يبدو أن هذه الحالة استثنائية ! خاصة في هذا الوقت بالذات حيث سيطرة نموذج علمي ذات منطق مادي و واقعي لدرجة اتعدام الخيال إطلاقاً .. ممنوع الخيال ، الواقع الملموس فقط !. و جب الإشارة أيضاً إلى أن المصريين القدماء كانوا يصنعون نماذج مصغرة لمشاريعهم الإنشائية و الصناعية قبل المباشرة بتنفيذها على الارض الواقع .

نقوش عجيبة في معبد أبوديس

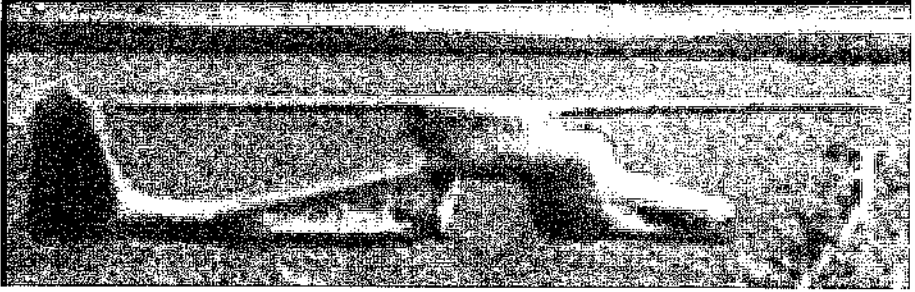


نقوش هيلوغرافية في إحدى زوايا معبد أبوديس في مصر ، تبين صور آلات طائرة مختلفة



صورة مقربة للوحة التي تحتوي على آلات طائرة مختلفة

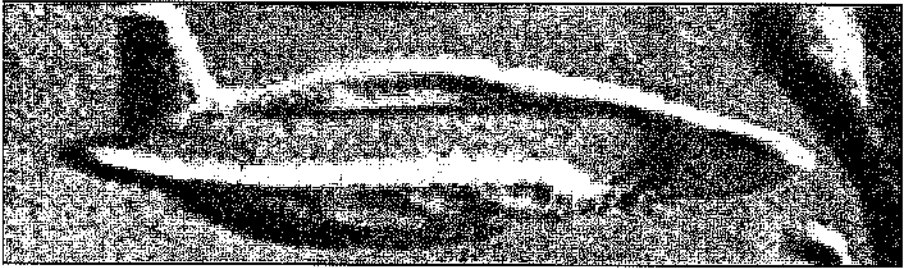
آلات طائرة ظاهرة بوضوح



طائرة مروحية .. ؟؟؟



طائرة شراعية ... !!!

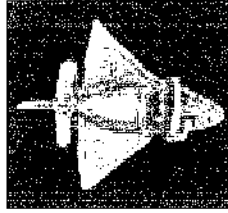


طائرة..!



طائرة من نوع خاص .. أو غواصة ١٩٠٠

حضارات أمريكا الجنوبية



تم الكشف عن الكثير من القطع الذهبية الصغيرة في المناطق التي تغطي كل من أمريكا الوسطى و المناطق الساحلية لأمريكا الجنوبية . و قدر أن هذه القطع تعود لفترة ما بين ٥٠٠ حتى ٨٠٠ سنة . لكن هذه القطع الصغيرة ، بما أنها مصنوعة من الذهب الخالص ، فإن تحديد تاريخها بدقة يبدو مستحيلًا بالاعتماد على طريقة الفحص الستراتوغرافي (فحص التراكم الطبقي للقطع) حيث أن النتائج قد تكون مخادعة و غير دقيقة . فلذلك نستطيع أن نقول أن هذه القطع قد تعود إلى زمن أبعد بكثير مما

المنطق البديل

أظهرته النتائج .

يظهر في الصورة نموذج لجسم غامض لا يتوافق مع المفاهيم التي نعرفها عن حضارات تلك الفترة القديمة . يقول علماء الآثار أن هذه النماذج لها دلالات متعلقة بالتجسيد الحيواني الذي كان سائداً في تلك الفترة (كانوا يصنعون مجسمات متشابهة مع حيوانات معينة) ، لكن السؤال هو : ما هو الحيوان الذي يتوافق مع شكل هذه المجسمات ؟ .

عندما نقارن هذه الأشكال بأشكال أخرى مرسومة أو منقوشة و التابعة لنفس الحضارة نجد أن هناك مفارقة كبيرة بين الأشكال ، حيث أن الرسومات و المنحوتات التي تمثل أو ترمز إلى حيوانات معينة يمكن تمييزها مباشرة و التعرف عليها من النظرة الأولى فنستطيع تحديد هوية الحيوان الذي ترمز إليه القطعة . يوجد عدة أنواع من الحيوانات التي يمكنها الطيران ، مثل : الطيور و الحشرات و بعض الثدييات مثل الخفافيش .

و هناك كائنات يمكنها أن تتميز بالقدرة على الطيران المؤقت مثل أحد أنواع السناجب التي تحلق خلال قفزها من شجرة لأخرى ، و كذلك بعض أنواع العضاءات ، و هناك أسماك يمكنها التحليق لفترة قصيرة فوق سطح الماء قبل العودة إلى أعماقها . و هناك أسماك تسبح في باطن المياه كما لو أنها تطير ، مثل سمك الورنك و سمك اللبياء و سمك الأشلاقي .

لكن كيف يمكن أن نقارن هذه الكائنات المذكورة (و غيرها من كائنات أخرى) بهذه القطع الغامضة التي تم اكتشافها ؟ . المشكلة هي أنه إذا أخذنا جميع المواصفات بعين الاعتبار نستنتج بأنه لا يوجد أي وجه للمقارنة . فباتالي و بكل بساطة نقول : إن هذه الاجسام الغريبة المكتشفة ليس لها أي معالم حيوانية إطلاقاً ! . بل تظهر بشكل واضح و جلي ما يشير إلى معالم ميكانيكية ! .



عندما تؤخذ جميع المعالم بالحسبان نجد أن هذا الجسم لا يماثل أي حيوان معروف على الإطلاق بل يبدو كطائرة حقيقية .!

نالته هذه القطع إهتمام الكثير من الخبراء في هندسة الطيران و الدينامية الهوائية . أشهر هؤلاء الخبراء كان ارثر يونغ ، مصمم حوامة "بيل" و عدة طائرات أخرى . بعد دراسة هذه القطع الصغيرة خرج باستنتاج فحواه أن هذه النماذج فيها معالم و مواصفات تجعله من الممكن أن تعتبر طائرة .

هناك الكثير من أنواع الحيوانات الطائرة - من بينها الطيور والحشرات وعدد من الثدييات ، مثل الخفافيش و بعض من الحيوانات التي لديها ما يشبه جناحي الطائرة الشراعية، كالسنجاب الطائر و الأبوسوم (opossums) حيوان يعيش في شرق الولايات المتحدة ووسط أمريكا اللاتينية)، وبعض الزواحف، كما أن هناك أيضاً بعض الأسماك التي تطير لفترة قصيرة في الهواء. هناك أيضاً بعض الحيوانات المائية التي تظهر وكأنها تطير عبر الماء مثل سمك الشفنين (rays)، و الورنك (skates الورنك سمك مفلطح طويل الذيل) وبعض أنواع السيلاشيان. ولكن كيف تشبه رسومات هذه القطع ما طرحناه من خيارات سابقة؟ فكل مكوناتها تقود إلى إدراك أن بأنه ليس هناك تماثل بين القطع المذكورة آنفاً وهذه الحيوانات، فهذه القطع وبكل وضوح ليس فيها أي من مكونات السمكة، ولكن يبدو أنها تشبه ويوضح الأشياء الميكانيكية . حيث يذكرنا تكوين مقدمة الذيل إلى درجة كبيرة بالالفونز (مزيج من موجه الطائرة الموجود في الأجنحة والموجه الموجود في الذيل) مع انحناء بسيط للأمام، ولكنها هنا تتصل بجسم الطائرة، أكثر من كونها موصولة بالأجنحة. في جميع الأحوال، تبدو هذه القطع وكأنها أجزاء طائرة أكثر من كونها عقاقيف سمكة (زوائد موجودة في سمكة الشفنين). وإذا افترضنا أن الحلزونين البارزين على الأجنحة يشكلان نسخة عن عيون سمكة الشفنين، فماذا يمثل الشينان الكرويان الموجودان على الرأس؟ ولتعقيد المطابقة بشكل أكبر، فإن هناك نسخة من عقاقيف الجناحين موجودة على مقدمة القطعة، تتجه بعكس اتجاه العقاقيف الموجودة على الجناحين. وعندما يتم استعراض القطعة جانبياً يمكننا وبشكل أكبر إدراك التباين مع كل الكائنات في عالم الحيوان. فإذا افترضنا صحة تفسير القطعة

على أساس أنها شيء يشبه الحيوان فإذا لماذا قطع الفنان ما يقارب ثلاثة أرباع الجسم؟ ولماذا صنع المقدمة على شكل مستطيل بالتحديد، أيضا لماذا كان القطع مائلاً نحو الأمام، مع عين في كل من الجهتين، بينما في العادة تكون عيون السمكة أقرب إلى خط وسط الجسم وبعيدة عن الرأس ؟

وماذا بخصوص التجويف النصف دائري الموجود في وسط القطع؟ ماذا يمثل في السمكة؟ وماذا عن الفجوة الموجودة في مقدمة القطع وتحتة؟ إنها فجوة، وليست فقط حافة من أجل حفر ثقب فيها كي تعلق في قلادة؟ ثم هناك جزء مستطيل آخر، موجود بعيداً في الخلف تقريباً في مركز ثقل الجسم و تحت جسم القطعة. عندما نستعرض الجناحين جانبياً فهما أفقيان تماماً، ولكن عندما نستعرضهما من الأمام فإنهما يظهران منحنيين قليلاً نحو الأسفل، الموجهات الموجودة تماماً خلف الأجنحة متوضعة في مستوى أفقي أعلى قليلاً من مستوى الأجنحة ولها شكل مربع في نهايتها، وهو شكل هندسي بالتأكيد. فوق الموجهات نجد شكلاً مستطيلاً آخر، مع بروز يذكرنا بالخطافات. الذيل مبهر بشكل كامل. لا يوجد في السمكة ولو حافة عامودية واحدة. ولكن هذا الذيل الزعنفى ليس فيه شكل الزعانف الموجودة في الطائرات الحديثة. وهناك بضعة علامات موجودة أيضاً على الذيل، ولكن من الصعب تحديد الشيء الذي تمثل، ولكنها لا تمثل أي شيء مرتبط بالحيوانات أيضاً .

عندما ننظر إلى كل تلك العناصر مجتمعة ، فإن القطعة لا تبدو كتمثال لأحد الحيوانات المعروفة على الإطلاق ، ولكنها تشبه وبشكل مذهش الطائرة . ولكن دعنا نعرض بعض الاحتمالات. فإذا تخيلنا بأن الفجوة الموجودة بعد النافذة الأمامية ليست مقصورة للطيار، وبأن الطيار والحمولة موجودان في مكان ما في الجسم الرئيسي للطائرة، عندها نستطيع أن نتخيل بأن المقدمة هي شيء آخر. دعنا نفترض بأن المقدمة هي في الحقيقة محرك نفاث، فإذا احتاجت الآلة لتخفيف سرعتها، فعندها يعمل المحرك النفاث بعكس اتجاه الطيران وهذا سيحقق المراد بالضبط. ولكن كيف سنوجه الطائرة نحو الأمام؟ إذا تخيلنا بأن المقدمة جزء قابل للحركة، ويمكنه الدوران حول نقطة التقاء الجسم مع المقدمة، سنجد أن دوران المقدمة باتجاه الأسفل سيمكننا من تحقيق الأثر المطلوب. ماذا أيضاً؟ إن ذلك سوف يؤدي لضبط مركز الثقل، وتصبح الأجنحة عندها

تماماً في المكان الصحيح من أجل طيران عالٍ يستخدم فيه الوقود. ولكن عندها ستظهر مشكلة أخرى تكمن في أن الخطاف الموجود في آخر المقدمة سيصبح الآن في الأمام. ولكن يمكن تفسير ذلك بأنه علامة فنية. و هذا ما يبدو عليه الحال فنجد أن هناك العديد من الطائرات الأخرى المشابهة تجعل الجزء الخلفي من المقدمة يميل أكثر نحو الأمام، عندها تصبح زاوية الجزء الخلفي من المقدمة عند دوران المقدمة أكثر استجابة لمبادئ الميكانيك الهوائي.

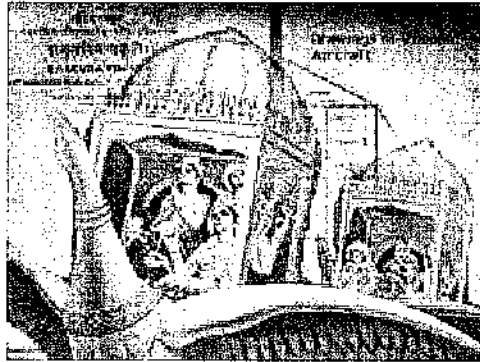
بعد أخذ جميع الاعتبارات السابقة بعين الاعتبار، تبدو القطعة وكأنها تمثل نوعاً من الطائرات القابلة للتحويل، مع وظيفتين محتملتين - أحدهما للارتفاع، وذلك عندما تدور المقدمة نحو الخلف، والآخر للهبوط، وذلك عندما تدور المقدمة نحو الأمام. ولكن، يبقى هناك شيء واحد غير مفهوم، وهو الأشكال اللولبية على كلا الجناحين وعلى المقدمة. ووفقاً للرسومات الهند و أمريكية فإن هذه الأشكال الحلزونية ذات معنى مميز، فهي تمثل الارتفاع والهبوط، وذلك يعتمد على اتجاه دوران هذه الأشكال الحلزونية، إما نحو اليمين أو نحو اليسار. وبما أن هذه الأشكال الحلزونية ليست موجودة فقط على الأجنحة، بل على المقدمة أيضاً، فالمعنى واضح تقريباً، فالأجنحة والمقدمة (وبنفس الدرجة) هي الأجزاء التي ترتبط بشكل مباشر بعملية الارتفاع والهبوط.

أما في البرازيل، و في أعماق الغابات الشمالية الغربية، قامت قبيلة الأوغامونغولالا Ugha Mongulala بقطع الاتصال مع العالم الخارجي. وفي عام ١٩٧٢ قام رئيسهم تاتونكا Tatunca بتزويد الكاتب كارل بروغر Karl Brugger بمجموعة تفاصيل تحكي عن غرف وصالات كثيرة موجودة تحت الأرض. فيها أجسام ومعدات معدنية. وأثبت أن أحد هذه اللقى هو عبارة عن آلة طائرة تشبه الصاروخ ولها بريق ذهبي، ويمكنها أن تتسع لرجلين فقط وقد وصفت أيضاً أنها لا تحمل أشرطة ولا دفة. وبالقرب منها يوجد مركبة على شكل طاسة بسبعة أرجل طويلة كأنها عصي وأعواد خيزران منقوشة ومتحركة يمكن نقلها من مكان إلى آخر. والجدير بالذكر أن سمات إضافية معينة في تقرير الزعيم تتوافق مع تلك الاكتشافات التي يقومون بها في قارات أخرى، فهو يشير إلى:

- أضواء دائمة الإشعاع.

- أجسام مغمورة في سائل للحفاظ .
- الجثث التي تحتوي ستة أصابع في كل يد وستة أصابع في كل قدم على نحو مماثل مع المقدسين المذكورين في نصوص دينية ، وفي الاكتشافات الحديثة في القبور .
- التحقيقات التي أجريت حول مصداقية الزعيم "تاتونكا نارا" في مسائل أخرى قد كشفت حقيقة أنه يخبرنا الحقيقة في جميع المسائل التي تم التحقق منها فيما بعد .
- وفي الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٧٢ ، وبدعوة من الزعيم تاتونكا بدأ بروغسر ومعه مصور برحلة تستغرق ستة أسابيع من مناوس Manaus إلى المنطقة التي حددها تاتونكا . و بعد أيام من السير في الجحيم الأخضر ، و هو الاسم الذي يطلق على أدغال البرازيل ، لم يستطع الرحالان الأوروبيان الصمود وسط تلك البيئة المتوحشة ، رغم أنه لم يبق سوى عشرة أيام على بلوغ الهدف ، أما الزعيم ، الذي يرتدي فراء أسد ، فقد تابع طريقه لوحده .

تقنيات الطيران الهندية في العصور القديمة



ما نعرفه عن المركبات الهندية الطائرة هو من خلال مصادر هندية قديمة ، ونصوص مكتوبة وصلت إلينا عبر قرون عديدة .

لا شك بأن معظم هذه النصوص هي جذيرة بالثقة ، وبعضها تمثل الملاحم الهندية

نفسها، فهناك المئات من هذه الأساطير و الملاحم . و معظمها لم تترجم من اللغة السنسكريتية القديمة إلى الإنكليزية أو أي لغة عالمية أخرى حتى تاريخنا هذا .

من بين أكثر النصوص القديمة شهرة ، والتي تذكر أولى مركبات 'الفيمانا' هي الرامايانا Ramayana والمهاباراتا Mahabharata . و نصوص أخرى أقل انتشاراً تشمل سمارانغانا سوترادهارا Samarangana Sutradhara ، واليوكتيكالباتارو Yuktikalpataru في القرن ١٢ قبل الميلاد . والماياماتام Mayamatam ، والريغفيدا RigVeda ، و غيرها .

واستناداً إلى المؤرخ الهندي راماتشاندرا ديكشيتار Ramachandra Dikshiyar الذي كتب نصاً ما زال يعتبر من الروائع الكلاسيكية عن الحرب الهندية القديمة ، هناك نصوص كثيرة ذكرت المركبات و الرحلات الجوية المختلفة ، فهناك مثلاً الساتاباثيا براهماتاسا Satapathya Brahmanas ، والريغ فيدا سامهيتا Rig Veda Samhita ، والهاريفامسا Harivamsa ، والماكانديا بورانا Makandeya Burana ، والفيرامورفاسيا Vikramaurvasiya أما التفاصيل الموسعة حول بناء الآلات للطائرة القديمة ، فهي مذكورة في المانوسا Manusa . تقول السمارانغانا Samarangana أن طائرة الفيमानا كانت مصنوعة من مواد خفيفة ، مثل الحديد أو النحاس أو الزنبق أو الرصاص ، مع جسم قوي متقن الصنع ، و كان باستطاعة هذه المركبات الطيران لمسافات كبيرة ، حيث يتم دفعها في الهواء بواسطة محركات . يخصص نص السمارانغانا سوترادهارا Samarangana Sutradhara ٢٣ مقطعاً لوصف طريقة صنع هذه الآلات ، واستخداماتها في الحرب والسلم : " يجب أن يكون الجسم صلباً ومثبناً ، مثل طير كبير ، و يجب أن يصنع من مواد خفيفة، وفي الداخل يجب وضع محرك الزنبق ، وجهاز التسخين الحديدي في أسفله . وبواسطة القوة الكامنة في الزنبق والتي تطلق زوبعة هوائية قوية ، يتمكن الشخص الجالس فيها من الطيران لمسافة كبيرة في الجو . "

تقول النصوص أنه يمكننا ، بعد اتباع الإرشادات الموصوفة ، أن نبنى مركبة فيمانا هائلة الحجم. يجب وضع أربع حاويات زنبق ضخمة في داخل المركبة ، وعندما يتم تسخين هذه الحاويات بواسطة لهب قابل للتحكم بواسطة الحاويات الحديدية ، فتكتسب

الفيمانا قوة هائلة من خلال تفاعل الزئبق ، وفي الحال تصبح كلؤلؤة تطير في السماء ، وعلاوة على ذلك، إذا ملئ هذا المحرك الحديدي بالزئبق ، ووجهت النار إلى الجزء الأعلى ، فإنها تعطي طاقة هائلة .

وصفت الرمايانا Ramayana مركبة الفيمانا بأنها طائرة أسطوانية الشكل تتألف من طابقين ، مع كوات جانبية وقبة في الأعلى. وهي تطير بسرعة الريح مصدرة صوتاً يشبه الأزيز . إن النصوص الهندية القديمة التي تتحدث عن الفيمانا عديدة وكثيرة وقد يتطلب الأمر مجلدات ضخمة لذكر كل ما كتب عنها.

كتب الهنود القدماء كتباً إرشادية عن الطيران تذكر كيفية التحكم بعدة أنواع من الفيمانا، والتي تدرج ضمن أربعة أنواع أساسية: الشاكونا Shakuna ، السوندارا Sundara ، الروكما Rukma والتريبورا Tripura .

قد تكون الفيمانا ساسترا Vaimanika Sastra هي أكثر النصوص القديمة أهمية ، وقد عثر عليها في عام ١٩١٨ في دار البارودا الملكية السنسكريتية للكتب ، وتقع بارودا شمال بومباي وجنوب أحمد آباد في كوجيرات . ولم يتم ذكر أي إصدارات سابقة لها من قبل ، على أية حال ، ورد ذكر الفايمانايك ساسترا في حواشي البحث الذي أجراه سوامي دياندا ساراسواتي Swami Dayananda Saraswati حول نصوص الريغ فيدا Rig Veda ، والذي يعود تاريخه إلى عام ١٨٧٥ .

وكذلك تشير مخطوطات الفايمانايك Vaimanaik إلى ٩٧ عمل ومؤلف سابق ، حيث يتناول عشرون عملاً منها عن آلية عمل الآلات الطائرة القديمة . ولكن لا يوجد الآن أي من هذه النصوص في متناول أيدينا .

منذ بضعة سنين فقط ، اكتشف الصينيون بعض الوثائق في لhasا في التبت وقاموا بإرسال هذه الوثائق إلى جامعة تشاندريغار Chandrigarh لكي تتم ترجمتها . ومؤخراً، قالت الدكتورة روث رينا Dr. Ruth Reyna التي تعمل في تلك الجامعة بأن الوثائق تحوي تعليمات تتعلق بكيفية بناء مركبة يمكنها السفر بين النجوم !.

قالت الدكتورة رينا بأن طريقتهم في تسيير المركبة تعتمد مبدأ "مقاومة الجاذبية". وقد

اعتمد هذا المبدأ على مبدأ مشابه لمبدأ "اللاجيما" Iaghima . فهناك قوة غير معروفة توجد في جوهر الإنسان ، وهي "قوة طاردة مركزية قادرة على مقاومة أي نوع من الجاذبية" ، وذلك وفقاً لتعريف أتباع اليوغا الهندوسية . تسمى هذه القوة بـ"اللاجيما" وهي تمكن الإنسان من العوم في الهواء .

وأضافت الدكتورة رينا أنه يمكن استخدام هذه المركبة -التي دعيت أستراس Astras بحسب النص- لنقل مفرزة من الرجال لأي كوكب ، حسب الوثيقة التي يعتقد أن عمرها يبلغ عدة آلاف من السنين . ويقال أيضاً أن هذه المخطوطات تكشف عن سر "الأنتيما" antima وسر "قبعة الإخفاء" و سر "الغاراما" garima وهو طريقة يصبح وزنك فيها بوزن جبل من الرصاص" .

بالطبع، لم يأخذ العلماء الهنود هذه النصوص على محمل الجد تماماً ، لكنهم أصبحوا يتعاملون بإيجابية أكثر مع هذه النصوص عندما أعلن الصينيون بأنها تحوي أجزاء محددة من المعلومات التي يتوجب بحثها من أجل خدمة برنامجهم الفضائي !. وكانت هي المرة الأولى التي تعترف فيها حكومة عصرية بأنها تبحث في موضوع مقاومة الجاذبية بالاستناد على نصوص قديمة .

إحدى الأساطير الهندية العظيمة - الرامانيا- تحكي قصة مفصلة حول رحلة إلى القمر باستخدام مركبات الفيमानا Vimana - أو الأسترا Astra- وفي الحقيقة فالقصة تحكي تفاصيل معركة جرت على القمر مع سفينة فضائية لشعب الـ"أزفين" Asvin أو "الأتلتيين".

ليس هذا إلا جزءاً من الدليل الحديث المتعلق بـ "مضادات الجاذبية" ، والتقنيات الفضائية المستخدمة من قبل الهنديين . ولكي نفهم هذه التكنولوجيا علينا العودة بعيداً في الزمن .

ازدهرت "حضارة راما" ، كما تدعى ، في شمال الهند وباكستان و ذلك قبل خمسة عشر ألف عام على الأقل ، وكانت عبارة عن أمة تتكون من عدة مدن كبيرة ومنطوية ، وما

يزال أثر العديد من هذه المدن ظاهراً حتى الآن في صحاري باكستان وشمال وغرب الهند .

وعلى ما يبدو فقد ازدهرت حضارة رامبا في نفس الوقت الذي ازدهرت فيه حضارة أتلاتنيس في وسط المحيط الأطلسي ، و حكم رامبا مجموعة من " الكهنة المنتورون " ، وقد عُرِفَت المدن السبع الكبرى في حضارة الراما في النصوص الهندوسية التقليدية باسم (مدن ريشي " Rishi " السبعة) .

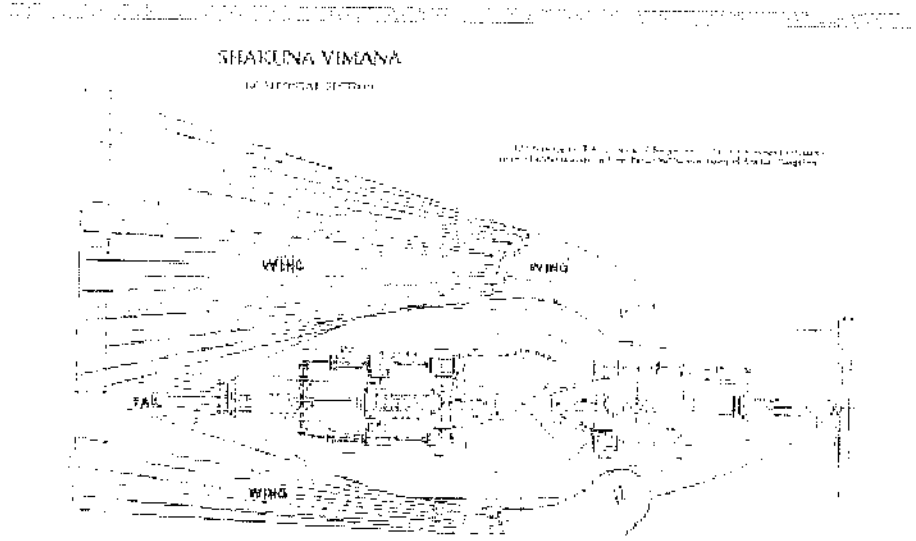
ووفقاً للنصوص الهندية القديمة ، فقد كان الناس يملكون آلات طائرة تدعى "فيمانا" . تصف الأساطير الهندية القديمة الفيمانا على أنها طائرة مؤلفة من طابقتين لها شكل دائري مع عدد من النوافذ وقبة ، كما لو أننا نتخيل صحناً طائراً .

تطير الفيمانا "بسرعة الريح" معطية "صوتاً شجياً" ، وكان هناك على الأقل أربع أنواع مختلفة من الفيمانا ، بعضها يشبه الصحون الطائرة ، وبعضها الآخر يشبه الأسطوانات "طائرات على شكل السيجار" .

هناك الكثير جداً من النصوص الهندية القديمة التي تتكلم عن الفيمانا ، وسنحتاج لمجلدات كاملة حتى نروي ما كتبه حولها . قام الهنود القدماء الذين صنعوا هذه المركبات بوضع كتيبات استخدام تتعلق بكيفية التحكم بمختلف أنواع الفيمانا ، وما يزال العديد من هذه الكتيبات موجوداً حتى الآن ، حتى أن بعضاً منها ترجم إلى الإنكليزية .

الـ "سامارا سوترادهارا" (Samara Sutradhara) ، هو بحث علمي يتناول جميع إمكانيات السفر في الهواء بواسطة الفيمانا ، هناك ٢٣٠ مقطعاً شعرياً تتناول كيفية تركيب و بناء الفيمانا ، وكيفية إقلاعها ، ثم سفرها لآلاف الأميال ، و قيامها بالهبوط العادي أو الاضطرابي ، وحتى إمكانيات اصطدامها مع الطيور .

في عام ١٨٧٥ ، تمت إعادة اكتشاف الـ " فيمانيكاساسترا " Vaimanika Sastra ، وهو نص مكتوب في القرن الرابع قبل الميلاد من قبل الحكيم بهارادفاجي Bharadvajy الذي استخدم نصوصاً أقدم كمصدر لكتابة هذا الكتاب ، وقد وجد هذا الكتاب في معبد في الهند



Drawings done in 1923 from the vimana texts.

مخطط يمثل إحدى مركبات الفيمانا ، تم رسمه بالاعتماد على المواصفات الواردة في النصوص القديمة

يتطرق هذا الكتاب إلى طريقة عمل الفيمانا ، ويتضمن معلومات حول تسيير المركبة ، كما يحتوي تحذيرات متعلقة بحالات الطيران لمدة طويلة ، وحماية المركبة من العواصف والبرق ، وكيفية تحويل طريقة الطيران إلى العمل على "الطاقة الشمسية" بدلاً من "مصادر الطاقة الحرة".

يضم كتاب الفيمانكا ساسترا Vaimanika Sastra ثمانية فصول ، ويحوي رسوماً توضيحية لثلاثة أنواع من الطائرات ، والأجهزة التي لا يمكن حرقها أو كسرها .

ونكر هذا الكتاب أيضا ٣١ قطعة رئيسية لهذه المركبات ، و ١٦ مسادة بنيت منها ، وتستطيع هذا المواد امتصاص الضوء والحرارة ، مما جعلها مناسبة للاستخدام في صناعة الفيمانا. تدعي هذه المخطوطة القديمة معرفة :

- سر بناء الطائرات غير القابلة للكسر ، ولا يمكن قصها ولا إحراقها ولا تحطيمها .
- السر في جعل الطائرات هادئة و متوازنة .
- السر في جعل الطائرات خفية.

- سر سماع المكالمات وغيرها من الأصوات في طائرات العدو .
- سر الحصول على صور لداخل طائرات العدو .
- سر التحقق من اتجاه مسار طائرات العدو .
- السر في جعل الأشخاص في طائرات العدو يفقدون صوابهم .
- سر تحطيم طائرات العدو .

لاشك بأن الفيمانا كانت تستخدم نوعاً من أنواع الطاقة "المضادة للجاذبية"، حيث كانت تفلح بشكل عامودي ، وكانت قادرة على أن تثبت في مكانها في الجو ، مثلما تفعل الحوامات أو المناطيد الحديثة ، يشير الحكيم باهارادفاجي Bharadvajy إلى وجود ٧٠ نصاً ، و ١٠ شروحات تتعلق بالرحلات الجوية التي كانت موجودة في العصور القديمة ، ولكن هذه المصادر قد اختلفت تماماً .

تم الاحتفاظ بمركبات الفيمانا في الفيمانا غريها Vimana Griha ، وهي نوع من حظائر الطائرات ، وقد تم تشغيل الفيمانا بواسطة سائل أبيض يميل للصفار ، وأحياناً بواسطة نوع من المركبات الزنبيقية ، وقد بدأ الكتاب و الناسخين مختارين فيما يخص هذا الأمر . فيبدو على الأغلب أن الكتابات اللاحقة و المتعلقة بالفيمانا قد كتبت على أنها مشاهدات و نقلت من نصوص أقدم ، وهذا يمكننا من فهم سبب الارتباك في تحديد مبدأ تحريك الفيمانا .

و يعتقد بأن "السائل الأبيض المصفر" هو عبارة عن سائل قريب من البنزين ، وربما كان للفيمانا مصادر دفع مختلفة ، من بينها محركات الاحتراق ، وربما المحركات النفاثة أيضاً .

و من المفيد الملاحظة بأن النازيين كانوا أول من طور محركاً نفاثاً لصاروخ (V-8) الذي يُلقب بـ "القتيلة الهادرة" ، و كان هتلر و القادة النازيون مهتمين بشكل استثنائي بالهند القديمة و بالتبيت ، وقد أرسلوا سنوياً بعثات استكشافية إلى كلا المكاتين ، وقد بدأت هذه الرحلات في الثلاثينات من القرن العشرين ، وذلك للحصول على معلومات سرية ، و قد حصلوا عليها فعلاً، أو ربما حصل النازيون على معلوماتهم عن طريق

جمع المعلومات العلمية المتوافرة لدى بعض الأشخاص المهتمين بهذا المجال . لكن على أية حال فقد توصلت ألمانيا إلى مستويات رفيعة في التكنولوجيا المضادة للجاذبية .

وبحسب الـ ' درونابارفا " Dronaparva التي هي جزء من الماهاباراتا و الرامايانا ، فقد تم وصف إحدى مركبات الفيمانا على أنها ذات شكل يشبه الكرة ، وهي تتطلق بسرعة عالية مخلقة ريحاً قوية يولدها الزئبق . تتحرك هذه المركبة بشكل مشابه لطريقة حركة الصحون الطائرة ، فهي تتحرك بكل الاتجاهات ، وفقاً لرغبة قائد الطائرة .

وفي السامارا ، وهو أحد المصادر الهندية الأخرى ، وصفت الفيمانا بأنها "آلة حديدية، ذات بنية متينة مصقولة ، فيها شحنة من الزئبق تخرج من المؤخرة على شكل لهيب هادر" .

هناك كتاب آخر أيضاً ، يدعى السامارانغاناسوترا داهارا Samaranganasutradhara يصف كيف كان يتم بناء المركبات . وكما يبدو ، فإن الزئبق كان له دور في عملية الدفع ، أو ربما في نظام التوجيه .

ومما يثير الفضول أن علماء سوفيين قد اكتشفوا ما دعوه "أدوات قديمة تستخدم في قيادة المركبات الفضائية" ، وقد وجدت تلك الأشياء في كهوف تركمنستان و صحراء غوبي ، هذه الأدوات هي عبارة عن قطع نصف دائرية مصنوعة من الزجاج أو البورسلان ، وفي نهايتها يوجد مخروط فيه نقطة من الزئبق .

ويعتبر هذا دليلاً على أن قدماء الهنود جابوا بهذه المركبات جميع أنحاء آسيا ، ونحو المحيط الأطلسي و ربما إلى أمريكا الجنوبية أيضاً .

هناك كتابات وجدت في الموهينجودارو في الباكستان (التي يعتقد بأنها إحدى مدن ريشي السبعة التي تشكل إمبراطورية رامانا) لم يتم فك رموزها حتى الآن ، والغريب أنه تم العثور أيضاً على كتابات مماثلة في مكان آخر من العالم ، وهو جزيرة إيستر Easter Island ! تسمى بكتابات رونجو-رونجو Rongo-Rongo writing ، رغم أنه لم

يتم فك رموز هذه الكتابات إلا أنها مشابهة تماماً لمخطوطات موهينجودارو .

هل كانت جزيرة إيستر عبارة عن قاعدة جوية لمركبات الفيما في إمبراطورية رامبا ؟.

في كتاب "ماهاويرا البهاافبهوتي" Mahavira of Bhavabhuti ، نجد نصاً دينياً من القرن الثامن ، أخذ من نصوص وتعاليم قديمة ، يقول هذا النص "إن مركبة البوشباكا Pushpaka تنقل العديد من المسافرين إلى العاصمة "أيوديا" Ayodhya .

"إن السماء مليئة بالكثير من الآلات الطائرة، وهي سوداء كالليل، ويمكننا تمييزها من الضوء ذو البريق المائل إلى الصفار الصادر عنها"

يعتقد أن أشعار الفيديا Veda هي أقدم النصوص الهندية على الإطلاق ، وتصف هذه الأشعار أنواعاً وأحجاماً مختلفة من مركبات الفيما فتقول : " هناك مركبة الـ"أهنيهوترا - فيماتا" ahnihotra-vimana المزودة بمحركين ، وهناك مركبة "فيما-الفيل" مع عدد أكبر من المحركات ، وغيرها من الأنواع التي أطلق عليها أسماء شبيهة بأسماء الطيور كالرفراف (طائر يعيش قرب الأنهار ويأكل السمك) ، أو طائر أبو منجل ، وغيرها من الحيوانات .

حروب مركبات الفيما :

لسوء الحظ ، فإن الفيما - كغيرها من الاكتشافات العلمية - تم استخدامها في الحرب . فقد استخدم شعب الأتلانتيس - كما يبدو - آلاتهم الطائرة المدعوة "فايليكسي" Vailixi التي تشبه الفيما في محاولة لإخضاع العالم تحت سيطرتها ، وذلك حسب بما تقوله النصوص الهندية .

سمى الهنود "الأتلانتيس" باسم "الأرفين" Asvins في كتاباتهم ، و كانوا كما يبدو أكثر تطوراً من الهنود في الناحية التقنية ، و كانوا بالتأكيد أكثر ميلاً للحرب ، ورغم عدم العثور على نصوص مكتوبة حول مركبات الـ "فايليكسي" ، فقد تم وصف هذه الآلات

الطائرة في بعض المصادر الهندية الخفية و " السرية " .

كانت " الفايليكسي " مشابهة - إن لم نقل مطابقة - للفيمانا ، فقد كان لها "شكل سيجار" ، وكانت قادرة على الغوص تحت الماء والمناورة في السماء ، بل وفي الفضاء الخارجي أيضاً . و كان للمركبات الأخرى المشابهة للفيمانا شكل الطبق الطائرة ، ويبسود أنها كانت قادرة على الغوص في الماء أيضاً .

الكاتب إكلال كيوزانا Eklal Kueshana ، وهو مؤلف كتاب " التخوم النهائية " كتب مقالاً في عام ١٩٦٦ ، قال فيه أنه تم تطوير فايليكسي لأول مرة لدى الأتلاتيس قبل عشرين ألف سنة خلت ، وكان أكثرها شيوعاً " تلك التي على شكل صحون طائرة والتي تحوي بشكل عام مقطعاً على شكل شبه منحرف مع ثلاثة محركات نصف كروية موجودة في الجزء الأسفل من المركبة" لقد استخدموا جهازاً ميكانيكياً مضاداً للجاذبية ، يشغله محركان ينتجان ما يقارب ثمانين ألف حصان من الطاقة كحد أقصى .

تحدثت كل من الرامانيا والمهاباراتا وغيرها من النصوص ، عن الحرب الشرسة التي حدثت قبل ما يقارب عشرة آلاف أو اثنتي عشرة ألفاً من السنين بين الأتلاتيس وحضارة الراما ، وقد استخدمت فيها أسلحة لم يتخيلها البشر حتى النصف الثاني من القرن العشرين (أي بعد تفجير أول قنبلة نووية) .

تحدثت المهاباراتا - والتي تعتبر أحد مصادرنا حول الفيمانا- حول الدمار الفظيع الذي أحدثته الحرب ، فتقول : ".... كانت عبارة عن قذيفة واحدة مشحونة بكل ما يحويه هذا الكون من قوة . ظهر عمود من الدخان والذهب ، سطع هذا العمود كما تسطع آلاف من الشموس بقوة الصاعقة ، إنها رسول الموت الجبار الذي حول إلى رماد كل سلالة الفريشنيس Vrishnis والأنداكاس Andhakas"

".. احترقت الجثث .."

لدرجة أنه لم يعد ممكناً تمييز أصحابها...

سقط الشعر وانقلعت الأظافر ، ..

تكسر الفخار دون سبب ، ..

...و انقلب لون الطيور إلى البياض

.... بعد بضعة ساعات

احترق كل شيء يؤكل

..... وللهرب من النار

رمى الجنود أنفسهم إلى الجداول

كي يغسلوا أنفسهم ومعداتهم....."

ويبدو هنا أن المهاباهارتا تصف حرباً ذرية ، وتشير المهاباهارتا إلى أن هذه الحرب لم تكن حالة فريدة ، فنجد أن الحروب التي كان يستخدم فيها مجموعة مذهلة من الأسلحة والمركبات الطائرة ، كانت مأثوفة في كتب الأساطير الهندية .

حتى أن إحدى الأساطير تصف معركة بين مركبات الفيمانا ومركبات الفايليكس حصلت على القمر! ويصف الجزء التالي بدقة شكل الانفجار النووي ، وآثار الإشعاعات على السكان، وكيف كان القفز إلى الماء هو المهرب الوحيد .

أسلحة نووية

عندما قام علماء الآثار في نهاية القرن التاسع عشر باكتشاف مدينة موهينجودارو ، التي تعود إلى حضارة راما ، وجدوا هياكل عظمية ملقاة في الشوارع ، وبعض من هذه الهياكل كان ممسكاً بأيدي البعض الآخر ، كما لو أن قادراً مهلكاً حطّ عليهم فجأة .

هذه الهياكل العظمية هي من أكثر الهياكل العظمية - التي تم العثور عليها - تعرضاً للإشعاع الذري ، مقارنة بتلك التي وجدت في هيروشيما وناكازاكي .

وفي هذه المدن القديمة تحولت الجدران الحجرية و القرميدية إلى زجاج بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ، و انصهرت أحجارها مع بعضها ، ونستطيع العثور على هذه المدن في الهند وإيرلندا و اسكوتلندا و فرنسا و تركيا و غيرها من الأماكن . و ليس هناك أي تفسير لانصهار القلاع و المدن الحجرية ، سوى بالقول أن ذلك كان بسبب انفجار نووي .

والموهينجودارو هي مدينة جيدة التخطيط ، فيها نظام إنارة متطور جداً ، مقارنة مع ما نجده في الهند و الباكستان هذه الأيام ، وقد أطلق على شوارع هذه المدينة اسم " المصابيح الزجاجية السوداء" . و قد وجد أن هذه الكتل من الزجاج هي عبارة عن كتل من الصلصال انصهرت نتيجة لحرارة هائلة .

بعد غرق إمبراطورية الأتلانتيس ، و فناء حضارة رامبا نتيجة لاستخدام الأسلحة النووية ، دخل العالم بطريقة أو بأخرى إلى "العصر الحجري" ، وبعدها بآلاف السنين ظهر تاريخنا الحديث . ومع ذلك ، يبدو لنا أنه لم يسزل هنالك بعض مركبات الفيمانا و الفايبيكسي العائدين لإمبراطوريتي الراما و الأتلانتيس .

وكون هذه المركبات بنيت لتعمل لآلاف من السنين ، فقد بقي العديد منها قيد الاستخدام وذلك كما هو ثابت من قبل "الرجال التسعة غير المعروفين" الذين عزلهم الإمبراطور أشوكا ، و كما هو مثبت في مخطوطات عديدة موجودة في التيب و الهند .

تقول النصوص أن الإمبراطور الهندي أشوكا Ashoka أنشأ "مجتمعاً سرّياً مؤلفاً من تسعة رجال مجهولين " كان هؤلاء الرجال عبارة عن تسعة علماء هنديين مهمتهم تنحصر في فهرسة وتصنيف العلوم . وقد أبقى أشوكا عملهم سرّاً لأنه كان خائفاً من أن هذه العلوم المتقدمة التي يقوم هؤلاء العلماء بجمعها و تصنيفها ، و التي استخلصوها من مصادر هندية قديمة ، قد تستخدم لغايات سيئة وهي الحرب ، حيث كان أشوكا من

أكبر معارضيتها ، لأنه تحول إلى الديانة البوذية بعد انتصاره على جيش معادٍ بعد معركة دامية .

كتب " الرجال التسعة المجهولون " ما مجموعه تسعة كتب ، كتاب لكل منهم على ما يبدو. كان أحد هذه الكتب هو كتاب "أسرار الجاذبية!". يعرف معظم المؤرخون هذا الكتاب ، و لكنهم في الواقع لم يروه ، و يناقش هذا الكتاب بشكل أساسي موضوع "التحكم بالجاذبية".

ويفترض أن هذا الكتاب موجود في مكان ما ، محفوظاً في مكتبة سرية في الهند أو التيبث أو في مكان آخر (حتى أنه قد يكون موجوداً في أمريكا الجنوبية) . ولو أن النازيين امتلكوا أسلحة كهذه خلال الحرب العالمية الثانية ، لاستطعنا عندها بالتأكيد تفهم دوافع الملك أشوكا للاحتفاظ بسرية هذه العلوم ، ذلك على فرض وجودها . كان أشوكا خائفاً جداً من قيام حرب تأتي على الأخضر واليابس ، نتيجة لاستخدام مركبات متطورة و"أسلحة فتاكة جداً" ، خاصة أنها تمكنت فعلاً من تدمير "إمبراطورية رامما" الهندية القديمة وذلك قبل زمانه بعدة آلاف من السنين . و كل هذا جاء نتيجة سوء استخدام العلوم ... كما هو الحال اليوم .

ولا يبدو مستغرباً قيام هذه المجتمعات السرية أو ما يعرف بـ "الأخوان" (Brotherhoods) - وهم أشخاص متورون ، استثنائيون - بالمحافظة على هذه التقنيات و المعارف من العلوم و التاريخ... وغيرها .

و إنه لمن المثير أن نعرف بأنه عندما قام الاسكندر الأكبر بغزو الهند قبل ألفي عام ، كتب مؤرخوه بأنه في إحدى المرات تمت مهاجمتهم من قبل " دروع نارية طائرة " ! قامت هذه الصحون الطائرة الصغيرة بمهاجمة جيشه وإخافة الفرسان ، فديب الرعب في الفيلة و الخيل .

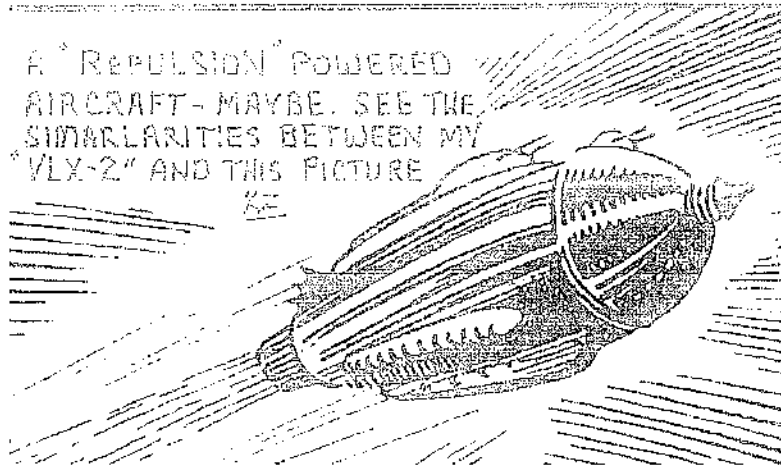
لكن هذه " الصحون الطائرة " لم تستخدم أية قنابل نووية أو أسلحة إشعاعية ضد جيش الاسكندر ، ربما بدافع إنساني ، و رغم ذلك تابع الاسكندر طريقه إلى أن اجتاح الهند .

المتعلق البديل

طرح عديد من الكتاب فكرة أن يكون هؤلاء "الإخوان" قد احتفظوا بمركبات الفيمانا والفايليكيسي الخاصة بهم في كهوف سرية في التيبث أو في أماكن أخرى في وسط آسيا ، حيث تعتبر صحراء لوب نور في غرب الصين مركزاً للغموض الكبير المتعلق بظواهر الصحون الطائرة .

وربما يحتفظون بمركباتهم في قواعد تحت الأرض ، حيث أن الأمريكان والبريطانيين والسوفييت قاموا ببناء العديد من هذه القواعد في جميع أنحاء العالم خلال العقود القليلة المنصرمة . يميل العديد من الباحثين في معضلة الأطباق الطائرة إلى إهمال حقيقة مهمة جداً. فهم يفترضون أن معظم الأطباق الطائرة تأتي من الفضاء الخارجي أو أنها ناجمة عن أعمال حكومية عسكرية ، و يهتمون احتمالاً آخر لمنشأ الأطباق الطائرة ، يتجلى في علوم الهند القديمة و حضارة الأتلانتيس . هذه العلوم التي حافظت عليها مجتمعات علمية سرية .

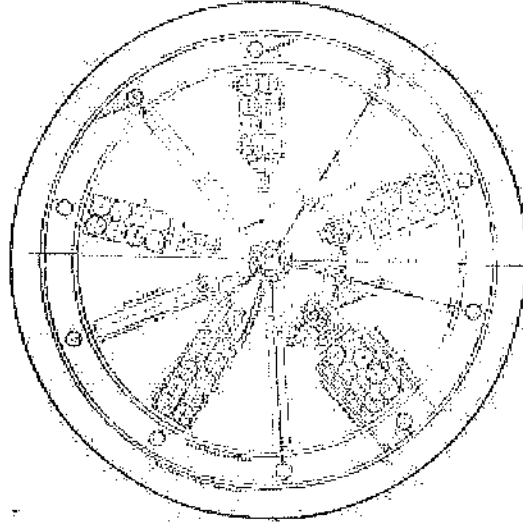
مركبات الفيمانا



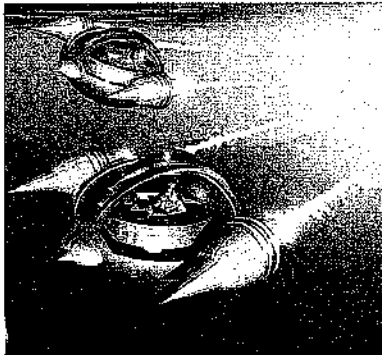
إن النصوص السنسكريتية مليئة بإشارات ودلائل عن الآلهة الذين خاضوا معارك في السماء مستخدمين مركبات فيمانا المزودة بأسلحة لا تقل فتكاً عن تلك التي نستخدمها

في أيامنا هذه. فمثلاً هناك مقطع في الرامايانا "Ramayana" جاء فيه :
 "إنّ مركبة بوسباتكا" Puspaka التي تمثل الشمس والتي يمكنها أخي ، قد أحضرها رافان
 القوي ، و يمكن لهذه المركبة الطائرة الرائعة أن تذهب حيث تشاء وكان الملك
 رامن يصعد إليها ، فتقوم هذه المركبة الرائعة بالارتفاع في الجو ، بناءً على أوامر
 من راغيرا Raghera ، وكانت هذه المركبة تشبه غيمة مضيئة في السماء ."

SUNDARA VIMANA



PLAN OF PITHA (HORSE)



ونقرأ في المهابارتا "Mahabharatra" ، أن
 شخصاً يدعى أسورا مايا Asura Maya كان
 يملك طائرة فيمانا محيطها ١٢ ذراعاً ، ولها
 أربع عجلات قوية .

تحتوي هذه القصيدة على معلومات غنية حقيقية
 ، متعلقة بالصراعات بين الآلهة ، والذين على
 ما يبدو قاموا بحل خلافاتهم باستخدام أسلحة

مميّنة ، كذلك التي نستخدمها الآن . وبعيداً عن الفذائف المتوهجة ، تصف القصيدة

الأسلحة المميّنة الأخرى ، مثل "سهم إندرا Indra الذي يعمل بواسطة عاكس دائري " .
و هو يعطي عند تشغيله وميضاً من الضوء ، والذي إن ركّز على أي هدف أتلفه بطاقته
مباشرة . وفي إحدى الروايات ، كان البطل كريشنا Krishna يطارد عدوّه سالفا Saiva
في السماء ، حين اختفت مركبة الفيمانا التي يقودها سالفا بطريقة ما فأطلق بعدها
كريشنا النار مباشرة من سلاحه الخاص .

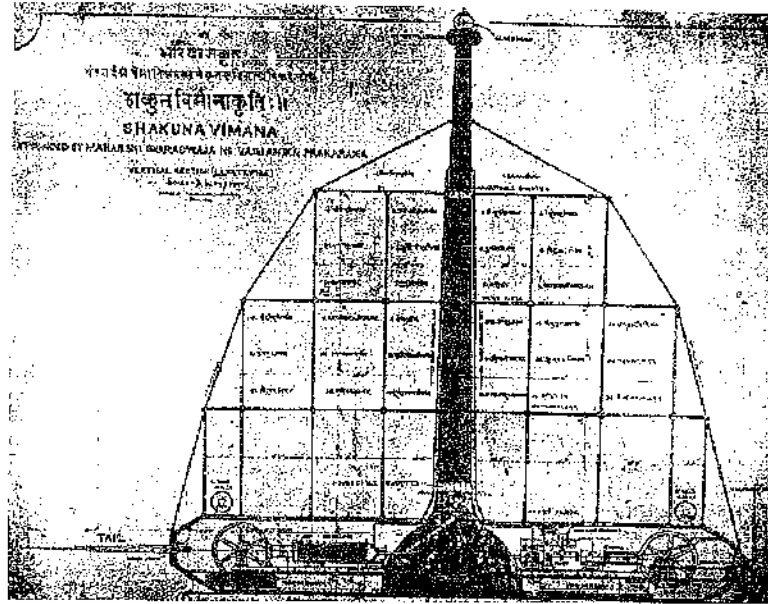
في الواقع ، تم وصف العديد من الأسلحة الأخرى الرهيبة في المهابارتا ، ولكن السلاح
الأكثر خطورة من كلّ هذا هو السلاح الذي استخدم ضدّ الفريشي Vrishis . يقول الراوي:
" أغار غوركا Gurkha بطائرة الـ " فيمانا " السريعة والقوية على ثلاث مدن في
Andhakas و Vrishis ، وأطلق قذيفة واحدة مشحونة بكل طاقة الكون ، لمعت كتلة
متوهجة من النار والدخان و كأنها عشرة آلاف شمس ، وارتفع وهجها في السماء .
كان هذا هو السلاح المجهول ، و الصاعقة الحديدية ، رسول الموت العملاق الذي حول
كل عرق الأنداكهاس و الفريشي إلى رماد " .

غوركا يطير في مركبته الفيمانا القوية و السريعة و يكرّ بها على المدن الثلاثة التابعة للفريشيس و

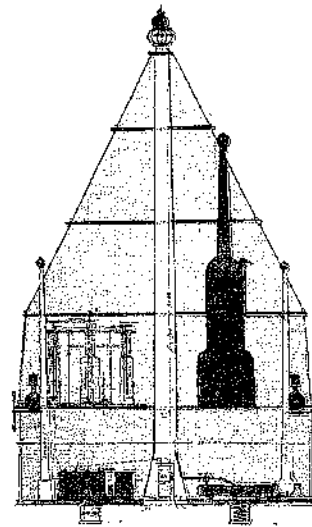
الأندهاكاس ، مركبة صغيرة مشحونة بطاقة تظاهي قوة الكون أجمع . مخلفاً ورائه خط طويل

من الدخان و النار ، بلمعان يفوق عشرات الألوف من الشمس المجتمعمة ، تصعد بكل تائق و بهاء .

من نصوص المهابارتا



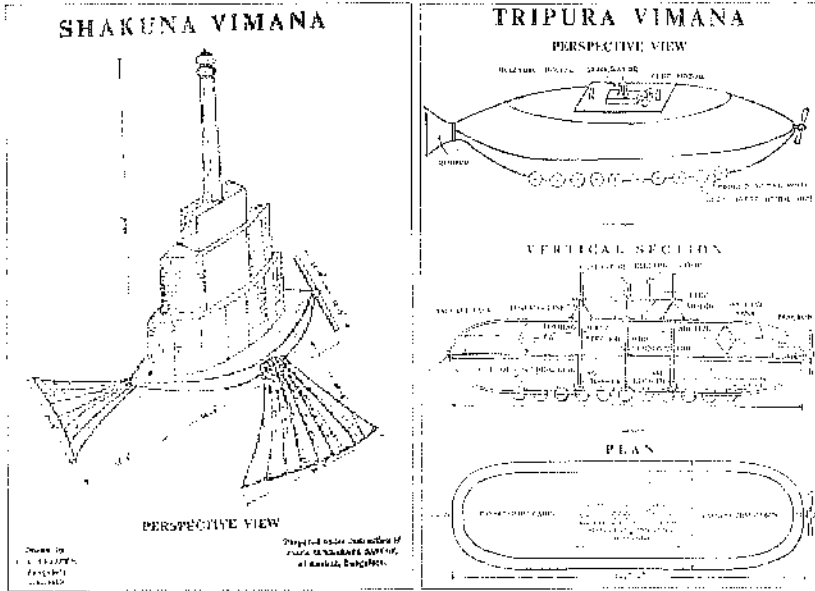
SUNDARA VIMANA



VERTICAL SECTION

من المهم الملاحظة أن هذا النوع من التقارير لم يكن الوحيد ، بل يمكن أن تتقاطع هذه مع تقارير مشابهة في حضارات أخرى قديمة. ومن الواضح أن هؤلاء الذين أودت بحياتهم كانت جثثهم متفحمة لدرجة يصعب معها تحديد هوية أصحابها . حتى الناجون ظهرت عليهم بعض الآثار التي أدت على تساقط شعرهم وأظافرهم . ربما تكون أكثر المعلومات إزعاجاً وإثارة للجدل حول مركبات الـ " فيمانا " الأسطورية لا تخلو من تقارير واقعية تصف كيفية إنشاء المركبة . و يبدو أن هذه التعليمات هي دقيقة جداً .

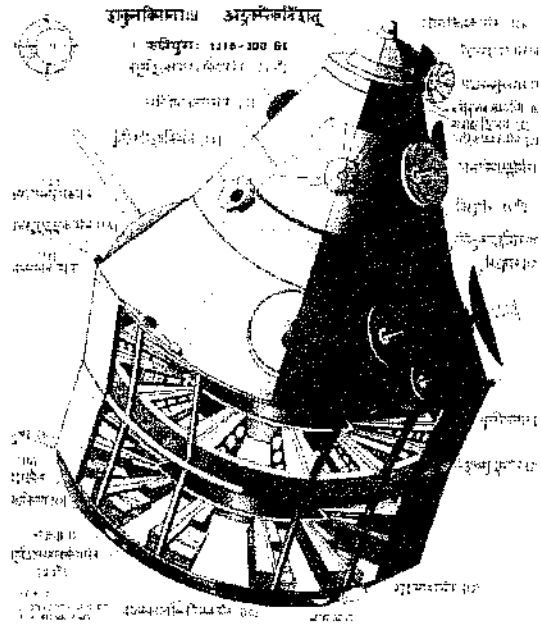
ورد في السمرنغانا سوترادهارا (مخطوط سانسكريتي) . أنه يجب أن يكون جسم



مركبة الـ "فيمانا" قويا ومتيناً مثل طائر عظيم في جسد رشيقي، يوضع بداخل المركبة محرك زئبق وفي أسفله جهاز تسخين الحديد، ونتيجة للقوة الكامنة في الزئبق، وهي التي تحدد حركة

الزويعة الهوائية، يستطيع الإنسان الجالس بداخلها السفر لمسافات كبيرة في السماء . وقد تم تصميم هذه المركبات بحيث يمكن أن ترتفع وتهبط شاقولياً ، وتتحرك إلى الأمام

وإلى الوراء . و بمساعدة هذه الآلات يمكن أن تطير الكائنات البشرية في الهواء و تهبط الكائنات السماوية إلى الأرض .



خرائط قديمة

" فقط منذ أواخر أعوام ١٧٠٠، كان من الممكن تجميع وتسجيل معلومات جغرافية دقيقة "

(موسوعة إنكارتا، تاريخ الجغرافية والخرائط)

يبدو هذا الكلام بأنه من المسلمات الثابتة في تاريخ العلم الحديث . لكن توجد خرائط قديمة تُظهر مناطق من الصين وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية والأجزاء الخالية من الجليد في قارة القطب الجنوبي منذ أمد طويل قبل أن تُرسم من قبل المكتشفين العصريين .

سماكة الطبقة الجليدية في هذه الأجزاء من القارة القطبية الجنوبية هي الآن حوالي الميل . يوجد خرائط رسمت فيها غرينلاند كجزيرتين منفصلتين ، وهذا ما سم إثباته مؤخراً من قبل البعثة القطبية الفرنسية التي اكتشفت وجود طبقة جليدية سمكية تماماً تربط بين الجزيرتين .

"كانت الخرائط دقيقة باستثناء نقطة واحدة ملفتة للنظر : "صوّرت هذه الخرائط الكرة الأرضية بحيث أن موقع الأقطاب مختلف تماماً عن ما هي عليه اليوم " .

و استناداً لكلام البروفيسور الباحث شارلز هابغود Charles Hapgood ، فلا بد أن تكون حضارة بحرية متطورة و واسعة الامتداد سادت منذ أكثر من عشرة آلاف عام ، هي التي قامت بصنع هذه الخرائط ، وهذا يعني أن هذه الحضارة البحرية يجب أن تكون موجودة قبل أن تُغطى القارة القطبية الجنوبية بالجليد بفترة طويلة .

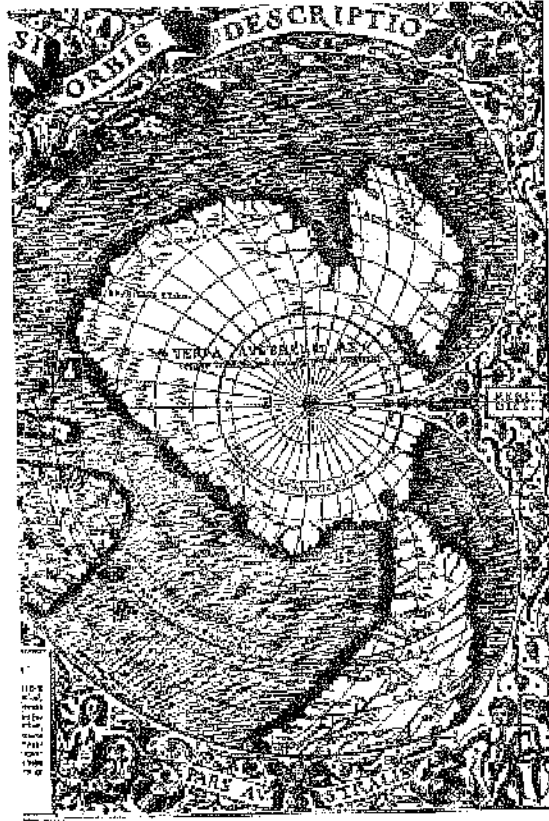
وُصفت الخرائط الغامضة في كتاب للبروفيسور "هابغود" بعنوان "خرائط ملوك البحر القديم" Maps of the Ancient Sea Kings . بدأ البروفيسور هابغود وطلابه في كلية كيني ستيت Keene State College بدراسة سلسلة من الخرائط القديمة والدقيقة جداً ، والتي وجدها البروفيسور في مكتبة الكونغرس ، في العاصمة واشنطن في عام ١٩٦٠ .

كشفت العديد من الخرائط عن معرفة مذهمة لمزايا ومظهر الأرض الحقيقي . وكل هذا حدث في وقت لم يعرف الناس فيه أن كوكبنا دائري الشكل ! .

من كانت تلك الحضارات ذات التقدم التكنولوجي العالي ، والتي كانت تملك رسامين

للخرائط ، كانوا قادرين على رسم خريطة للقارة القطبية الجنوبية ، وبالتأكيد ، لقاراتنا الأخرى من خلال تحليقهم في الجو ؟

رغم التطورات العظيمة في معرفة تقنية رسم الخرائط ، لم يتم مسح أجزاء هامة من سطح الأرض بالتفصيل ، ولا تزال مثلاً أعمال مسح الأرض مستمرة حتى الآن في القارة القطبية الجنوبية . (هذا ما ورد في موسوعة إنكارتا : مقدمة ، أنواع الخرائط ، العناصر الأساسية للخريطة ، تخطيطات الخرائط ، صنع الخرائط ، تاريخ الخرائط) .



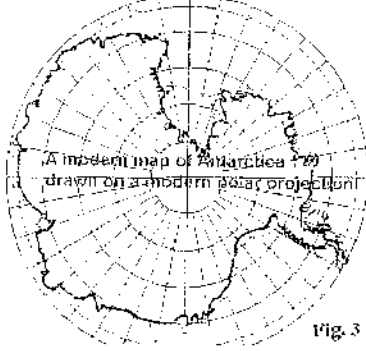
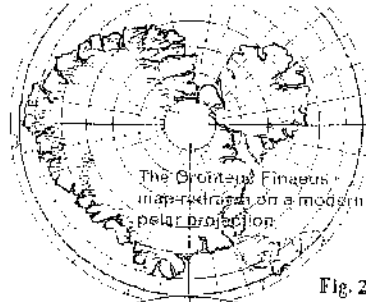
تم وضع خريطة للقارة القطبية الجنوبية دون الطبقة الجليدية من قبل أورونتئوس فانايوس Oronteus Finaeus . وجدت هذه الخرائط في مكتبة الكونغرس في واشنطن من قبل البروفيسور تشارلز هابغود . وتم رسمها من قبل أورونتئوس في عام 1٥٣١م . تعتبر خريطة أورونتئوس أكثر دقة من أية خريطة في ذلك الوقت . وفي الواقع ، إنها

أكثر دقة من أية خريطة أخرى في العالم حتى العام ١٨٠٠ م .
 خريطة العالم التي رسمها أورونتوس تعطي أيضاً إحداثيات خطوط الطول الأكثر دقة .
 وتظهر الأنهار والأودية والموقع الصحيح للخطوط الساحلية تحت القطب الجليدي
 وتظهر الموقع التقريبي للقطب الجنوبي .

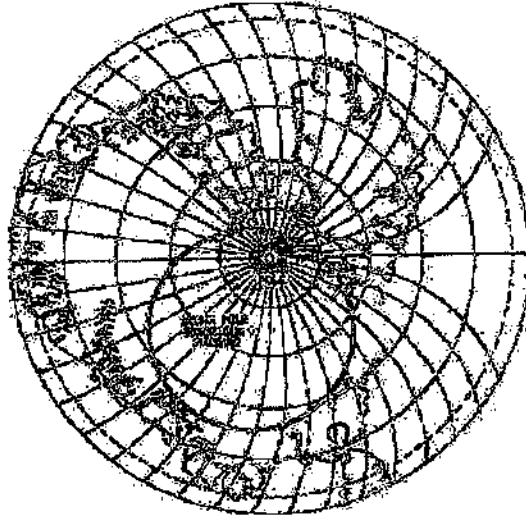
هناك مكان مثير آخر هو بحر روس Ross Sea ، الذي لا يمكننا رؤيته اليوم بسبب
 الأنهار الجليدية الضخمة التي تخفيه تحتها . هذه الخريطة تشبه الخرائط الأخرى ، حيث
 تُظهر القارة القطبية الجنوبية الخالية من الجليد ، مع الأنهار ، مجاري المياه ، وخط
 الساحل المرئي والواضح تماماً .

صورة أخرى لنفس الخريطة التي وضعها أورونتوس فليناوس (Oronteus Finaeus)

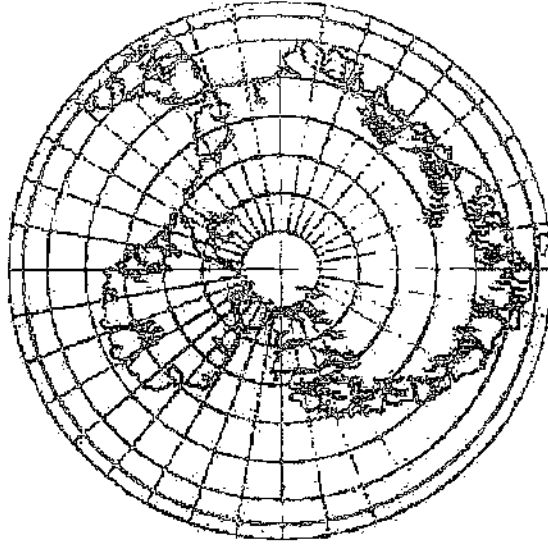
القارة القطبية الجنوبية



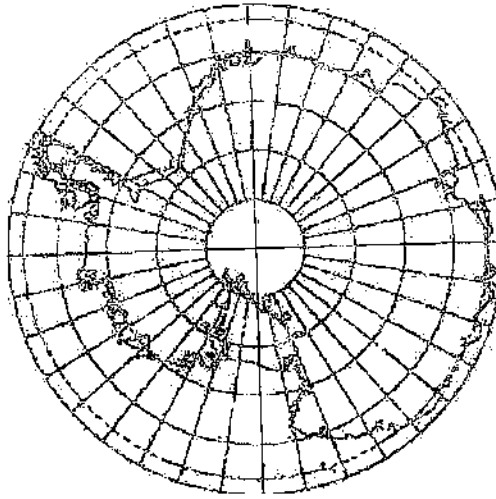
لم يتم اكتشاف القارة القطبية الجنوبية رسمياً حتى العام ١٨١٨. ومع ذلك ، فقد تناول الإغريق العديد من النظريات المتعلقة بوجود أرض مجهولة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية . وأدركوا أيضاً أنّ كتلة الأرض يجب أن تتوازن مع كتلة أخرى مشابهة في النصف الجنوبي . ووفقاً لذلك ، فقد عرفنا أنّ القارة القطبية الجنوبية بقيت مغطاة بالجليد لملايين السنين . ولذلك السبب لم يقدر القدماء أبداً على وضع خريطة لهذه القارة مع خطها الساحلي . إلا أنّ هذه الخرائط "المستحيلة الصنع" للقطب الجنوبي مع خطه الساحلي موجودة فعلاً وتعود للقرن السادس عشر ، و هي دقيقة وصحيحة . إحدى هذه الخرائط ، التي صنعت باستخدام طريقة الإسقاط - خلافاً للطرق التي نستخدمها اليوم لصنع الخرائط الحديثة - هي خريطة العالم لأورونتئوس فاينايوس التي رسمت في عام ١٥٣٢ م . وقام بعدها تشارلز هابغود و فريقه بتحويل هذه الخريطة من طريقة الإسقاط القديمة إلى طريقة إسقاط حديثة .



هذه الصورة تمثل النسخة الأولى للخريطة التي رسمها أورونتئوس فاينايوس



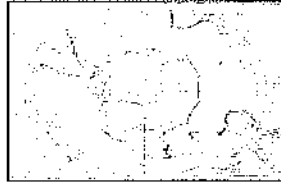
تم تحويل الخريطة إلى طريقة إسقاط حديثة ، ويمكن ملاحظة الفرق



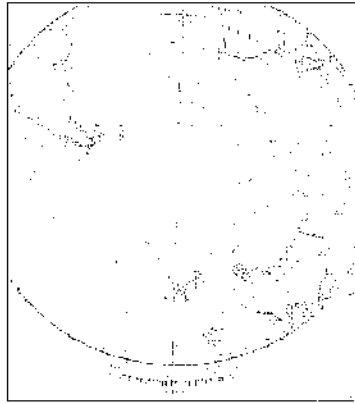
وخريطة القطب الجنوبي الحديثة القطبية للمقارنة

و بالطبع ، أصبحنا الآن فضوليون ونود أن نحصل على أجوبة لأسئلة كثيرة مثل التالية : إذا كانت الطبقة الجليدية موجودة منذ ملايين السنين - كما يقول العلم الحديث - فكيف أمكن رسم خريطة للقارة القطبية الجنوبية دون هذه الطبقة الجليدية التي تغطيها بالكامل ؟

- هل تم رسم هذه الخريطة أثناء وجود الطبقة الجليدية ؟
- هل يمكن أن تكون هذه الطبقة الجليدية قد تشكلت حديثاً ؟
- من كان يطير فوق القارة القطبية الجنوبية الخالية من الجليد والمليئة بالأهبار، ومتى ؟



خريطة أخرى تم وضعها ونشرها من قبل فيليب بوش Phillippe Bauche ، وهو جغرافي فرنسي ، في عام ١٧٣٧م ، أي قبل اكتشاف قارة القطب الجنوبي أساساً !.



تبدو الخريطة دقيقة جداً ، وتظهر القارة القطبية الجنوبية دون جليد ، وكذلك الخط الساحلي الصحيح للقارة والموجود تحت الغطاء الجليدي الحالي . طبوغرافية الخريطة

المنطق البديل

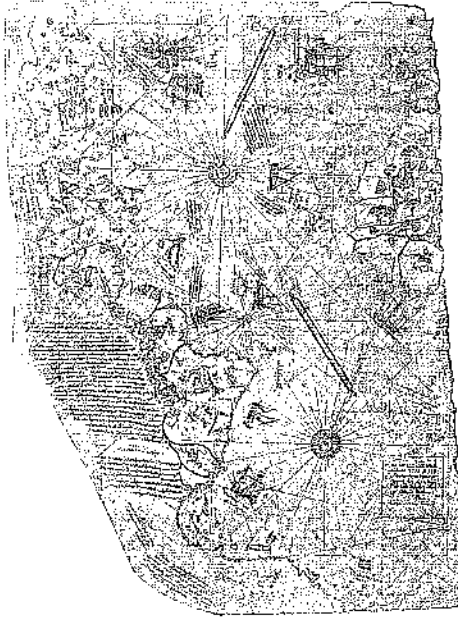
يمكن مقارنتها بطبوغرافية عام ١٩٥٨ عندما أُجري أول تقييم زلزالي من قبل العلماء المعاصرين . و وجد العلماء تحت طبقة الجليد السميكة مجرى مائي يقسم القارة القطبية الجنوبية إلى قسمين ...

و هذا بالضبط ما أظهرته خريطة بوش Bauche للقارة القطبية الجنوبية ، حيث صورتها دون غطاء جليدي ، و مقسومة إلى جزيرتين كبيرتين ، و هذا لم يتم إثباته حتى عام ١٩٥٨م !.

أما خريطة العالم التابعة للملك جايم King Jaime ، فتبين الصحراء الكبرى في شمال أفريقيا كأرض خصبة ، مليئة بالأنهار والغابات والبحيرات - و هكذا كانت بالفعل - بدايات التاريخ المسجل .

ولكن كما نعلم ، يدعى علماء الجيولوجيا أن القارة القطبية كانت خالية من الجليد ، قبل ملايين السنين !. يبدو أن هذا لغز يستحيل حله ! أليس كذلك ؟

يوجد بضعة خرائط أخرى في كتاب البروفيسور هابغود ، إحداهما هي خريطة بيرى ريس . Piri Re'is



تعود هذه الخريطة لعام ١٥١٣م ، وجمعت من قبل بييري ابن حاج محمد Piri Ibn Haji Memmed المعروف بـ بييري ريس Piri Re'is . وكان أميراً في الأسطول البحري التركي ، وكانت أفضل هوائياته هي رسم الخرائط . تعتمد خريطته على خرائط وبيانات قديمة أخرى كانت بحوزته . كانت إحدى هذه الخرائط مهمة جداً وتم حفظها كخريطة أساسية لرسم ما سميت فيما بعد بخريطة بييري ريس Piri Re'is map .

تقول القصة أنه في معركة بحرية منسية ، قابل بييري ريس بين السجناء بحاراً ، ادعى أنه كان يبحر تحت قيادة كريستوفر كولومبس في رحلاته الثلاث إلى العالم الجديد . وقد كان ريان أحد سفنه . كان لدى كولومبس خريطة للأراضي التي كان يكتشفها ، و هذه الخرائط هي الآن بحوزة ذلك الريان . و هذه الخريطة ، مع البيانات القديمة الأخرى التي كانت بحوزته ، قد ساعدت الأدميرال في رسم خريطة بييري ريس المشهورة .

كان بييري ريس خبيراً في أراضي البحر المتوسط و سواحله . كتب كتاب إبحار مشهور بعنوان "كتابي بحرية" Kitabi Bahriye ، وصف فيه كل تفاصيل الخطوط الساحلية ، والموانئ ، والأنهار ، والمياه الضحلة ، والخلجان ، ومضائق البحر الأبيض المتوسط و بحر إيجة . تظهر خريطته أمريكا الشمالية ، وأمريكا الجنوبية ، وغرينلاند والقارة القطبية الجنوبية التي لم تكن مكتشفة بعد . ولكن جزءاً فقط من الخريطة الأصلية ما يزال محفوظاً حتى اليوم .

كتب بييري ريس بعض النقاط المثيرة عن هذه الخريطة ، مثل :

- أنها كانت مجمعة مما يقارب عشرين خريطة تعتبر مصدراً أصلياً .
- أن الجزء الغربي من الخريطة ، تم الحصول عليه من كريستوفر كولومبس .
- أن تاريخ بعض المصادر ، يعود إلى عصر الإسكندر العظيم .
- رسمت بعض الخرائط بالاعتماد على الرياضيات المعقدة .

'بما أن الإسقاط السمتي المتساوي الأبعاد ، يظهر كل موقع على الكرة الأرضية في مسافته الصحيحة وفي اتجاهه الصحيح وبعده عن مركز الإسقاط ، تركزت الخرائط في هذا الإسقاط على مواقع محددة ، فالخريطة الموضحة أعلاه تتركز على موقع آدمونتون ، ألبرتا ، وهي مفيدة جداً للأشخاص المهتمين بالاتصالات اللاسلكية بعيدة المدى....' .

المزيد عن هذا النوع من الإسقاط

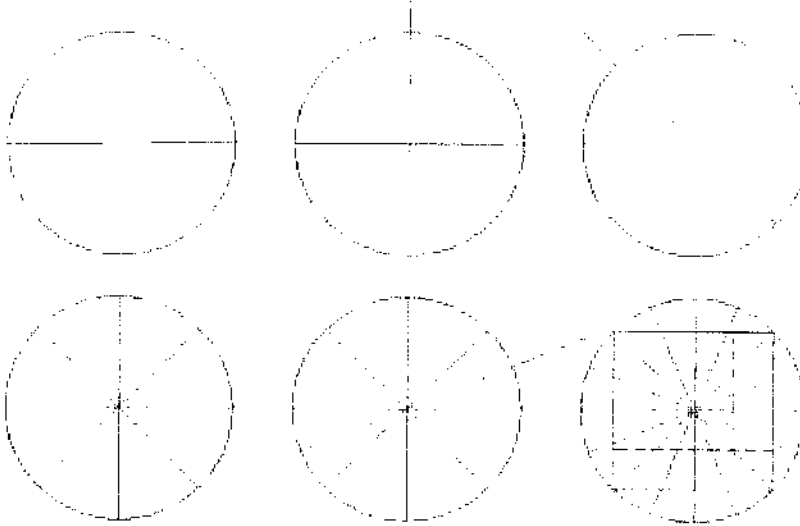


Figure 9. The Eight Wind System in the Portolan Charts.

تم رسم هذه الخريطة باستخدام طريقة الإسقاط المتساوي البعد.

في الخرائط الحديثة ، تستخدم العلاقات القياسية (المعيارية) لخطوط الطول والعرض . أما الخرائط من طراز (بورتولان) فكانت ترسم باستخدام سلسلة من النقاط ، يتشعب منها سلسلة من الخطوط نحو الخارج . كانت إحدى آليات رسم مثل هذه الخرائط نظام "الجهات الثماني" وتم استخدام أخرى تتضمن نظام "الاتجاهات الستة عشر" ، وقد تم تبني هذه الطرائق في الرسم منذ فترة طويلة بسبب فائدتها الكبرى للبحارة ، يبدو أن هذه الخطوط مطابقة لنقاط البوصلة ، التي بدأت تستخدم في أوروبا في نفس الفترة تقريباً ، كما أن هذه الطريقة في الرسم سوف تفيد صانع الخريطة أيضاً .

من المهم ملاحظة أن خرائط بورتولان التي ظهرت في أعوام ١٣٠٠ ميلادي ، قد ظهرت فجأة ، دون أي دليل على أنها تطورت من مراحل سابقة . وخلال بضعة مئات من الأعوام التالية لم تُظهر أي تطور أبداً ، حيث لم تُطرأ أي تعديلات على هذه الخرائط منذ القرن الرابع عشر وحتى القرن السادس عشر . أضف إلى ذلك أنها كلها رُسمت

بنفس المقياس ، و هذا يوحي أنّ الخرائط لم تتطوّر كنتيجة للمسح من قبل البحارة . و يوحي أيضاً غياب التنوع في مقياس الرسم بأنّ فهم هذه الخرائط والمبادئ الرياضيّة المتعلّقة بها لم يكن واضحاً أبداً لدى البحارة الأوروبيين .

رسالة إلى البروفيسور هاغود (Hagood) فيما يتعلّق بخريطة بيرري ريس :

فرقة الاستطلاع الثامنة SAC ، التابعة لسلاح الجو الأمريكي

قاعدة ويستوفر الجوية — ماساشوستس

٦، تموز، ١٩٦٠

الموضوع : خريطة الأدميرال بيرري ريس

إلى: البروفيسور تشارلز. أتش . هاغود

كلية كيني ، نيوهامبشر

عزيزي البروفيسور هاغود :

تمّ دراسة مطلبكم بتقييم بعض الميزات غير العادية في خريطة بيرري ريس المرسومة في عام ١٥١٣. إنّ الادعاء بأنّ الجزء الأدنى من الخريطة يصف ساحل "برنسس مارثا" من منطقة "كوبن مود" ، القطب الجنوبي ، وشبه جزيرة بالمار ، هو ادعاء معقول و قد يكون صحيح . وجدنا أنّ هذا التفسير للخريطة هو الأكثر منطقيّة وصحة من بين كلّ الاحتمالات ، إنّ التفاصيل الجغرافيّة التي تظهر في الجزء السفلي تتفق بشكل ملحوظ مع نتائج المقطع الجانبي الزلزالي الذي تم أخذه للطبقة الجليديّة من قبل البعثة السويديّة - البريطانية للقطب الجنوبي في عام ١٩٤٩ م .

هذا يوحي بأنّ خطّ الساحل قد تمّ رسمه قبل أن يغطّى بالجليد . إنّ سماكة الطبقة الجليديّة في هذه المنطقة هي الآن حوالي الميل .

ليس لدينا أية فكرة حول توافق البيانات على هذه الخريطة مع الحالة المفترضة للمعرفة الجغرافيّة في عام ١٥١٣ .

آراء أخرى حول خريطة بيري ريس

وفقاً لسرينيه نوربيرغن (Renc Noorbergen) مؤلف "أسرار الأعراق المفقودة" The Secrets of the Lost Races : " تحمل الخريطة دليلاً لا يقبل الجدل على إنجاز علمي يتخطى بكثير إمكانيات الملاحين المكتشفين ، وصناع الخرائط في عصر النهضة ، والعصور الوسطى ، والعالم العربي ، أو أي عالم جغرافي قديم . إنها نتاج أشخاص مجهولين سبقوا التاريخ المعروف بوقت طويل !. " ثم يصرح :

"يؤكد البروفيسور هابغود أن الخرائط الأصلية التي صنعت منها خريطة بيري ريس لا بد أنها قد رسمت باستخدام شبكة خطوط دائرية ، بناءً على علم المثلثات الكروي ، مع نقطة بؤرية متوضعة في مصر".

أما الباحث الشهير إيريك فون دانيكين Erich Von Daniken ، فهو مقتنع أنه لا يمكننا إبداع مثل هذه الخرائط ذات الرسم المتقدم في فترات ما قبل التاريخ . " فإن أسلافنا لم يرسموا هذه الخرائط . ومع هذا ، فلا شك بأن هذه الخرائط قد رسمت بمساعدات تقنية متطورة جداً - من الجو !".

أجرى تشارلز هابغود تحليلاً مفصلاً للخريطة ، بمساعدة من طلاب كلية كيني ستيت ، وبتعاون مع رسامي خرائط من السلاح الجوي الأمريكي . وقد تم وضع الملاحظات التالية:

- تبدو الخريطة مركبة من ستة خرائط أساسية على الأقل .
- قدمت الخريطة بشكل ملحوظ مواقع خطوط الطول والعرض الدقيقة للمعالم الساحلية لأفريقيا ، وأمريكا الشمالية و الجنوبية ، وجزء من القارة القطبية الجنوبية .
- تستخدم الخرائط الأساسية مبادئ الهندسة البسيطة وإمكانية حساب انحناء سطح الأرض .
- الإمام بخطوط الطول بهذه الدقة تشير إلى شعب أو آنية عمل مجهولة لدينا في الوقت الحاضر (لأن القدرة على تحديد خطوط الطول بدقة ، ليست معروفة قيسل عام ١٧٠٠ ميلادي) . هذه الخريطة مبنية على أساس الإسقاط المتساوي الأبعاد ، مع تركيزها على دائرة خط طول الإسكندرية في مصر .

أكدت دراسات رسمية أجريت على خريطة بييري ريس دقة الخريطة مع كل خطوط الطول الدقيقة جداً . وأظهرت هذه الخرائط أنها تعتمد على تكنولوجيا متقدمة .

هذا لأنّ الأداة الأولى لحساب خطوط الطول بطريقة صحيحة قد تمّ اختراعها في عام ١٧٦١م ، من قبل الإنكليزي جون هاريسون John Harrison . وقبل ذلك لم تكن هناك أي طريقة دقيقة لحساب خطوط الطول ، وكان يجب التغاضي عن أخطاء كبيرة بمئات الكيلومترات ...

اكتشف تشارلز هابغود أيضاً وثيقة قديمة تتعلّق بالخرائط تعود لعام ١١٣٧م ، تم نسخها من مصدر قديم منقوش على عامود صخري ، في الصين .

وعلى الرغم من قدم هذه الخريطة ، فإنها تملك نفس مستوى التكنولوجيا المتقدمة للخرائط الغربية الأخرى . لقد صنعت باستخدام طريقة الشبكات ذات الخطوط المتساوية الأبعاد ، وعلم المثلثات الكروية .

إنّ هذا المصدر المشترك لرسم خرائط دقيقة لكرتنا الأرضية يجب أن يكون قد نشأ من ... مكان ما !.

إحدى الخرائط الأخرى المثيرة هي خريطة فرانكو روسيللي Franco Roselli المحفوظة في المتحف البحري الوطني في غرين ويتش Green Wich . وهي صغيرة ولكنها مفصلة بشكل جيد على صفحة نحاسية ، ملوثة باليد على الجلد من قبل فرانشيسكو روسيللي الذي كان رسّام خرائط إيطالي مشهور في القرن الخامس عشر .

في ذلك الوقت رسم روسيللي خريطة للعالم بقياس ١١x٦ إنش فقط ، كان رسم الخرائط لا يزال فناً جديداً وتجريبياً مما جعل ظهورها مدهشاً جداً . ومرة ثانية ، رسمت القارة القطبية الجنوبية بشكل جيد ودقيق على خريطته ، بحيث ظهرت معالم مثل بحر روس Ross sea و أرض ويلكز Wilkes Land بكل وضوح . وفي الواقع ، سميت الخريطة هذه المنطقة تحديداً باسم أنتارتيكوس (Antarticus) . تمّ رسم هذه الخريطة المذهلة حوالي العام ١٥٠٨م ، وكما نعلم ، كانت منطقة القارة القطبية الجنوبية ما تزال غير مكتشفة . لا بدّ من أنّ الجغرافيون القدامى كان في حوزتهم مصادر دقيقة و متقدمة جداً ، لكننا لازلنا نجهلها .

خريطة الأخوة زينو Zeno Bros في القرن الرابع عشر ، هي إحدى الألغاز المحيرة في

رسم الخرائط . عُرف عن الإخوة زينو من البندقية ، أنهم أجروا اكتشافاً شاملاً لشمال المحيط الأطلسي ، بما في ذلك أجزاء من غرينلاند و أيسلندا ، و أشيع بأنهم وصلوا نوفاسكوتيا في كندا . وكنتيجة لهذه الرحلات البحرية رجع الأخوة بخريطة أسفارهم ، والتي فقدت ثم استرجعت بعد عدة قرون .

يبدو أن هذه الخريطة أثبتت المدى المذهل الذي وصلت إليه رحلاتهم . إلا أن هذه الخريطة قد قدمت المزيد ، وهو أنها وصفت مخطط غرينلاند دون الجليد ، وكانت هذه بالطبع حقيقة مربكة للعلماء . يظهر أن خريطة الأخوة زينو قد اعتمدت على مصدر قديم جداً ، وعلاوة على ذلك ، يبدو أنها تستند إلى طريقة الإسقاط القطبي ، والتي لم تكن معروفة لرسامي الخرائط في القرن الرابع عشر .

من هم الرسامون المجهولون لهذه الخرائط المتقدمة ذات التكنولوجيا الرفيعة المستوى؟ من الذي استخدم الطائرات لرسم خريطة للأرض منذ زمن سحيق ، و لماذا ؟ في كتاب " أتلانتيس - القارة الثامنة " Atlantis - The Eighth Continent كتب تشارلز بيرلنتر Charles Berlitz حول الخرائط قائلًا :

من الغريب أن الخرائط الدقيقة المنتشرة حول أوروبا في عهد كولومبس تُظهر القارات والشواطئ التي لم تكتشف في بعض الحالات لمنات من السنين اللاحقة . كانت تلك خرائط بورتولانو ، والتي نجت من المكتبات القديمة ، واستُخدمت لقرون كأدوات للاستكشاف والملاحة من قبل الملاحين بسرية كبيرة لحماية طرقهم التجارية . ولكن لم يتم إدراك ماهية هذه الخرائط ، إلا منذ عدة عقود مضت .

أظهرت هذه الخرائط في آخر مرة نسخت فيها ، العلم بوجود قارات "غير مكتشفة" ، و هي القارات التي رُسمت بوضوح من قبل حضارة سابقة ولكن تم نسيانها تماماً ، باستثناء الخرائط التي أعيد نسخها ، بعد حدوث شيء ما ، غير إلى حد بعيد وجه الأرض ! . و قد كتب البروفيسور هابغود يقول :

"إن فكرة التطور المتسلسل للمجتمع من العصر الحجري القديم ، عبر المراحل المتعاقبة ، وصولاً إلى العصر الحجري الحديث ، ثم العصر البرونزي ، فالعصر الحديدي ، يجب أن يتم التخلي عنها ."

ما يمكننا فعله هو ... أن نوافق على هذا القول ...
فلا بد من أنه وجد في الماضي حضارات متقدمة جداً .. فاقت عظمتها كل الحضارات
التي نعرفها اليوم ...

خرائط أخرى تعود إلى حضارات قديمة مجهولة

(مستخلصة من كتاب " التاريخ المحرم "

إذا نظرنا إلى خريطة زينو، التي رسمت في عام ١٣٨٠، نجد أنها تصور بدقة سواحل النرويج ، السويد ، الدنمرك ، ألمانيا، سكوتلاندا بالإضافة إلى خطوط الطول والعرض الدقيقة لعدد من الجزر. ولكن كيف تمكنوا من معرفة خطوط دون استخدام الكرونومتر (أداة تستخدم لمعرفة التوقيت بدقة بالغة)؟ ربما تقول : " إن اختراع الكرونومتر - الأداة الضرورية لتحديد خطوط الطول - لم يتم حتى العام ١٧٦٥ ". هذا صحيح ، وهذا يفسر لماذا كانت قراءات كولومبس غير دقيقة .

إن خريطة زينو هي الأكثر دقة . و ظهرت طبوغرافية غرينلاند خالية من أنهار الجليد ، كما كانت قبل العصر الجليدي . أما الأنهار و الجبال غير المعروفة المعروضة على الخريطة ، فقد حددتها البعثة القطبية الفرنسية في عام ١٩٤٧ - ١٩٤٩ .! يوجد أيضاً خريطة صينية منقوشة على الحجر منذ عام ١١٣٧ ، تعتمد على الشبكة الدائرية ذات الخطوط المتساوية الأبعاد .!؟

و خريطة كاميريو Camerio map في عام ١٥٠٢ م ، التي استخدمت الشبكة الدائرية نفسها . رغم أن المعتقدات السائدة في حينها تقول أن الأرض مسطحة ؟ .! أما خريطة زاوتش Zauche map المرسومة في عام ١٧٣٧ م ، فتظهر قارة القطب الجنوبي خالية من الجليد بشكل كامل .!؟ كيف أمكنهم رسم خريطة القطب الجنوبي في القرن الثامن عشر حيث أنهم لم يعرفوه ..؟ من أين جاؤا بها ؟. لم يثبت وجود قارة القطب الجنوبي ، في الأوقات المعاصرة ، حتى عام ١٨١٩ . لم

تظهر خريطة القارة القطبية الجنوبية في خريطة زانوش كقارة واحدة ، بل كجزيرتين مفصولتين بمضيق ، من بحر روس إلى بحر ويديل (هذه الحقيقة لم تظهر حتى العمام ١٩٦٨) .

لا يتوجب عليك أن تكون عالماً حتى تعرف أنه يوجد خطأ ما في الطريقة التي يُدرّس بها تاريخنا . وأظهرت هذه الخريطة أيضاً جزر سلسلة جبال الأطلسي المتوسطة المعروفة الآن بوجودها في أسفل المحيط .

إحدى خرائط العالم القديمة الغامضة هي خريطة ميركاتور Mercator map عام ١٥٦٩م ، تظهر هذه الخريطة ساحل قارة القطب الجنوبي غير مغطى بالجليد . ربما تسأل ، إذا كانت هذه الخرائط صنعت في عصر النهضة ، فلماذا تصف أحداث العصر الجليدي الذي هو أقدم من فترتهم بألاف السنين ؟

هناك شيان ينبغي علينا معرفتهما :

أولاً : هذه الخرائط الهامة هي أدق بكثير من الخرائط النظامية التي رسمت أثناء فترة عصر النهضة .

ثانياً : العديد من خرائط عصر النهضة والقرون الوسطى غير معروفة الأصول ، سم نسخها من خرائط قديمة جداً . وكما ترى ، تُظهر هذه الخرائط إنجازاً علمياً يفوق بكثير إمكانيات الملاحين المستكشفين ورسامي الخرائط في عصر النهضة والعصور الوسطى والعالم العربي أو أي من الجغرافيين القدامى . إنها نتاج أشخاص غير معروفين سبقوا التاريخ المعروف .

هناك خريطة أخرى مثيرة جداً ، نُسخت في العام ١٥٥٩ . تسمى بخريطة الحجي أحمد Hadji Ahmad map ، و تُظهر دقة شديدة ، وتصف أيضاً الجسر الأرضي الذي كان موجوداً بين سيبيريا وآسكا . في الحقيقة يوجد عدد كبير من الخرائط التي يبدو أنها رسمت في فترة العصر الجليدي .

أما خريطة أندريا بينينكاسا Andrea Benincasa عام ١٥٠٨م ، فتشير إلى أن منطقة أوروبا الشمالية كانت مغطاة بأعلى منسوب من الجليد في العصر الجليدي .

و هناك خريطة ليهودي بن زارا Jehudi Ibn ben Zara عام ١٤٨٧ ، حيث تُظهر بقايا الأكوام الجليدية في بريطانيا ، وأكثر من ذلك ، تُظهر المظاهر الجانبية المفصلة للجزر

في البحر الأبيض المتوسط وبحر إيجيه ، ما تزال تلك الجزر موجودة ولكنها الآن مغمورة تحت الماء .

و هناك خريطة أخرى تعود لعام ١٥٠٢ ، و تعود لهامي كينغ Hamy King ، تشير هذه الخريطة إلى أن أنهار سيبيريا الشمالية تصب في المحيط القطبي الشمالي (و لكنها الآن مغمورة تحت الجليد) . و تظهر أيضاً النشاطات الجليدية في دول البلطيق .

أما الجزر الضخمة الموجودة اليوم في جنوب شرق آسيا ، فتبدو على هذه الخريطة متصلة باليابسة (و هذا ما كانت عليه في إحدى الفترات) ، و حتى أن هذه الخريطة تُظهر قناة السويس القديمة ؟

أما خريطة بطليموس Ptolemy للمنطق الشمالية ، فتصور الامتداد الجليدي عبر وسط جنوب غرينلاند ، و تُظهر في نفس الوقت تراجع الأنهار الجليدية عن شمال ألمانيا و جنوب السويد .

كل هذا قد أتى من نتائج فرق المسح التي قامت بمسح هذه المناطق قبل وأثناء و بعد العصر الجليدي . وقد فرض علينا الاعتقاد بأن الناس في العصر الجليدي كانوا مجرد حيوانات متوحشة . وكما نلاحظ ببساطة من هذه الأمثلة أن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً .

و تُظهر خريطة غلورينوس Gloreanus ١٥١٠ ، الخط الصحيح لساحل المحيط الأطلسي لأمريكا من كندا إلى تيرا ديل فويغو Tierra del Fuego ، و تظهر أيضاً الساحل الكامل للمحيط الهادي .

و يوجد خريطة في تايوان ، تُظهر خط الساحل الجنوبي لغينيا الجديدة ، والساحل الشرقي لأستراليا إلى فكتوريا و تازمانيا . عمر هذه الخريطة ٢٠٠٠ سنة .

و هناك خريطة دولسيرت Dulcert في عام ١٣٣٩ ، مرسومة من أيرلندا إلى نهر دون في أوروبا الشرقية ، و تُظهر هذه الخريطة دقة تفوق التصور .

يبدو أنه بينما كان اليونان والرومان يطورون حضاراتهم الجديدة ، كان يجري بنفس الوقت عملية طمس لآثار تابعة لحضارات أقدم بكثير ، والتي كانت على ما يبدو ذات انتشار عالمي واسع ، تاركة هذه الخرائط التي كانت مبهمة جزئياً . لذلك غيرها رساموا الخرائط فيما بعد لتناسب مستوى معرفتهم و نظرتهم المختلفة للوجود .

لا يتوجب عليك أن تكون عالماً لتدرك أن هناك أدلة على وجود علوم متطورة في العصور السحيقة ، والتي اعتبر العلماء أن شعوب تلك الفترة لا تمتلك مثل هذه التقنيات رغم وجود دلائل كثيرة تشير إلى أن حضارة مدهشة قد سادت وازدهرت ثم اندثرت منذ وقت طويل .

أما بالنسبة للخرائط المذكورة فتشير إلى ستة حقائق مذهلة تتعلق بالمكتشفين القدامى :

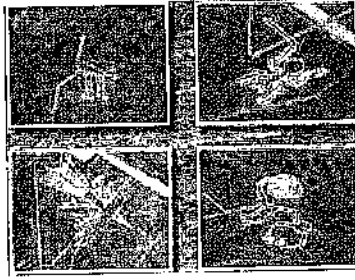
- ١ - كان لدى رسامي هذه الخرائط القديمة معارف مشابهة لمعارفنا حالياً .
 - ٢ - وقد عرفوا الحجم والشكل الصحيح للأرض .
 - ٣ - و استخدموا علم المثلثات الدائرية في قياساتهم الرياضية .
 - ٤ - كما استخدموا طرائق إسقاط حديثة جداً (إحداثيات دقيقة) .
 - ٥ - يجب أن يكون لدى نظامهم آلات جيوديسية (تربط بين أقصر نقطتين على سطح معين) متطورة ، ومختصين متدربين على استخدامها ، مع ان هذا الفرع العلمي لم يظهر في العصر الحديث سوى في نهاية القرن الثامن عشر .
 - ٦ - لابد أنهم كانوا منظمين ، ويعتمدون على نظام عالمي شامل عمل على إدارة و توجيه هذه العملية .
 - ٧ - لا بد من أن الطيران كان مألوفاً لديهم ، حيث أن هذا العمل الدقيق في رسم الخرائط لا يمكن إنجازه سوى إذا كانوا يحلقون في الجو ، و على ارتفاعات عالية جداً .
- تظهر هذه الخرائط إنجازاً علمياً يتجاوز بكثير إمكانيات الملاحين المكتشفين ورسامي الخرائط في عصر النهضة الأوربية والعصور الوسطى ، أو حضارة اليونان القديمة أو أي جغرافي قديم . إنها نتاج أشخاص ذات معرفة واسعة و تقنيات راقية ، لكنهم مجهولين حيث سبقوا التاريخ المعروف .

اقرأ كتاب ' التاريخ المحرم ' و تعرف على الكثير من الحقائق المذهلة التي سادت في العالم القديم .

الرّسومات العملاقة الموجودة حول العالم

لماذا رسمت العديد من هذه الرسومات بحيث تكون مرئية فقط من السماء ؟

خطوط نازكا



بالكاد صدق الطيارون من البيرو عيونهم عندما رؤوا سهل نازكا المهجور منتشرة فيه أشكالاً هندسية وصوراً ضخمة لطيور وحيوانات و بشر على امتداد النظر . هذه الرّسومات الأرضية كانت ضخمة جداً بحيث لا يمكن رؤيتها إلا من الطائرة ، فلا نستغرب أنه لم يتم اكتشافها حتى سنة 1939 ، شكلت من قبل حضارة الإنكا (Inca) القديمة وغطت مساحة مقدارها 30 ميلاً مربعاً ولم يتم فهمها حتى الآن ، ليس لدينا أدنى فكرة كيف يمكن إنجاز عمل على الأرض بهذا الإتقان بحيث يمكن أن يرى بوضوح فقط من ارتفاع 1000 قدم في السماء ، ممتدة عبر سهول نازكا المشهورة في البيرو مثل خريطة ضخمة تركت من قبل علماء قداماء في الملاحة الجوية. تعتبر رسومات نازكا لغزاً محيراً، لا أحد يعلم من بناها أو لماذا، منذ تم اكتشافها وهي تقدم إلهاماً وروحاً للآلهة القداماء ومهبط طائرات المخلوقات الفضائية والتقويم السماوي المستخدمة في الطقوس ومن الممكن أن تكون ذات علاقة بعلم الفلك، وذلك لتحديد وتثبيت السلالة التي سوف تحكم الشعب وتقرر الشعائر الدينية وتحدد الوظائف الاقتصادية وتسطير على مصادر المياه الجوفية. هناك أيضاً نقوش لصور ضخمة في مصر ومالطا والولايات المتحدة (الميسيسيبي وكاليفورنيا) وتشيلي وبوليفيا ودول أخرى ولكن الرّسومات والنقوش الموجودة في نازكا هي الأكثر إذهاً بسبب عددها وشخصياتها وأبعادها وتواصل الحضارة على مرور الزمن في فترة ما قبل التاريخ، جميعها شكلت هذه المجموعة الأثرية العجيبة.

المناطق الجبلية

توجد رسومات نازكا في منطقة (Pampa) في البيرو أي في السهل المهجور لسشاطى البيرو الذي يشمل Socos, El Ingenio . San Jose (Jumana) ، وغيرها الموجودة في مقاطعة نازكا والتي تمتد حتى ٤٠٠ كم، وفي جنوب Lima تغطي مساحة تقريبية ٤٥٠ كم من الصحراء رملية وعلى منحدرات جبال الأنديز، وعلى امتداد ٤٠٠ ميلاً مربعاً في الصحراء محفورة هذه الرموز على شكل خطوط مستقيمة تقدر ب ٣٠٠ رمزاً جميعها من السماء، ومن المفترض أنها منعت من قبل الحضارة القديمة المسماة (Nazaca) نازكا.

إن سهول نازكا فريدة من نوعها لقدرتها على حفظ العلامات عليها وذلك بسبب المناخ الذي يعتبر الأكثر جفافاً والأقل مطراً حيث تقدر فترة هطول الأمطار في السنة ١٢ دقيقة فقط، بالإضافة إلى أنها ذات مسطح صخري والذي يقلل من تأثير الرياح عليها، ودون غبار ورمال تغطي السهل والقليل من الرياح والأمطار كاف لبقاء الرموز المرسومة صامدة، وكل ما ذكر من ظروف ملائمة قدم مكاناً مناسباً للفنان الذي أراد أن يبقى رسمه إلى الأبد.

الحصى الذي يغطي سطح الصحراء يحتوي على أكسيد حديد ويمرور فترة طويلة من الزمن تشكل غشاء حمضياً قاتماً، وعندما تتم إزالة الحصى من فوق سطح الصحراء يظهر تبايناً في الألوان تحته وبهذه الطريقة تم رسم الخطوط على هيئة حصى من الألوان، وبالرغم من ذلك فإنه في بعض الأحيان ينطبع الحصى عليها وفي أحيان أخرى تحدد الحجارة الخطوط وتشكل رسماً على هيئة نُدب جانبية بأحجام مختلفة، بعض الرسومات وبالأخص القديم منها صنعت من خلال إزالة الحجارة والحصى من على تعرجاتها وبهذه الطريقة أصبحت الرموز نافرة وظاهرة .

إن تركيز الرسومات وتجانسها لا يترك شكاً لدينا بأنها تطلبت فترة طويلة من العمل المكثف كأنها نتجت عن تصاميم متعاقبة ومستمرة والذي ينسجم تماماً مع المراحل المختلفة التي مرت بها الحضارة .

يبدو انه هناك نوعان من التصاميم: الأول هو رموز لكانات مختلفة والآخر هو أشكال هندسية.

يظهر الأول بشكل واضح الحيوانات والنباتات وأدوات مثل رموز ضخمة متناسقة على

شكل إنسان، هناك أيضاً رسومات لأزهار ونباتات بالإضافة إلى حيوانات ذات أشكال غريبة ورموز أخرى غريبة، ومثلاً على ذلك رسم لمخلوق ضخم له يَدان كبيرتان الأولى عادية والثانية لها أربعة أصابع فقط، أيضاً تظهر الرسومات أدوات من صنع الإنسان مثل أدوات الغزل والنسيج وقطع مزخرفة (tupus)، جميع هذه الأشكال ذات مداخل واضحة يمكن أن تستخدم كطرق تسمح للبشر أن تطابق الرسومات والرسومات الأكثر شهرة هو رسم لرائد فضاء (مخلوق فضائي) بطول ٣٢م المكتشف من قبل (Eduardo Herran) عام ١٩٨٢.



وهناك أشكال أخرى على هيئة رجل يعتمر قبعة وأخرى لجلاد وهي تبدو كأنها بدائية جداً، هذه الأشكال شبيهة جداً للنقوش الصغيرة الموجودة على صخور المنطقة. الأشكال التي على هيئة الإنسان قليلة وموضوعة على الانحدارات.

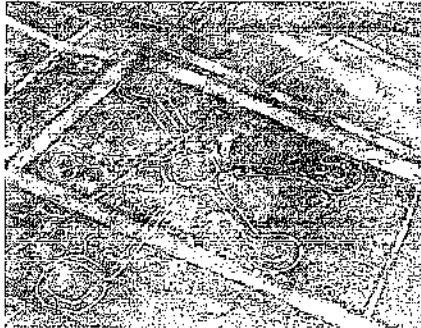
تشكل هذه الخطوط على امتداد العديد من الكيلو مترات شبكة من البلامبا (pampas) على جميع الاتجاهات، العديد من الخطوط تأخذ أشكالاً هندسية مثل زوايا ومثلثات وعناقيد وحزونيات ومستطيلات وخطوط متموجة وبعض الخطوط الأخرى على شكل دوائر ملتقطة في نقطة، والبعض الآخر على شكل طرق يبدو أنه سكن فيها مجموعة كبيرة من السكان.

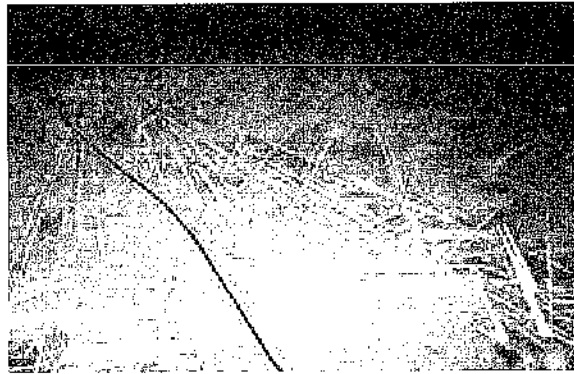
الكثير من الخطوط عشوائية ويبدو أنه لا غاية منها وهي منتشرة عبر السهل المهجور بطريقة عشوائية.

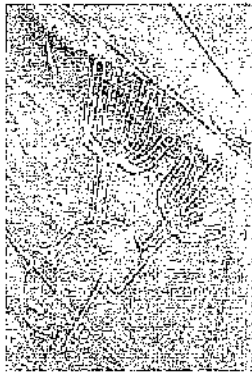
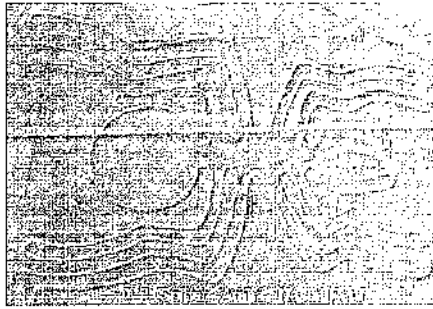
تم اكتشاف رسومات نازكا لأول مرة عندما حلقت فوقها الطائرات في العشرينات من القرن التاسع عشر، عندما أبلغ المسافرون عن رؤية مهابط طائرات خاصة على الأرض ذات أصول مجهولة. أما اليوم فيحلّق بعض الأشخاص بالمناطيد فوقها لرؤية رسومات نازكا التي توظف في أرواحهم أشياء كثيرة...

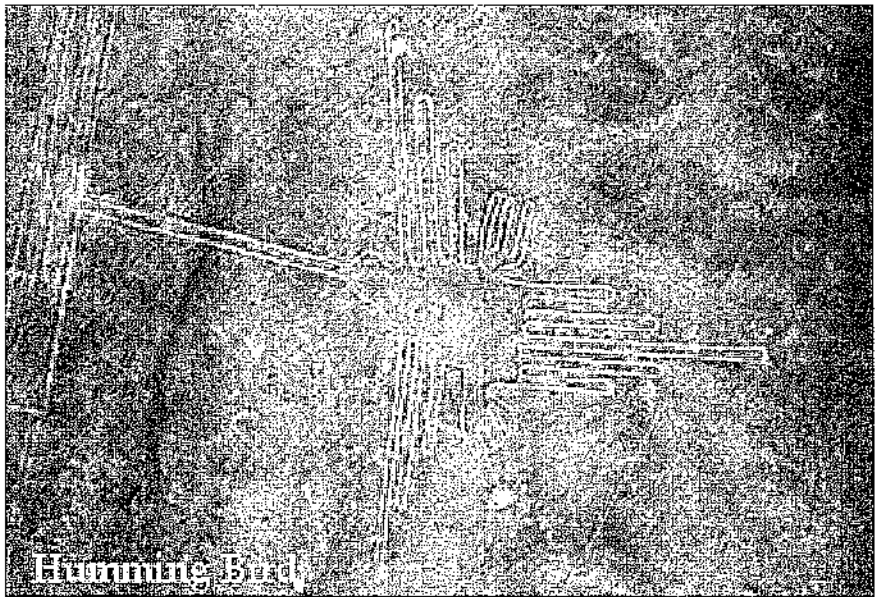
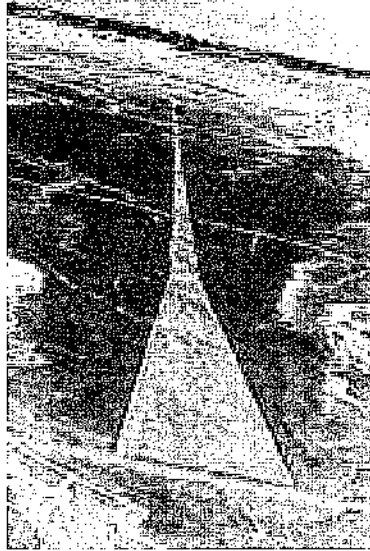
بعض الصور التي تشكلها خطوط نازكا :

كل رسمة تبلغ مساحتها مئات الأمتار









نقوش صخرية رُسمت لتُشاهد من السماء :

يبدو أن رسومات نازكا هي ليست الوحيدة ، فهناك الكثير من الرسومات و النقوش الصخرية العملاقة حول العالم .

في إنكلترا مثلاً هناك الرجل الطويل في ولمنغتون Wilmington، في سوسكس ، وهي صورة بشرية يصل طولها إلى ٢٢٦ قدماً . تشكلت بخندق ضخم ولا يمكن رؤية هذا الرسم إلا من الأعلى فقط ، حتى أن الشخص الناظر إليها يجب أن يكون على ارتفاع شاهق . وهناك عملاقة ياجوج و ماجوج Magog و Gog المتواجدين على التلال التي تقع قرب كمبريدج هي بنفس الأبعاد السابقة ، مما يجعلك تفترض بأنهم تحكّموا برسمها وهم في الجوّ . و يوجد حصان أبيض في أوفنغتون Uffington في برکشاير داونز Berkshire Downs يصل طوله إلى حوالي ٣٦٠ قدماً . و العملاق المشهور سيرن اباس Cerne Abas ، يصل طوله إلى حوالي ١٨٠ قدماً ، و يشبه شكله شكل الإنسان . و تمّ تحديد شكله بواسطة حفر خنادق كلسية على تلة دورسيت . و دائرة البروج العظيمة في غلاستنبوري Glastenbury كانت عبارة عن تقوياً حجرياً هائل الحجم ، يأتي على شكل دائرة يصل محيطها إلى ٣٠ ميلاً ولا يمكن رؤيته إلا من الأعلى .

أما في الولايات المتحدة الأمريكية ، فهناك الرسومات العملاقة على تلال في ويسكونسين تدعى تلال الأفعى والفيل . و في كاليفورنيا ، هناك متاهة صحراء موجافي العملاقة . و في أوهايو هضبة الأفعى العظيمة في بوش كريك Bush Creek يصل طولها إلى حوالي ١٣٠٠ قدم ، حيث تصل المسافة ما بين فكّيها وهما مفتوحان إلى ٦٠ قدماً تقريباً . و في كاليفورنيا أيضاً ، هناك رسم الحصان الذي يصل طوله إلى ٤٠ قدماً . و المرأة العملاقة التي يصل ارتفاعها إلى ٨٧ قدماً ، والعملاق الذي يبلغ طوله حوالي ٩٦ قدماً . كل هؤلاء الثلاثة موجودين في بلاي Bligh . و في أريزونا يوجد رسم العملاق الموجود في ساكاتون Sacaton والذي يصل طوله إلى ١٥٠ قدماً . و في لويزيانا ،

هناك ستة أشكال عملاقة مثمثة الأضلاع ، يصل طولها الكلي إلى نحو ١١,٢ ميلاً وتوجد بقرب بوفرتي بوينت Poverty Point . أما في ماديسون ، ويسكينسون ، فهناك نقوش حجرية هائلة لأشكال طيور مختلفة يصل قياسها إلى ٢,٢ قدماً من الجناح إلى الجناح . وفي كورينجي تشيس ، ويلز الجنوبية الجديدة ، أستراليا ، هناك صورة حوت عملاق يصل طوله إلى حوالي ٥٨ قدماً ، ورجال يصل طولهم إلى أكثر من ٣٤ قدماً أيضاً . وفي صحراء تاراباكار ، تشيلي ، يوجد رسم لإنسان يصل طوله إلى حوالي ٣٣٠ قدماً . ويقال بأن هناك عدة مواقع أخرى من نوع رسومات نازكا في تشيلي و البيرو . أما شمعدان الأنديز Andes في البيرو ، فهو على شكل حربة ذو ثلاث شعب يصل ارتفاعه إلى ٨٢٠ قدماً . وتوجد على جانب جرف صخري يطل على خليج بيسكو ويمكننا رؤيته من عرض البحر من مسافة ١٢ ميلاً ويرتفع باتجاه السماء . وكونه يمتد في الخليج فلا يمكننا رؤيته من كل الجهات عند العبور بالسفن وسيبدو ضخماً بالنسبة للسفن العابرة ؟.

أبنية و قلاع غريبة

في كل من موقع ماتشوبيتشو ، البيرو ، و موقع زيمبابوي في روديسيا سابقاً : توجد أبراج عالية جداً بيضاوية الشكل ما تزال باقية منذ زمن طويل وتشبه الصوامع في شكلها (أبراج أسطوانية) حيث لا يوجد فتحات في جدرانها (نوافذ أو أبواب) كما لو أنها مصممة للدخول إليها من قبل وسائل طائرة .

تكنولوجيا رفع الحجارة في الهواء



إن الأبنية الحجرية الضخمة و الأحجار المستخدمة في مباني ما قبل التاريخ ، والمنتشرة حول العالم، تعتبر سرّاً يجعلنا نفع في حيرة حول كيفية تشييدها. هل من المعقول أن مشيدي هذه الأبنية امتلكوا القدرة على تحدي الجاذبية؟!

هل امتلكت الحضارات القديمة معارف فقدتها العلم منذ ذلك الزمن السحيق ؟ هل كان هناك تقنيات مذهلة لدى المصريين القدماء مكنتهم من إنشاء الأهرامات ، تلك التقنيات التي - وبشكل من الأشكال - نسيها التاريخ ؟

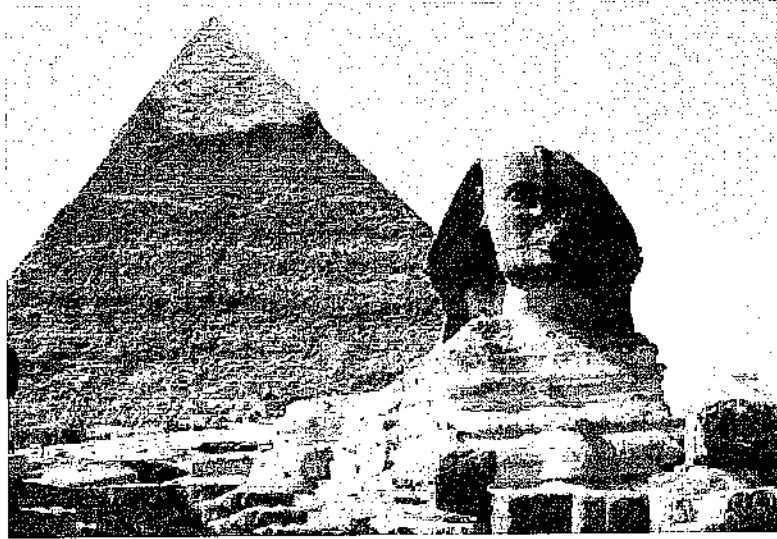
إن آثار العديد من الحضارات- ابتداء من الحلقات الحجرية المبنية قبل التساريخ (Stonehenge) وصولاً إلى الأهرامات- تشير إلى أنهم استخدموا صخوراً شديدة الضخامة في إقامة معالمهم الأثرية . ولكن هناك سؤال رئيسي : لماذا؟؟؟

لماذا استخدموا قطعاً حجرية ذات حجم ووزن هائلين ، بينما كان بإمكانهم تشييد نفس المباني بواسطة قطع أصغر، يمكن التعامل معها بشكل أسهل - كما نقوم بالعمل حالياً

حين نستخدم الطوب والقرميد ؟

هل يكون جزء من الجواب أن الأقدمين كان لديهم طريقة لرفع وتحريك هذه الكتل الضخمة - التي يزن بعضها أطناناً عدة- بحيث أن تلك العملية كانت سهلة ومن الممكن تدبرها بنفس سهولة رفع طوبة تزن كيلوغراما واحداً؟ يقترح بعض الباحثين أن الأقدمين قد أتقنوا فن رفع الأشياء، وذلك من خلال طرق صوتية أو غيرها من الطرق الخفية، وهذا مكنهم من التغلب على الجاذبية والتحكم بالأشياء الضخمة بسهولة .

الأهرامات المصرية



كانت طريقة بناء الأهرامات موضوع جدل لعدة آلاف من السنين . في الحقيقة لا أحد يعرف بالتحديد وبشكل مؤكد ، كيفية بنائها. إن التخمينات الحالية التي تسود بين العلماء تؤكد بأنه لزم حوالي 4000-5000 رجل عملوا مدة عشرين عاماً من أجل بناء الهرم الأكبر " خوفو" مستخدمين الحبال والبكرات والسطوح المنحدرة، إضافة إلى المهارة، والقوة العضلية .

لكن دعونا نتعرف على بعض الحقائق المثيرة حول هرم خوفو :

المقطع البديل

الحجم :

يبلغ ارتفاع هرم خوفو ٤٧٦ قدماً ، قاعدته ٧٦٤ قدماً ، ومساحته ثلاثة عشر أكراً (وهي مساحة تعادل سبعة كتل سكنية) . أما الواجهة الكلسية المصقولة (والتي قلمت في وقتنا الحاضر) تغطي مساحة ٢٢ أكراً .

وهو أكبر من أي بناء حديث . ناطحة سحاب نيويورك تعتبر من أعلى الأبنية التي شيدها الإنسان المعاصر ومع ذلك فهي تشكّل ٢/٥ من حجم هرم (خوفو) .

الوزن :

يحتوي هذا البناء (هرم خوفو) على ٢,٣٠٠,٠٠٠ قطعة حجرية ، والتي يبلغ إجمالي وزنها ٦,٢٥٠,٠٠٠ طناً (كلّ صخرة تزن ٢ ونصف طن) . أما الحجارة التي شيدت منها (غرفة الملك) فهي عبارة عن ألواح غرانيتية يزن كلّ منها ٦٠ - ٧٠ طناً ، وقد أحضرت من مقلع يبعد ٦٠ ميلاً .

حجارة التلبيس (والتي ما تزال في مكانها في الواجهة الشمالية قرب القاعدة) يزن كلّ منها ١٥ طناً .

دقة البناء :

للهرم شكل مربع تام ، ونسبة الخطأ فيه ٣/١٠٠,٠٠٠ من الدرجة .

على الرغم من أنه مبني من ٢,٣٠٠,٠٠٠ قطعة حجرية كبيرة ومتلاصقة مع بعضها دون أية مادة لاصقة ، فنحن لا نستطيع أن نمرّر سكيناً حادة دقيقة بينها . أما المفاصل بين التلبيسات الكلسية الأصلية فبالكاد أن يتم إدراكها ، فهي ليست أوسع من سماكة ورق فضي . وقد أعلنت واحدة من أكبر شركات المقاولات والتعهدات الأمريكية بأنها لا تملك أية تقنية أو آلة قادرة على صنع مثل هذا السطح الناعم مثل تلك التي تربط حجارة الأهرامات . فهذه الحجارة تنطبق على بعضها بدقة تقدر نسبة الخطأ فيها بـ ١/١٠٠ من الإنش . والهرم يمتد ليغطي مساحة ١٣ أكراً ، وينتهي بقمة ١/٢ إنش . و يعتبر هذا البناء الأكثر دقة و تراصفاً في العالم ، فهو يشير بدقة إلى الشمال الحقيقي .

سرعة البناء :

لقد شيّد الهرم بسرعة لا تصدق . فالإثباتات التي كشفت مؤخراً تقترح بأن هذا البناء

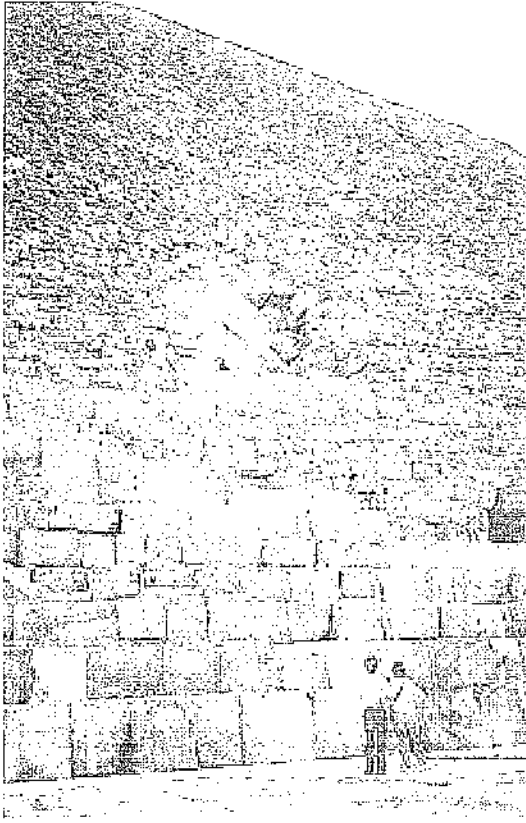
الصّخّم ربّما قد تمّ إنّهاء بنائه قبل الوقت المفترض . ويفترض أنّه سمّ بناؤه في ٤ سنوات وبأربعة آلاف عامل فقط ، وقد كانوا يعملون ثلاثة أشهر على مدار السنة فقط - ويعتبر هذا عملاً تكنولوجياً فذاً لا مجال لمقارنته مع التكنولوجيا الحديثة . إنّ الافتراض بأنّ طاقة بشرية هائلة قد استخدمت مخططات وأدوات يعتبر مرفوضاً . فإمساك أو تحريك واحدة من هذه الكتل الحجرية يتطلّب ألف من الأيدي (ما يقارب ٥٠٠ رجل) ، بحيث لن يكون لهم مكان ليقفوا فيه ولو لتمرير حبال تحتها ، أو لحملها في عربة . و بالإضافة إلى ذلك ، فقد قدر المهندسون إنّ السرام أو المزليجة (ramp) المستخدمة في نقل الحجارة للهرم يبلغ طولها حوالي الميل ، مع حجم أكبر أربع مرّات من الهرم نفسه . في الحقيقة ، لم تكن هذه هي الطريقة التي بني بواسطتها ، عليّ أن أطلعكم على الطريقة التي تمّ بها بناء الهرم فيما بعد .

بناء لا يمكن تدميره :

خلال بحثه عن القوة السحرية الهائلة والثروات والكنوز ، فقد استخدم أحد حكام مصر في سنة ١١٩٦ ، الآلاف من العمال ليقوموا بهدم أهرامات الجيزة الثلاثة ، حجراً حجراً . وقد عملوا في أصغر هرم لثمانية شهور مجهدة ، وبعدها أعطاهم الأمر بإيقاف كلّ الأعمال عندما اكتشف بأنّه بدي و كانهم لم ينجزوا شيئاً ! .

وتعتبر عظمة ومثانة الأهرامات اليوم كما كانت عندما بنيت . وقد اعترف العلماء وأقروا بأنّ الإنسان المعاصر لا يستطيع أن يبني هرمًا عظيمًا يحتفظ بشكله لآلاف السنين دون أن يتأثر بالتخلخل تحت تأثير ثقله .

هناك فقرة مثيرة للاهتمام في إحدى النصوص التاريخية كتبها المؤرخ العربي أبو الحسن المسعودي الذي عاش في القرن العاشر الميلادي، والمعروف باسم هيرودوتس العرب .



تجول المسعودي كثيراً في أصقاع العالم المعروف في ذلك الزمان قبل أن يحط رحاله في مصر، وقد كتب ٣٠ مجلداً حول تاريخ العالم. أغرم المسعودي بعظمة الأهرامات المصرية، وكتب حول كيفية نقل الأحجار الضخمة. فأولاً، وكما يقول، كان يتم وضع ورقة ضخمة من البردي "تحت الحجر كي يتم تحريكه. ثم كان يضرب الحجر بقطعة معدنية مما يؤدي إلى رفع الحجر وتحركه عبر ممر مرصوف بالأحجار و مسور على جهتيه بأعمدة حجرية. كتب المسعودي بأن الحجر كان ينتقل لمسافة خمسين متراً ثم يستقر

على الأرض. ويتم تكرار العملية حتى يصل العمال بالحجر إلى المكان الذي يريدونه . وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الأهرامات كان عمرها آلاف السنين حين كتب المسعودي هذا الشرح ، فهذا يجعلنا نعجب حول كيفية حصول المسعودي على معلوماته تلك، هل كانت هذه المعلومات جزءاً من تاريخ شفهي تناقلته الأجيال في مصر؟ إن التفاصيل غير الاعتيادية حول القصة تؤيد تلك الإمكانية. أم أنها كانت قصة وهمية حبكها كاتب موهوب استنتج - كما يفعل الكثير ممن يعجبون بالأهرامات اليوم- أنه يجب أن يكون هناك بعض القوى السحرية المسؤولة عن تشييد بناء رائع كهذا؟. إذا أخذنا بصحة القصة ، فما هو نوع القوة التي كانت تستخدم لعمليات الرفع؟ هل خلق طرق الصخرة اهتزازات نجم عنها هذا الرفع الصوتي؟ أو هل أدت طريقة صفا الأحجار والأعمدة لحدوث رفع مغناطيسي؟ إذا كان الأمر كذلك فإن العلوم القادرة على تحقيق أي من

الحالتين غير معروفة لنا اليوم .

حجارة أخرى مذهشة

إن الأهرامات ليست هي الأبنية القديمة الوحيدة المبنية من كتل ضخمة من الحجارة. فبعيداً عن أرض مصر، نجد معابد ضخمة ونصب تذكارية منتشرة حول العالم، تحتوي مكونات حجرية ضخمة لها حجم لا يصدق، ومع ذلك فهناك القليل من المعلومات حول الوسائل المستخدمة في البناء.

وبما أننا لازلنا في مصر ، فأول ما يلفت انتباهنا هو أبو الهول . هذا الصرح العملاق الذي له جسم أسد ورأس إنسان ، هذا التمثال الغامض قد نحت من قطعة واحدة من الصخر طولها ١٦٤ قدماً وارتفاعها ٧٥ قدماً . وبالفعل فإن نسبها مذهلة : الرأس - ٣٣ قدماً ، طول الفم ٧ أقدام ، الأنف ٦ أقدام ، طول الأذنين ٥ أقدام . ولتعلموا بأن أبو الهول قد تم نقله مرة واحدة (على شكل قطعة واحدة) .

في الحقيقة ، هناك الكثير من المواقع الأثرية المصرية التي سحرت العلماء وأقعتهم في حيرة كبيرة .

ففي موقع Serapeum مثلاً ، نجد توابيت يبلغ وزن كل منها ٦٥ طناً . وفي مدينة "الحجار القبلية" Tanis يوجد بقايا تمثال ارتفاعه ٨٩ قدماً . القطع الأخرى التي وجدت من التمثال تتضمن عينا يزيد قياسها على القدم ، طولها أربع إنشات ونصف ، ووجدت قدم بإصبع كبير طولها قدم و ١١ إنشاً . وقد قال عنها شامبليون (مترجم حجر رشيد) : " من المفترض أن تكون لأشخاص طولهم ١٠٠ قدم " .

في أعالي نهر النيل (موقع أبو سمبل) ، هناك معبدان منفصلان منحوتان من حجارة رملية ذات لون وردي . و بملاصفتها يوجد أربعة تماثيل ضخمة ارتفاعها ٦٧ قدماً ، وقد نحتت أيضاً من الصخر الوردي . حفر البنّاعون داخل الجرف لعمق ٢٠٠ قدم ، ثم صنعوا قاعات هائلة بصفوف من التماثيل الأصغر يبلغ ارتفاعها ٣ طوابق .

وفي "طيبة" إن معبد آمون Amen ، كما هو في وقتنا الحالي يزيد طوله على ١/٥ ميلاً (إن كانترانية نوتردام بكاملها قد تساوي واحدة من قاعاته) .

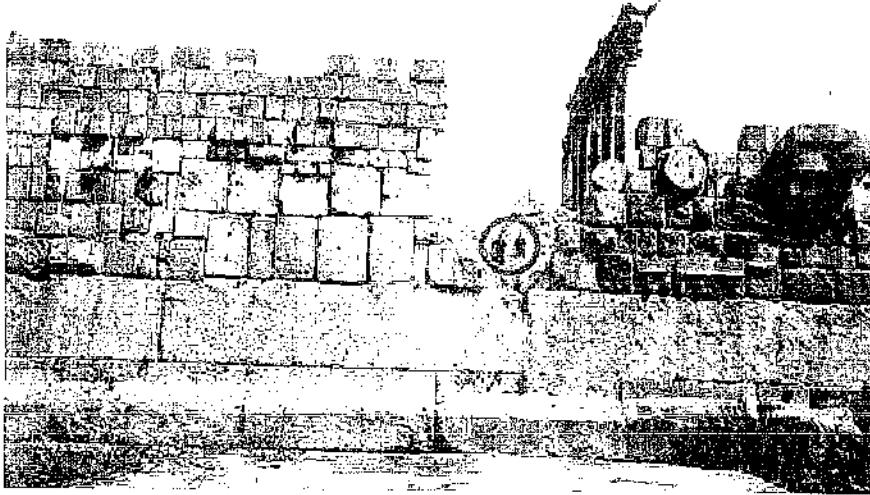
المناطق البديلة

ويبلغ ارتفاع الأعمدة ٧٨ قدماً ، وسماكة كل منها ١٠ أقدام . تمثال رمسيس الثاني يزن ٩٠٠ طن ، ويبلغ ارتفاعه ٥٧ قدماً ، وتبلغ المسافة بين كتفيه ٢٢ قدماً ، كما يبلغ طول إصبعه الكبير ياردة واحدة ، فقط الإصبع !

و هناك اثنان من التماثيل العملاقة ، كل منها يزن أكثر من ١٥٠٠ طن ، وقد نقلت من الجبل الأحمر ، و الذي يبعد ٤٣٨ ميلاً . ويبلغ ارتفاعهما ٦٥ قدماً . وقد نحت كل منهما من صخرة واحدة . و هناك مسلتان (نصب عمودي كبير) نقلتا ١٣٣ ميلاً من أسوان بأمر من الملكة حتشبسوت والتي تكسرت فيما بعد من قبل وريثها . وقد كانت كل منهما قطعة منفردة من الصخر يبلغ طولها ١٨٥ قدماً (ما يقارب ١٨ طابقاً) وتزن ٢٤٠٠ طناً .

بعليك لبنان

من الجدير بالذكر أن مدينة بعليك تخفي لغزاً قد لا تتمكن من فك رموزه أبداً . و قد بنى فيها هيكلان رومانيان فوق منصة ملبسة تعود إلى عصور ما قبل التاريخ وهو رصيف ضخم . ويعد هذان الهيكلان الأكبر في التاريخ الروماني ، وقد بدأ صغيري الحجم بالنسبة للمنصة الكبيرة . وتعتبر المنصة عملاً هندسياً فذاً ليس له مثيل في التاريخ .



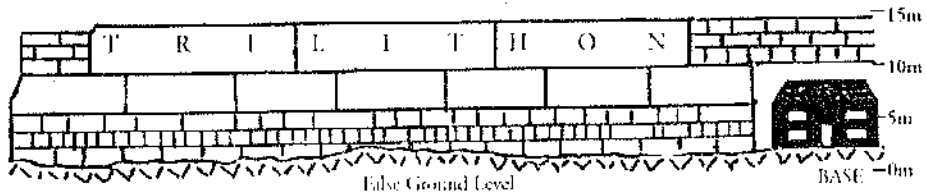
وهنا نجد صخوراً منفردة كل منها بحجم حافلة ركاب . يبلغ طولها ٨٢ قدماً وارتفاعها وسماكتها ١٥ قدماً ، وقد قدر وزن كل منها بحوالي ١,٢٠٠ - ١,٥٠٠ طناً . وتزن واحدة من الصخور ٢٠٠٠ طناً - أي ما يقارب أربع ملايين باونداً من الصخر الصلب . وهي تحتوي ما يكفي لبناء بيت مساحته ٦٠ قدماً و ارتفاعه ٤٠ قدماً و سماكة جدرانها قدم واحد .

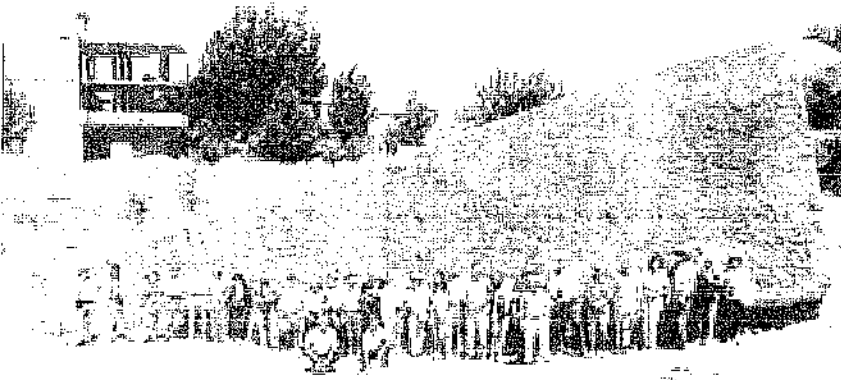
ومن الجدير بالذكر أنه تم تشييد هذا الموقع على ارتفاع ٢٠ قدماً فوق سطح الأرض . وتوجد أنفاق كبيرة في السور لدرجة أنها تسمح بمرور قطار .

و رغم استخدام أحدث التقنيات ، فنحن لا نستطيع أن نحرك هذه الصخور التي لم يمسها أي ضرر منذ تلك العصور السحيقة . إن أكبر عربات السكك الحديدية تعتبر صغيرة الحجم بالنسبة لهذه الصخور . كما أنه لا توجد أية روافع أو أدوات رفع في عالمنا اليوم تستطيع أن ترحز أو ترفع لوحدها هذه الصخور الكبيرة . و هي ملتصقة ببعضها بدقة وإتقان بحيث أنه حتى السكين الحادة لا تستطيع أن تمرّ بينها .

وسنحتاج إلى ثلاثة من أكبر الروافع لدينا والتي ترفع كل منها ٤٠٠ طن وذلك لتحريك واحدة من الصخور - حتى إذا استطعنا أن نقوم بهذا العمل دون إلحاق الضرر بالصخرة وذلك بسبب الضغط الناتج عن ثقلها الهائل ، وباستخدام قطار الشحن السريع ، فإن أسرع عربة للشحن تستطيع أن تنقل ١١٠ طناً فقط . وعلى فرض أنه وبطريقة ما فإن الصخرة قد تنقل على عربة ذات دواليب ، فالحمولة الهائلة ستسحق العربة إلى قطع صغيرة على سطح الصخرة .

و واحدة من هذه الحجارة ما تزال موجودة في المقلع ارتفاعها ١٢ قدماً وسماكتها ١٢ قدماً وطولها يزيد على ٦٠ قدماً . ولتحريكها بالقوة العضلية يستلزم جهد ٤٠,٠٠٠ من الرجال . (لكن عندها كيف سيستطيع العديد منهم الاقتراب من الصخرة لتحريكها؟).





تياهونانكو ، بوليفيا :

(S) : وهنا نرى الأشياء التي لا يمكن حصولها قد حصلت فعلاً . فقد بني الموقع على ارتفاع ١٢٠٠ قدم عن سطح البحر . وعلى هذا الارتفاع سيكون هناك نقص في أوكسجين الهواء ، مما ينتج عنه شعور بالدوار والغثيان في حال القيام بأقل جهد يذكر . ومع ذلك فقد نقل ما يقارب ٢٠٠ طن من أحجار البناء لمسافات طويلة تبلغ ٩٠ ميلاً . وهذه العملية تعتبر مستحيلة التنفيذ في الهواء المتخلخل وباستخدام القوة العضلية . (هذا الموقع العظيم قد بني ببراعة و تقنية راقية وبطرق غير معروفة لدينا مما شكّل إرباكاً كبيراً للمختصين) .

فهنا توجد مدينة بأبعاد مذهلة . منطقة مترامية الأطراف مغطاة بآثار الأهرامات المدمرة ، هضاب اصطناعية وصفوف من أحجار عملاقة ، والأرصقة والمخازن والبوابات الضخمة التي تظهر فنّ عمارة متطورّ يفوق تقنيات عصرنا الحالي .

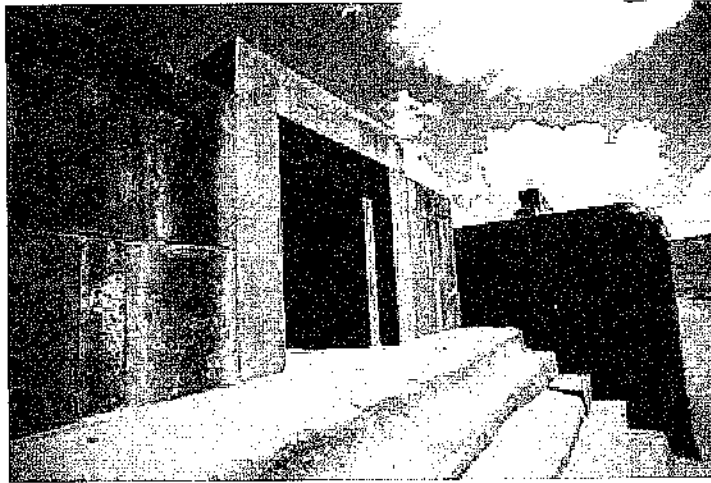
كما أنّ هناك العديد من المداخل والأقواس المبنية من حجر واحد . تعتبر بوابة الشمس أكبر منحوتة من حجر واحد في العالم . وهي عبارة عن قطعة واحدة يارتفاع ١٠ أقدام وعرض ٦ أقدام .

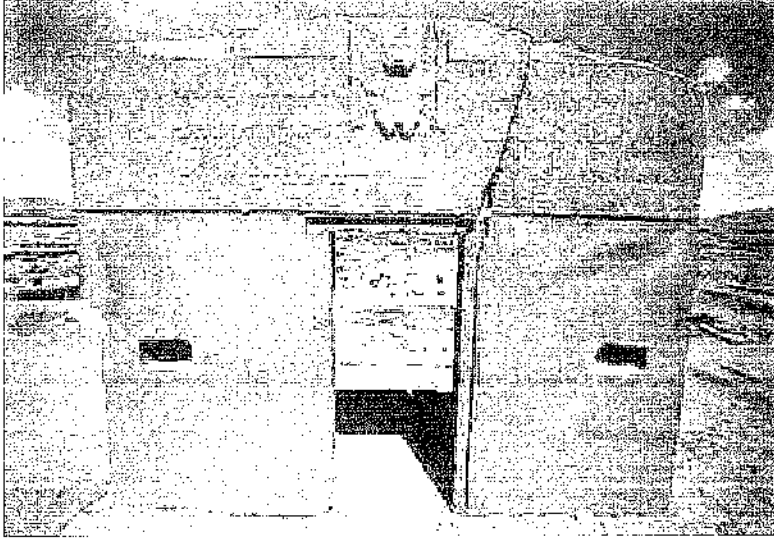
و هناك بعض الأبنية والمنشآت التي لها أحجام مذهلة . فقلعة أكابانا Akapana

مساحتها (٦٥٠ x ٤٩٠ قدم) كانت فيما سبق عبارة عن هرم بارتفاع ١٦٧ قدماً . ومعبد الشمس كان على رصيف طوله ٤٤٠ قدماً و عرضه ٣٩٠ قدماً ، مشكّل من حجارة تزن الواحدة ١٠٠ - ٢٠٠ طنّاً . أمّا جدران المعبد فهي تتكوّن من حجارة تزن الواحدة منها ٦٠ طنّاً ، كما تزن كلّ درجة من درجات الطريق ٥٠ طنّاً . وهناك توجد معابد مغلقة وهي تشبه تلك الموجودة في كلّ من الحضارتين المندثرتين البابلية و نينوى . يبلغ ارتفاع جدران القصر ٢٢٠ قدماً بعرض ١٨٠ قدماً ، و يبلغ طول قاعة العرش ١٦٠ قدماً بعرض ١٣٠ قدماً . كما كانت جميع الدرجات اعتباراً من مدخل القصر تغسل باستخدام مياه البحيرة (والتي تراجعت في وقتنا الحالي ١٥ ميلاً للوراء) أمّا قاعة المحكمة الموصوفة فمساحتها ٨٠ قدماً مربعاً ، و التي تحتوي على شرفة مسقوفة في جهة واحدة مساحتها ٤٥ قدماً . القاعة والمحكمة هما عبارة عن قطعة واحدة من الحجر الملبس .

أما الكتل الحجرية المستعملة في البناء فطول الواحدة منها ٣٦ قدماً وعرضها ٧ أقدام ، وهي مجهزة دون استخدام كلس أو بلاط و دون استخدام أي وصلات أو مفاصل . وكلّ حجر تقريباً مقصوص بدقة ومصقول وقد تمّ حساب درجة ميلانه بدقة .

يقف في هذا الموقع نصب مثير للإعجاب يدعى بويرتا ديل سول Puerta del Sol أو بوابة الشمس . إن هذه البوابة المنحوتة بشكل معقد تزن ما يقدر بـ ١٠ أطنان ، ومسا تزال كيفية وصولها إلى مكانها الحالي لغزاً محيراً .





بوابة الشمس

أما موقع نان مودال Nan Madol الذي يدعى أحيانا "مانشو بيتشو المحيط الهادئ" فيمثل أعظم الآثار الموجودة على جزيرة بوهني Pohmpei عاصمة اتحاد ميكرونيسيا الفدرالي . بنيت المدينة الضائعة حوالي عام ٢٠٠ قبل الميلاد، وهي مكونة من مئات من الفروع الحجرية المبنية فوق بعضها ، يبلغ طول كل منها حوالي خمسة أمتار ونصف المتر ويصل قطرها إلى متر ونصف ، هذه الفروع المكسدة فوق بعضها كالحطب ، تؤلف جدراننا ترتفع أكثر من اثني عشر متراً وبسماكة ٥,٥ متراً . يقدر وزن كل من هذه الفروع بحوالي الطنين و النصف . أما طريقة تحريكها ورفعها فقد بقيت غير معروفة .

سكاسايهوامان ، البيرو :

بقايا قلعة Sacsayhuaman : تطل هذه القلعة على عاصمة Cuzco القديمة . جدرانها المزودة بمصاطب طولها ١,٥٠٠ قدماً و عرضها ٥٤ قدماً .
- قطع حجرية ضخمة (يقدر عرضها بـ ٢٥ قدماً ووزنها ٥٠ - ٢٠٠ طناً) وهي

موضوعة بجانب بعضها بطريقة معقدة بحيث أنه من المستحيل لرأس سكين حاد المرور بينها .

وفي هذا الموقع وعلى بعد مئات الياردات ، تتوضع قطعة حجرية منعزلة لوحدها لها حجم خمسة بيوت ويقدر وزنها بـ ٢٠٠٠٠ طن !. نعم ٢٠٠٠٠ طن . و هي مقطوعة ومحفورة بدقة تامة . حتى أننا لا نملك في يومنا هذا أي نوع من الآلات التي تستطيع حتى تحريك مثل هذه الأوزان . فإن دلّ هذا على شيء ، إنما يدلّ على وجود تقنية غامضة لم نتوصل إليها حتى يومنا الحالي .

أما المقالع التي جلبت منها الأحجار ، فهي على بعد ٢٠ ميلاً ، على الجهة الأخرى من السلسلة الجبلية ، ويفصل بين القمتين وادي عميق . و يبقى السؤال حول كيفية نقل مثل هذه الصخور العملاقة إلى هذه المنطقة هو عبارة عن لغز يحيرنا .

شيلي ، أل أنلادريلاو

هناك موقع وختلفة في أعالي إحدى الهضاب . هناك مجموعة مكونة من ٢٣٣ قطعة حجرية موضوعة وبشكل هندسي في نسق مدرج ، بعضها كبير يصل ارتفاعه ١٢ - ١٦ قدماً وطوله ٢٠ - ٣٠ قدماً . وتزن مئات الأطنان . و هناك كراسي حجرية الضخمة ! كل واحدة منها تزن ما يقارب ١٠ طن .

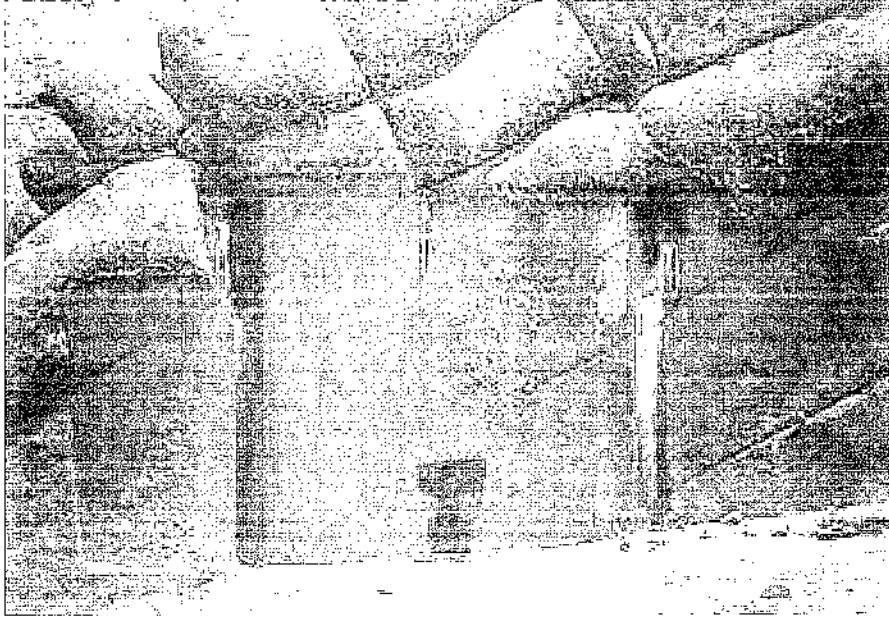
أولانتايتانبو ، بيرو

(S) : تتشكل جدران القلعة من قطع حجرية مترابطة بشكل محكم ، و يزن كل منها ما يقارب ١٥٠ - ٢٥٠ طناً وهي عبارة عن حجارة قاسية ونحتاج لأدوات خاصة لنخترق مثل هذه الصخور .

يتوضع المقلع الحجري على قمة الجبل وعلى بعد ٧ أميال ، وعلى ارتفاع ١٠٠,٠٠٠ قدم ، فهل تصدقون بأن أولئك البنائين قد نحتوا وتقشوا هذه الأحجار القاسية ، ثم نقلوا هذه الأحجار التي يزن كل منها ٢٠٠ طن لأسفل الجبل ، ثم عبروا وادي عميق ذات منحدرات عامودية يبلغ ارتفاعه ١٠٠٠ قدم ، و معهم القطع الصخرية ثم رفعوها إلى الجهة الأخرى من الجبل لوضعها في مكانها !!!؟

تتألف مرابا الجدار من ست كتل عملاقة من حجر الرخام الوردية و التي تزن كل منها

٢٠ طناً على الأقل ، و واحدة منها تزن ٤٠ طناً .
وكلّما درسنا أكثر عن هذه الأبنية ، نزداد يقيناً بأنّ الذين بنوها ينتمون لعرق عملاق
من العلماء ذات التقنية الرفيعة جداً ، وليس شعوب متوحشة كما نشأنا على اعتقاده .



ماشوييشو ، بيرو :

وهي مبنية على حافة جرف شاهق على شكل حذوة فرس . و هو موقع تشعرا آثاره
الأسطورية بالمغامرة و الغموض .

أول ما يلفت الانتباه هو تلك القطع الحجرية المربعة - طول الواحدة منها ١٦ قدماً . و
فوق كل واحد من الأبواب توجد أسكوفة من الفرائيت تزن ثلاثة أطنان .

و إذا دخلت واحدة من الغرف ستجد أن كل جدار فيها مؤلف من حجر واحد عملاق
مقطع إلى ٣٢ زاوية والتي تجعل من السهل وضع الأحجار فوق بعضها . وقد أذهلت
هذه الجدران المعماريين المعاصرين .

أدغال الأمازون (البرازيل)

و هناك تتوضع مدن بعيدة كبيرة بين غوياز Goyaz و روزفلت Roosevelt. وأحدها يحتوي على قوس مثلث مصنوع من ألواح حجرية يزن الواحد منها ٥٠ طناً . فكيف قاموا بفعل ذلك ؟

باراييبا ، البرازيل

هناك موقع يحتوي على قلعة كبيرة مهدمة يبلغ ارتفاع جدرانها ٨٠ قدماً وسماكتها ١٦ قدماً ، و تحتوي على جدار داخلي يبلغ طوله ٤٩٢ قدماً وعرضه ١٥٠ قدماً . (إن أمريكا الجنوبية مليئة بالآثار المذهلة من هذا النوع) .

جزيرة تونغنا ، جنوب المحيط الهادي

و هنا نشاهد قوساً حجرياً ضخماً منفرداً وزنه ٩٥ طناً (وقد كان مرةً مستخدماً في مدخل مدينة) وقد أحضر من أقرب مقلع و يبعد ٢٥٠ ميلاً ، وقد تم نقله عبر المحيط .

جزيرة فانوا ليفو ، فيجي

يوجد حجر عملاق يزن ٤٠ طناً و توجد عليه مخطوطة غير معروفة .

جزيرة إيستر

تعتبر هذه الجزيرة الأكثر عزلة بين باقي الجزر .

- يوجد هنا المنات من الوجوه الحجرية الغامضة ويزن كل منها من ٣٥ حتى ٥٠ طن ، تبرز من التربة وتطل نحو البحر . وقد كانت ترتدي قبعات حمراء . وتزن كل واحدة من هذه القبعات عشرة أطنان ، يقدر محيطها بـ ٢٥ قدماً وارتفاعها بـ ٧ أقدام و ٢ إنش . وقد وضعت هذه القبعات بعد أن شيدت التماثيل .

- نحنت هذه التماثيل قرب فوهة بركان عالية ونقلت للأسفل لمسافة ٣٠٠ قدم فوق رؤوس تماثيل أخرى . وقد أنجزوا هذا العمل دون ترك أي أثر ورائهم . كما نقلت صعوداً وهبوطاً على المنحدرات لمسافة خمسة أميال لتستقر في مكانها الحالي .

- وعلى واجهة صخرية مواجهة البحر ارتفاعها ١٠٠٠ قدم ، يوجد صف من الصخور بارتفاع ٤٠٠ قدم ، وعلى هذه الحافة نجد ٢٥ طناً من التماثيل . لكن السؤال الذي

يلفت انتباهنا هو : كيف قام هؤلاء البناءون بقطع ونقل وتشبيد هذه الرؤوس المذهلة ، بما فيها تلك الرؤوس أو التماثيل التي يقدر حجمها بحجم بناء مؤلف من سبعة طوابق؟

STONEHENGE ، بريطانيا

شيدت في الفترة ما بين ٢٨٠٠ حتى ١٧٠٠ قبل الميلاد كمرصد فلكي وآلة للحساب .

- أربعون من الصخور الزرقاء و التي يزن كل منها ٥ أطنان قد نقلت لمسافة ٢٤٠ ميلاً فوق الأرض و الماء .

- صخور أخرى وزن كل منها ٢٥ و ٥٠ طناً ، تم إحضارها من مقالع تبعد ٢٠ ميلاً عن الموقع .

- وقد نصبت هذه الأعمدة الحجرية التي يبلغ ارتفاعها ١٨ قدماً بشكل دائري ، ومن ثم وضعت فوقها حجارة أفقية . وقد ساعد وجود الفتحات في الحجارة على أن تنطبق تماماً على الصخور التي تحتها .

قاموا برفع هذه الصخور ٢٠ قدماً ، (وإذا ما قبلنا بغرضهم الفلكي) فإنه من الضروري أن تكون متطابقة لأقصى درجة . (وحتى في يومنا الحالي فإن هذا لن يكون سهلاً أبداً) .

وبتقنية غير معروفة لنا ، قام القائمون على العمل بحساب عمق الفجوات المطلوبة ليكون للصخور نفس الارتفاع وقد حقق هذا الحساب الدقيق نتائج جيدة والتي نحتاج لكمبيوتر في يومنا الحالي للحصول عليها .

بريتاني ، فرنسا :

نصب إليه مالو Ile-Melon وهو حجر ضخماً جداً ويزن ٩٠ طناً .

و هناك حجر Locmariaquer (وهو حجر ضخم على شكل عامود) يبلغ ارتفاعه ٧٦ قدماً ، ويزيد وزنه على ٣٨٠ طناً ويمكن مشاهدة هذا العامود من مسافة ١٠ أميال عبر المحيط .

وفي لواندان يوجد موقع بورناند دولمين العظيم ، والذي يبلغ طوله ٥٦ قدماً ، وتزن أكبر صخرة فيه ٣٥٠٠٠٠ باونداً .

ألتين نيبى ، تركيا :

هذا الموقع هو بقرب جبال أرارات ، و هو المكان الذي نزل به النَّاجون من الطوفان .
وقد رفع المهندسون القدماء صخوراً غرانيتية تزن ٤٠ طناً لارتفاع ٢٠٠ قدم ، أو ما يقارب عشرين طابقاً ، وذلك قبل أن يقوموا بتركيبها مع بعضها .

مالطا :

نجد أمامنا نصباً تذكارية ضخمة ، كما نجد أنفاقاً لا حصر لها وتحتوي حجرات تحت الأرض ، على عمق ثلاثة طوابق .

وتتجاوز أعمدة المعبد الحجرية ١٦ قدماً في ارتفاعها ، و يبلغ طول الحجر ما يزيد على ٢٦ قدماً وعرضه ١٣ قدماً . يبلغ طول البلاطة ٢٣ قدماً و ارتفاعها ١٠ أقدام (وما هو ظاهر قد يزن ما يقارب ٧٠ طناً) . وقد نجت معابد مالطا لآلاف السنين ، على الرغم من الهزات الأرضية التي تعرضت لها على مدار آلاف السنين .

المكسيك :

تقول النصوص القديمة أنه حوالي سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد ، نقلت كتل صخرية تزن ما بين ٢٠ - ٥٠ طن بواسطة شعب الأتمك Olmecs لمسافة ٨٠ ميلاً عبر البحيرة .

و هناك ما يزيد على ثمانين من المدن الحجرية (حضارة المايا) ذات الأشكال الهندسية و يبلغ ارتفاع بعض أبنيتها ٢٠٠ قدم . كما تزن حجارة الأبنية العامة في بعض الأحيان ما يزيد على ٤٠ طناً . و هناك رؤوس بازلتية منحوتة تزن ما يقارب ٢٤ طناً .

أكسيوم ، أثيوبيا :

في هذه العاصمة القديمة والتي يفترض أنها شيّدت من قبل واحد من أحفاد نوح ، نستطيع رؤية بعض الحجارة الضخمة (القائمة منها) . ويزن أكبر هذه الحجارة ٥٠٠ طن ، وقد كان طوله ١١٠ قدماً قبل أن ينهار .

لا نستطيع المرء زيارة مواقع مثل بعلبك أو التيبب دون أن يصاب بالذهول والذهشة ، إن حجمها يلغى أي انتقاد .

إن أحداً لا يستطيع شرح كيف أن السكان الأوائل قد قاموا ببناء هذه المواقع الجبارة .

وبدوري فأنا أسألكم ، ما هو نوع هؤلاء البشر الذين عرفوا واكتشفوا الكثير ، حتى أكثر مما عرفنا نحن في أيامنا الحالية عن الهندسة ، والذين شيدوا هذه الصروح العملاقة التي ما تزال قائمة حتى يومنا هذا ؟

لقد وجدنا كتلاً صخرية تزن ٢٠٠٠ طن ، والتي ستجعل أضخم تقنيات التحريك في وقتنا صغيرة الحجم بالنسبة لها . كيف نقلت هذه الأوزان المذهلة إلى أماكن توضعها على قمم الأعمدة العالية ؟

إذا قبلنا بنظرية " الكتل الحجرية وبكرة الحبال " وفيها قام الناس البدائيون برفع كتل تزن ٧٠ طناً من الغرانيت في الهواء بحبال من الألياف النباتية ، عندها فقط سيكون باستطاعتنا التصديق بأن القمر هو بالفعل مصنوع من الجبن الأخضر .

إن ترتيب الكتل الصخرية بحد ذاته سيكون عملاً في غاية الصعوبة للثقتين ، حيث أنه سيتطلب أشياء كثيرة من ضمنها استخدام منصّات إسمنتية مدعّمة لتدعم وزن عربات ذات أربعين عجلة .

من الصعب تجنب أو تجاهل الاستنتاج بتوافر بعض أنواع الآلات ، لأن العمل يعتبر دقيقاً جداً . مع العلم أنه يتطلب كميات هائلة من القوة والطاقة . تعدّ هذه الأبنية من المعجزات التي لن تتكرر أبداً.....

ما هو السر الذي امتلكته تلك الحضارات القديمة و الذي مكنها من التعامل مع هذه القطع الحجرية الضخمة ؟ هل كان هناك مصدر ضخّم من القوى البشرية من الأشخاص المقهورين والمرهقين، والمبدعين أيضاً، بالنظر إلى إمكانياتهم؟ أم أن هناك طريقة أكثر غموضاً؟ من الملاحظ بأن تلك الحضارات لم تترك أي سجلات حول كيفية تشييد تلك الأبنية. بجميع الأحوال فإن كل حضارة فيها صخور تاريخية ضخمة، نجد بأن هناك أيضاً أسطورة موجودة تقول أن الحجارة الضخمة تم نقلها بوسائل صوتية - سواء كانت تلك الوسائل ترتيبات التعاويذ التي ردها السحرة، أو عن طريق الغناء، أو عن طريق ضرب صولجان أو عود سحريين (لإصدار رنين صوتي) ، أو بواسطة الأبواق ، أو الأجراس ، أو الفيشارات ، أو الصنجات أو الصافرات .

جميع الأساطير القديمة التي تمحورت حول عملية بناء هذه الصروح العملاقة حول

العالم كانت تشير بطريقة أو أخرى إلى حجارة تطير في الهواء ! و يبدو أن هذه العملية لها علاقة بشكل أو بآخر بآلات صوتية تصدر ذبذبات معينة تعمل على رفع الحجارة ! . يقول هنود منطقة لا باز (عاصمة بوليفيا) أن أسلافهم طاروا منذ آلاف السنين على أقراص ذهبية رائعة كانت تطير بواسطة الاهتزازات الصوتية على درجة معينة تولدها ضربات مستمرة لمطرقة .

أنت تعرف بأن هذا ليس شيئاً سخيلاً . إن هذه الاهتزازات المتتالية ربما تؤثر على تزايد الطاقة الذرية للذهب وبالتالي ينخفض وزن القرص ويساعده في التغلب على قوة الجاذبية .

و في ما يسمى الآن بالمدينة المندثرة (Deccan) تلك المدينة الموجودة في الهند ، ويقال أن الرهبان سيحررون المعادن من الجاذبية الأرضية وسيزودونها بالطاقة ، ما هي الطريقة ؟ نقرأها بتواصل بمطارق صغيرة ، وهذا الصوت الناتج عنها هو الذي يحدث التغيير .

هنالك بلورات من الكريستال يمكنها أن تحدث ارتباطاً بين الطاقة الكهربائية والميكانيكية، وهذا ما يدعى بالتأثير الكهروضغطي piezoelectric .

وإن ضربة قوية على أحجار الكوارتز الموضوعة تحت ضغط معين يمكنها أن تسبب آلافاً من الوحدات الكهربائية (الفولت) الناتجة عن الكوارتز .

في عملية التصوير ، يتلقى " الفلاش " الكهربائي من البلورات الكهروضغطية داخل الكاميرا . وعندما يصطدم بمطرقة صغيرة ناتجة بتأثير حاجب العدسة ، تقوم هذه البلورات بتحويل هذا التصادم الميكانيكي إلى طاقة كهربائية . لماذا لا تقوم بهذه التجربة بنفسك ؟ عندما تطرق كتلة من أحجار الكوارتز فإن دفعة القوة الناتجة عن هذا ستسبب بإضاءة المصباح للحظات باستطاعة وقدرها ١٠٠ واط .

أسرار الرفع الحجارة في الهواء لدى كهنة التيب



يبدو أن التيب هي المعقل الأخير لهذه التقنيّة التي كانت هدفاً لرجال العلم من مختلف بلاد العالم . روى رجل نمساوي يدعى السيد لينور عن مشاهداته لهذه الظاهرة خلال وجوده في دير ناني واقع شمالي التيب ، في الثلاثينات من القرن الماضي . وقد وصف بعض الآلات النفخية و جرس كبير دائري الشكل . و قال أنه عندما ينفخ الكهنة في هذه الآلات النفخية الموجهة نحو صخرة كبيرة ، ثم يضرب الجرس خلال عملية النفخ بالآلات ، تتمكّن الترددات الصوتية المنخفضة الصادرة من هذه الآلات من مساعدة رجل واحد فقط على حمل هذه الصخرة بيد واحدة ! و يوجهها في الهواء كما يشاء ! .

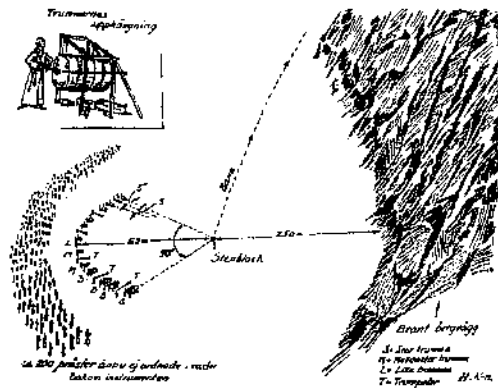
في كتابه الي بعنوان " الجسر نحو اللاتهاية " ، يسرد بروس كاثي Bruce Cathie قصة مدهشة تعود بالأصل إلى مجلة ألمانية . تروي هذه القصة مآثرة مدهشة حول عملية رفع للحجارة قام بها بعض الرهبان في معبد عالٍ في جبال الهمالايا في التيب . سنعرض فيما يلي ترجمة لمقاطع من تلك المقالة الألمانية :

درس الدكتور جارل Jarl السويدي الأصل في جامعة أكسفورد . و في تلك الأثناء أصبح الدكتور صديقاً لطالب شاب من التيب ، و بعد ذلك بسنتين ، في سنة ١٩٣٩ ، قام الدكتور جارل برحلة إلى مصر لصالح الجمعية العلمية الإنكليزية . و هناك تقابل مع

مبعوث من صديقه الشاب ، وطلب منه المبعوث الحضور للتبیت فوراً كي يعالج راهباً بوذياً رفيع القدر. بعد التماسح للدكتور جارل بالمغادرة ، نحق الدكتور بالمبعوث و وصل بعد رحلة طويلة بالطائرة ، وبعد أن ركب في عربات الياك (عربات تجرها ثيران الياك التي تعيش في التيببت) إلى المعبد حيث يقطن الراهب المسن و صديقه الذي أصبح حينها في مكانة مرموقة .

في يوم من الأيام أخذه صديقه إلى مكان مجاور للمعبد ، وأراه مرجاً منحدرأ قليلاً محاطاً في الجهة الشمالية الغربية منه بمنحدرات صخرية عالية . في إحدى الجدران الحجرية وعلى ارتفاع يقارب متنين وخمسين متراً كان هناك فجوة ضخمة بدت كأنها مدخل كهف . و أمام الفجوة كان هناك منصة وكان النساك يبنون على المنصة جداراً حجرياً . كانت الطريقة الوحيدة للنفوذ إلى تلك المنصة هي الصعود لأعلى الجرف ، ثم كان النساك يقومون بإنزال أنفسهم بواسطة الحبال .

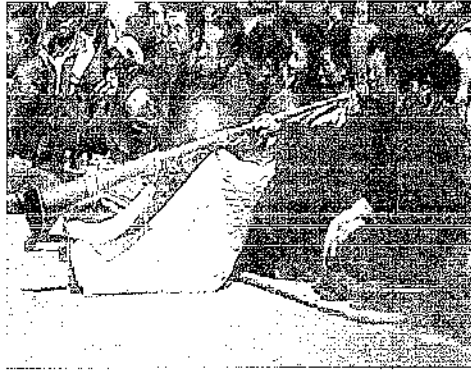
في وسط المرج وعلى ارتفاع ٢٥٠ متراً من الجرف ، كان هناك لوح صخري مصقول مع تجويف في وسطه ، كان قطر التجويف حوالي المتر ، و كان عمقه حوالي خمسة عشر سنتيمتراً . تم إدخال كتلة حجرية ببراعة في داخل النخر باستخدام ثيران الياك . كان عرض الكتلة متراً واحداً ، وطولها متراً ونصف المتر . ثم اصطفت ١٩ آلة موسيقية على شكل قوس ربع دائري على بعد ٦٣ متراً من اللوح. تم قياس نصف القطر البالغ ٦٣ متراً بدقة. وكانت الآلات الموسيقية تتألف من ١٣ طبلاً وستة أبواق .



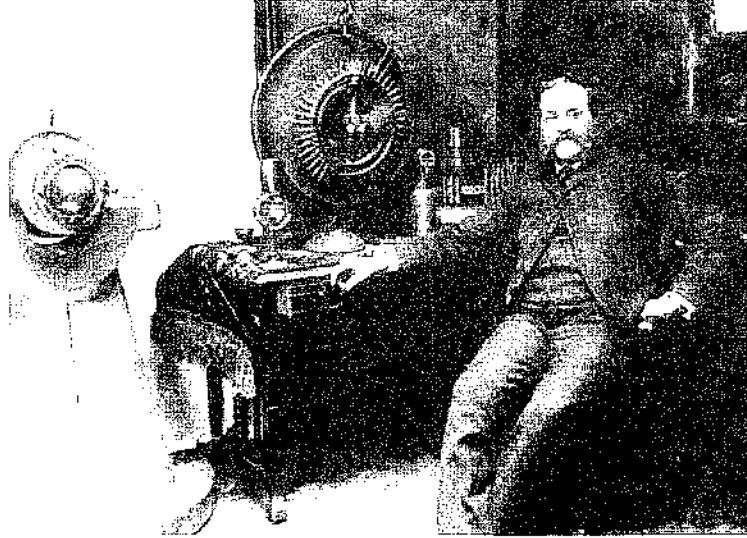
مخطط يشرح عملية رفع الحجارة كما وصفها الدكتور جارل

خلف كل آلة كان هناك صف من النساك . و عندما وضع الحجر في مكانه أعطى الناس الذي خلف الطبل إشارة للبدء بالحفلة الموسيقية . كان للطبل الصغير صوت حاد جداً ، و كان جميع النساك يقفون وينشدون الصلوات ، و يتمهل قاموا بزيادة تسارع هذه الضجة المزعجة غير المعقولة . و خلال الدقائق الأربع الأولى لم يحدث شيء ، ولكن بعدها زادت سرعة قرع الطبول وتعاضمت الضجة ، وبدأت القطعة الحجرية الضخمة بالتأرجح والتمايل ، و فجأة انطلقت الكتلة الحجرية في الهواء وبشكل متسارع منجهة نحو المنصة التي تقع أمام فتحة الكهف ، والتي ترتفع ٢٥٠ متراً !. وبعد ثلاث دقائق من الارتفاع هبطت الكتلة على المنصة.

و كان النساك يجلبون القطع الصخرية إلى ذلك المرحج باستمرار ، و باستخدام هذه الطريقة تم رفع ٥ أو ٦ كتل في كل ساعة ، كان مسار الكتل يشكل خطأ مستقيماً طوله ٥٠٠ متر كحد أقصى بارتفاع ٢٥٠ متراً . بين الحين والآخر كانت بعض الأحجار تنفلق ، وكان النساك يقومون باستبدالها . كان ذلك عملاً غير قابل للتصديق أبداً . كان الدكتور جارل قد سمع عن رفع الأحجار من قبل . و قد تحدث عن ذلك الخبراء في تاريخ النبيب مثل لينافير Linaver وسبالدينغ Spalding و هوك Huc ، ولكنهم لم يروا هذه العملية على الأرض الواقع . لذا كان الدكتور جارل هو أول أجنبي يحظى بفرصة رؤية ذلك المشهد الاستثنائي . و لأن الدكتور جارل فكر في ذلك الموضوع كثيراً ، فقد انتابته وساوس شديدة ، حيثقد يكون هذا خداع بصري ، لذا فقد قام بتصوير فيلمين حول تلك الواقعة بواسطة كاميرته الشخصية . و أظهر الشريطان المسجلان نفس الأشياء التي شاهدها بنفسه !.



صدرت الجمعية الإنكليزية التي يعمل الدكتور جارل لصالحها الشريطين ، وأعلنت منع إطلاق الجمهور عليهما ، و لم يتم إطلاق سراح هذين الشريطين حتى عام ١٩٩٠ . لسوء الحظ فإن أسرار هذا الرفع في الهواء-إذا كانت موجودة أصلاً- قد ضاعت نتيجة لنقدتها أو لبعد الهيمالايا عن باقي العالم . ويبدو أنها سوف تبقى لغزاً يحير الإنسان الغربي الحديث إلى الأبد . أليس كذلك ؟



الرجل الذي ذهب شوطاً بعيداً في اكتشاف أسرار الصوت هو " جون أرنست وريل كيلبي " من فيلادلفيا ، الولايات المتحدة (١٨٢٧م - ١٨٩٨م) . أمضى هذا الرجل خمسين عاماً في تصميم وإنشاء وتطوير أنواع وأشكال مختلفة من الأدوات والآلات التي تعتمد على ما كان يسميها (قوة الترددات التجاسية) أو (القوة الأثيرية) في رفع الأشياء في الهواء و تدوير العجلات الكبيرة و تحريك المحركات المختلفة و حتى تحطيم الصخور و تفتيتها ! . قام بإنجاز تجارب مقنعة كثيرة في مختبره أمام العلماء و غيرهم من المراقبين المهتمين . و قد حاول إدخال أدواته الغريبة إلى عالم المال ليجد لها أسواق تقوم بشرائها لكنّه واجه عراقيل كثيرة ! . قام كيلبي ببناء أجهزة متعدّدة يمكنها التحكم بالجانبيّة ! . كان أحدها هو ما أسماه " جهاز الترددات المتجانسة . " هو عبارة عن كرة نحاسية قطرها ٣٠ سم موضوعة على قاعدة يحيط بها مجموعة من القضبان المعدنية مختلفة القياسات لكن لا يتعدى طولها عدّة سنتيمترات . و عندما يقوم بتمرير

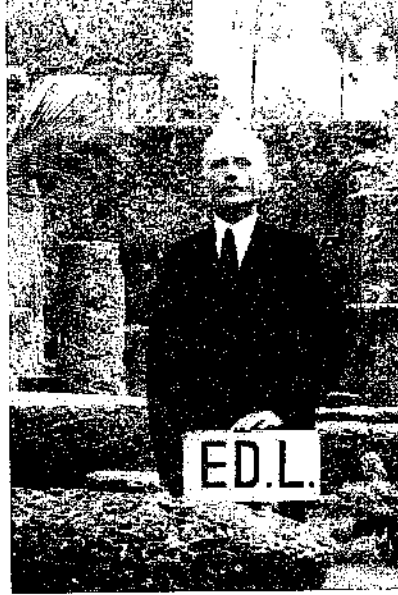
إصبعه عليها (كما العزف على أوتار) ، تبدأ بالتذبذب و تصدر أصوات ناعمة (طنين) ، تؤدي إلى ارتفاع الكرة في الهواء ! و تبقى محلقة في الهواء إلى أن تتوقف القضبان عن الطنين ، فتزل الكرة ببطء إلى قاعدتها!

و روى العلماء الذين كانوا يحضرون اختباره العجيبة ، كيف استطاع رفع كرة من الحديد الصلب في الهواء ! و جعلها تذهب يمينا و شمالا و التحكم بمسارها كيفما يشاء ! مستخدماً آلة نفخية قام بابتكارها بنفسه !. و هناك من شاهده و هو يرفع كتلة حديدية وزنها ٣ طن في الهواء ! مستخدماً جهاز كبير يصدر ترددات صوتية محددة !. و جعل هذه الكتلة تصبح ثقيلة جداً مما أدى إلى غرقها في الأرض كما لو أنها غارقة في الوحل !. استطاع كيلى أن يسخر الترددات الصوتية في سبيل جعل الأشياء ترتفع و تسير في الهواء مستخدماً آلات صوتية مختلفة !. و كان على وشك تأسيس مذهب جديد في علم الفيزياء سماه " فيزياء الترددات التجانسية " . ليس هناك مجال كافي لذكر إنجازات هذا الرجل العظيم الذي نسيه التاريخ كما نسي الكثيرون غيره !. مات جون كيلى فجأة في العام ١٨٩٨م نتيجة إصابته بالتهاب الرئة !. لكن ماذا حصل لأعماله بعد موته ؟.

قام رجل أعمال من بوسطن بشراء جميع أجهزته و أدواته و لم يعد أحد يسمع عنها !. أما أوراقه التي احتوت على مئات التصاميم و المخططات ، فقد نقلت إلى الكونت فون روسن في اسكتلندا ، ثم نقلت إلى ستوكهولم في العام ١٩١٢م ، و اختفت من سجلات التاريخ العلمي تماماً !. لكن ماذا حصل بعد لقلعة جميع منجزات هذا الرجل و إخفاءها تماماً عن الوجود ؟

كل من يفقه في علم المؤامرات يعلم الجواب تلقائياً .. قاموا بحملة شعواء ضد هذا الرجل ! و اتهموه بأنه كان منافق ! و كل تلك التجارب التي قام بها أمام جماهير من العلماء كانت عبارة عن خدع لا أكثر و لا أقل !... لم يمضي عدة سنوات حتى محي جون كيلى من ذاكرة الناس تماماً !.

قلعة المرجان



" لقد اكتشفت أسرار الأهرامات ، و توصلت إلى الطريقة التي لجأ إليها القدماء في مصر و البيرو و يوكوتان و آسيا ، في رفع و تركيب الحجارة العملاقة بواسطة أدوات معمارية بدائية. "

" ليد سكانين "

هذا ما قاله " ليد سكانين " ، الذي عاش في مكان يدعى قلعة المرجان ، قرب مايامي ، فلوريدا !. هذا المكان الذي بناه سكانين بنفسه مستخدماً حجارة مرجانية ضخمة يزن بعضها ٣٠ طن ! و خلال ٢٨ سنة ، الفترة التي استغرقها لبناء هذه القلعة ، قام بقلع و تشذيب و نقل ١١٠٠ طن من الحجارة ! لوحده ! دون مساعدة أحد ! دون الاستعانة بأي وسيلة من وسائل البناء التقليدية ! و لا أي جهاز أو آلة أو تقنية معمارية معروفة !.

كان هذا الرجل كتوم جداً ، و كان يعمل في الليل !. مات في العام ١٩٥٢م دون إفشاء أسرار تقنياته المعمارية لأحد ! بالرغم من الزيارات المتكررة التي قام بها رجال

حكوميين و مهندسين من مؤسسات مختلفة و عروضهم المفرية جدا جدا !.

و قد وصف بعض الأولاد و المراهقين الذين اقتربوا من موقع عمله أثناء الليل للتجسس عليه ، كيف كانت الحجارة تسير في الهواء كما البالونات !.

تمكّن هذا الرجل لوحده أن يقوم بالتالي :

— رفع مسلة يبلغ وزنها ٢٨ طناً.

— الجدران المكونة لقلعة المرجان يبلغ ارتفاعها مترين ونصف ، وتتألف من كتل ضخمة، تزن كل منها عدة أطنان.

— هناك قطع صخرية كبيرة هلالية الشكل تجثم على قمة جدران ارتفاعها ستة أمتار .

— هناك بوابة دوارة تزن ٩ أطنان ، يمكن تحريكها بلمسة إصبع تقع في الجدار الغربي.

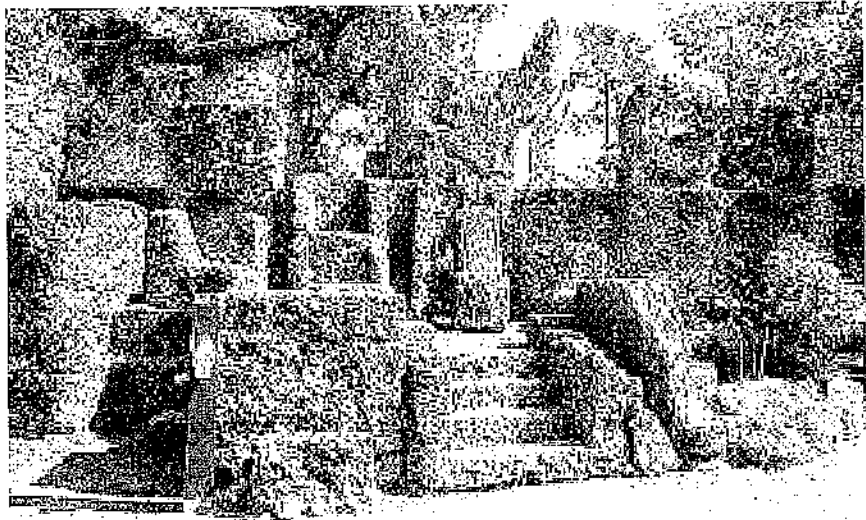
— يبلغ وزن أضخم صخرة في مجموعته ٣٥ طناً.

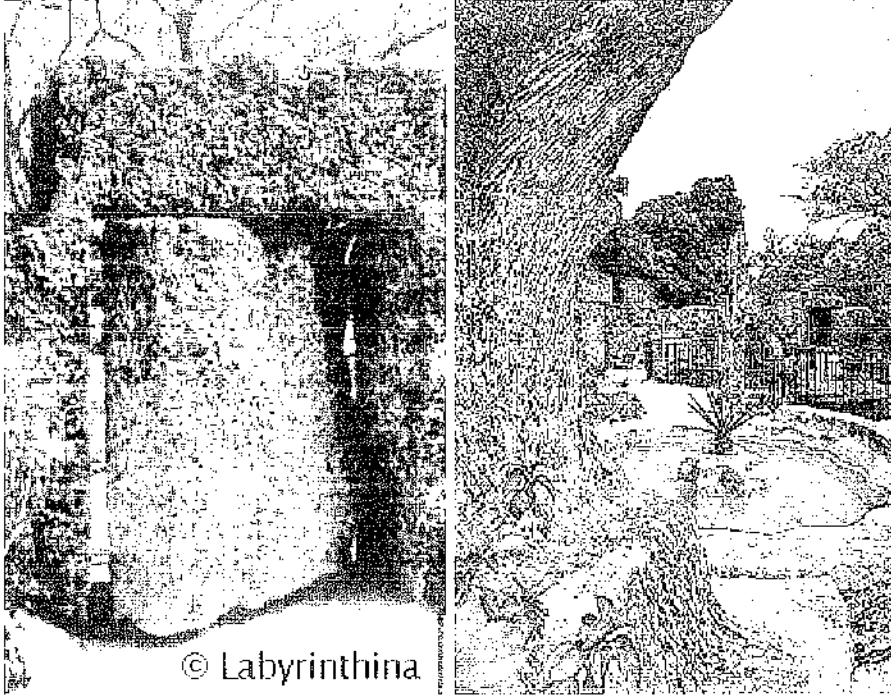
— بعض الأحجار يزن ضعف وزن أكبر الكتل الصخرية المستخدمة في بناء الهرم الأكبر في الجيزة .

قام ليدسكالنين (Leedskalnin) بكل ذلك بنفسه ، وبدون مساعدة الآليات الثقيلة. ولم يشاهد أحد أبداً كيف تمكن ليدسكالنين من تحريك ورفع أشياء ضخمة كهذه، على الرغم من وجود ادعاءات تقول أنه كان هناك بعض المراهقين الذين يتجسسون عليه، وأنهم شاهدوه 'يجعل الكتل الحجرية المرجانية تعوم في الهواء كما لو أنها بالونات منفوخة بالهيدروجين'.

كان ليدسكالنين (Leedskalnin) شديد السرية حول الأساليب التي اتبعها، وفي إحدى المناسبات قال : "لقد اكتشفت أسرار بناء الأهرامات. لقد اهديت إلى كيفية قيام المصريين والمعماريين القدامى في البيرو، واليوكاتان و في آسيا، برفع و نصب الكتل الحجرية التي تزن عدة أطنان، على الرغم من استعمالهم لأدوات بدائية".

إذا كان ليدسكالنين قد اكتشف حقاً أسرار الرفع لدى المصريين، فهذا يعني أنه أخذها معه إلى القبر .





رغم كل هذه الحقائق الواردة عبر التاريخ ، و التي مثلت دلائل قوية تشير إلى شيئاً ما يسمى بتقنية رفع الأشياء بواسطة الصوت أو الترددات أو غيرها من قوى ، لازلنا نتخبط في محاولة معرفة الطريقة التي تم فيها بناء الصروح العملاقة حول العالم !.

.....



القسم الثاني

الأجسام الطائرة المجهولة

الهوية



الأجسام الطائرة المجهولة الهوية

UFO



يطلقون اسم الأجسام الطائرة المجهولة UFO على أي جسم مجهول الهوية أو ظاهرة غريبة خارجة عن المألوف تشاهد في السماء . و قد ذكر الكثير من هذه الظواهر عبر التاريخ و وردت في مخطوطات تعود لعصور غابرة و اختلفت تفسيراتها حسب اختلاف هذه الشعوب و عاداتها و تقاليدها و معتقداتها . لكنها انتشرت على نطاق واسع في العصر الحديث ، أي في بداية عصر الطيران و الملاحة الجوية و الفضائية ، و تحديداً بعد الحرب العالمية الثانية .

و في العام ١٩٤٨ م ، بدأ سلاح الجو الأمريكي يعمل على ملف يجمع تقارير تخص هذه الظاهرة الغريبة و التي سميت في حينها UFO و قد سمي هذا المشروع بالكتاب

الأزرق BLUE BOOK . وأجبرت المشاهدات العديدة (رادارية و عينية) قرب مطار واشنطن الدولي ، في شهر يوليو من عام ١٩٥٢م ، الحكومة على تشكيل فريق من العلماء برئاسة "ه.سب. روبرتسون" و هو فيزيائي من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا ، و يضم هذا الفريق مهندسين و علماء أرصاد جوية و فيزيائيين و علماء فلك . و كان هذا الفريق يعمل تحت رعاية وكالة الإستخبارات المركزية CIA و كانت نتائج الأبحاث تصنف بالسرية التامة . لكنها أطلقت فيما بعد بسبب ضغط الرأي العام ، و قد لخصت نتائج هذه الأبحاث بتقرير يقول أن ٩٠ في المائة من المشاهدات التي تناولت ظاهرة الأجسام الطائرة كان سببها يعود لعوامل فلكية أو جوية (مثل : كواكب شديدة اللمعان أو نيازك أو الشفق القطبي أو غيوم و سحب أيونية) أو هي عبارة عن مغالطات في تمييز الأجسام المألوفة مثل : الطائرات أو الطيور أو بالونات أو أضواء كاشفة أو غيرها .. لكن المشاهدات المتعددة التي تلت خروج هذا التقرير ، و التي سجلت في أوروبا و روسيا و أستراليا و الهند و أفريقيا و غيرها من باقي أنحاء العالم ، أجبر الحكومات الغربية على تشكيل فريق بحث آخر في شباط ١٩٦٦م لكنها خضعت أيضاً لسيطرة أجهزة الإستخبارات التابعة لها . و قد خرج هذا الفريق بنتيجة مشابهة لنتيجة الفريق الذي سبقه ..! لكن كل ذلك لم يمنع وجود ظواهر غير قابلة للتفسير و لازالت تقارير المشاهدات تتوافد من مناطق مختلفة من العالم . و في منتصف الستينات من القرن الماضي ، خرج فريق يضم مجموعة من العلماء و المهندسين أشهرهم عالم الأرصاد الجوية "جيمس ماك دونالد" من جامعة أريزونا ، و عالم الفلك "ألان هاينك" من جامعة أيفينستون أليوني ، بنتيجة فحوها أن نسبة معينة من الوقائع و الأحداث التي تضمنتها تقارير المشاهدات تشير إلى ما يؤكد وجود زوار عاقلين من الفضاء الخارجي .! هذه الفرضية المثيرة التي خرج بها هذا الفريق بعد دراسة مفصلة و تدقيق في التقارير ، و التي نشرت بالصحف و أجهزة الإعلان ، واجهت مقاومة و استنكار شديدين من قبل علماء آخرون . و هذه المواجهة الضارية التي استمرت لفترة بين العلماء المكذوبون و المصدقون أجبرت سلاح الجو الأمريكي على إقامة أبحاث تستهدف وضع إطار نهائي لهذه القضية المستعصية .

في العام ١٩٦٨م أديرت أبحاث من قبل جامعة كولورادو ، بتكليف من الحكومة ، و كانت تحت إشراف الفيزيائي الشهير "أدوارد كوندون" الذي خرج بتقريره الشهير "تقرير

كوندون". و تم تنقيح و مراجعة هذا التقرير من قبل هيئة خاصة من الأكاديمية الوطنية للعلوم (تحت إشراف الإستخبارات المركزية) ، ثم تم كشفها للجماهير في أوائل العام ١٩٦٩م . و قد شارك ٣٧ عالم في كتابة الفقرات التي تكون منها هذا التقرير ، و الذي تناول دراسة مفصلة و دقيقة لتسعة و خمسين مشاهدة . و كانت النتيجة إثبات عدم وجود ما له صلة بمخلوقات فضائية أو ما شابه ذلك من افتراضات خيالية ليس لها أساس ، و أن جميع هذه الظواهر التي تم التبليغ عنها يمكن تفسيرها بطريقة أو بأخرى استناداً إلى أسس علمية تقليدية و معروفة ، و أضاف إلى أنه ما من داعي لمتابعة أي بحث أو إقامة دراسة أخرى تتناول هذا الموضوع .

في العام ١٩٦٩م كان الكتاب الأزرق قد أصبح يحتوي على ١٢,٦١٨ تقرير يتناول أحداث و مشاهدات مختلفة ، و معظمها قد صنّف بأحداث أو مشاهدات طبيعية قابلة للتفسير (باستثناء ٧٠١ تقرير غير قابل للتفسير) . و قد بقي هذا المشروع كلياً في شهر كانون أول من عام ١٩٦٩م استناداً إلى تقرير كوندون الشهير . و منذ ذلك التاريخ لم تقم أي مؤسسة رسمية تابعة للحكومة بأي عمل يهدف إلى البحث في هذا المجال . لكن ذلك لم يمنع شريحة كبيرة من الجماهير و قسم مسن العلماء من الاهتمام بهذا المجال . قامت مؤسسات كثيرة في متابعة البحث في هذا الموضوع أشهرها تلك التي أقامها مجموعة من العلماء عام ١٩٧٣م في "نورثفيلد" بولاية أليوني ، تدعى "مركز دراسة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية" Center Of UFO Studies .

مواجهات الجيش السوفييتي مع الأجسام الطائرة المجهولة

أما القوات العسكرية السوفيتية ، فقد واجهت بالعديد من الأجسام الغريبة الطائرة UFO وربما كان هذا هو السبب الذي جعلهم يبنون مخبراً خاصاً سريراً للأبحاث دعوه "الأجسام الطائرة " flying objects . وغالباً ما كان باحثوا الأجسام الطائرة المجهولة UFO بلوم المؤسسة العسكرية لإحفظاتها معلومات مهمة حول هذا الموضوع ، و ينشر معلومات مزيفة متعلقة به . فالضباط العسكريون لم يكونوا مهتمين كثيراً بالجدل القائم حول حضارة غريبة من الفضاء الخارجي ، و كان مهمهم الوحيد هو بمعرفة مدى التأثير الذي

يمكن أن تفرضه هذه الظاهرة على المعدات العسكرية أو على أفراد الجيش و القوات المسلحة .

اما حوادث إطلاق النار على هذه الأجسام الطائرة فهي كثيرة ، أشهرها كان حادثة إطلاق المدافع المضادة للطائرات التابعة لمنطقة القوقاز العسكرية على شيء طائر يشبه السيجار الذي دخل الأراضي السوفيتية من الحدود مع تركيا ، وكان الهدف يطير على ارتفاع أدنى من ٤٠٠٠ م ، وكانت المدافع قادرة على الوصول إلى أهداف تصل إلى علو ١٢٠٠٠ م لكن النيران لم تلحق أي أذى "بالسيجار" في حينها . ثم قام السيجار بزيادة سرعته و طار بعيدا فوق الجبال .

وكان يمكن لهذه الحادثة أن تسبب مشاكل أخرى ، بسبب إخفاق حرس الحدود وخدمات متابعة السفن العسكرية بإسقاط هذا الهدف . إضافة إلى عدم قدرة القوات العسكرية على ملاحقة الهدف الطائر فوق أراضي الدولة السوفيتية .

وقد تجاهل قائد المنطقة الحدودية هذا وأمر المراقبين بعدم كشف المعلومات التي تفيده بأن الهدف وصل إلى سرعة ٢٠٠٠ كم بالساعة .

وقد حدثت حالة مشابهة في عام ١٩٨٤ في منطقة تركستان العسكرية بالقرب من مدينة أستراخان حيث قامت منظومة الدفاع الجوي هناك برصد هدف طائر يشبه الكرة . و لم يستجب الهدف للإشارة التي أرسلها الجيش عبر الراديو . و أفلتت على الفور طائرتان مقاتلتان ، ولكنهما لم تتمكنوا من إرغام الهدف على الهبوط .

وعندما أصبح في مرمى نيرانهما قام الهدف بالطيران على ارتفاع ١٠٠ م . وعند هذا الارتفاع المنخفض لم يعد باستطاعة الطائرتان على الاستمرار في إطلاق النار . وبالرغم من إطلاق النار عليه فقد حافظ الهدف على سرعته بشكل مدهش .

وقد حاولت الوحدة العسكرية الموجودة بالقرب من مدينة كراسنويارسك بإرغام الهدف على الهبوط بواسطة استخدام هيلوكبتر . ولكن الهدف زاد في سرعته بشكل كبير بحيث لم تعد الهيلوكبتر قادرة على الوصول إليه .

وبعد أن أفرغت حمولتها من القنابل قامت الهيلوكبتر بالهبوط بينما طار الهدف باتجاه البحر واختفى من على شاشات الرادار .

وقد تكرر نفس السيناريو في نفس المنطقة فيما بعد . حيث أظهر جسم اسطواني الشكل

قدرته على تحمل نيران المدافع المضادة للطيران ، رغم أنه كان يطير بسرعة ١٠٠ كم/سا.

ويمكن للمرء أن يلوم الجيش على الأفعال غير الإنسانية بمحاولتهم إسقاط أهداف جوية مهما كان نوعها . لكن ماذا يوسعهم أن يفعلوا وهناك هدف يعبر الحدود ولديهم أوامر بتدمير مثل هذه الأهداف ؟.

وفي عام ١٩٨٥ استطاع النقيب فالوف آمر محطة رادار عسكرية بالقرب من مدينة كراسنوفادسك تسجيل شيئا له شكل القرص بحجم (١٠٠٠ م) . ولم يكن الهدف يتحرك . و بعد وقت قصير ظهر جسم آخر بحجم (٥ م) حيث خرج من الجسم العملاق ثم طار و حط في منطقة كراسنوفودسكايا . و هرعت القوارب العسكرية الدورية نحوها ، لكن هالما وصلت على مسافة ١٠٠ متر من الهدف ، قام بالطيران إلى مسافة ١ كم بعيدا ، حدث هذا خمسة مرات متتالية . ثم قام الهدف بالطيران بسرعة كبيرة ووصل إلى القرص الكبير الذي قام بدوره بالطيران باتجاه الفضاء الخارجي .

وفي نهاية فترة الستينات تم تأسيس مخبر سري لبحث "الأجسام الطائرة" في الاتحاد السوفيتي ، ومن بين مهمات المخبر بحث موضوع "مضاد الجاذبية" ولكن تم الإبقاء على نتائج البحث في نطاق السرية . وقد كانت منطقة البحث التابعة له بالقرب من كابوستين يار Kapustin Yar .

وفي نهاية عام ١٩٧١ تمكن الجيش من مشاهدة هدف طائر يشبه السيجار الأسود يسبح تحت الغيوم على ارتفاع ٨٠٠ م . وقد كان طول الهدف ٢٥ م وقطره حوالي ٣ م . ولم يكن الهدف يتمتع بأي أجهزة لحفظ التوازن أو محركات ومع ذلك كان يطير بسرعة ١٥٠ كم في الساعة بدون إصدار أي ضجيج .

وفي عام ١٩٧٨ قامت وزارة الدفاع السوفيتية بالموافقة على قبول برنامج شبكة MO . وقد كانت وحدة عسكرية تعمل في مدينة ميتيشي Mytishi مكلفة بجمع المعلومات ، بينما تم تعيين وحدة "قوات الفضاء" من أجل محاربة أي تهديد يصدر من هؤلاء الفضائيين الغريباء .

وفي بداية عام ١٩٨٧ قام خمسة جنود من مقاطعة لينينغراد العسكرية بالذهاب إلى شمال منطقة كاريليا بمهمة خاصة . وكان مطلوبا منهم حراسة جسم غيسر معسوف .

وقد وجد في منطقة عسكرية أخرى بالقرب من فيوبورج Vyborg . وقد كانت مقاييس الهدف كما يلي : طول ٤١م وعرضه ٤ م . وارتفاع ٥,٦م . ولم يكن للهدف لا أبواب ولا نوافذ ، وجميع محاولات فتح غلافه باءت بالفشل وقد حاول الجيش كسر بعض أجزاء الهدف، ولكنها لم تتمكن سوى من تحطيم بعض القضبان الموجودة في مؤخرته . وفي نهاية أيلوم اختفى هذا الشيء من حظيرة الطائرات بدون أن يترك أية آثار ... أخذوه إلى مكان آخر مجهول .



الجيش الروسي يتفقد حطام طبق طائر سقط في أراضي الإتحاد السوفييتي

بريطانيا و الأطلاق الطائرة

ما الذي تعرفه حقاً وزارة الدفاع البريطانية عن الأجسام الطائرة المجهولة ؟ هل يوجد هناك مؤامرة للتستر على هذا الموضوع ؟ مع الظهور الوشيك لقانون حرية المعلومات البريطاني ، أصبحت دراسة عدة مئات من الملفات السرية السابقة التي تحدثت عن تحقيقات رسمية عن الصّحون الطائرة في بريطانيا ممكنة . أمضى ديفيد كلارك (David Clarke) وأندي روبرتس (Andy Roberts) ثلاث سنوات في اقتفاء أثر الأوراق التي

تبحث في ملفات الحكومة البريطانية السرية ، وهذا ما وجدوه السؤال عن مدى معرفة الحكومة البريطانية بالصّحون الطّائرة قد شغل الباحثين بهذا الموضوع منذ أن تصدر عناوين الصحف . لم يبرز أي دليل يدلّ على أن الحكومة تعرف أكثر من الباحثين بموضوع الصّحون الطّائرة ، و هذا جعل الادّعاءات بوجود مؤامرة حكومية خطيرة " مستمرة .

على الرّغم من أن البحريّة الملكيّة ومكتب الحرب أوردتا تقارير عن ظاهرة سمائيّة غريبة ، خلال الحربين العالميّتين ، فإنّ التّحقيقات حول الصّحون الطّائرة ومنذ عام ١٩٥٢ أصبحت حصريّة لصالح وزارة الطّيران بداية ، ثمّ لوزارة الدّفاع ، وبقيت سياسة وزارة الدّفاع تجاه الصّحون الطّائرة ثابتة خلال الخمسين سنة الماضية ، وتلقّى أفراد من العامّة اللذين شاهدوا صّحون طائرة معاملة باردة لم تتغيّر منذ البداية إلا قليلاً ، وقد ادّعت وزارة الدّفاع وبعد آلاف التّحقيقات حول مشاهدات الصّحون الطّائرة ، أنها لم تجد أي دليل ملموس في أي من الحالات تشير إلى نشاط فضائي خاراج نطاق الأرض.

لكن إذا كانت الصّحون الطّائرة والتي هي بالمعنى الشّعبي " صّحون طائرة من الفضاء الخارجي " غير موجودة ، لماذا بقيت وزارة الدّفاع تجمع التّقارير ؟ وحسب هيئة الطّيران ، فإنّ السبب الوحيد لدراسة التّقارير هو للتّخمين إذا كانت لها أي تأثيرات على الإجراءات الدّفاعيّة . وقد حير هذا التّعبير الباحثين في موضوع الأجسام الطّائرة كثيراً ، ولكنّ معناه هو كالتّالي : وجود دليل على أنّها لا تشكّل أي تأثير على هذه الإجراءات ، يعني أنّه دليل على عدم وجود تهديد عسكري مباشر على السّلطة ، وحالما يؤكّد هذا التّخمين ، فإنّ وزارة الدّفاع سوف تُعلن أنّ اهتمامها بهذا الموضوع قد انتهى . لكنّ كيف يمكن لوزارة الدّفاع أن تتأكّد من أنّ الأجسام الطّائرة تؤثر على الإجراءات الدّفاعيّة؟

إنّ فحص سجلّ العمليات يمكن أن يتضمّن تسجيلاً لنشاطات جويّة التقطها نظام الدّفاع الجويّ البريطانيّ بواسطة الرّادار ، وإذا لم يكن هناك تهديد ، وهو الشّيء الذي أعلنته وزارة الدّفاع من خلال التّقارير التي أوردتها حتى اليوم ، فإنّه لن يتمّ اتخاذ أيّة تدابير أخرى ، بالإضافة لذلك ، فإنّه من الطّبيعي جداً أن تبقى مشاهدة الأجسام طائرة شيئاً غير مفسّر ، ولكن ألا تتطلّب إجراءات رسميّة أكثر ؟ . تعتمد وزارة الدّفاع على رادار

شامل وبعيد المدى ، لتسجيل أي اقتحام عدائي للمجال الجوي البريطاني ، ويعتبر الرادار أهم أداة في علمية تحديد ماهية الأجسام الطائرة . قبل تطوير الرادار ذو الموجات القصيرة ، كانت التجهيزات عرضة للتقصير ، وأسيء فهم الظواهر الطبيعية غالباً كطائرات معادية . كان شيئاً عادياً خلال ١٩٤٠ و ١٩٥٠ أن تأتي إشارات وهمية من الرادار ، حيث تم الإبلاغ في ذلك الحين عن عدد من مشاهدات الأجسام الطائرة ، لكن كل هذا قد اختفى اليوم .

تم تفسير الغالبية العظمى من التقارير التي تلقتها وزارة الدفاع على أنها من الأرض ، وخمسة إلى عشرة بالمئة منها بقيت غير محددة ، وقد أعلن المحققون أن مجموعة صغيرة بقيت غير مشروحة بسبب ما أسماه الأثر البارد أي أهداف رادارية وهمية . وقد أوضح تقرير للمخابرات في عام ١٩٥٤ ، أن التحقيقات في هذه القضايا قد سببت عدداً من المشاكل ، لأنه في ٩٩ حالة من أصل مئة كانت الآثار باردة تماماً ، وعندما كان يمكن النظر في التقارير مباشرة ، فإن عدداً كبيراً منها كان لبالونات أو طائرات تقليدية أو نيازك أو كواكب ، أو حتى ظواهر عادية ، كانعكاس أضواء السيارة الأمامية على غيوم منخفضة .

هذا الموقف البارد (الواقعي) لوزارة الدفاع أغضب الباحثين فسي ظاهرة الأجسام الطائرة لفترة طويلة ، وبالنسبة للمؤمنين بفرضية المخلوقات الفضائية ETH . فإن العشرة بالمائة من الحالات التي بقيت مجهولة هي إثبات على وجود أجسام طائرة مجهولة الهوية قادرة على تجنب أنظمتنا الدفاعية . و بالمناسبة فإن موظفين رفيعي المستوى في القوات الجوية الملكية وسياسيين وأعضاء في وزارة الدفاع كلهم كانوا يؤمنون بأن الشرح المنطقي الوحيد ، هو أن مخلوقات فضائية زارت الأرض ، ولكن آراءهم لم تؤثر على السياسة التي كانوا يتبعونها تجاه العامة فيما يخص هذا الموضوع . ولعل " نيك بوب " Nick Pope يعد من أكثر المناصرين لفرضية المخلوقات الفضائية ، وكان "بوب" قد عمل كمدير تنفيذي في القسم AS التابع لمكتب الأجسام الطائرة المجهولة في وزارة الدفاع منذ عام ١٩٨٥ حتى ٢٠٠٠ .

وقد أعلن أنه أصبح من أتباع فرضية المخلوقات الفضائية ، بسبب القضايا التي تعامل معها خلال مدة خدمته منذ عام ١٩٩١ حتى ١٩٩٤ .

بعد فشل 'بوب' في إقناع رؤسائه ، قام بتأليف كتاب ، بعد ترك منصبه ، أسماه (سماوات مفتوحة وعقول مغلقة) Open Skies, Closed Minds . وقد أعلن أنه لأول مرة يخرج خبير حكومي في الأجسام الطائرة المجهولة ويتكلم عن هذا الموضوع . أتى الكتاب مخيباً للآمال ، لأنه كان يفقد لأية معلومات سرية ، وقدم فقط معلومات سطحية عن الموضوع ، التقطت من الأعمال الأدبية التي كتبت عن الصّحون الطائرة دون الإشارة لأية ملفات حكومية سرية .

كان رالف نويس Ralph Noyes أول وأهم موظف حكومي يصدر تصريحات حول الأجسام الطائرة المجهولة . وكان قد تقاعد من وزارة الدفاع في عام ١٩٧٧ ، كمساعد لوزير الدولة لشؤون الدفاع ، وقال تماماً ما قاله بوب Pope ، بأنه وزملاءه في الجيش ، لا يشكّون أبداً بأن بعض الصّحون الطائرة لا يمكن تفسيرها بسهولة ، ولكنّه توصل لنتيجة أنه معارض تماماً لفكرة تبسيط نظرية المخلوقات الفضائية ، وقد اشترك "رالف" وبشكل جدي في أبحاث فيزيائية ، وبالنسبة له فإن ظاهرة الأطباق الطائرة تحمل كل العلامات التي تدل على وجود ظاهرة غير مألوفة ، وهي حقيقية بقدر حقيقة وجود قوس قزح .

مع أن أول التحقيقات الرسمية في الظواهر السماوية (مشروع الإشارة) Project Sign قد بدأت في الولايات المتحدة ، وذلك بعد مشاهدات عامي ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ، فسإن الحكومة البريطانية لم تبدأ أي دراسة رسمية حتى أجبرها الرأي العام على ذلك . وذلك في صيف عام ١٩٥٠ ، عندما راحت جرائد ومجلات بريطانيا تنشر سلسلة من المقالات مأخوذة من كتب أمريكية عن الصّحون الطائرة ألفها الضابط الطيار دونالد كيهو Donald Keyhoe و فرانك سكالي Frank Scully ، لكن بقي المسؤولون البريطانيون البارزون على موقفهم في أن الصّحون الطائرة هي مجرد بدعة سخيفة . ولكن إذا أرادوا أن يعتبروها جدية فهي تعدّ أسلحة سرية جديدة من أصل أمريكي أو روسي أنتجتها الحرب الباردة ، ومنذ عام ١٩٥٠ ، بدأت نظرية الأسلحة السرية تفقد بريقها ، وحلّت محلّها الفكرة العامة عن أن الصّحون الطائرة هي لزوار من عوالم أخرى ، وبمقارنة فرضية المخلوقات الفضائية مع التطوّرات الأخيرة من اختراع طائرة أسرع من الصوت ، واكتشاف القوى الذرية ، والتّخمينات عن إمكانية السفر إلى الفضاء ، فإن هذه الفرضية تبدو ممكنة ، ويمكن إيجاد تفسيرات منطقية لها .

بحلول عام ١٩٥٤ ، وصل هذا الاعتقاد للمستويات العليا في القوات الجوية الملكية ، وذلك عندما دُعي مؤلفوا كتاب "الصّحون الطّائرة قد هبطت" Flying Saucers Have Landed وهم ديزموند ليزلي Desmond Leslie وجورج أدامسكي George Adamski لتقديم الحقائق عن الصّحون الطّائرة في اجتماع "براس هاتس" 'brass hats' الذي ضمّ القائد الأعلى للعمليات القتالية الماريشال ديرموت بويل Dermot Boyle ، وفي البدايات كان عدد من الشخصيات العامة مثل اللورد داودينغ ، و اللورد ماونتباتن قد اتبعوا هوس الصّحون الطّائرة ، وقد أقتع اللورد مونتباتن مستشاره الصحفي السابق تشارلز إيد والذي أصبح فيما بعد محرر جريدة Sunday Dispatch بتقديم الحقائق للعامة عن طريق أول جزء من سلسلة من الصّحف الشعبية حول الصّحون الطّائرة ، وقد لعبت الحملة الإعلامية الخاطفة التي تبعت ذلك ، دوراً هاماً في تعديل تصوّرات الحكومة والشعب عن الموضوع .

بالنّزاع مع وصول فرضية المخلوقات الفضائية للعامة ، خرجت أسطورة أخرى وأصبحت واحدة من الموضوعات التي تشكل علم أساطير الصّحون الفضائية الحديث ، وتتحدث هذه الأسطورة عن مؤامرة قامت بها الحكومة .

وقد ظهر اعتقاد في الأعمال الأدبية اللاحقة المتعلقة بالصّحون الطّائرة يقول بأنّ حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة ووكالات الاستخبارات التابعة لهما كانوا يعملون على إخفاء حقيقة زيارة مخلوقات فضائية للأرض ، و هذا ما ادعاه الرائد دونالد كيهو Donald Keyhoc هذه القصة وجدت أصداً لها في أوساط الحكومة المذعورة والمرتابية بسبب الحرب الباردة . و حسب رأي "كيهو" فإنّ الحكومة خافت من نشوب حرب مرعبة بين العوالم ، إذا تمّ الكشف عن الحقيقة . وقد ألمحت المصادر السريّة التي يأخذ منها كيهو معلوماته ، أنّ هناك سباقاً فضائياً سرياً من أجل الحصول على صّحون طائرة و امتلاك أنظمة الدّفع التي تستخدمها ، قبل حصول الشيوعيين عليها ، ويعتقد كيهو أيضاً أنّ هناك معركة مستمرة بين الموظفين الحكوميين اللذين يريدون الكشف عن الحقيقة ، وبين القسم الذي يريد الإبقاء على الموضوع سراً .

انقسمت المؤسسة السريّة الداخلية البريطانية إلى قسمين متساويين تجاه موضوع الأجسام الطّائرة ، بينما أخذت بعض الشخصيات البارزة في المجتمع مثل اللورد ماونتباتن الموضوع على محمل الجدّ ، وكانوا حذرين في تحديد وجهات نظرهم . وفي

هذه الأثناء أنكرت الوكالات الحكومية البريطانية وكذلك المستشارون العلميون (الذين كانوا يلقبون بذوي الرؤوس المقلّبة) كلّ الموضوع، واعتبروا أنّ موضوع الصّحون الطائرة هو ابتعاد غير ضروري عن ما يروونه أنّهُ تهديد حقيقيّ، مثل امتداد الإمبراطورية السوفيتية، والحرب العالمية الثانية الوشيكة، وكان البعض يرى وصول مخلوقات فضائية دخيلة هو تطوّر يمكن أن يساعد على توحيد العالم المقسم ليقف في وجه التهديد الذي يطال الجميع. وآخرون يرون أنّ الموضوع يمكن أن يكون مصدراً لخطر محتمل. وحسب رأي وكالات الاستخبارات، فإنّ الانتشار الواسع للاعتقاد بوجود صحون طائرة تحمل مخلوقات فضائية، يمكن أن يقود إلى موجة من المشاهدات الزائفة التي قد تستخدم كسلاح لإرباك نظام الإنذار المبكر الذي يمتلكه الغرب في النظرات الحاسمة قبل توجيه ضربة نووية وقائية، وكان هذا السيناريو المرعب أساسياً في اهتمام وكالة الاستخبارات المركزية بموضوع الصّحون الطائرة، وكذلك بالنسبة للدكتور بوب روبرتسون Bob Robertson الذي كن يترأس لجنة الأجسام الطائرة المجهولة في وكالة الاستخبارات المركزية، والتي تشكلت في عام ١٩٥٣، وقام صديقه الدكتور جونز (Jones) والذي كان في وكالة الاستخبارات البريطانية، بإطلاع هيئة الطيران على مشكلة الصّحون الطائرة، وذلك خلال حدوث عدد من المشاهدات في عامي ١٩٥٢ و ١٩٦٧، وقد اعتمد "جونز" كثيراً على اتصالاته مع الأمريكيين، وأشار إلى عدد من المخاوف والأوهام التي انتشرت خلال الفترات الأولى من الحرب.

كانت السياسة البريطانية تجاه الصّحون الطائرة تتبع السياسة التي تتبعها أمريكا، وذلك يعدّ شيئاً طبيعياً حسب التقارب الذي كان موجوداً بين الدولتين خلال الحرب الباردة، وخصوصاً بعد التوصيات التي قدّمتها وكالة الاستخبارات الأمريكية للجنة روبرتسون التي كانت ترعاها، وقد دعمت المنظمة حملة منظمة من أجل تهديم اللغز وفضح حقيقة المشاهدات ولتعرية قضية الصّحون الطائرة من الهيئة الخاصة التي أعطيت لها، ومن حالة الغموض التي، ولسوء الحظ، اكتسبتها. وفي غضون أسابيع أعطيت الأوامر لكلّ قواعد الدفاع الجوي الملكي بأنّ أيّ تقرير يأتي من قبل موظفين في القوات الجوية الملكية عن ظواهر سماوية، وخصوصاً تلك التي يلتقطها الرادار يجب أن تبقى سرية بموجب قانون الأسرار الرسمية، ويجب عدم مناقشتها مع أفراد من العامة، وخصوصاً الصحافة. وفي النهاية أصبح الموظفون في وكالة "تحديد البعد الإزدواجي" (

(DDI) التابعة لوزارة الطيران هم اللذين يتحملون مسؤوليات شخصية عن التحقيق في قضية الصّحون الطائرة . ولكن منذ عام ١٩٥٨ ولأسباب أمنية ، أصبحت كل القضايا العامة والبرلمانية المتعلقة بالموضوع تحوّل لفرعين مدنيين في هيئة الطيران وهما (S6) و (S4F) . ومنذ الآن أصبحت وكالة الاستخبارات الجوية تتدخل كمجرد مُستشار تقني للمدنيين الذين كانوا يديرون ما أصبح يعرف فيما بعد بمكتب الصّحون الطائرة . وكانت وكالة الاستخبارات الدفاعية تقوم وحتى عام ٢٠٠٠ وبشكل روتيني بالتدقيق في كل التقارير غير العادية ، واستمر ذلك حتى قرّرت هيئة وكالة الدفاع أنها لن تستقبل أية تقارير أخرى ، حول الصّحون الطائرة من هيئة الطيران .

في عام ١٩٦٩ ، وعندما أغلقت القوات الجوية الأمريكية مشروعها المُسمى الكتاب الأزرق Blue Book قرّرت وزارة الدفاع البريطانية أنها يجب أن تستمر في مراقبة التقارير عن الصّحون الطائرة ، وذلك ليس لأنهم لا يوافقون مع النتيجة التي توصلت لها الولايات المتحدة بأنه لا مبرر لدراسات أخرى عن الموضوع ، بل لأنهم شعروا أن هناك حاجة للإجابة على الأسئلة التي يطرحها العامة ، والتي ربما تكون ناشئة عن قلق حقيقي على الأمن القومي . وكذلك ، فقد كانت وزارة الدفاع حساسة تجاه الرأي العام ، وخصوصاً انتقادات أعضاء البرلمان والصحافة للأسلوب الذي تعاملت به مع تقارير الصّحون الطائرة . ومع انتهاء الحرب الباردة ، لم تعد الصّحون الطائرة موضوعاً يخص الدفاع ، بل أصبح مشكلة تتعلق بالعلاقات العامة . وكما فسرها موظف حكومي بأنه بينما كانوا يتمنون تجنب إهدار الأموال العامة في ملاحقة الأشباح ، اتّضح أنه يكفي فقط ظهور حادثة واحدة معلنة ومدهشة وغير مُفسّرة لكي تحدث سيلاً من النقد العام للحكومة ، لفشلها بإعطاء أهمية كافية للموضوع ، ولذلك فقد قرّرت وزارة الدفاع الاستمرار بجمع التقارير ، ولو أن ذلك كان يحدث بفتور ، وفي بعض الحالات كانت ترسل فرق من المتخصصين للتحقيق في الحالات التي كانت تعتبر مُحيّرة جداً .

عُرف مكتب الصّحون الطائرة من قبل بعدد من الأسماء المختلفة ، كنتيجة للتغيرات الداخلية التي حدثت في وزارة الدفاع ، ولكن بقي يقوم بنفس الواجبات التي كان يقوم بها منذ عام ١٩٥٨ ، ويخضع نوب المناصب فيه إلى مهمة مدتها ثلاث سنوات ، يرسلون بعدها للعمل ، وتختلف درجات اهتمامهم بالموضوع من أناس يفقدون أي اهتمام حتى تصل إلى المتحمّس مثل نيك بوب ، وبقي هذا المكتب يعتبر المركز الرئيسي

للتقارير الواردة حول الصّحون الطّائرة من قبل موظفين ، ورجال شرطة ، وطواقم من الطيارين المدنيين ، وكذلك من قبل العامة في إنكلترا ، على الرّغم من كلّ الادعاءات التي تقول بعكس ذلك ، بالإضافة إلى أنّ موظفين من هذا المكتب كانوا يعملون مع مستشارين من هيئة الطيران من أجل تحضير إجابات على الأسئلة التي يقدمها البرلمانيون ومذكرات الوزراء عن الموضوع . وتكشف ملفّات المراسلة بين عام ١٩٦٢ و ١٩٧٢ كيف كان فريق المكتب يقسم وقته بين القيام بدراسة روتينية للتقارير ، وبين الإجابة على الرسائل التي يرسلها شهود عيان و الباحثين في ظاهرة الصّحون الطّائرة ، وقد وصف أحد المسؤولين الموقف الذي يتّخذه رجال هذا المكتب ، بأنهم يرفضون المساعدة ولكن بشكل لئيم .

تدرّج الرسائل الموجودة في السّجلات العامة من شهادات موثوقة وأخرى محيرة حول رؤية أضواء في السماء إلى مراسلات كتبت بخط كبير وحرر أحمر تدين وزارة الدفاع لأنّها أطلقت فوراً سراح الصّحن الطّائر الذي كانوا قد قبضوا عليه ، وكذلك جنث المخلوقات الفضائية التي كانت مخبئة في الأقبية تحت مبنى الوايت هول White Hall . يعتقد كتاب محترمون يؤمنون بفرضية المخلوقات الفضائية مثل تيم غود Tim Good و نيك ريدفيرن Nick Redfern بأنّ مكتب الصّحون الطّائرة هو ببساطة واجهسة لفريق تحقيقات أوسع سرّي وممول بسخاء أكثر ، ومختبئ في مكاتب هيئة وكالة الدفاع (DIS) . ومن جانبه لم ينكر بوب بأنّ فرعه قادر على الاعتماد على خبرات فروع متخصصة مثل الفرع (DI55) من أجل استشارتهم في مسائل تقنية ، مثل الرّادار ، ولكنّه صرّح بأنّه لا يوجد أيّ قسم سرّي في هذه الفروع المتخصصة بدراسة الصّحون الطّائرة ، وأنّه لو كان هناك إحداها فإِنَّه سوف يعلم به ، ولكنّ بوب شدّد على حقيقة أنّ كلّ مندوبي الحكومات قد وقعوا على (قانون الأسرار الرسمية) ، ويجب أن يلتزموا به فيما يخصّ الصّحون الطّائرة . فهل نستطيع إذاً أن نعتمد على "نيك بوب" كموظف رسمي في وزارة الدفاع لكي نخبرنا بالحقيقة ؟

بقيت وزارة الدفاع تدعي أنّها لم تنتدب أيّة خبرات متخصصة لدراسة الصّحون الطّائرة ، وحتى أنّها لم تجري أيّة دراسة علمية خاصة بها حول الموضوع . وحتى وقت قريب ، لم يكن بالإمكان التّأكد من صحّة هذا الادعاء ، حيث وجود مجموعة من القوانين الأمنية الصّارمة التي امتدت لثلاثين عاماً ، ولكن هذا الوضع يتغير يوماً ، حيث تمّ

تسليم مكتب السجلات العامة أكثر من مئة ملف حول الصّحون الطائرة بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٧٥ ، وتتضمّن هذه التّقارير عدداً كبيراً من الملفات والدراسات ، ومجموعة من الوثائق المتعلّقة بالسياسة المتبّعة تجاه الصّحون الطائرة .

بما أنّ قانون حرية المعلومات البريطاني كان سوف يبدأ تطبيقه في عام ٢٠٠٥ ، فقد أُجبرت وزارة الدفاع مع بعض المؤسسات الحكومية على أن تبدي استجابة أكثر تجاه المطالبة بالمعلومات ، و كنتيجة لذلك فقد أصبحت مجموعة من التقارير حول الصّحون الطائرة التي كانت مخفية فيما مضى ، متاحة للأبحاث والدراسة ، وربما كانت حادثة الصّحون الطائرة التي حصلت في غابة رندلشام Rendlesham ، والتقرير الكامل الذي خرج عنها في عام ٢٠٠١ ، هو أكبر غنيمة من المعلومات . وعلى الرّغم من ذلك ، فقد خرج التقرير تحت إشراف تشريع استخدم المعلومات الحكومية ، وقد أستعجل ظهوره من قبل القائمين على إصدار قانون حرية المعلومات .

مع التدفق الكبير للوثائق الحكومية أصبحت الأبحاث في أرشيف الصّحون الطائرة في بريطانيا مساوية لتلك التي كانت في أمريكا ، حيث أنّ الباحثين استفادوا من قانون حرية المعلومات منذ عام ١٩٧٤ ، ولكنّ الشّيء الوحيد الذي كان غير موجود في الملفات البريطانية السريّة ، هو الدليل على أنّ وزارة الدفاع حاولت جاهدة أن تخفي حقيقة الصّحون الطائرة عن العامة . ولكنّ كلّ ما حصلت عليه هو إحراج وتجاهل وقلق دائم عن مدى التأثير الذي يسببه الاعتقاد بوجود الصّحون الطائرة على الإعلام والسياسيين ، وخصوصاً عندما يقود ذلك إلى الإقبال على المزيد من إتفاق الأموال . وقد كرّس الباحثين في الصّحون الطائرة في أمريكا وبريطانيا عقوداً كثيرة من أجل الحصول على طلبهم والذي هو إجبار الحكومة على الكشف عن ملفات السريّة والتي ، حسب اعتقادهم ، سوف تعطي الدليل على وجود المخلوقات الفضائية . واليوم تمّ الكشف عن العديد من هذه الملفات ، ومع ذلك لم يتمّ العثور على أي دليل على وجود مخلوقات فضائية ، ولذلك يُشكّ بوجود إخفاء كامل لهذه المعلومات ، وهؤلاء الذين دخلوا قاعة المرايا هذه تأكّدوا من أنّ المعلومات التي أعطتها الحكومة حول عدم اقتناعها بفرضيّة المخلوقات الفضائية هي معلومات مُضلّلة ، والأدلة التي تنكر وجود صحون طائرة هي أدلة مزوّرة ، أو تمّ وضعها من قبل عملاء للحكومة . وخلال أبحاثنا تبين لنا أنّ فكرة وجود إخفاء رسمي للمعلومات هي فكرة صحيحة وغير قابلة للإنكار ، كما قال أحد

الموظفين الحكوميين الغاضبين : النتيجة النهائية بأن غالبية الحكومات في العالم تخفي معلومات خطيرة عن الصّحون الطّائرة ، و يمكنها أن تنكر دائماً دون رقيب أو حسيب . فهم يعنون دائماً بأنه لا يوجد مؤامرة حكومية لإخفاء المعلومات ، و كما قال دانيال ويبستر Daniel Webster : " لا يوجد هناك شيء أقوى ، وغالباً أغرب ، من الحقيقة " . هذا ما يمكن أن نستخلصه من خلال قراءة الآلاف من المقالات والكتب التي تناولت هذه الظاهرة ، بالإضافة إلى الآلاف من القصص و الروايات التي تحدثت عن مشاهدات أو عمليات تواصل أو حتى مواجهات مع هذه المركبات الغريبة ، و قد يضع الفرد بين الصحيح والكذب و الخيال و الواقع . فما هي الحقيقة ؟

أول حقيقة يجب أن نذكرها هي أن العام ١٩٤٧م كان عاماً مميزاً . فقد امتلأت السماء بالأجسام الطّائرة المجهولة الهوية ، و بأشكال و ألوان مختلفة . ظهرت بكميات غير مسبوق لها حيث سجلت مشاهدات كثيرة في كل من الولايات المتحدة و إيطاليا و فرنسا و ألمانيا و اليابان و أمريكا الجنوبية و السويد و غيرها من مناطق مختلفة من العالم ، أما الأسباب فهي مجهولة حتى الآن لكن السؤال هو :

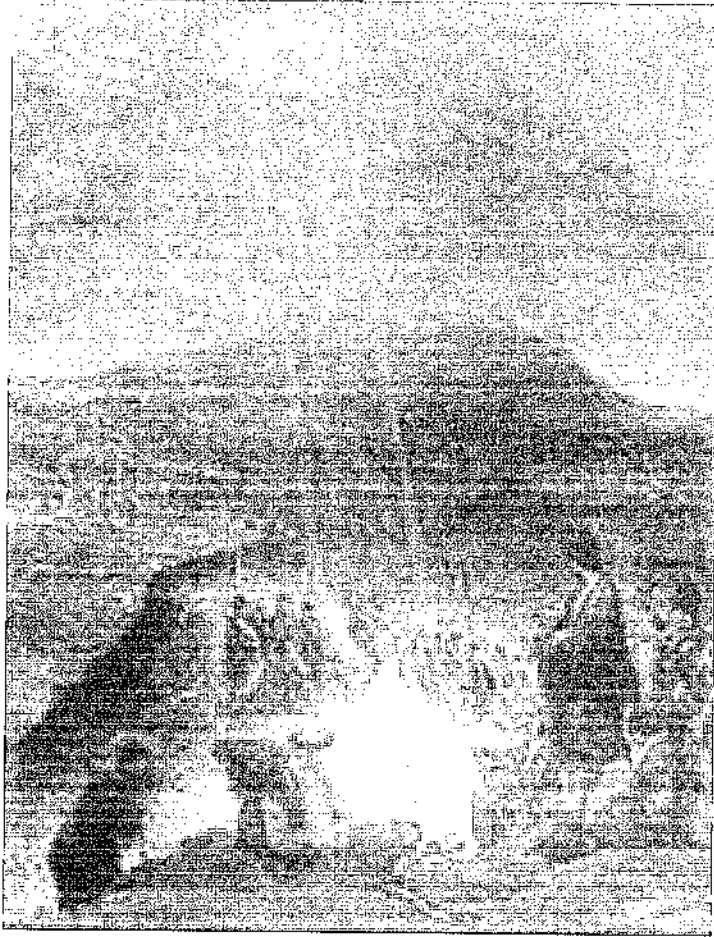
هل هذه الظاهرة هي مجهولة فعلاً ؟ أم أن هناك من يعرف الكثير الكثير ..!؟

الأجسام الطائرة الغريبة عبر التاريخ لوحات فنية

لم تكن ظاهرة الأجسام الطائرة جديدة ، بل رافقت الإنسان منذ فجر التاريخ . لقد شاهد القدماء الكثير من الأجسام الطائرة المحلقة في السماء .. تحتوي الصور التالية على لوحات فنية قديمة ، بالإضافة إلى رسومات جدارية في الكهوف ، و غيرها من أعمال فنية تجسد حقيقة هذه الظاهرة التي يبدو أنها كانت مألوفة في فترات مختلفة من لتاريخ.



لوحة بعنوان " الإعلان " مع القديس أميديوس (١٤٨٦ م) للفنان كارلو كريفالي (معروضة حالياً في لندن) . أنظر إلى السماء ، ستلاحظ وجود جسم اسطواني الشكل يرسل خيطاً من الضوء الساطع إلى رأس السيدة مريم .



" المعمودية " (١٧١٠م) للفنان أيرت دي غيلدار ، يعرض في متحف فيتزووليام ،
كامبردج . لاحظوا الجسم الاسطواني الشكل الذي يرسل هزمة ضوء إلى يوحنا المعمدان
و سيدنا يسوع .



صورة العذراء مع القديس جيوفانيينو (لوحة من القرن الخامس عشر) للفنان
دومينيكو جيرلاندايو . لاحظوا الجسم الاسطواني الشكل خلف العذراء .



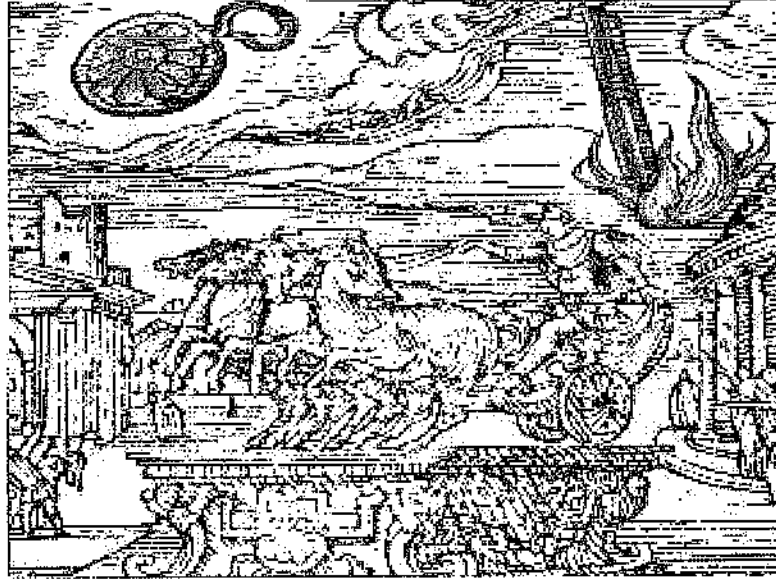
مقطع مكبر من نفس الصورة ، هناك رجل
يقف مع كلبه و ينظر إلى السماء حيث
وجود الجسم الطائر .



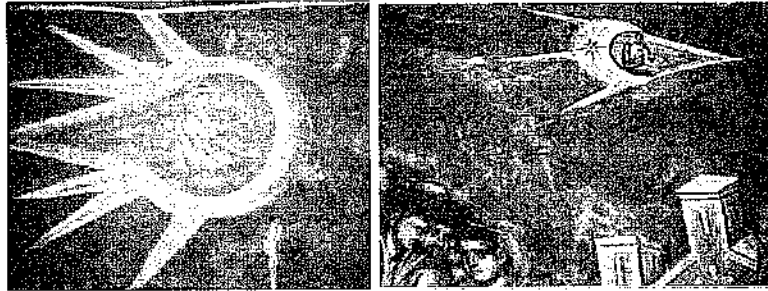
صنعت هاتين السجادتين الجداريتين في القرن الرابع عشر (موجودة حالياً في
الباستيكا ، نوتردام ، فرنسا) . اللوحة على اليسار تسمى " حياة مريم " ، و اللوحة على
اليمن تسمى "العظيم" . أنظروا إلى السماء في كل من اللوحتين ، ستجدون جسم غريب
طائر اسطواني الشكل و له قبة صغيرة .



لوحة جصية من القرن السابع عشر .
(موجودة في كاتدرائية سفيتشوفيلي
، جورجيا) . هناك جسمين طائرين
في كلا الجهتين من سيدنا يسوع .



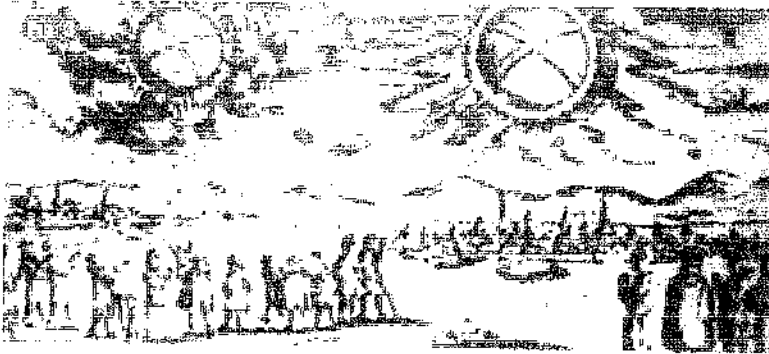
هذه اللوحة هي إعادة إحياء للوحة رومانية قديمة تتحدث عن مشاهدة جسم طائر مجهول الهوية . و قد ذكرت هذه الحادثة بالتفصيل في إحدى كتابات المؤرخ الروماني " جوليو أسيكوين " .



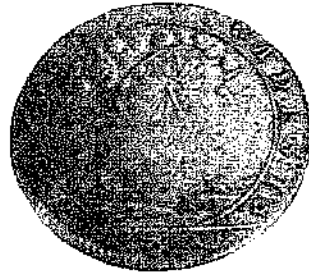
هذان الجسمان يظهران في لوحة جصية بعنوان "صنب المسيح" ، رسمت في عام ١٣٥٠م . و هي موجودة فوق مذبح رهبانية فيسكو ديكاتي ، كوسوفو ، يوغوسلافيا . هل يمكن أن تمثل هذه الصورة رواد فضاء من عهد قديم يقودان مركبات فضائية ؟ .



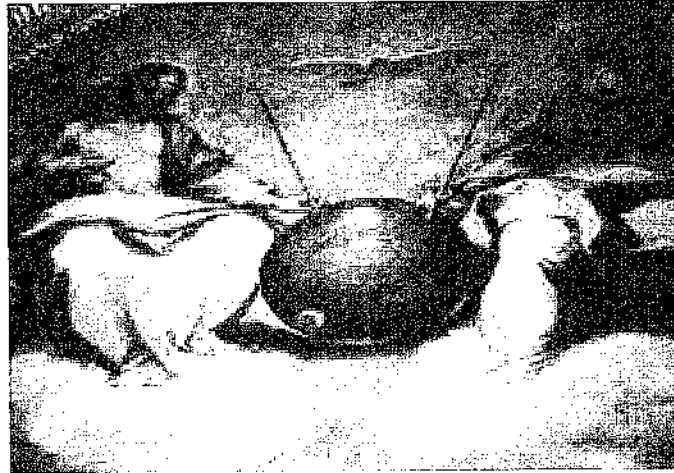
هذه اللوحة مرسومة على الخشب ، بالقرب من قصر كونتي ديتروموند ، بلجيكا (الفنان مجهول) . سيدنا موسى يستلم الوصايا ، و هناك العديد من الاجسام الطائرة في السماء .



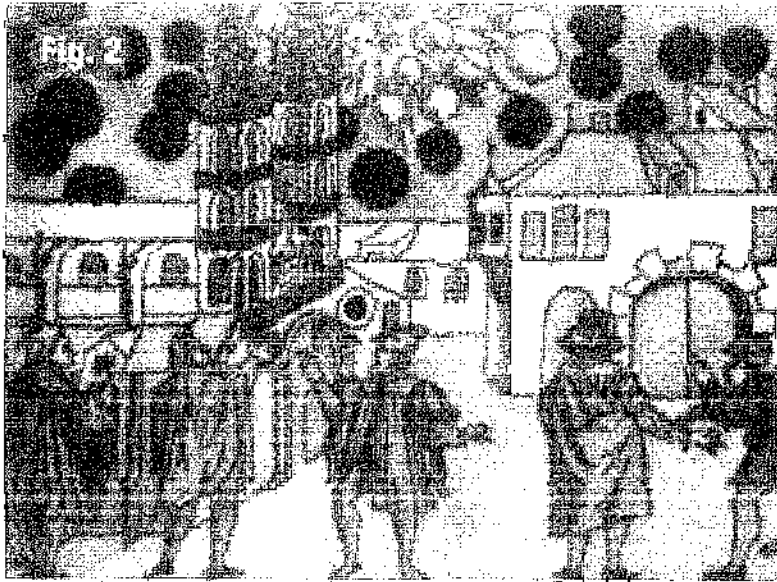
مشاهدة جسم طائر في هامبرغ ، ألمانيا ، في الرابع من تشرين ثاني ١٦٩٧م . وصف الجسمين بأنهما مشابيهان لعجلتان لامعتان .



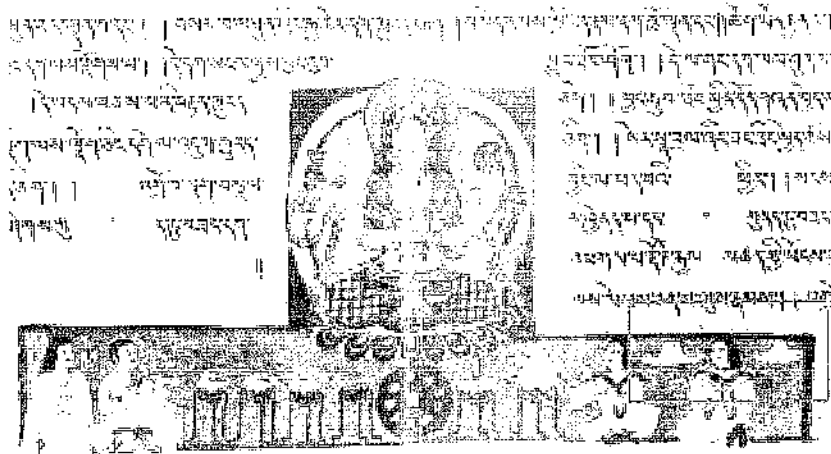
عملة نقدية فرنسية 1680 م ، يظهر فيها طبق طائر يحلق في السماء.



"تعظيم القربان المقدس" (١٦٠٠ م) للفنان بونا فينتورا ساليمباني ، معلقة في كنيسة سان بيترو. هذا الجهاز الذي بين القديسين ... يشبه إلى حد كبير القمر الصناعي الروسي "سيوتنك"!



مشاهدة جسم طائر في سماء بازل ، سويسرا ، عام ١٥٦٦م . اللوحة موجودة في مكتبة زوريخ المركزية .



هذه الصورة أتية من مخطوط هندي قديم " براميناباراميتا - سونا"



بعد تكبير الصورة ، نستطيع رؤية جسمين يطوفان في الهواء ، يشبهان القبعات ...
لكنها ليست كذلك !.



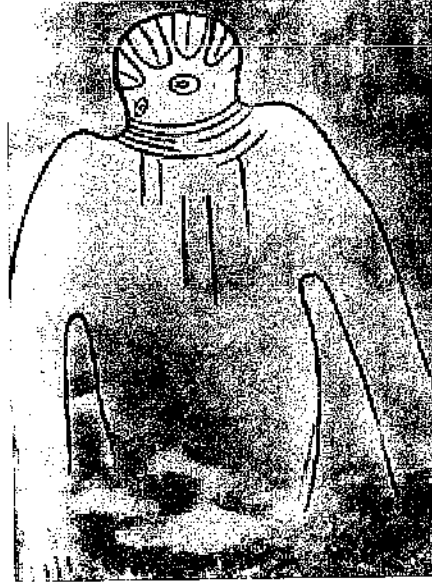
لوحة للفنان ماسولينو داباتيكاالي .. أجسام اسطوائية
الشكل تملأ السماء .



رسم جداري في إحدى الكهوف القديمة .. يبدو أنها تجسد رواد فضاء !



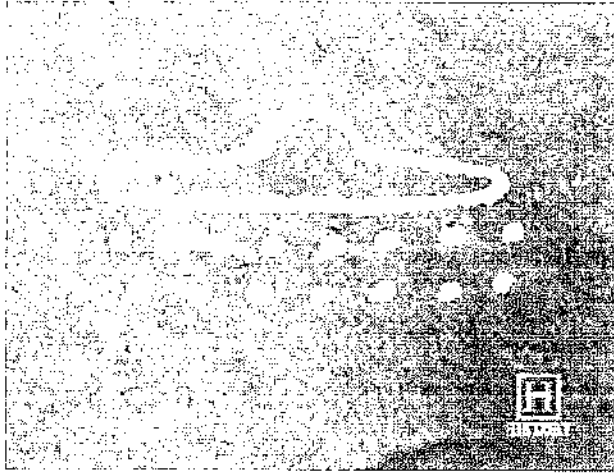
رسومات جدارية في الكهوف الأسترالية .. عمرها ٥٠٠٠ سنة . يبدو أنها تمثل مخلوقات فضائية . (لان ملامح هذه الكائنات تختلف عن ملامح " الأبوريجينال " سكان أستراليا الأصليين) .



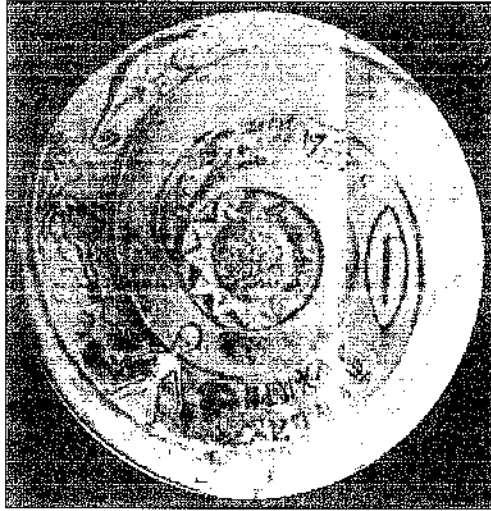
رسم جداري في إحدى كهوف تاسيلي في الصحراء الجزائرية ، طولها (٦ أمتار) ،
يعود تاريخها إلى ٨٠٠٠ سنة .



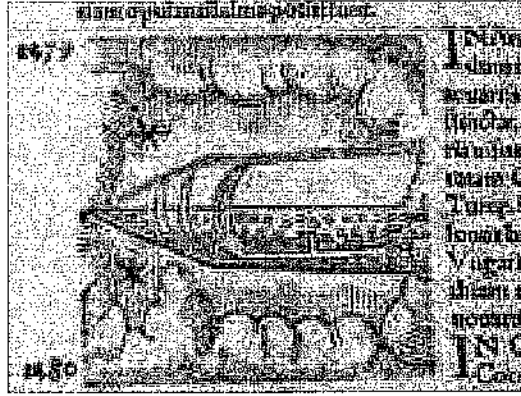
رسم جداري لرائد فضاء (إحدى الكهوف الأفريقية)



رسم جداري في إحدى الكهوف .. طبق طائر !



قرص دائري الشكل ، من نيبال . يبين جسم اسطواني الشكل و كأنه يشبه الإنسان لكن رأسه كبير الحجم ، يعود تاريخه على ٣٠٠٠ قبل الميلاد (أي أكثر من خمسة آلاف سنة) .



هذه الصورة مأخوذة من كتاب بعنوان "بروديغورهم أك أستنتورم كرونيكون" للمؤلف
كونراد ليكوثسينز ، من بازل ، سويسرا . نشر في العام ١٥٥٧ م .. يوصف حادث
مشاهدة لجسم فضائي في بلاد العرب عام ١٤٧٩ م . الكتاب محفوظ في مكتبة المتحف
الاسترالي الوطني .

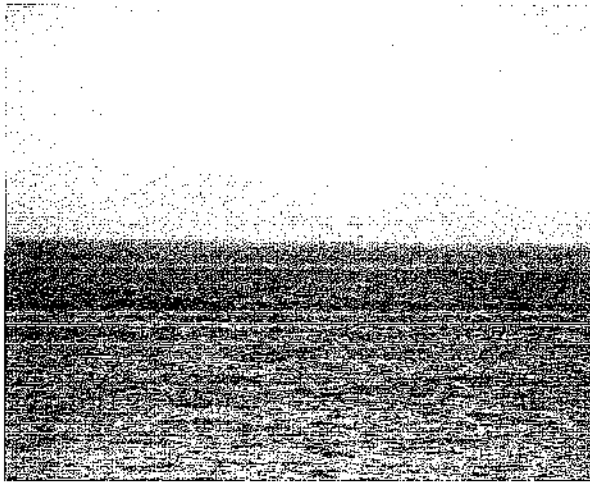
.....

١٠٥ عام من مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة

١٨٦٧ - ١٩٦٧

تمثل الحقائق التالية مجموعة من التقارير المسجلة رسمياً ، و التي تم جمعها خلال مئة عام . مع العلم أن هذه المشاهدات المذكورة أدناه تشكل جزء بسيط من الكم الهائل من الروايات التي يبلغ عددها عشرات الآلاف . و اعتقد بأن هذا الموضوع (المشاهدات) قد ورد كثيراً في الكتب و المجالات و لا يد من أن الناس سئمت منه رغم عامل التشويق الذي تبديه تلك الروايات المختلفة . لكن الاختلاف الذي تتميز به المشاهدات المذكورة هنا هو الضجة الإعلامية الكبيرة التي تلت كل منها حيث سببت بلبلة كبيرة بين الناس ، بالإضافة إلى توثيقها رسمياً من قبل جهات حكومية أو علمية مختلفة . لكنها ما تلبث تأثيرات هذه الحوادث أن تزول مع مرور الوقت و تذهب إلى غياهب النسيان . فقررت جمع هذه الحوادث ، و لو باختصار شديد ، ذلك لضرورتها في إكمال الصورة الشاملة لهذا الموضوع الهام و المثير .

- تموز ، ١٨٦٧ ، كوبياغو ، تشيلي . خلق "مجسم طائر" غريب يحمل أضواءً ، و يصدر ضجة كتلك التي تصدرها المحركات فوق بلدة كوبياغو . وقد وصفه السكان المحليون بأنه طائر عملاق مغطى بقشرة كبيرة تصدر ضجة معدنية . ومع أن هذه الحادثة لا تعتبر هبوطاً فعلياً ، إلا أنها حادثة لمشاهدة قريبة ، لجسم مجهول ، على ارتفاع منخفض في القرن التاسع عشر .



- ٧ - كانون الأول ١٨٧٢، دانبورى، إنكلترة. ظهر في منطقة (King's Sutton) عند الساعة الواحدة ليلاً جسم بشكل العصا يطير بشكل غريب . حيث كان يحلق أحياناً على ارتفاعات عالية، وأحياناً أخرى على ارتفاعات منخفضة مترافقاً بنيران ودخان كثيفين . وقد أحدث نفس الأثر الذي يحدثه الإعصار. مسقطاً الأشجار والجدران ثم اختفى فجأة.
- ١٨٨٠، ألدرشوت، بريطانيا. حلق كائن غريب، يرتدي ملابس ضيقة وخوذة براقية فوق رؤوس اثنين من الحراس، والذين أطلقوا عليه النار دون نتيجة. وقد جعلهم هذا الشبح يصابون بالذهول، حين أطلق عليهم ما وصف بأنه "نار زرقاء".
- ١٥ - أيار، ١٨٧٩، الخليج العربي. شوهد جسمان كبيران بشكل العجلة يدوران في الهواء، ويقتريان من سطح البحر في الساعة ٩:٤٠ مساءً. وقدر قطر كل جسم بـ ٤٠ متراً، والمسافة بينهما بـ ١٥٠ متراً، وسرعهما بـ ٨٠ كم/سا. واستمر ذلك لمدة ٣٥ دقيقة، حسب ما صرح به شهود كانوا على متن السفينة "Vultur".
- ١٨٨٠، شرق فنزويلا. شاهد صبي عمره ١٤ عاماً كرة مضيئة تنحدر من السماء وتحوم فوقه، وقد أحس بأنه "منجذب" إليها، ولكنه استطاع الفرار على الرغم من خوفه الشديد.



- ٢٦، آذار، ١٨٨٠. لامي، نيومكسيكو. كان أربعة رجال يسيرون قرب تقاطع غاليسنو، ودهشوا حين سمعوا أصواتاً تصدر عن بالون غريب، حلّق فوقهم، كان شكله يشبه السمكة، وبدا أنه يوجّه بجهاز يشبه المروحة. كان على متنه حوالي عشرة أشخاص ولم تكن لفنهم مفهومة. حلّق الجسم على ارتفاع منخفض فوق تقاطع غاليسنو ثم ارتفع بسرعة متجهاً نحو الشرق.

- ١١، حزيران، ١٨٨١، بين مليون و سدي في البحر، أستراليا . عند الساعة الرابعة كان اينا أمير ويلز - وأحدهما ملك بريطانيا المقبل - يقومان برحلة بحرية على متن "La Bacchante" عندما شاهدا جسماً يشبه السفينة المضيئة (سفينة أشباح مشعة).

- ٢، تشرين الثاني، ١٨٨٥، سكوتاري، تركيا. حلّق جسم مضيء بشكل دائري فوق الميناء، على ارتفاع يقارب الستة أمتار، حيث أضاء البلدة بأكملها لمدة دقيقة ونصف بضوء أخضر مزرق، ثم غطس في البحر، مسبباً حدوث دوائر كبيرة في رصيف الميناء الخشبي.

- ١٢، تشرين الثاني، ١٨٨٧، كابي ريس، المحيط الأطلسي. شوهدت كرة ملتهبة عملاقة تخرج من المحيط عند منتصف الليل ، وقد شاهدها طاقم سفينة "Siberian". ارتفعت الكرة إلى ارتفاع ١٦ متراً، وطارت بعكس اتجاه الرياح ثم اقتربت من السفينة، وعمادت وانفجعت باتجاه الجنوب الشرقي، وقد حدث كل هذا خلال خمس دقائق.

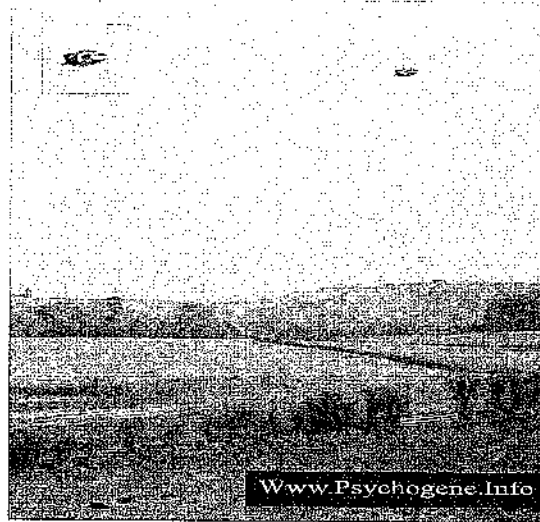


– ١٨٩٦، أرولا، قرب زيرمات (جبال الألب السويسرية). كان الكاتب أليستر كرولي (Aleister Crowley) يسير في الجبال عندما شاهد، فجأة، رجلين قصيرين. أشار لهما بيده ولكن يبدو أنهما تجاهلاه، واختفيا بين الصخور.

– ٢٦، آذار، ١٨٩٧، سيوكس، أيوا. (تاريخ تقريبي). أمسكت مرساة ألققتها آلة طائرة مجهولة بـ "روبرت هيبارد" (Robert Hibbard) على مسافة ٢٢ كم شمال البلدة، وقامت بجّره لمسافة ١٠ كم، حيث سقط وقد تمزقت ثيابه.

– ٢٨، آذار، ١٨٩٧، أدماها، نيراسكا. لاحظ معظم السكان عند الساعة العاشرة والنصف ليلاً جسماً يقترب من الجنوب الشرقي. بدأ وكأنه ضوء ضخم يطير ببطء باتجاه الشمال الغربي على ارتفاع منخفض. وقد تجمع حشد من الناس عند زاوية الشارع لمراقبته.

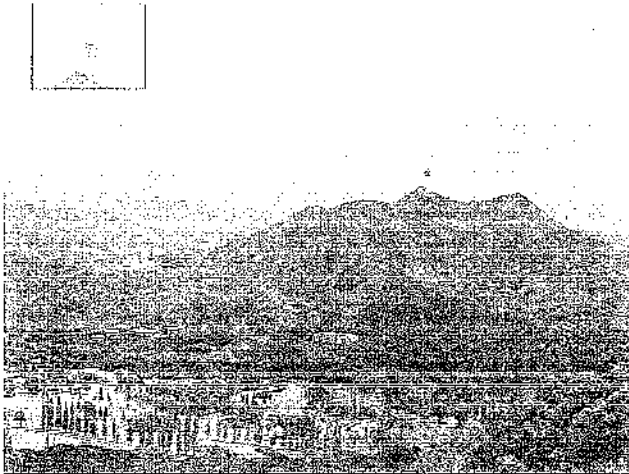
– ١، نيسان، ١٨٩٧، إيفرست (كانساس). شاهدت البلدة بأكملها عند الساعة التاسعة ليلاً جسماً يطير تحت الغيوم الكثيفة. انخفض ببطء ثم طار بسرعة باتجاه الجنوب الشرقي، وعندما حلّق مباشرة فوق البلدة غمر الشوارع بضوئه القوي. شوهد يرتفع بسرعة مذهلة بحيث يغيب عن النظر ثم يهبط بسرعة فوق الجموع. وفي نقطة معينة بقي ساكناً لمدة خمس دقائق عند طرف غيمة منخفضة أضاءها بضوئه. وقد استنطاق الجميع رؤية ظلّ الجسم بوضوح .



١٢ - نيسان، ١٨٩٧، نيل وود، إينوي. هبط جسم مجهول في مزرعة السيد تاكر (Z.Thacker) والتي تبعد ١٩ كم شمال كارلينفيل. وقبل أن يتمكن الشهود الثلاثة من الوصول إليه، ارتفع الجسم الذي يشبه شكل السيجار ببطء وطار بشكل مهيب باتجاه الشمال. والشهود هم: إدوارد تيبليس (Edward Teebles)، وليم ستريت (Willaim Street)، و فرانكلين ميتكاف (Franklin Metcalf).

١٢ - نيسان، ١٨٩٧، جيرارد، قرب غرين ريدج، إينوي. رأت مجموعة من عمال المناجم جسماً مجهولاً يهبط على بعد ٣ كم شمال غرين ريدج و٤ كم من جيرارد. وصرح المراقب الليلي في محطة شيكاغو - ألتون للسكك الحديدية، باول ماك كرامر (Paul Mac Kramer) إنه اقترب من المركبة إلى درجة سمحت له برؤية رجل يخرج منها لإصلاح آلة ما. وقد وجدت الآثار على منطقة واسعة. وقد كان الجسم ممتداً مثل سفينة مسقوفة ولها غطاءان. وقد هلقت باتجاه الشمال.

١٤ - نيسان، ١٨٩٧، مدينة غاس، إنديانا. هبط جسم على بعد ٢ كم جنوب مدينة غاس في مزرعة جون روش (John Roush) مسيماً الرعب للمزارعين وفرار الخيول والمواشي. وقد خرج ستة من طاقم السفينة وبدأ أنهم يقومون ببعض التصليحات. وقبل أن يتمكن الأهالي من الاقتراب من الجسم، ارتفع بسرعة وخلق باتجاه الشرق.



– ١٤، نيسان ١٨٩٧، كليفلاند، أوهايو. حين كان القبطان جوزيف سينغلز (Joseph Singler) وهو قبطان سفينة تدعى (Sea Wing) يصطاد مع السيد أس. أنش. دايفسز (S.H.Davis) من ديترويت، عندما شاهدا بجوار البحيرة ما اعتقدا أنه سفينة مغطاة، والتي كانت بطول يقارب ١٣ متراً. وكان رجل في حوالي ٢٥ من العمر يرتدي لباس صيد ويعتمر قبعة يصطاد من سطح الجسم، وعلى مقربة منه كان هناك امرأة ومعها طفل ذو عشر سنوات. وعندما اقتربت السفينة باتجاه المركبة ارتفع بالون ملون وضخم الحجم من ذلك الجسم وحلق عالياً معها لارتفاع وصل ما يقارب ١٥٠ متراً واستدار محلقاً كالصقر قبل أن يطير مبتعداً.

– ١٥، نيسان، ١٨٩٧، لين غروف، أيوا. شوهد في صبيحة ذلك اليوم جسم ضخم كان يطير متتافلاً باتجاه الشمال، وقد بدا أنه يستعد للهبوط. حين كان خمسة رجال يقودون سياراتهم نحوه وهم: أف. جي. إليس (F.G.Ellis)، وجيمس إيفانز (James Evans)، وجو كروسكي (Joe Croaskey)، وبنيامن بولاند (Benjamin Buland)، وديفيد إيفانز (David Evans). وقد وجدوا أن المركبة هبطت على بعد حوالي ٧ كيلو مترات شمال لين غروف، وحين أصبحوا على بعد ٧٠٠ متر منها، نشرت أجنحتها الأربعة الهائلة الحجم وحلقت عالياً باتجاه الشمال، وكان هناك شخصان على متن المركبة، كانا يحولان جاهدين إخفاء وجودهما، وكم كانت دهشة الشهود حين رؤوا طول شعرهما. ويذكر أن معظم سكان لين غروف قد شاهدوا المركبة محلقة.



- ذكر أحد المهندسين ويدعى جو رايت (Joe Wright) ، أنه شاهد في ١٥ من نيسان عن العام ١٨٩٧ في هاوارد- أرتيشان في داكوتا الجنوبية، جسماً طائراً يقترب من الأرض، ويتبع قطاراً.

- ١٥ ، نيسان، ١٨٩٧، بيري سيرينغز، ميسوري. كان قطار للركاب متجهاً من مدينة وايش، إلى مدينة كوينزي، وكان يتبعه جسم يطير على ارتفاع منخفض لمدة ١٥ دقيقة ما بين مدينتي بيري سيرينغز وهيرسمان. وقد شاهد الركاب المركبة ذات الأضواء الحمراء والبيضاء، ويذكر أنه بعد اجتياز مدينة هيرسمان، حلقت المركبة أمام القطار، ثم اختفت بسرعة، وذلك على الرغم من سرعة القطار العالية والتي وصلت إلى ٦٥ كم/سا.

- ١٥ ، نيسان، ١٨٩٧، سيرينغفيلد، إيلينوي. شاهد مزارعان هما أدولف وينكل (Adolf winkle) وجون هيول (John Hulle)، مركبة غريبة في حقل قريب، وقد أجريا حديثاً مع طاقم المركبة وهم امرأة ورجلين، وقد أخبرهم أفراد الطاقم أن المركبة حلقت من كوينزي إلى سيرينغفيلد في غضون ٣٠ دقيقة، وأنهم هبطوا ليقوموا بإصلاحات كهربائية.



١٦ ، نيسان، ١٨٩٧ ، داونز تاون شيب، إيلينوي. عندما كان السيد هنري شافيدج (Henry Savidge) يعمل في حقله، شاهد مركبة طائرة كانت قد حطت على مقربة منه، وظهر منها أربعة أشخاص تحدثوا إليه لبضع دقائق قبل أن يرحلوا ثانية.

١٧ ، نيسان، ١٨٩٦، وليامستون، ميتشيغن. شاهد ما يقارب ١٢ مزارعاً على الأقل جسماً يتهدأ في السماء، ولمدة ساعة قبل أن يحط أرضاً حيث نزل منه رجل غريب يقارب طولهُ ٣ أمتار، وهو عارٍ تقريباً، ويعاني من ارتفاع في درجة الحرارة، وهو قائد المركبة الفضائية. لقد بدأ حديثه كخوار متكرر. وقد اقترب منه أحد المزارعين، فتلقى ضربة تسببت بكسر فخذه.

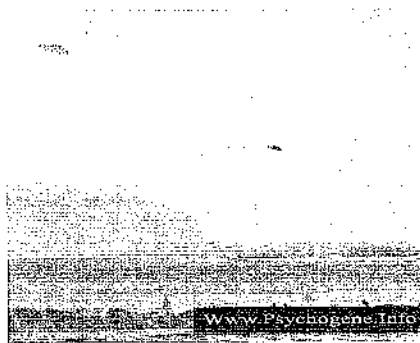
١٩ ، نيسان ١٨٩٧، ليروي، كنساس. استيقظ السيد ألكسندر هاملتون (Alexander Hamilton) على صوت ضجة كانت تصدر عن الماشية، وذهب برفقة ابنه والمستأجر عندما شاهد جسماً متطاولاً على هيئة سيجار يبلغ طولهُ ١٠٠ متراً في حين كانت حجرة القيادة فيه شفافة وفي أسفلها يظهر أطواق حمراء ضيقة وكان محلقاً على علو ١٠ أمتار من سطح الأرض . وقد اقتربوا منه على مسافة ٥٠ متراً، وكان مضاعاً ومجهزاً بأضواء كاشفة، وكان يوجد داخله ستة كائنات، وصفها الشهود أنها أكثر المخلوقات التي شاهدها غريبة، ووصفوها أيضاً بأنها " قبيحة "، وكانوا يتحدثون بلغة لم يستطيع تمييزها أي من الشهود. ويذكر أن بقرة كانت تشد من قبل الجسم بواسطة حبل أحمر قوي، وفي اليوم التالي عثر على البقرة مذبوحة في حقل.



– ٢٠ ، نيسان ١٨٩٧م ، هومان ، أركنساس . كان القبطان جيمس هوتون (James Hooton) يصطاد بجوار منطقة هومان ، عندما سمع صوت محرك بخاري ، ووجد جسماً غريباً في منطقة مكشوفة ، حيث بدا كإسطوانة بنهايات مديبة وإطارات على جانبيه، وشفرات أفقية فوقه. هذا وأن السيد هوتون (Hooton) كان قد تحدث مع رجل يرتدي نظارات ذات عدسات سوداء، كان خلف المركبة. وذكر الشاهد أنه كان هناك ثلاثة أو أربعة ركاب، وأن المركبة الفضائية استخدمت الهواء المضغوط للدفع. وقد قال السيد هوتون (Hooton) أنه رأى دوران العجلات عندما كانت المركبة تحلق مبتعدة.

– ٢٢ ، نيسان، ١٨٩٧، روكلاند، تكساس. ثار فضول السيد جون. أم. باركلي (John M. Barclay) عندما سمع كلبه ينبج بشدة، وسمع ضجيجاً عالي الصوت يصدر. فخرج خارجاً ليرى صحناً طائراً يحوم على ارتفاع خمسة أمتار فوق سطح الأرض، وكان جسماً متطاولاً مع انحناءات وأضواء مبهرة للأبصار. وقد أصبح معتماً عندما حط على الأرض، عندها التقى السيد باركلي (Barclay) برجل أخبره حسن نيته، وطلب إليه بعض القطع لإصلاح المركبة. وقد دفع بورقة نقدية من فئة العشرة دولارات وانطلق بسرعة الرصاصة.

– ٢٢ ، نيسان، ١٨٩٧، خوسيراند، تكساس. كان السيد فرانك نيكسولاس (Frank Nichols) وهو أحد أكثر المواطنين احتراماً والذي يقطن على بعد ٣ كيلو مترات إلى الشرق من خوسيراند، قد استيقظ على ضجيج آلة، فخرج ينظر خارجاً ليجد جسماً ثقيلاً وضاعاً في حقله المزروع بالقمح. وحين مشى باتجاهه، استوقفه رجلان وطلباً منه الإذن بسحب بعض الماء من البئر، وبعدها أجرى حديثاً مع ستة أشخاص وهم الطاقم الذي يقود الآلة الغريبة، حيث أخبروه عن كيفية عملها، ولكنه لم يستطع فهم الشرح.



– ٢٣، نيسان، ١٨٩٧، ماك كيني بايو، أركنساس. كان القاضي نورانس. أي. بيرن (Lawrence.A.Byrnc) من تكساس كانا في أركنساس، يقوم بمسح قطعة من الأرض عندما رأى جسماً غير مألوف يرسو على سطح الأرض، وكان على حدّ ذكره: " يحمل ثلاثة أشخاص يتحدثون لغة أجنبية، ولكن يستطيع المرء التخمين من مظهرهم أنهم يابانيون".

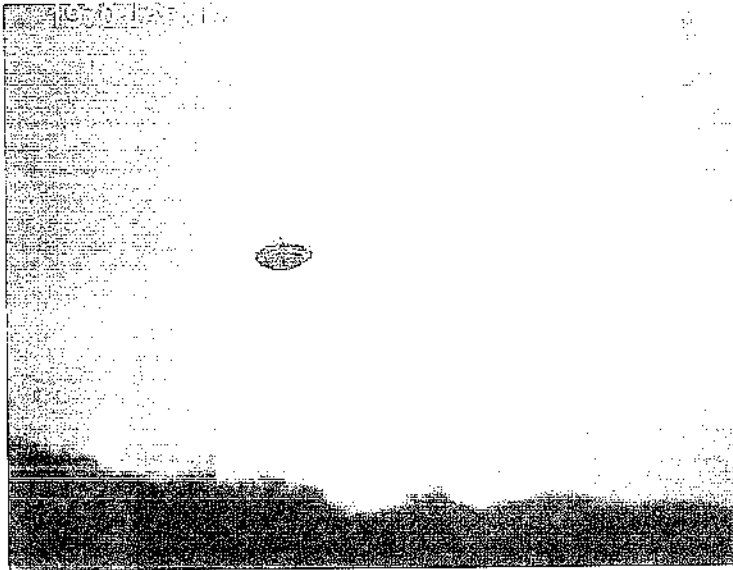
– ٢٢، نيسان، ١٨٩٧، ماركل، تكساس. لاحظ الناس عند عودتهم من الكنيسة جسماً ثقيلاً تجرّه مركبة حيث كان معلقاً بحبل يرتبط بها، وقد علق الحبل بالسكة الحديدية، وكانت المركبة تحلق على ارتفاع عالٍ بحيث أنه يصعب على المرء رؤيتها ولكن بالإمكان رؤية التنوعات والأضواء. وبعد عشر دقائق نزل رجل بواسطة الحبل وقطع نهايته، ورجع إلى سطح المركبة التي حلقت بعيداً باتجاه الشمال الشرقي وكان الرجل صغير الحجم ويرتدي لباساً أزرق فاتح.

– ٢٦، نيسان، ١٨٩٧ أكويل هيلزبورو، تكساس. تفاجأ محام لدى رؤية جسم مضاء يحلق فوقه، وذعر حصانه حتى كاد يقلب العربة. وعند اختفاء الضوء الرئيسي أصبح عدد من الأضواء الصغيرة مرئياً حول الجسم المظلم، وكانت هذه الأضواء تُظهر قبة متطاولة. كما ذكر الشاهد الذي كان بطريق عودته، أن الجسم نزل باتجاه تلة تبعد خمسة كيلومترات إلى الجنوب من أكويل، ثم عاد وارتفع إلى مستوى الغيوم، وطار نحو الشمال الشرقي بسرعة مذهلة.



٦ - أيار، ١٨٩٧، هوت سيرينفز، أركنساس. كان رجلان من الشرطة وهما سمبتر (Sumpter) وماك نينور (McLnore) يقومان بدورية شمال شرق هوت سيرينفز، عندما شاهدا ضوءاً لامعاً في السماء، وعلى بعد حوالي ٧ كيلو مترات شاهدا الضوء مرة أخرى يحط على الأرض. وبعد كيلو متر واحد رفضت الخيول السير، حيث شوهد رجلان يحملان أضواءً عندها أخذ رجال القانون البنادق وناديا للفرجين الذين قالوا بأنهما يقطعان البلد بمركبة فضائية وكان من الممكن رؤية ظل المركبة (الآلة) على طول ٢٠ متراً في المنطقة المكشوفة، وكان هناك امرأة تحمل مظلة، حيث كان الجو ماطرأ عندها، وكان الرجل الأصفر سناً يملأ عيوة بالماء، بينما زعم الآخر، وهو أكبرهما سناً، أن رجال الشرطة قد طارا معهم إلى مكان لا مطر فيه على حد قوله، وقد رجع الشاهد من نفس البقعة بعد ٤٠ دقيقة حيث لم يعثر على شيء.

٢٨ - تشرين الأول، ١٩٠٢، خليج غوينا. شاهد ثلاثة أشخاص كانوا على متن السفينة " Fort Salisbury "، وأهدهم برتبة مساعد ثاني وهو أي. اتشن. رايمر (A. H. Raymer) جسماً هائل الحجم معتماً يحمل أضواء، في البحر أمامهم، وقد لاحظوا أنه كان يفرق ببطء، وقدر طوله بما يعادل ٢٠٠ متراً.



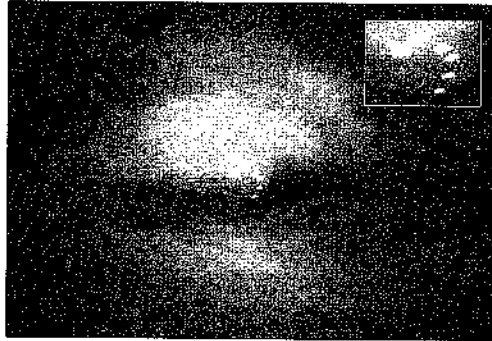
– ١٩٠٤، رولينغ برايري، إنديانا. شاهد توم ديربي (Tom Derby) والديه جسمين لونهما أزرق على بعد حوالي ٤٠٠ متراً، من نقطة تبعد ثلاثة كيلومترات إلى الشمال من رولينغ برايري، وقد حلق الجسمان على ارتفاع مترين أو ثلاثة أمتار فوق الأرض باتجاه مخزن للحبوب، من ثم اقتربا من بعضهما واختفيا وراء التلة .

– ١٩٠٨، ساحل ديلاوير. كانت السفينة الإنكليزية " Mohican " بقيادة القبطان أورغهارت (Urghart) متجهة إلى فيلادلفيا، حين أحاطت بها غيمة صفراء كثيفة، قامت بسـ " مغنطة " كل شيء على سطح السفينة. لوحظ عندها تأرجح البوصلة بشكل كبير، وعندما حاول البحارة تحريك بعض السلاسل على ظهر السفينة، وجدوا أنها ملتصقة بالأرض المعدنية، وفجأة ، ارتفعت الغيمة فوق سطح البحر، وظل البحارة قادرين على رؤيتها لبعض الوقت.

– ٣٠، كانون الأول، ١٩٠٨، بودكامينايا تونجوسكا، الإتحاد السوفيتي. وقع انفجار لم يعرف سببه في غابات التايغا، يعادل انفجاراً نووياً، وقد فسره البعض بأنه تحطم مركبة فضائية.

– ١٨، أيار، ١٩٠٩، كارفيلي، ويلز. كان السيد ليثبريدج (Lithbridge) يسير على طريق بمحاذاة الجبال حين شاهد جسماً يشبه الأنبوب فوق العشب، وعلى سطحه كان هناك رجلان يرتديان الفراء، ويتحدثان بحماس بلغةٍ ذكر الشاهد أنه لم يستطع فهمها، وقد وجد أن العشب في ذلك المكان كان مهتماً، بعد انطلاق الجسم المجهول.

– ١٦، كانون الأول، ١٩٠٩، دونجهوي، أنام. حلق جسم متطاوّل بمسار منحني من الغرب إلى الشرق فوق البلدة، مصدراً ضوئاً قوياً، وقد شاهده صيادان يغوص بعدها في البحر على بعد ٦ كيلو مترات من الساحل بعد تحليق ثابت دام ٩ دقائق تقريباً.



– كانون الثاني، مدينة إنفركارجل، نيوزيلندا. شاهد عدة شهود بينهم القس والعمدة ورجل شرطة، جسماً على شكل سيجار يحلق على ارتفاع ٣٠ متراً، من ثم ظهر من الباب الجانبي لهذا الجسم رجل يتمم بعض الكلمات بلغة غير معروفة. من ثم أغلقت الفتحة وانطلق الجسم على عجل مختفياً عن الأبصار.

– كانون الثاني، ١٩١٤، هامبورغ، ألمانيا. فتح السيد غوستاف هيرفاغن (Gustav Herwagen) الباب في منزله ليُشاهد جسماً مشعاً على شكل سيجار في حقله، وقد كانت نوافذه مضاءةً وبالمقربة منه كان هناك أربعة أو خمسة أقزام بطول ١,٢٠ متراً، يرتدون ملابس مضيئة. عندما اقترب منهم، صعدوا إلى سطح المركبة، هالما لاحظوا وجوده، ثم أغلق الباب وانسلت المركبة بصمت صاعدةً بشكل عامودي.

– آب، ١٩١٤، خليج جورجيان، كندا. شاهد السيد ويليام. جسي. كايل (William.J.Kiehl) وسبعة أشخاص آخرين مركبة كروية على سطح الماء، وعلى متنها كان هناك رجلان صغيران يرتديان ملابس بنفسجية مائلة إلى الاخضرار، وقد بدوا منمهمكين بغمس أنبوب في الماء وفي الطرف المعاكس كان ثلاثة رجال يرتدون لوناً رمادياً فاتحاً ولدى رؤيتهم للشهود عادوا إلى داخل المركبة، عدا قزم واحد بقي خارج المركبة عندما حلقت على ارتفاع ثلاثة أمتار واندفعت تاركة خلفها ذبلاً قصيراً.

– ٢١، آب، ١٩١٥، غاليبولي، تركيا. أثناء معركة ضارية في الدردنيل، غطت غيمسة غربية فرقة من الجنود البريطانيين، الذين لم يظهروا ثانية، وقد صرح ٢٢ جندياً آخر من قطع عسكرية أخرى أنهم قد شاهدوا هذا الحدث.



- تشرين الأول، ١٩١٧، يونغستاون، بنسلفانيا. كان الشاب جون بوباك (John Boback) والبالغ من العمر ١٧ عاماً يمشي على طول الخط الحديدي بين مدينتي يونغستاون وبردوك، عندما شاهد جسماً على شاكلة صحن، له منصبة وصف من الأضواء، وكان قد هبط على بعد ٣٠ متراً من حقله وقد ظلّ يراقب الجسم مدة ١ - ٢ دقيقة، حتى أفلح مصدرراً صوتاً عالياً، ومن ثم ارتفع بشكل تدريجي كطائرة بطيئة، وكان حجمه يعادل حجم عربة، وفي أعلى الجسم كان هناك نوافذ متطاولة، يمكن من خلالها رؤية أشخاص داخل المركبة.

- ١٩٢١، مارسيليا، فرنسا. ذكر تقرير غير موثق عن حادثة اختطاف قام بها اثنان من الكائنات المجهولة.

- ٢٢، شباط، ١٩٢٢، هايل، نيراسكا. كان السيد ويليام سي. لامب (William.C.Lamb) يتعقب أثاراً غريبة عندما سمع صوتاً حاداً، وشاهد جسماً كروياً تنعكس عنه أشعة النجوم، وقد أصبح مضيئاً بشكل لامع، ثم هبط في تجويف، وعندها شوهد مخلوقان بطول ٢,٤م يحلقان من حيث هبط الجسم. وقد ترك الجسم خلفه أثاراً في الثلج والتي تعقبها السيد لامب (Lamb) ولكن دون نتيجة تذكر.

- ٩، أيلول، ١٩٢٢، بارماوث، ويلز. شاهد السيدان جون موريس (John Morris) وويليام جيمس (William James) جسماً يهوي في المحيط ببطء، مما أثار الاعتقاد بأنه طائرة. تم إرسال قارب، إلى موقع الحادث، ولكن لم يعثر على شيء يذكر.

- ١٢، كانون الثاني، ١٩٢٩، فيرمينوف، كندا. كان السيد ليفس بروسو (Levis Brosseau) عائداً إلى منزله، عندما شاهد جسماً أسود وله أضواء صفراء، وقد أصيب حصانه بالفزع، وكان أربعة أو خمسة أشخاص قصار القامة يركضون جيئة وذهاباً على بعد ستة أمتار من الجسم الغريب. وقد سمع أصواتهم الطفولية، الحادة، ومن ثم شاهد الجسم الأسود يرتفع مصدرراً صوتاً يشبه صوت الآلة، واندفع في الهواء حيث قدر قطره بـ ١٥ متراً وارتفاعه بخمسة أمتار.

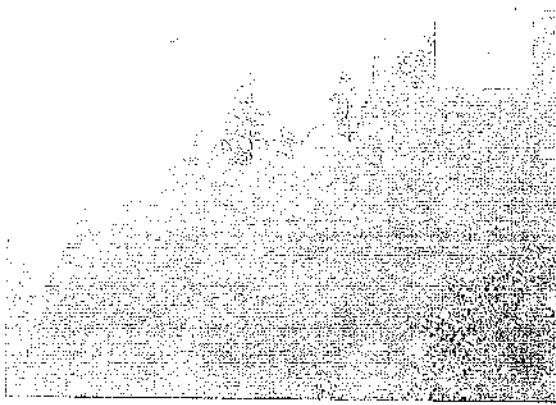
- تموز، ١٩٢٩، روبسارت، كندا. شاهد خمسة رجال من بينهم السيد إينار روستيفولد (Einar Rostivold) كرة مضيئة هائلة الحجم تصدر ألواناً نارية، على بعد ٢٥ كم من قرية روبسارت، وقد هبطت ببطء، ثم اختفت تماماً بعد أن أضاعت الريف بأكمله لمدة

٣٠ دقيقة.

- صيف عام ١٩٣٣، كريستفيل، بنسلفانيا. لاحظ رجل ضوءاً بنفسجياً خافتاً في حقله ما بين بلدته وبلدة موريس، ولدى اقترابه منه، وجد أنه جسم بيضوي يبلغ قطره ثلاثة أمتار، وارتفاعه مترين، وله فتحة دائرية مشابهة لباب ذي قنطرة. وعندما قام بدفع الباب، وجد غرفة مليئة بأضواء بنفسجية ولاحظ العديد من المعدات، ولكن لم يكن هناك ركاب، وكانت تصدر منه رائحة النشادر.

- حريف ١٩٣٨ (أو بالسنة التالية)، جوميندا، ساحل أستونيا. شاهد شخصان رجلاً غريباً يشبه الضفدع بطول متر تقريباً وله رأس مستدير، وليس له رقبة، إضافة إلى حذبة في مقدمة جسمه، وكان له فم كبير وفتحة مستقيمة وحتى أعينه كانت كفتحات صغيرة، وجلده كان أخضر رمادياً، وكان يمشي بشكل غريب، ولكنه أنيق، وأخذ رأسه يتموج علواً وانخفاضاً في حين كانت أقدامه تنتقل بحذر، وعند اقترابهما من المخلوق لاذ بالفرار مسرعاً بأقدام "مرفرفة" وعلى بعد ١٠٠ م اختفى تماماً.

- تشرين الأول، ١٩٣٤، أونكاتيفو، الأرجنتين. شاهد السيد نافارو أوكامبو (Navarro Ocampo) - حين كان يقود بين مدينتي روزاريو وكوردوبا - جسماً على شكل صحن على الأرض وعلى بعد مسافة ٥٠٠ م إلى اليسار من الطريق، حيث كان يصدر عنه ضوء أزرق مائل للخضرة. وكان يصدر صوت صفير من ثم ارتفع إلى ١٠٠ م قبل أن ينطلق بسرعة مذهلة ويذكر أن قطعة من معدن غريب قد تم العثور عليها فسي تلك البقعة.



١٢ - تشرين الأول، ١٩٢٥، فلاتوودز، فيرجينيا الغربية. شاهد مجموعة من الشباب نيزكاً يهب على سطح تلة، فذهبوا إلى موقع الحادث برفقة السيدة كاتلين هيل (Kathleen Hill) وثلاثة رجال. وشاهدوا جسم كرويأ بحجم منزل يصدر صوت حفيف وقرقة، وبجواره كان هناك كائن عملاق ذو عينين برتقائيتين وبطول يصل إلى أربعة أمتار تقريباً، وكان له وجه أحمر وأخذ "يطير" باتجاه الشهود الذين فروا مذعورين، وتم العثور على رائحة غريبة وآثار انزلاق في ذلك المكان.

١٣ - تشرين الأول، ١٩٥٢، فريماتاون، فيرجينيا الغربية. وجد السيد والسيدة جورج سيتوسكي (George Snitowski) وبرفقتهم ابنتهما الصغيرة أن سيارتهم قد توقفت على حين غرة، وأن رائحة كريهة ممتزجة برائحة الكبريت تملأ الهواء. وقد اعتقد السيد سيتوسكي (Snisowski) أنها قد تكون رائحة نبتة تحترق في تلك المنطقة، ومشى باتجاه ضوء قوي كان مرئياً في الغاية، وعلى الرغم من الرائحة الكريهة اقترب منه، عندها شعر بأشواك تحز جسده فوجب عليه التوقف وقد فقد توازنه عدة مرات، وعندما عاد إلى السيارة وجد زوجته مذعورة وهي تشير إلى مخلوق عملاق يصل طوله إلى ثلاثة أمتار - وهو يشبه البشر - على بعد ١٠ أمتار، من ثم أغلقوا السيارة، في حين قام المخلوق الغريب بتفحصها، ثم أسرع باتجاه الغاية. وعندها لاحظوا كرة مضيئة ترتفع، وتتأرجح كالنواس، ثم تختفي تاركة وراءها ذبلاً مضيئاً.

١٥ - تشرين الأول، ١٩٥٢، لوفيان، فرنسا. شوهدت أشخاص يرتدون أقنعة، ويعتصمون خوذات عبر النوافذ المضيئة بلون برتقالي لامع، في جسم ذي شكل أسطواني كان على الأرض، وقد بلغ طوله ٣٠ متراً ويقطر سناً أمتار والجزء الأمامي منه كان دائرياً، وقد لوحظ ضباب على جانبي الجسم.



المنطق الجدييل

٢٧، تشرين الأول، ١٩٥٢، مطار مارينان، فرنسا. لاحظ ضابط الجمارك جابرييل غاشينار (Gabriel Gachignard) جسماً على شكل سيجار يحط على بعد ١٠٠ متر من أرض المطار، مصدراً صوتاً منخفضاً، وقد كان أسود بأربعة نوافذ مضيئة، وقد أمطر الشاهد بوابل من الشرر حين اقتراب منه.

٢٨، تشرين الثاني، ١٩٥٢، دبلن، أيرلندا. احترق طفل أثر سقوط جسم بقطر ٢٥ سم، بالقرب من دبلن.

١٨، تشرين الثاني، ١٩٥٢، كاستل فرانكو، إيطاليا. وجد المزارع نيلسو فيراري (Nello Ferrari) البالغ من العمر ٤١ سنة نفسه محاطاً بضوء أحمر، وشاهد صحناً ضخماً على ارتفاع ١٠ أمتار منه، وكان لونه يتراوح بين النحاسي والذهبي وفي وسط سطح القاعدة والذي يبلغ قطره ٢٠ متراً، كان هناك أسطوانة بقطر ٥ أمتار مؤلفة من أجزاء تدور بسرعة محدثة ضجيجاً يشبه صوت محرك كهربائي. وفي الجزء العلوي للسطح كان هناك برج وداخله كان يوجد ثلاثة ركاب، كانوا ينظرون مباشرة باتجاه الشاهد، وقد بدوا كال بشر تماماً، وكانوا يرتدون ملابس مطاطية وأقنعة وجوه شفافة اللون. وقد تحدثوا عدة كلمات لم تكن مفهومة، وسمع عندها صوت ضجيج معدني واقتراب الجزء العلوي للجسم باتجاه الصحن وازداد الصوت، ليندفع الطاقم محققاً بعدها، بشكل عامودي وسرعة خارقة.

٢١، تشرين الثاني، ١٩٥٢، بيل إيل، فرنسا. في مكان يدعى (لابويت) شوهد جسم كروي مضيئ والذي بدأ يدور وقد تراوح لونه بين البرتقالي والأبيض. وكان على علو مرتفع حيث أخذ يتأرجح يمينا ويساراً، وقد ذكر شاهد وهو السيد غوسي (Gauci) أن الجسم اختفى باتجاه الجنوب الغربي.



٢٩ - كانون الثاني، ١٩٥٣، كونواي، كارولينا الجنوبية. لاحظ مزارع لدى سماعه جلية في حظيرته جسماً يبلغ طوله ٧ أمتار تقريباً، وبقطر ٤ أمتار على سطح شجرة. وكان لونه رمادياً فاتحاً ومنازاً من الداخل، وكان شكله يشبه نصف بيضة. أطلق الشاهد عندها النار عليه، وبعد تلك المشاهدة، نفق عدد هائل من المواشي بشكل غامض في تلك المنطقة.

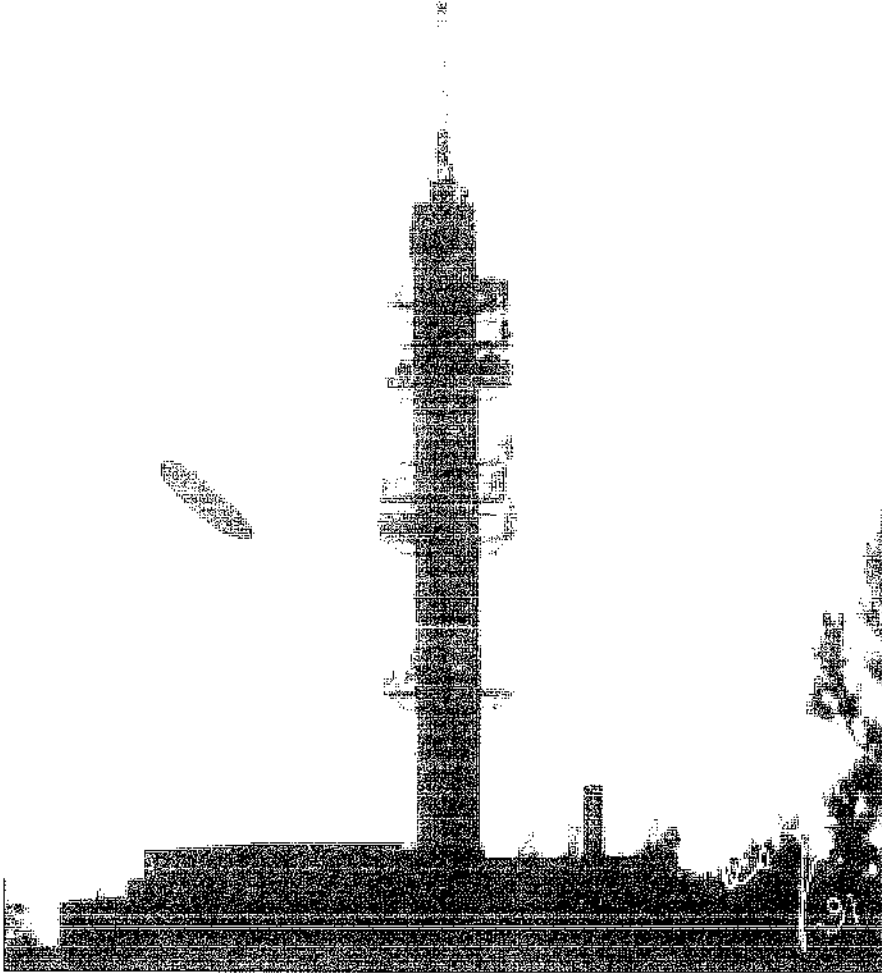
٢٠ - أيار، ١٩٥٣، بروش غريك، كاليفورنيا. أبلغ العاملان في منجم للفحم، هما جون. أن. بلاك (John.N.Black) وجون فان ألن (John Van Allen) عن مشاهدتهما لجسم فضي بطول ٢,٥ م وقطر ٢ متر، ذو ثلاثة قوائم يهبط على أرض رملية على بعد ٥٠ متراً عنهم. وقد وصفوا الراكب بأنه قزم عريض المنكبين يرتدي ملابس تغطيه من رأسه حتى أخص قدميه، أما يداه وقدماه فقد كانتا مغطيتين بملابس صوفية ربطت بمعصميه وكاحليه، وقد ملأ دلواً بالماء وأعطاه لشخص ما كان يقبع داخل المركبة وعندما لاحظ وجود السيد بلاك (Black) ففز داخل المركبة، التي أصدرت صوتاً غريباً ورحلت.

١٨ - حزيران، ١٩٥٣، هيوستن، تكساس. شاهد كل من هاورد فيليبس (Howard Phillips) وهيلدا ووكر (Hilda Walker) وجودي مايرز (Judy Meyers)، في حديقة في الشارع الثالث (East third street) " شبحاً " غريباً في المرج، وكان يشبه رجلاً طائراً وقد شاهدوه يرتفع.

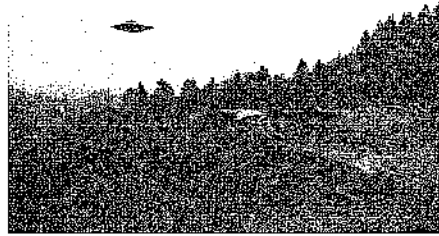


المنطق البديل

- ٢٠، حزيران، ١٩٥٣، بروش غريك، كاليفورنيا. شاهد السيد جون. أن. بلاك (John.N.Black) وهو الشاهد الذي سلف ذكره في حادثة ٢٠، أيار من نفس العام - تكراراً لنفس المشهد والذي يتضمّن رجلاً صغيراً. وشاهد السيد فان آلين (Van Allen) علامات هبوط بقطر ٣٠ سم، وآثاراً تشبه آثار أقدام الفيل.

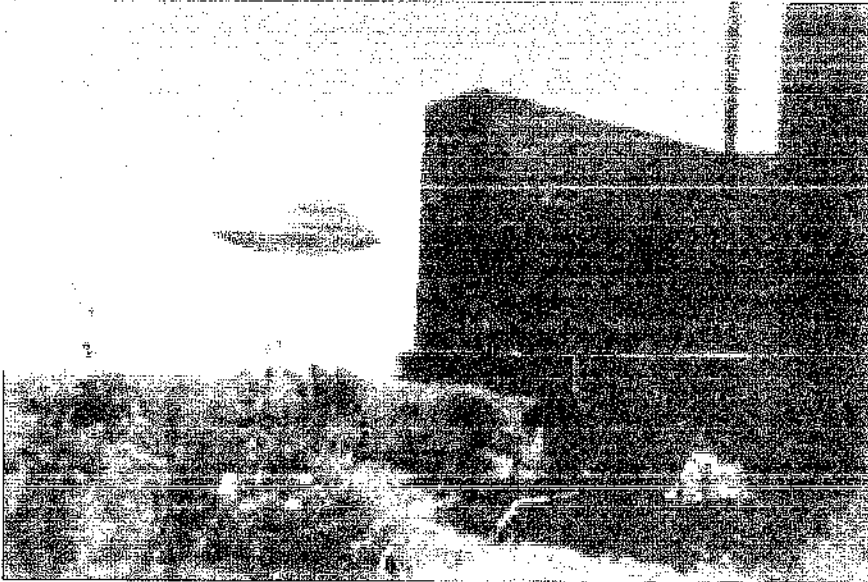


- ٢٤، حزيران، ١٩٥٣، خليج هامبتون، لونغ أيلاند. شاهدت امرأة شيئاً ما يشبه " طائرة كبيرة " يحلق بسرعة على ارتفاع منخفض. وكان الجسم يحتوي على أضواء حمراء في المنتصف، وكان متجهاً نحو منزلها وهو يطير بحركة متأرجحة وقد اعتقدت أنها طائرة ذات تصميم حديث. وذلك عندما توقفت بالقرب منها وعلى ارتفاع ٢٥ متراً من الأرض، من ثم حلقت عائدةً فوق سطح الماء، مصدرة صوتاً يشابه طنين النحل. في حين أن القسم العلوي كان يحتوي على مجموعة من الأضواء الحمراء وحجرة من أربعة فتحات حيث يستطيع المرء من خلالها مشاهدة لوحة قيادة إلكترونية، لم يكن هناك أي ركاب. أما الحجرة فقد ارتفعت فوق الجسم مستديرة، من ثم انزلقت عائدةً وعند ذلك اتجه الجسم إلى الغرب وارتفع بعدها باتجاه الشمال الشرقي، واختفى بغضون ٣ ثوان وبزاوية ٨٠ درجة وبعد ٣ دقائق اختفى عن الأبصار وقدره محيطة بـ ٣٠ متراً. و بعد يومين ظهرت طحالب صفراء في المنطقة.



٢ - تموز، ١٩٥٣، فيلاريس دي سار، إسبانيا. شاهد طفل أمي في ١٤ من العمر وأسمه ماكسيمو مينوس أوليفاريس (Maximo Munos Olivares) وهو يعمل راعياً للأبقار، بالوناً ضخماً الحجم فوق سطح الأرض خلفه مباشرة، وقد سمع صوت صغير خافت، مما أثار انتباهه. وكان شكل الجسم يشابه شكل دورق الماء، وهو جسم معدني وقد خرج من فتحاته ٣ أقزام بطول ٦٠ سم. وكانت وجوههم صفراء وأنوفهم نحيلة، أما ملامحهم فكانت شرقية، وقد تحدثوا بلغة لم يستطيع فهمها وقد ارتدوا ملابس بلون أزرق واعتصموا نوعاً من القبعات المسطحة الشكل يتقدمها قناع وغطاء معدني يشع بشكل لامع وأصدر بعدها صغيراً خافتاً لينسل بعد ذلك كالصاروخ. ويذكر أن الشرطة قد عثرت على آثار أقدام وخمسة حفر يعمق خمسة سنتيمترات مشككة مربعاً طول ضلعه ٣٦ سم.

٣١ - حزيران، ١٩٥٣، ولين، بولندا. شاهد خمسة بولنديين وعاملان ألمانيان جسماً معدنياً يبلغ محيطه ٣٠ متراً. وذلك عندما كان يحط بالقرب من السكة الحديدية، وكان على شاكلة كرة يحيط به قرص ظهر منه عدد هائل من الفتحات التي توضحت على السطح الخارجي.



١٦ - آب، ١٩٥٣، تورز، فرنسا. شاهد السيد كلود باسكويه (Claude Pasquier) قرصين طائرين بسرعة وارتفاع منخفضين، وبشكل مستقيم، مصدرين صوتاً قوياً.

١٨ - حزيران، ١٩٥٣، غيوداد فالي، المكسيك. شاهد سائق تاكسي يدعى سيلفادور فيلانوفيا (Salvador Villanueva) ويبلغ من العمر ٤٠ عاماً، مخلوقين بطول ١,٢ م يرتدون لباساً من قطعة واحدة وأحزمة عريضة لامعة وقد كانت مثقبة، وياقات معدنية، وقد حملوا صناديق سوداء صغيرة لامعة. أما خوداتهم فكانت في أيديهم وقد اعتقد شاهد أنهم كانوا رجال فضاء من عرق هندي.

أخذ أحدهم يتحدث الإسبانية وهو يحاول ربط الكلمات بلهجة غريبة، وقد ناقشوا مواضيع تافهة حتى طلوع الفجر، حيث عاودوا الذهاب إلى مركبتهم التي يبلغ محيطها ١٣ متراً، وذلك عبر سلم تحت القرص السفلي، وقد هرب الشاهد لدى دعوتهم له لالتضمام إليهم وللحاق بهم، وقد ارتفع الجسم بحركة تشبه النواس، ثم انطلق بشكل عامودي.

٤ - أيلول، ١٩٥٣، تونير، فرنسا. شاهدت امرأة جسمين على سطح الأرض وثلاثة رجال بطول ١,٥ م يركضون باتجاه المركبة. وكانت رؤوسهم أكبر من المعتاد وقد ارتدوا خودات وأحذية، دخل أحدهم الجسم المتطاوول والذي يبلغ طوله ٥ م وقطره ١,٥ م والذي فرد أجنحته وقد بدا كالفراشة، وأخذ شكلاً عامودياً قبل رفع قوائم الثلاث، واختفى بجسم كروي والذي اختفى داخله المخلوقان. وقد عثر بعد على آثار في تلك البقعة.

١٢ - أيلول، ١٩٥٣، بروفست، الدانمارك. محاولة اختطاف فتاة، من قبل مخلوقين يشبهان البشر ويقذفان ضوءاً ذهبياً، وقد كانت أيديهم مجعدة وذهبية اللون وتشبه السمكة إلى حد كبير.



- ٢٥، تشرين الأول، ١٩٥٣، سانتافي، نيومكسيكو. السيد جيم ميليفان (Jim Milligan) يقود سيارته عبر الحديقة عندما شاهد شيئاً ما يهوي أمامه، وتوقف عندما حطّ الجسم على بعض الأعشاب حيث ذهب إليه فوجد أنه مركبة تبدو على شكل منطاد بطول ٣ أمتار وقطر ٢م يلمع بشكل كامل، وعندما حاول لمسها هلق الجسم مبتعداً.

- تشرين الثاني، ١٩٥٣، غاسكوين بريدج، النرويج. شاهد السيد ترايغف (Trygve) والسيدة بفلوت (Bufflot) وجيرانهم، جسماً يرتفع من خلف تلة متأرجحاً فوق سطح البحيرة وقد أخذ يتبع سيارتهما ووقف أمامهم وفوق سطح الأرض تماماً، وقد شعروا حينها بوخز حتى اختفت المركبة بشكل عامودي وقد توقفت ساعاتهم عن العمل، وشهد عدد كبير من الناس أن السيارة قد تغير لونها من الأسود الغامق إلى الأخضر اللامع.

- كانون الأول، ١٩٥٣، شيربروك، كندا. سمعت السيدة أورفيه (Orfei) طرقاتاً على الباب في منتصف الليل، وعندما حاولت أن تعرف من الطارق، لم تتلق أي جواب، وحين ازداد قرع الباب هياجاً، قفز كلبها الضخم وهو من نوع (Alsatian) باتجاه الباب، ولكنه أنسل فجأة داخلاً وقد كان مرتفجاً مذعوراً وقد رقد في الزاوية عند ذلك هرعت السيدة أورفيه (Orfei) إلى باب في الطابق العلوي، لتشاهد شبحين ضخمين بينعدان عن المنزل، وبعد قليل طار جسم دائري ضخم مبتعداً ١٠٠م تاركاً خلفه ضوءاً أخضر مائلاً للزرقة. وقد عثرت الشرطة على أغصان محطمة كدليل على وجود جسم هائل الوزن.



- ٣١، كانون الأول، ١٩٥٣، القاعدة البحرية في كوانتيكو، فرجينيا. لاحظ البحارة هبوط جسم دائري مجهول الهوية والذي أخذ ينبض ويدق مصدراً أضواءً حمراء.
- ٤، كانون الثاني، ١٩٥٤، مطار مارينان، فرنسا. شاهد السيد شيزنو (Chesneau) وهو رجل إطفاء جسماً مضيئاً مستديراً يهبط ببطء، وقد اتصل ببرج المراقبة للإبلاغ عنه، وعندما عاد إلى المكان ثانية، كان الجسم قد اختفى.
- شباط، ١٩٥٤، منحدرات نهر تود، أستراليا. كان أحد السكان الأصليين يمتطي حصانه فوق تلة منخفضة عندما شاهد جسماً كروياً يبلغ محيطه ١٣م وقد ذكر على حد تعبيره أن الجسم كاد أن يوقعه عن حصانه، من ثم اختفى تاركاً خلفه ريحاً عاتية، وصريراً، تاركاً أربعة أعمدة من الدخان.



- شباط، ١٩٥٤، بيكسل، نيويورك. أشار السيد والسيدة فورستر (Forster) إلى أنها قد شاهدتا مركبة على سطح الأرض وبالجوار منها امرأة كانت ترتدي ملابس مضيئة ونوعاً من الأغذية ونظارة سميكة العدسات، وقد حملت أنبوباً بيد وصندوقاً باليد الأخرى. هذا ويذكر أن السيدة فورستر (Forster) كانت قد نقلت إلى المستشفى أثر صدمة عصبية.

- آذار، ١٩٥٤، سانتا ماريا، البرازيل. شاهد السيد روبيم هيلويغ (Rubem Hellwig) آلة تشبه كرة القدم، بحجم سيارة من نوع (Volks Wagen) على سطح الأرض، وعندما

ذهب إليها النقي برجلين ذو أجسام نحيلة ووزن عادي، ووجوه مائلة للون الرمادي مرتدين خوذاً. وكان أحدهم داخل جسم المركبة، في حين كان الآخر يجمع عينات من الأعشاب وقد تحدثوا إليه بلغة غريبة، بيد أنه استطاع فهم ما كانا يسألان عنه، وهو غاز النشادر. وقد قام بإرشادهما إلى البلدة المجاورة وعلى الفور اختفت المركبة بصمت تاركة خلفها أسنة زرقاء وصفراء من الذهب.

– آذار، ١٩٥٤، سانتا ماريا (البرازيل) شاهد السيد روييم هيلويغ (Rubem Hellwig) مرة أخرى وفي اليوم الذي يليه، آلة غريبة وقد لاحظ رجلاً طويلاً أبيض البشرة وامرأتين ذوي جلد رمادي اللون، وشعر أسود طويل وعيون مشوهة وجميعهم كانوا يرتدون ثياباً من النوع ذي الزغب والسحابات. قد أخبروا السيد هيلويغ (Hellwig) أنهم علماء، وتحدثوا عن الموارد الطبيعية في البرازيل، وأبدوا استغرابهم أنه لم يهرب خوفاً منهم.



– ٢٢، نيسان، ١٩٥٤، جزيرة سان نيكولاس، كاليفورنيا. شاهد موظفو الجيش الأمريكي جسماً على شاكلة سيجار بلون رمادي متجهاً نحو الأرض، وقد شوهد دخان يرتفع عندما هبط أرضاً، ولكن الأبحاث لم تفضي إلى أي نتائج تذكر.

– ١٨، أيار، ١٩٥٤، قاعدة كانون الجوية، نيومكسيكو. أبلغ رجلان عن مشاهدتهما

المنطق البديل

لجسم على شكل عدسة، وبحجم منزل كان قد نزل إلى الأرض بمحاذاة سكة حديدية مثيراً عاصفة رملية صغيرة في الصحراء، وقد قرر أحد الشهود أن يقترب منه، ثم هرب مذعوراً .

- ٢٠، أيار، ١٩٥٤، بروتون، بريطانيا العظمى. كان السيد نايجل فرايسل (Nigel Frapple) عائداً من حفلة راقصة في وينكاتون، وعند مفترق ريدلينش شاهد بريقاً برتقالي اللون في حقل قريب، وقد راقبه من خلال السياج، كان هذا البريق يصدر عن جسم ضخم يبعد ٣٥ متراً وعلى ارتفاع أقل من ٧ أمتار فوق سطح الأرض . وقد أصدر صوت نابض ويعد دقيقة واحدة تحرك باتجاه الشمال الغربي حيث ارتفع بشكل متسارع ثم اختفى في السماء .

- ٩، حزيران، ١٩٥٤، شرق داندنوتج، أستراليا. سمعت جانيت سراون Janet Brown البالغة من العمر ١٦ عاماً وصديقتها البالغة ١٣ عاماً صوت ضجيج ، ورأت جسماً أسود " تحول إلى ضوء " محلقاً على بعد ٢٠ متراً على ارتفاع بوابة المصنع ، وكان شكله أسطوانياً بطول ١٠ أمتار وارتفاع ٥ أمتار ، ويحمل غطاء في قمته ، وقد حلق بعيداً عن الأنظار خلف بعض الأشجار .

- ٢١، حزيران، ١٩٥٤، ريدجواي، كندا. شاهد كل من السيد والسيدة بيكر Baker قرصاً يبلغ محيطه حوالي ١٤ متراً بقبة وعدة أضواء متناوبة ، وكان عليهما دفع سيارتهما، التي لم تتحرك إلا بعد أن غادر الجسم الأرض، حيث وجدوا بقعة رمادية دائرية كبيرة الحجم حيث هبط الجسم في تلك المنطقة الخضراء.

- ٧، تموز، ١٩٥٤، غارسون، كندا. شاهد عامل منجم جسماً يهبط فوق الأرض ، ورجلاً ضخماً جداً ذو أعين ملتهبة و غريبة ، وقد أصيب بالإغماء ، وعندما استعاد وعيه وجد الكائن والجسم قد اختفيا ، وهذا ما أكدته قوات سلاح الطيران الكندي .

- ٢٠، تموز، ١٩٥٤، أوسلو، النرويج. بجوار تلك المدينة كان هناك جسم يطارد رجلين ، وقد أوقفا سيارتهما ليراقباه ، وعند ذلك تعطلت ساعتها وتغير لون السيارة.

- ١٠، آب ، ١٩٥٤، هيمينغفورد، كندا. صرّح أولاد السيد كوبال (Coupal) أن جسماً مضيئاً كان يتعقبهما لدى ذهابهما إلى المزرعة. وقد ذهب السيد كوبال وابنه الأكبر إلى

الموتلق البديل

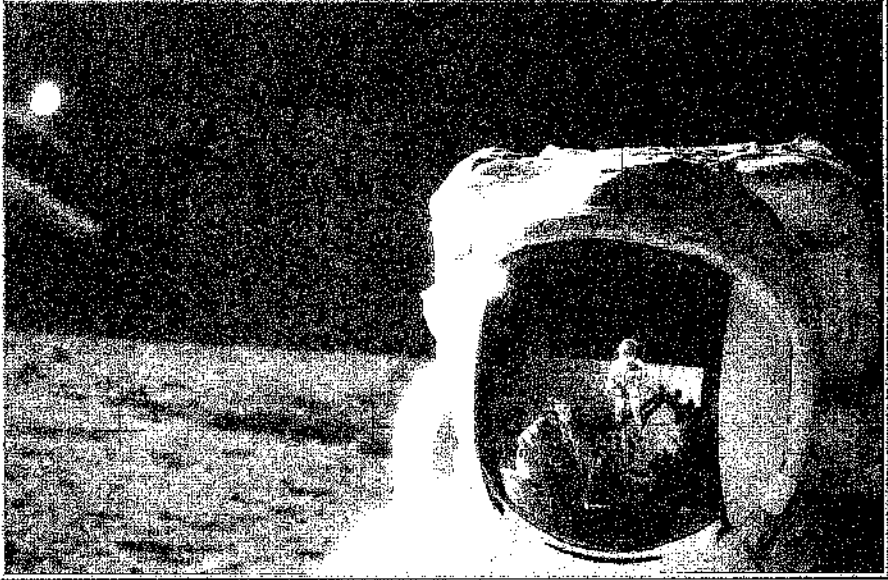
الحقل حيث كان الأولاد يلعبون ، وشاهد جسماً برتقالياً يحلق بسرعة عالية نحو الغرب ، وقد سحق العشب لأكثر ١٥ متراً .

– ٢٣ ، آب ، ١٩٥٤ ، فيرنس ، بالقرب من ديز ، فرنسا . حلق جسم غريب على ارتفاع منخفض فوق منزل السيد لوكاس Lucas ، ثم ارتفع للأعلى .

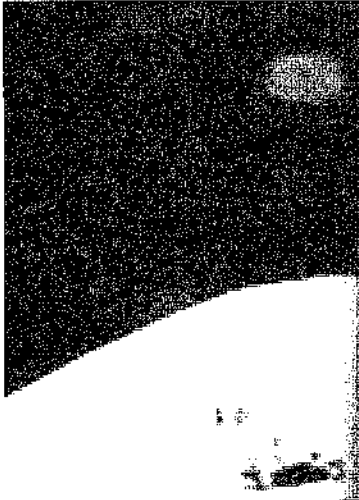
– ٢٣ ، آب ، ١٩٥٤ ، لوغرين ، بالقرب من تونون ، فرنسا . اقتربت السيدة أليس بلان Elise Blanc من جسم يبدو كعربة من الألمنيوم ، ويجوارها كان هناك كائنات صغيران ، بلباس فضي يصدران صوتاً يشبه صوت الخنزير ، ثم أصدرت المركبة نوباً نارياً وطارت مبتعدة .

ملاحظة : الصور ليس لها علاقة بالحوادث المذكورة أعلاه ، بل هي من مصادر أخرى ولها حكايات أخرى ، وقد كان المصورين محظوظين بالتقاط هذه الصور في مناسبات مختلفة و أزمان و أماكن مختلفة ، التي يمكن أن تمثل إثبات قوي على وجود هذه الأجسام الطائرة .

تصريحات رواد الفضاء



جسم طائر غريب على يمين رائد الفضاء



جسم طائر غريب يحوم فوق العربة القمرية
التابعة لفريق رحلة أبولو ١٥



جسم مضيء اسطواناني الشكل تم تصويره من داخل مركبة أبولو ١٥ ، و يبدو القمر بعيداً في الخلفية .



صورة جسم طائر مجهول الهوية تم تصويره أثناء مهمة أبولو ١٢ . كان يبدو في البداية عبارة عن نقطة صغيرة مضيئة ، لكن بعد تكبير الصورة في وكالة ناسا ظهرت بهذا الشكل .

- (1) The length, and width, and height, and number of the corners and any other information needed to establish the identity of the object for possible identification follow-up.
- (2) Description of the object (shape, size, color, etc.)
- (3) Location of the object (date, time, etc.)
- Note: Describe the perspective with the origin of the object as discussed in the document as well as possible in the text.

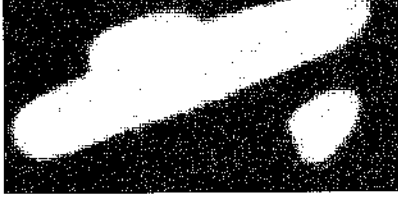
بالرغم من أن وكالة ناسا لم تبتد أي اهتمام بموضوع الصحن الطائرة أو الاجسام الطائرة المجهولة الهوية ، إلا أنها تذكرها في " دليل العمل" التابع لرواد الفضاء ، و

يحتوي على الخطوات و الإجراءات المناسبة التي وجب على الرواد اتباعها خلال مشاهدة أطباق طائرة أو أجسام أخرى غريبة .

سكوت كارينتر



لم يكن رواد الفضاء لوحدهم أبداً أثناء وجودهم في الفضاء ، كان هناك مراقبة دائمة من قبل كائنات ذكية ، تفقد مركبات مجهولة الهوية".
سكوت كارينتر



مركبة مجهولة الهوية ، صورها رائد الفضاء
سكوت كارينتر خلال مهمة "ميركوري ٧"
الفضائية في مايو عام ١٩٦٢م .

الرائد غوردن كووبر



لقد عاشت معي سر لسنوات طويلة ، في جو من السرية التامة المفروضة على جميع المتخصصين في الملاحة الفضائية . أما الآن فقد أصبح بإمكانني كشف حقيقة أن كل يوم يمر على الولايات المتحدة ، تلتقط فيه أجهزة الرادار الفضائية أجسام طنانة مجهولة الهوية و التنبية " .

غوردن كووبر

أختير الرائد غوردن كووبر كراند فضاء لرحلة ميركوري في نيسان ١٩٥٩م ، و هو آخر رائد فضاء طار بمفرده . و قاد في أيار ١٩٦٣م مركبة الفضاء "فيت ٧" في مهمة أنجز من خلالها ٢٢ دورة حول الأرض خلال ٣٤ ساعة و ٢٠ دقيقة من الطيران . خلال مداره الأخير ، قام بإخبار محطة المراقبة في "موتشيا" في أستراليا ، بأنه رأى أمامه جسم أخضر غريب يقترب بسرعة نحو مركبته . الطبق الطائر كان جسماً صلباً (و ليس وهم أو سراب) لأنه تم إنقاطه على رادار المراقبة في محطة "موتشي" . وردت مشاهدة كووبر في محطة NBC الوطنية ، و التي كانت تغطي الرحلة خطوة بخطوة ، لكن عندما ضبط كووبر ، منع المراسلين من سؤاله عن مشاهدته للجسم الطائر .

كان كووبر يؤمن إيماناً قوياً بوجود أطباق طائرة . فقبل عشر سنوات ، و تحديداً في العام ١٩٥١م ، شاهد أطباقاً طائرة أثناء قيادته لطائرة F-86 SABERJET فوق ألمانيا الغربية . كانت عبارة عن أقراص لها أشعاع صحنون معدنية على ارتفاع ملحوظ ، و استطاعت ان تناور جميع الطائرات المقاتلة الأمريكية ببراعة فائقة . و قد شهد الرائد كووبر في الأمم المتحدة بخصوص الاطباق الطائرة ، و صرح أيضاً بالتالي :

"أعتقد ان هذه المركبات الغير بشرية و ملاحيتها الغريبة يزورون كوكب الأرض من كواكب أخرى معظم رواد الفضاء يمتنعون عن مناقشة موضوع الأجسام المجهولة الهوية" .

"سنت لي فرصة كبيرة في العام ١٩٥١م أن أراقب ، و ليومين كاملين ، عدة رحلات قامت بها هذه الأجسام الطائرة الغربية ، و كان لها أحجام مختلفة و كانت تطير متخذة وضعية طائرات مقاتلة ، و كان توجهها على الأغلب من شرق غلى غرب أوروبا" .

تبعاً لمقابلة مسجلة أجراها السيد ج.ل.فيراندو ، قال كووبر :
 " لقد عاش معي سرّ لمدة سنوات طويلة ، في جو من السرية التامة المفروضة على
 جميع المتخصصين في الملاحة الفضائية . أما الآن فقد أصبح بإمكانني كشف حقيقة أن
 كل يوم يمرّ على الولايات المتحدة ، تلتقط فيه اجهزة الرادار الفضائية أجسام طائرة
 مجهولة الهوية و البنية ... و هناك الآلاف من تقارير شهود الأعيان بالإضافة إلى كمية
 كبيرة من الوثائق الرسمية التي تثبت ذلك ..
 لكن لا أحد يريد أن يعلن عنها .لماذا ؟ لأن السلطات تخاف من إثارة الرعب بين الناس ،
 ففكرة "غزاة من الفضاء الخارجي" لا زالت فكرة مرعبة . و لذلك ، سوف يبقى الشعاع
 التالي قائماً : "علينا أن نتجنب الهلع و الرعب بأي وسيلة ممكنة ."
 و هناك أكثر من ذلك ، فقد شاهدت شخصياً إحدى الظواهر الطبيعية ، هنا على كوكب
 الأرض ، حدث ذلك منذ عدة شهور في فلوريدا . شاهدت هناك ، بأمر عيني ، قطعة
 محددة من الأرض تلتهمها السنة من الذهب ، على شكل أثلام دائرية الشكل ، كان سببها
 هبوط جسم طائر في منتصف الحقل و غادر المركبة بعض الكائنات الفضائية (وجدت
 آثار تثبت ذلك) ، يبدو أنهم كانوا يجرون دراسة طبغرافية للأرض ، حيث انهم جمعوا
 نماذج من التربة ثم عادوا إلى مركبتهم ثم انطلقت بسرعة هائلة إلى حيث جاءت .
 و علمت بعدها أن السلطات قامت بكل شيء حتى تبقى هذه الحادثة بعيدة عن أعين
 الصحافة و التلفزيون خوفاً من انتشار الذعر في اوساط الرأي العام .

أدوين "باز" أولدرين



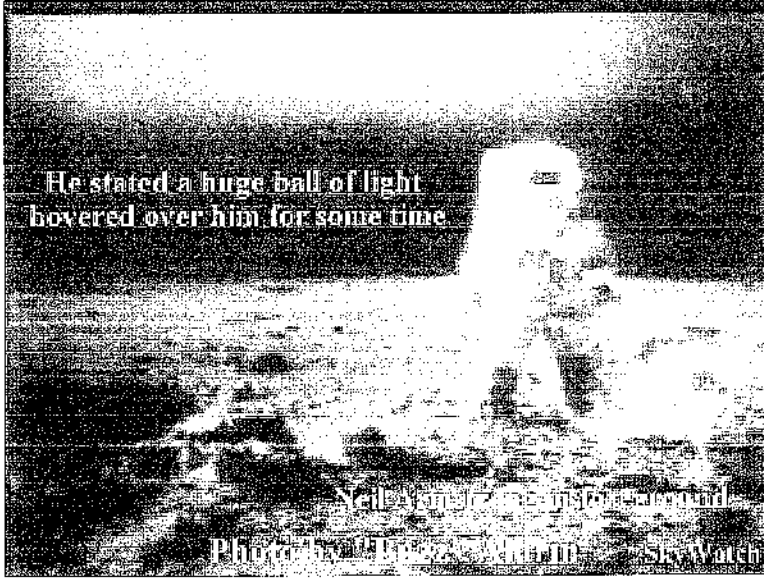
نيل أرمسترونغ



المنطق البديل

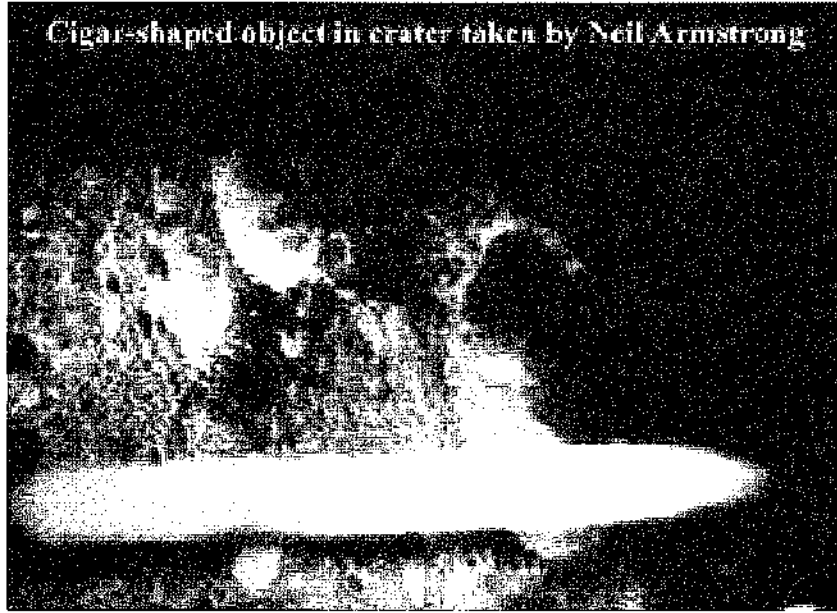
تبعاً لرائد الفضاء نيل أرمسترونغ أن المخلوقات الفضائية لديهم قاعدة على سطح القمر وأوحوا لنا برسالة واضحة تقول : ..غادروا القمر في الحال و ابقوا بعيدين عنه..!"

و حسب التقارير و التسريبات من وكالة ناسا الفضائية أن كلاً من نيسل أرمسترونغ و إدوين "باز" أولدرين شاهداً صحوئاً طائرة و اجسام طائرة أخرى مجهولة بعد هبوطهم التاريخي على القمر بوقت قصير . (رحلة أبولو ١١ في ٢١ تموز ١٩٦٩ م) .
ربما لاحظ كل من شاهد ذلك الحدث التاريخي على التلفزيون أو على الراديو ، أن أحد رواد الفضاء أشار إلى ضوء لامع يحلق فوقه ا و تبعه طلب من مركز المراقبة أن يزود بمعلومات أكثر دقة ... لكن قطع البث المباشر عن وسائل الإعلام و لم يسمع شيئاً بعدها .



الضوء الساطع فوق نيل ارمسترونغ ..!

تبعاً لموظف سابق في وكالة ناسا الفضائية اسمه "أوتو بلندر" ، أن بعض هواة اللاسلكي المجهولين استخدموا تجهيزات UHF خاصة بهم ليلتقطوا حواراً في وكالة ناسا مع رواد الفضاء أثناء رحلتهم إلى القمر ، ورد فيه : أبولو ١١ - هذه الأجسام ضخمة ... سيدي .. هائلة الحجم ! ... يا إلهي ! ... لا يمكن تصديق هذا ! ... هناك مركبات أخرى مصفوفة على الجهة المقابلة من حافة الحفرة ... أنهم هناك يراقبونا....!



جسم طائر مجهول الهوية صورته نيل أرمسترونغ خلال رحلة أبولو ١١

أحد الأساتذة (بروفيسور) ، تمنى أن يبقى مجهول الاسم ، دخل في نقاش مع نيل أرمسترونغ خلال لقاء معه في وكالة ناسا الفضائية ، و جرى النقاش على الشكل التالي:

البروفيسور - ما الذي حدث هناك مع أبولو ١١ ؟
أرمسترونغ - الذي جرى كان غير معقول .. طبعاً كنا نعلم أنه هناك احتمال ، في الحقيقة ، تم تحذيرنا من قبل كائنات فضائية بأن نغادر القمر حالاً ! لم نكن نتوقع وجود

محطة أو مدينة فضائية على القمر !..

البروفيسور - ماذا تعني بـ "طلب منكم المغادرة " ؟

أرمسترونغ - لا أستطيع الدخول في التفاصيل ، ماعدا أن مركباتهم كانت أكبر حجماً من مركبتنا و أكثر تطوراً ... رباه كم هي كبيرة ! و خطيرة ! لا شك من أنها محطة فضائية !..

البروفيسور - لكن كان لوكالة ناسا مهمات أخرى بعد أبولو ١١ ، ماذا عنها ؟
أرمسترونغ - بالطبع ، لكن وكالة ناسا كانت ملتزمة في ذلك الحين ، و لا تستطيع المخاطرة بنشر الذعر بين سكان الأرض ! لذلك كانت المهمات التي تلت أبولو ١١ هي عبارة عن رحلات خاطفة ثم العودة بسرعة !.

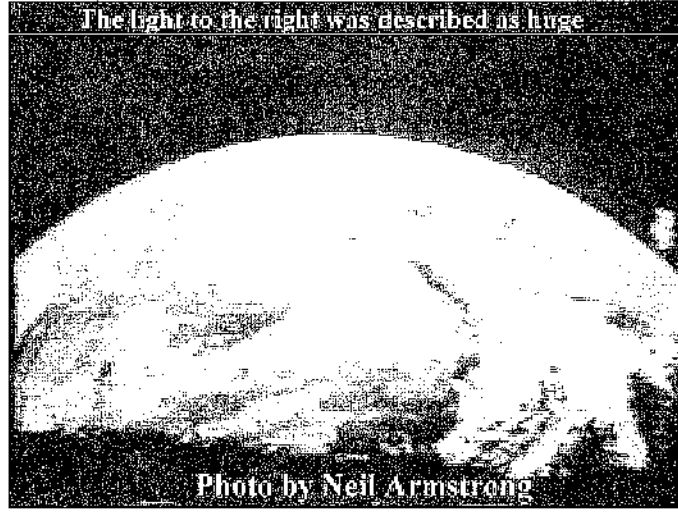
.....

حسب أقوال الدكتور فلاديمير أزايا :

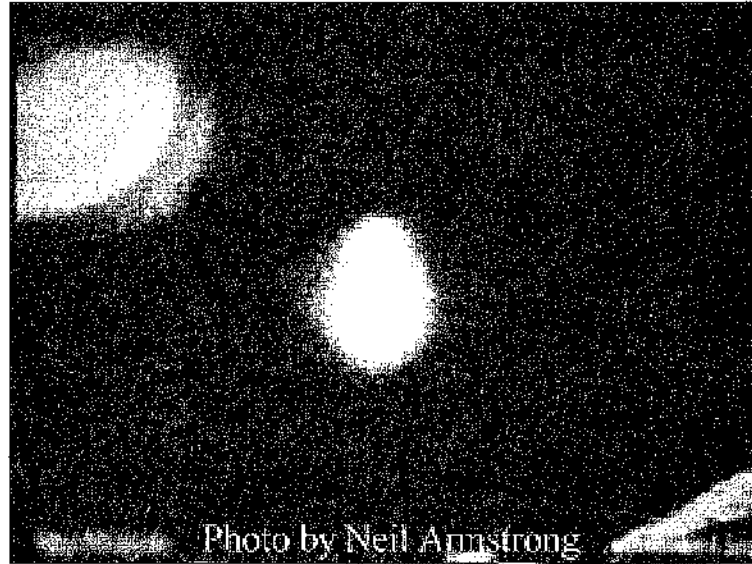
" نقل نيل أرمسترونغ إلى المحطة الأرضية رسالة قحوهاها أن جسمين مجهولين الهوية كانا يراقبانهم بعد أن هبطوا على سطح القمر لكن هذه الرسالة لم تظهر للعن لأن وكالة ناسا قامت بحذفها " .



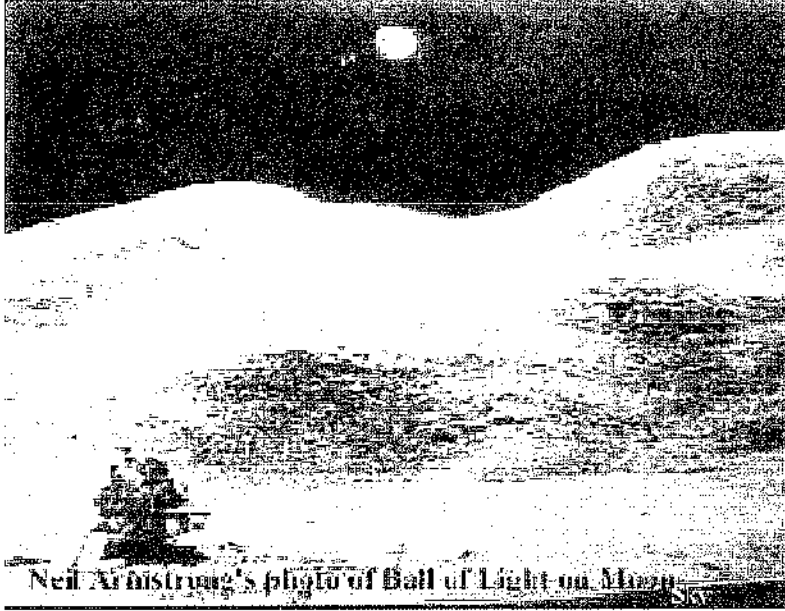
صورة جسمين مضيئين
التقطهما نيل
أرمسترونغ عندما كانا
يحومان فوق سطح
القمر



كتلة الضوء على يمين الصورة وصفها نيل أرمسترونغ بأنها كبيرة وساطعة



أجسام مضيئة تتاور قرب مركبة أبولو ١١



نيل أرمسترونغ يصور كرة من الضوء تحوم فوق سطح القمر

حسب الدكتور ألكساندر كاسانتسيف ، فإن باز أولدوين صور فيلم سينمائي ملون للاجسام الطائرة من داخل المركبة ، و أكمل عملية التصوير بعد أن خرج من المركبة برفقة أرمسترونغ . أكد أرمسترونغ صحة هذه القصة دون الدخول بالتفاصيل أكثر ، و اعترف أن وكالة المخابرات المركزية هي الجهة المسؤولة عن رقابة الأحداث و حذف المقاطع الغير مرغوب بها .

جايمس مكديفيت

إد وايت



في حزيران من العام ١٩٦٥، كان رائد الفضاء إد وايت (Ed white) - وهو أول أمريكي يمشي في الفضاء - وجيمس ماك ديفيت (James Mc Divitt) يطيران فوق هاواي في مركبتهما الفضائية (Gemini). عندما شاهدا جسماً معدنياً غريب الشكل. وكان لهذا الجسم الغريب أذرع طويلة تخرج منه. وقد قام ماك ديفيت (Mc Divitt) بالتقاط صور لهذا الجسم بكاميراته السينمائية الخاصة .

وبينما كان وايت (White) نائماً، قام ماك ديفيت (Mc Divitt) بالإبلاغ عن جسم مجهول. وقد شوهد الجسم، في البداية، فوق جزر هاواي، ثم فوق البحر الكاريبي، وقد أبلغ رائدا الفضاء عن رؤيتهما لجسمين آخرين. وقد تسربت أحد مقاطع الفيديو إلى الصحافة وتم إدراج هذه الصور في العديد من الكتب، ومن ضمنها كتاب فرانك إدوارد (Frank Edward) وهو بعنوان "الأطباق الطائرة... مسألة جدية" تبين الصورة جسماً له شكل البيضة. وذيل يشبه المذنب، أو ما يشبه الوهج.



كان لون الجسم أبيض مصفر. وفي ما يلي الحوار الذي دار بين ماك ديفيت (Mc Divitt) والمشرف على الاتصال بالمركبة .

و جرت المكالمة على الشكل التالي :

ماك ديفيت: ... هاواي...

المشرف: هنا القاعدة..

ماك ديفيت: أسمعك.... هنا المركبة (Geminu)

المشرف: لقد سمعناك... كيف هالكم في الأعلى؟

ماك ديفيت: جيد، ولكنني قد رأيت للتو شيئاً آخر هنا، ولكن عندما اقتربت منه لالتقاط صورة له، جاءت الشمس أمامي ففقدته.

المشرف: هناك تغيير في مسار الهبوط، هل تريد البقاء على اتصال وتلقي المعلومات.

ماك ديفيت: أجل، أريد أن أعرف إذا كنت أستطيع مشاهدة هذا الشيء ثانية.

ماك ديفيت: وهناك عدد كبير من العواصف الرعدية حولي والبرق يضئ المركبة بأكملها...

ماك ديفيت: أسمعك، تابع.... يبدو أنني لن أتمكن من رؤيته ثانية...

المشرف: عَلم... أمازلت ترى ذلك الشيء في الأعلى...

ماك ديفيت: كلا، لقد أضعته. إن له أذرع طويلة ملتصقة به... لقد شاهدته لمدة دقيقة فقط. له بضعة صور بكاميرة الفيديو..

المشرف : عرض رائع .

وقد أنكر ماك ديفيت (Mc Divitt) ، أمام الرأي العام، مشاهدته لسفينة فضائية غريبة، وصرح بأن الصور التي تم نشرها ليست صور الجسم الذي شاهده.

كانت الصور المنشورة تمثل ضوءاً منعكساً على نافذة مساعد الطيار. ويعتقد ماك ديفيت

(Mc Divitt) إن ما شاهده كان قمراً صناعياً من صنع البشر، ولم يتم الإعلان عنه

لأسباب أمنية دفاعية. وخلافاً للعديد من رواد الفضاء الآخرين، فقد كان ماك ديفيت (Mc

Divitt) راغباً بالحديث لرجال الإعلام والصحافة، عن الحادثة التي مرّ بها.



جيمس نوفيل



فرانك بورمان

وفي كانون الأول من عام ١٩٦٥، شاهد رائدا الفضاء جيمس لوفيل (James Lovell) وفرانك بورمان (Frank Borman) جسماً طائراً مجهولاً في دورتهم الثانية في المدار، في رحلتهم التي دامت ١٤ يوماً. صرّح بورمان (Borman) أنه شاهد سفينة فضائية مجهولة على مسافة من مركبتهم، ولكن برج المراقبة في (Cape Kennedy) أخبره بأن ما شاهده كان المرحلة الأخيرة من صاروخ (Titan) الذي يقومون بتطويره. وقد أجاب بورمان (Borman) بأنه يستطيع مشاهدة الصاروخ بوضوح، ولكنه يرى أيضاً شيئاً مختلفاً تماماً.



المنطلق البديل

وخلال تحليل جيمس لوفيل (James Lovell) بالمركبة (Gemini 7)، دار الحديث التالي

بينه وبين برج المراقبة :

لوفيل : أرى جسماً غريباً عند الدرجة (١٠)

برج المراقبة : هنا هيوستن... كرر ما قلته...

لوفيل : أقول أننا نرى جسماً غريباً عند الدرجة (١٠)

برج المراقبة : إلى المركبة (Gemini 7) هل ما تراه هو الدافع، أم أنها مشاهدة حقيقية.

لوفيل: لدينا العديد من المشاهدات الحقيقية...

برج المراقبة: ما هو بعده.... وحجمه.. ؟

لوفيل: إنتي أرى الدافع أيضاً...

دونالد سلايتون



دونالد سلايتون (Donald Slayton) وهو أحد أفراد طاقم المركبة (Mercury) وقد صرح

في مقابلة أجريت معه أنه قد شاهد أجساماً طائرة مجهولة في عام ١٩٥١ :

"لقد كنت أقوم باختبار المقاتلة (P - 51) في مينيا بوليس عندما شاهدت هذا الجسم.

كنت على ارتفاع عشرة آلاف قدم، وكان المساء حينها مشمساً ولطيفاً. ظننت في البداية

أنه طائرة ورقية، ثم أدركت أنه لا يمكن لأي طائرة ورقية أن تبلغ هذا الارتفاع. عندما

اقتربت منه بدا كأنه منطاد للأرصاء الجوية، رمادي اللون وقطره ثلاثة أقدام. ولكن ما أن أصبحت خلف هذا الشيء، لم يعد يبدو كمنطاد للأرصاء الجوية. وقد أدركت أيضاً أنه كان يبتعد عني... حيث كنت أطيير بسرعة ٣٠٠ ميل بالساعة. لقد تبعته لمسافة قصيرة، وفجأة... اختفى ذلك الشيء للعين. لقد العطف بشكل مفاجئ بدرجة ٩٥ إلى الأعلى وزاد من تسارعه ثم اختفى..."

روبرت وايت



في ١٧، تموز، ١٩٦٢، صرّح الرائد روبرت وايت (Robert White) بمشاهدته لجسم طائرة مجهول خلال طيرانه على ارتفاع ٥٨ ميلاً بطائرة (X - 15) وقد ذكر وايت (White): "ليس لدي أية فكرة عما يمكن أن يكونه هذا الشيء. كان نونه رمادياً وكان يبعد عني مسافة ثلاثين أو أربعين قدماً". وبعدها، حسب مقال نشرته مجلة (Time) أن الرائد وايت (White) صرخ متعجباً عبر جهاز الإرسال: "هناك أشياء غريبة في الخارج، أنا متأكد من ذلك".

جوزيف واكر



في ١١ أيار، ١٩٦٢، قال أحد طياري وكالة الفضاء الأمريكية (NASA) وهو جوزيف واكر (Josef Walker) أن أحد مهامه كانت كشف الأجسام الطائرة المجهولة خلال طيرانه بطائرة (X-15). وقد تمكن من تصوير خمس أو ست مقاطع لأجسام طائرة مجهولة، أثناء محاولته تحطيم الرقم المسجل لأعلى ارتفاع وهو ٥٨ ميلاً، في نيسان ١٩٦٢. وقد كانت هذه المرة الثانية التي يتمكن فيها من تصوير جسم طائر مجهول في طيرانه. وقد صرّح خلال محاضرة في المؤتمر الوطني الثاني حول الاستخدامات السلمية لأبحاث الفضاء في سياتل في واشنطن: "لا أشعر أنني أؤمن حول هذا الموضوع، كل ما أعرفه هو ما ظهر في الشريط الذي تمّت معالجته بعد الرحلة". "بقي الناس يبحثون في الملفات ويحققون لعدة أعوام، إن الملفات مقنعة تماماً، لكن ما ينقصها هو الختم الرسمي".



إدجار ميتشيل

إدجار ميتشيل (Edgar Mitchell) أحد أفراد طاقم أبوللو

١٤ -

في تشرين الأول ١٩٩٧، تمّ استدعاء إدجار ميتشيل (Edgar Mitchell) - وهو طيار، ورائد فضاء سابق، ويحمل شهادة الدكتوراة في الهندسة - إلى جلسة

استماع في الكونغرس حول ما إذا كانت الولايات المتحدة قد ألقت القبض على سفينة

فضائية مجهولة وقامت بدراساتها لإنتاج تقنيات جديدة، فقد كان إدجار (Edgar) يعتقد بأن هذه المركبات هي جزء من مشروع سري للغاية.. ويعتقد أيضاً أن هذا المشروع السري كان موجوداً منذ عدة عقود تحت إدارة خفية، ويعيداً عن معرفة الرئيس الأمريكي. وحتى وزارة الدفاع الأمريكية لا تعلم شيئاً عن هذا المشروع. وقد اعترف ميتشيل (Mitchell) أنه لا يملك أي علم مسبق حول هذا المشروع السري، ولكنه يعتقد أن هناك ما يكفي من الأدلة لافتراض أن هذه التكنولوجيا الغريبة يتم العمل عليها من قبل مجموعات معينة عن طريق "تحويلات الخزينة السرية". هذه الجماعات مستقلة ولا تخضع لأي سيطرة حكومية. ويعتقد ميتشيل (Mitchell) بأن هناك أشخاصاً، من المتورطين بالانتماء للحكومة لأحداث مثل حادثة روزويل وغيرها...، والذين يريدون أن يصرّحوا بما يعرفونه، ولكنهم يخافون أن ينكثوا وعوداً قطعوها بالسرية التامة. على الأرجح، أنه منذ أن كان أيزنهاور (Eisenhower) رئيساً، لم تكن القيادات الأمريكية العليا مدركة لوجود مثل هذه "المشاريع السرية".. ولكن السجلات لم تعد موجودة الآن، لذلك ليس بإمكاننا التحقق من ذلك.

وقد تمّ إخبار ميتشيل بأن بعض الرجال الذين كانوا في مواقع حكومية وعسكرية - خلال حادثة روزويل، على سبيل المثال - والذين كانوا يستلمون زمام الأمور وقتها، مستعدون الآن للظهور والاعتراف بأن حادثة روزويل كانت حادثة حقيقية لجسم طائر مجهول ذات الأصول الفضائية.

أنشأ ميتشيل مجموعة بحث في ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية (UFO/ ET) للتحقيق في كيفية قيام هذه المجموعات السرية بتحويل الأموال الحكومية لدعم المشاريع السرية التي تحتوي تقنيات فضائية، ويعتقد أن الأجسام الطائرة الغريبة أبعدها مما تستطيع الحكومة الأمريكية تطويرها، ويعتبر "أضواء فينكس" دليلاً على ذلك.

- مقتطفات من كلمة راند الفضاء إدجار ميتشيل، ريان أبولو ١٤، يقول ميتشيل حول أسرار الأطباق الطائرة الحكومية:

"في تعليماتنا المشتركة من رئيس أركان الاستخبارات، أصبح من الواضح لدينا أنهم كانوا بسطاء ولم يعرفوا عن هذه الجهود أكثر من معرفتنا بذلك، وكما أشار بوب دين (Bob Dean) سابقاً حين قال: إن معظم الأشخاص الذين كانوا في الحكومة سابقاً لم

يُعودوا هناك عندما تقاعدت منذ ٢٥ سنة مضت. أما الموجودين اليوم ، فهم أناس أصغر سناً، هذا وأن ملفات هذه القضية تعود إلى ٥٠ سنة. ولم تعود موجودة حالياً، فإمّا أنّها أتلفت أو سوي أمرها، المهم أنّها لم تعد موجودة..

وهكذا عندما تلوم الحكومة لعدم صراحتها، فهي في الواقع لا تمتلك شيئاً لتكون صريحة حوله، على الأقل فيما يخص تلك المسألة. ولكن في مكان ما، هناك أناس على معرفة بذلك، والسؤال المطروح غالباً هو كيف استطاعوا الاحتفاظ بذلك السرّ كل تلك المدة.

إنها موجودة طيلة الوقت، ولكنها قد أهملت وتركت غامضة، وأنا أرى أن العديد من الأحداث: كالمشاهدات، والأحداث المتكررة غير الواضحة أو ما تدعى أيضاً بالاختطاف، هي نوع من التحذير، وفيما يتعلق بالتقنية نفسها فقد عملت مع أناس يعرفون ما هي إمكانيات الجيش، وماذا يوجد في قاعدة المعلومات التقنية. وهناك تقنية تدعى ET وهي المقدر على صناعة محركات صامّة وطائرات لا صوت لها، وتلك الطائرات التي تمتلك خصائص مطابقة تماماً للـ UFO التي تمت مشاهدتها وهي على الأرجح في أيدي تلك المجموعة من الأشخاص الذين كانوا من الحكومات وربما استخبارات سابقة، وأستطيع أن أدعوا جماعة سرّية، وهذه التقنية ليست في مستودعات جيشنا أو في أي مكان في العالم، بل هي في أماكن لا يعرفها سواهم ، وبالنسبة لي فهذا أمر مزعج.

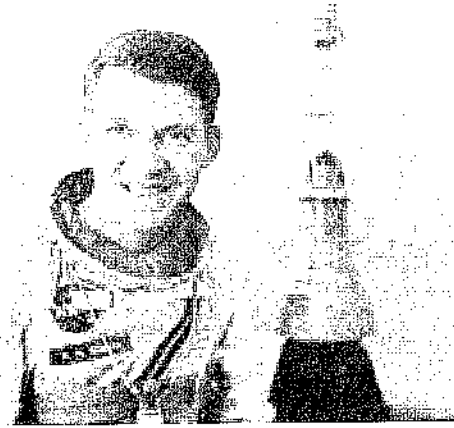
على أية حال أشار (Mitchell) قائلاً: هذه الأحداث ليست بسيطة، فنحن نتعامل مع سلسلة معقدة من الأحداث ولا يوجد أي دليل قوي أن لتقنية (ET) علاقة بذلك، ولكن هناك أدلة استنتاجية وبيانات قوية بشكل كاف تشير للنظريات التي تتعلق بتقنية (ET).



إيوجين جيرمان

كان إيوجين جيرمان (Eugene Cernan) قائداً لمركبة (Apollo 17) حيث قال في مقال في صحيفة (Los Angeles Times) عام ١٩٧٣ حول الـ(UFO):
 "لقد سنتك مرة حول (UFO)، وقلت عندها علناً أنني أعتقد أن (UFO) هم أناس آخرون من حضارة أخرى".

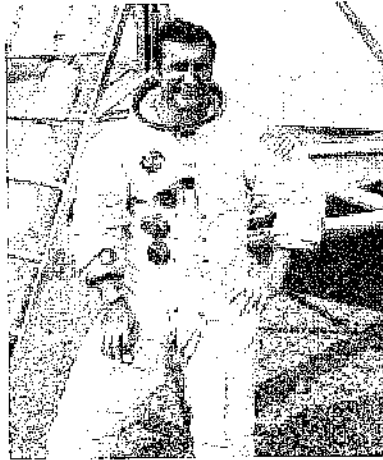
والتر شيرا



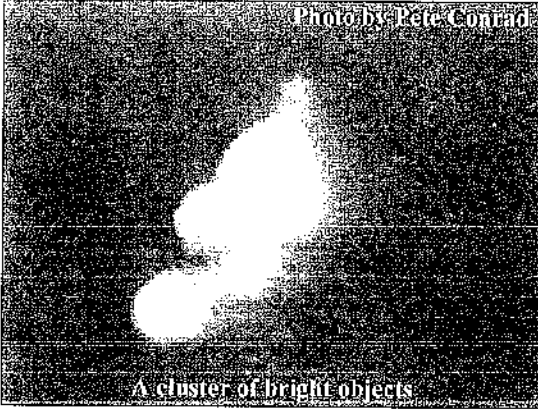
وقد ذكر موريس تشاتلين (Maurice Chatelaine): أعتقد أن والتر شيرا (Walter Schirra) أحد أفراد طاقم المركبة (Mercury 8) كان أول رائد فضاء يستخدم شيفرة دعيت (Santa Claus) للدلالة على وجود صحون طائرة

بجوار كبسولته الفضائية وعلى أية حال، فإن إعلانه هذا بالكاد كان ملحوظاً من عامة الناس .

ريتشاردز كوردون و تشارلز كونراد



المنطلق البديل



في ١٢ ، أيلول، ١٩٦٦، أبلغ رواد المركبة (Cemini) وهم ريتشاردز كوردون (Richards) و تشارلز كونراد (Cordon Charles Gonard) قمر القيادة أن مركبتهم قد لوحظت من قبل جسم طائر مجهول قدر بعده عنهم بـ ٦ أميال.

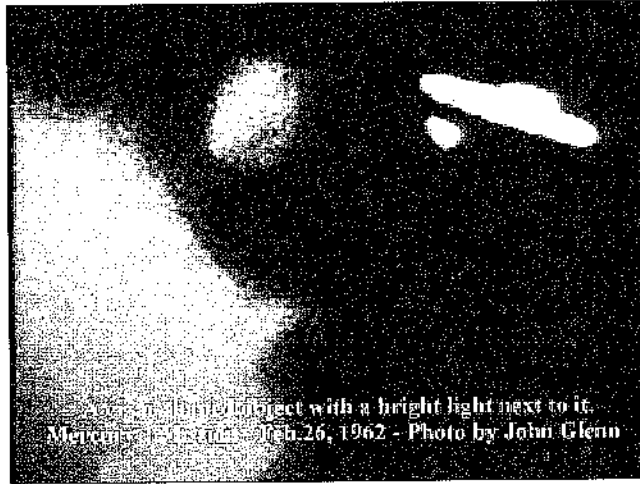
موريس تشاتيلين



في العام ١٩٧٩، أكد موريس تشاتيلين (Maurice Chatelain) وهو قائد سابق في نظام الاتصالات لوكالة ناسا (NASA) أن أرمسترونغ (Armstrong) قد أبلغ عن رؤيته لجسمين من الأجسام الطائرة المجهولة على حافة إحدى الفوهات على سطح القمر. ويعتقد (Chatelain) أن بعض الـ (UFO's) قد أتوا من نظامنا الشمسي وخاصة من (Titan) :

لقد كان الأمر معروفاً تماماً لوكالة (NASA) ولكن أن أحد لم يتحدث به حتى الوقت الحاضر، وجميع عمليات تحليق المركبتين (Cemini) و (Apollo) كانت ملاحقة - إما عن مسافة بعيدة أو حتى عن مسافة قريبة - من مركبات فضائية قادمة من خارج الأرض، فهي إما صحنون طائرة أو أجسام مجهولة، وذلك إذا أردتم دعوتها بهذا الاسم. وفي كل مرة يظهر فيها كان رواد الفضاء يعلمون مقرّ القيادة بذلك، والذين يأمرهم بعدها بالسريّة التامة، وأنا أعتقد أن والتر شيرا (Walter Schirra) على متن (Mercury 8) كان أول رائد فضاء يستخدم شيفرة تدعى (Santa Claus) للدلالة على وجود صحنون طائرة بالقرب من كبسولته الفضائية، وعلى أية حال، فإنّ إعلانه هذا بالكاد كان ملحوظاً من قبل عامة الناس".

وقد كان هناك اختلاف بسيط عندما جاء جيمس لوفيل (James Lovell) على متن مركبة (Apollo 8) من خلف القمر، وطلب من الجميع سماعه حين قال: (أرجوا العلم أنه يوجد هناك (Santa Claus)، وعلى الرغم أنّ ذلك حدث في يوم عيد الميلاد للعام ١٩٦٨، إلا أنّ العديد قد أدركوا المعنى الحقيقي لتلك الكلمات).

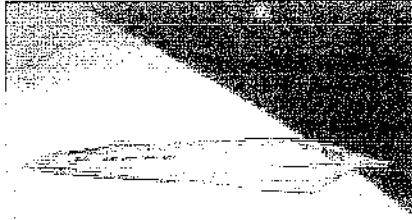


صورة أنتقطها رائد الفضاء جون غلين في ٢٦ شباط ١٩٦٢م

في نيسان من عام ١٩٧٩، رأى رائد الفضاء الروسي فيكتور افاناسييف (Victor Afanasyev) مركبة غريبة عندما كان في الفضاء، وقد أشار قائلاً: "أعتقد أننا لسنا

المشطلق البديل

بمفردنا، فهناك شيء من خارج الأرض جاء ليزورنا، وقد استدارت المركبة باتجاهنا وتبعتنا، وحلقت على بعد ٢٥ - ٢٩ متراً بعيداً عنا. ولقد صورنا الهيكل المصنعي البالغ طوله ٤٠ متراً". وقد تمت مصادرة الشريط لاحقاً. ولكن فيكتور (Victor) قام برسم شكل الجسم.



وقد علق رائد الفضاء جينادي ستريخالوف (Gennadij strekhalov) من محطة مير الفضائية (MIR) بالقول :

خلال رحلتنا الأخيرتين رأينا شيئاً ما خلال رحلة ١٩٩٠ دعوت قائدنا جينادي ماناكوف (Gennadij Manakov) إلى الفتحة ولكننا لم ننجح بوضع الشريط في آلة التصوير بسرعة كافية. وقد نظرنا (Newfoundland) وكان الجو صافياً تماماً، وفجأة ظهر جسم كروي، وقد كان جميلاً ولامعاً ومتوهجاً ولقد رأيتُه لمدة ١٠ ثوان قبل أن يختفي، أما فيما يتعلق بهيئته وحجمه، فأنني لا أعلم شيئاً، ولا يوجد شيء ما أستطيع مقارنة به. لقد كان كروياً تماماً لقد نقلت ذلك إلى مقر القيادة، ولكنني لم أقل أنني رأيت (UFO) وقلت أنني رأيت ظاهرة غير اعتيادية، فقد وجب علي أن أكون صريحاً في انتقاء كلماتي، لأنني لم أتمأ أن يفكر أحد فيها، ويفهمني بشكل خاطئ.

قال رائد الفضاء موسى ماناروف (Musa Manarov) أنه خلال تفريغ محطة الفضاء مير (MIR) قام بتصوير جسم غريب وقد ذكر قائلاً:

في لحظة ما خلال التصوير، اعتقدت أنني رأيت شيئاً ما، وأنه منفصل عن المركبة، وعلى أية حال لم يكن قريباً جداً، وأعرف ذلك لأن آلة التصوير كانت مركزة على الفضاء، ولم يتفكك شيء أبداً، ولم يكن هناك تحذيرات، وفيما بعد دار جدال حول ماهية ذلك الشيء.

التكتم على مشاهدات رواد فضاء لـ (UFO)

زعم أحد رواد الفضاء الأمريكيين أن الحكومة أخفت معلومات حول مركبة مجهولة جاءت لتزور الأرض ويقول ليروي غوردون (Leroy Gordon) من (Cordo Gooperjr)، أن الحكومة قد أخفت الحقيقة حول أجسام مجهولة الهوية (UFO)، وأن كل إدارة على الأرجح حاولت فهم كيفية الاعتراف بالأمر كله وذلك بقليل من الحرج حول ذلك. وقد ذكر في ظهوره الأخير في (Washington) للترويج لكتابه الجديد (Leap of Faith) حول رحلة رواد الفضاء إلى المجهول. (Harper Collins Publishers). "إنهم أرادوا أن يطووا صفحة جديدة حول ما كان يحدث أو لا يحدث".

البقاء في الفضاء ليوم واحد

كان كوبر (Cooper) واحداً من سبعة أعضاء في مركبة (Mercury) والذين اختبروا من قبل وكالة (NASA) في العام ١٩٥٩. وكان آخر رواد (Mercury) الذين يوضعون في الفضاء وكان قد انطلق كوبر (Cooper) إلى الفضاء بصاروخ، في شهر أيسار ١٩٦٣، وقد دار حول الأرض ٢٢ مرة في كبسولة (7 Faith) ليصبح أول أمريكي يبقى في الفضاء ليوم واحد. وقد قام كوبر (Cooper) مرة أخرى في شهر آب عام ١٩٦٥، مع بيت كونراد (Pete Conrad) بمهمة (Cemini 5) وبعد تفاعده من وكالة (NASA) عام ١٩٧٠، ذهب ليعمل لدى (Disney) ككاتب لرئيس الأبحاث والتنمية، وبعدها عمل كمستشار فني و مصمم للمركبات الطائرة.

وأصبح منذ عام ١٩٨٩، شريكاً في شركة تصميم للطائرات في (Van Nuys) (كاليفورنيا) والآن يعيش رائد سلاح الجو في لوس أنجلوس، ويقود حملة سياسية لجعل الحكومة تفتح ملف البحث حول (UFO).

تهم حول التعتيم :

ذكر كوبر (Cooper) أن هناك العديد من الناس بالتأكد ذوو كفاءة عالية، وجماعات عالية الكفاءة أيضاً، والتي ربطت بين نوع وآخر من المركبات والأنخاص القادمين من خارج الأرض، ولتنكر أن هناك شيئاً ما يحدث أو أنه غير موجود بالتأكيد فإن هذا أمر يحتاج إلى المزيد من الشرح.

وذكر مسؤولون في الحكومة أنه لا يوجد هناك شيء للتكتم عليه حول الـ (UFO). وقد ذكر متحدث وكالة (NASA)، دون سافيج (Don Savage) أن كل شخص يعتمد على اعتقاداته وأفكاره حسب قراءاته وخبراته .

والمشكلة الأكبر حول (UFO) أنها مجال معتد لإجراء الأبحاث العلمية من أي نوع. وقد قال سافيج (Savage) أن رؤية (UFO) حدث عابر وليس متكرراً، وليس موضع الدراسة العلمية في كل ثانية وذلك شيء لا نملك أي أبحاث حوله هنا في وكالة (NASA).

المشاهدات الأولى

يذكر كوبر (Cooper) في كتابه المشترك مع بروس هينديرسون (Bruce Henderson) كيف أنه رأى جسماً طائراً مجهولاً فوق أوربا ١٩٥١. كان ضابط في السلاح الجوي في ألمانيا الغربية و قام كوبر وبعض من عناصر السرية يتقدمون بمقالاتهم (F86) لاعتراض ما بدا أنه مركبات على شاكلة صحن معدني فضي.

وقد وصف كوبر (Cooper) حادثة في قاعدة (Edward) للسلاح الجوي في كاليفورنيا، والتي رأى فيها شريطاً يظهر حادثة تحطم جسم طائر مجهول في جنوب غرب أمريكا. وقد تمت مصادرة الشريط في أواخر عام ١٩٥٠.

وقد ذكر أن ذلك الشريط قد نقل إلى البنتاغون ليخبا فيه، لا يراه أو يسمع به أحد ثانية وخلال الكتاب فقد حاول رائد الفضاء السابق جعل الحكومة تفتح ملفاتهما وتكون صريحة حول زيارات غريبة، وإن كوبر (Cooper) مقتنع بأن الأجسام الطائرة المجهولة تستحق دراسة جدية ، والتي أجراها مرة حول هذا الموضوع أمام الأمم المتحدة عام ١٩٧٨، وقد كان يأمل أن تصبح الأمم المتحدة مخزناً للأدلة والبيانات

القسم الثالث

مصادر مختلفة مسؤولة عن ظاهرة

الأجسام الطائرة المجهولة

الهوية



اختبارات سرية تقييمها جهات حكومية

في الحرب العالمية الثانية ، تحدت طيارو الحلفاء عن ظاهرة غريبة تتمثل "بمقاتلات الفو" foo fighter أو " Kraut Balls " ، وعندما كانوا يحاولون قصف الأراضي الألمانية ، كانت هذه الأجسام المتوهجة تطير نحو الطائرات القاذفة بسرعات لا تصدق ، لم تشاهدها أو تتخيلها من قبل . هذه المركبات لديها القدرة أن تعطل السرادارات ، لذلك كان الطيارون الأمريكيون يجبرون على إلغاء مهمتهم ، ويعد أن يصبحوا خارج المنطقة ، كانت هذه الكرات الملونة تعود أدرجها . إن كل هذه الأحداث مؤتقة ، و كانت حقائق مألوفة في تلك الفترة ، حتى أن هناك صوراً موجودة اليوم تؤكد ذلك .

لا بد أن هذه الطائرات هي جزء من مشاريع حكومية سرية ، وهناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى هذا و يعود تاريخها إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية . هناك تقرير صحفي لمارشال يارو Marshall Yarrow المراسل الخاص لوكالة رويترز في باريس ، نشر هذا المقال في صحيفة South Walse Argus في الثالث عشر من أيلول عام ١٩٤٤ . وجاء فيه : " لقد أنتج الألمان سلاحاً " سرياً " يتصادف مع مناسبة عيد الميلاد . أداة قتالية جديدة ، التي من الواضح أنها سلاح دفاع جوي ، و تشبه الكرات الزجاجية التي تزين أشجار عيد الميلاد . لقد كانت ترى حلقة في السماء فوق ألمانيا ، أحياناً بشكل مفرد ، وأحياناً على شكل عنقود الفضّي منون ، و يبدو أحياناً بأنها شفافة .

نشر مقال آخر يتعلّق بطائرة الألمان السريّة في صحيفة الـ (Associated Press) في نيويورك من قبل وكالة الهيرالد تريبيون Herald Tribune في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٤٥ . وورد فيه : " الآن يبدو أن النازيين قد أطلقوا شيئاً جديداً في سماء ألمانيا ليلاً ، إنها مركبات كروية غامضة سحرية ، والتي تنطلق لملاحقة الطائرات المهاجمة التي تقوم بتنفيذ المهمات فوق ألمانيا " .

لقد صادف الطيارون هذا السلاح المخيف لأكثر من شهر في طيراتهم الليلي ، ومن الواضح أن أحداً لم يعرف ماذا يكون هذا السلاح الجوي ؟ فجأة تظهر كرات من النار ، وترافق الطائرات لعدة أميال ، ويبدو أنه يتم التحكم بها بواسطة الأمواج اللاسلكية من الأرض ، حسب ما كشفتها التقارير الاستخباراتية ، ولكن لماذا لم يقم النازيون

باستخدامهم لتقنية المركبات الكروية الجديدة في الحرب ؟

تماماً مثل صواريخ (V-2) الألمانية ، والطائرات الألمانية النفاثة ، في الواقع كان الأوان قد فات ، فالحلفاء كانوا يدخلون والحرب كانت على وشك الانتهاء . حاول هتلر و الشعب الألماني الصمود لشهرين آخرين ، حتى يتسنى لهم إطلاق التقنية الجديدة . ولكن الوقت كان قد نفذ .

في الساعات الأخيرة من الحرب العالمية الثانية ، الشديدة الاهتياج ، بدأ الحلفاء بمداومة المختبرات السرية وراحوا ينهبون كل ما يتعلق بهذه التكنولوجيا الجديدة . قام الجيش السوفييتي - وبسرعة هائلة - بالإغارة على مختبرات أبحاث الأسلحة الألمانية الأكثر تطوراً ! و قامت الغنائم التكنولوجية التي حصلوا عليها من تلك الغارات ، بتحويل البلد الذي لا يزال مزارعوه يستعملون المحاريث التي تجرها الأحصنة، إلى بلد نووي فائق القوة .

لكن أمريكا كانت أول المستفيدين من هذه التقنية الخارقة التي راحت بواورها تظهر بوضوح بعد نهاية الحرب في عام ١٩٤٥ . و بعد ذلك بعامين أي في عام ١٩٤٧ صرح الطيار كينيث أرنولد Kenneth Arnold أنه رأى صحوماً تتحرك مثل أطياف تتقاذف على سطح الماء ، وهكذا بدأ عصر "الصّحون الطائرة" ، هذا الاسم الذي نألفه اليوم هل هي مصادفة ؟.

وقد كان فيكتور شوبيرغر Viktor Schaubeger أحد العلماء المسؤولين عن بناء الصّحون الطائرة النّازية ، وبمساعدة دراسات نيكولا تيسلا (Tesla) بدأ بابتكار تصاميم جديدة ومختلفة . و بعد أن تسلّم السّوفيات ما خلفه الأمريكيون في شقّة شوبيرغر في ليونشتاين ، قاموا بتفجير الشقّة ، وبعد هذا كان هناك إشاعة مفادها أنّ شوبيرغر واصل العمل في مشروع سريّ لحكومة الولايات المتحدة في تكساس .

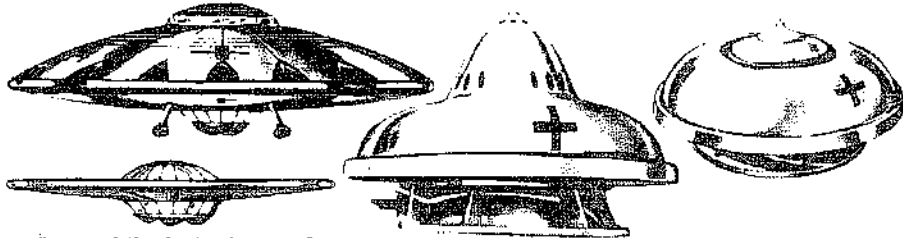
رسالة من فكتور شوبيرغر

Victor Shaubeger

وجد في أرشيف فكتور شوبيرغر نسخة من رسالة كان قد أرسلها لصديقه قال فيها انه عمل أثناء الحرب العالمية الثانية في معتقل ماتهوسن النازي . كان مسؤول عن علماء

المنطق البديل

و تقنيين و مخترعين ، و قد ساهموا في بناء الصحون الطائرة النازية . قدم في رسالته معلومات عن إدارته لتجربة الصحون الطائرة بالاشتراك مع الجيش الألماني . و قد أجرى اختبار الطيران في ١٩ شباط ١٩٤٥ بالقرب من براغ Prague ، و حقق أعلى ارتفاع ١٥٠٠٠ متر في ٣ دقائق وبسرعة أفقية ٢٢٠٠ كم/سا . أقيمت التجربة وفق نظام حديث صمم من قبل العلماء المعتقلين في ماتهوسن حيث كان من بينهم مهندسين من الدرجة الأولى .



Some of the better known German U.F.O. prototypes.

أجهزة مضادة للجاذبية صممها شوبرغر للألمان

بعد نهاية الحرب جاء فكتور شوبرغر إلى أمريكا بمساعدة من شخص تشيكي الجنسية من أجل تطوير هذه الاختيارات .

" لا يوجد جواب يفسر ما لا نفهمه ولكن كان يفترض أن تدمر هذه الآلات بأوامر من القيادة النازية قبل نهاية الحرب . هذا هو آخر شيء سمعناه عنه " .

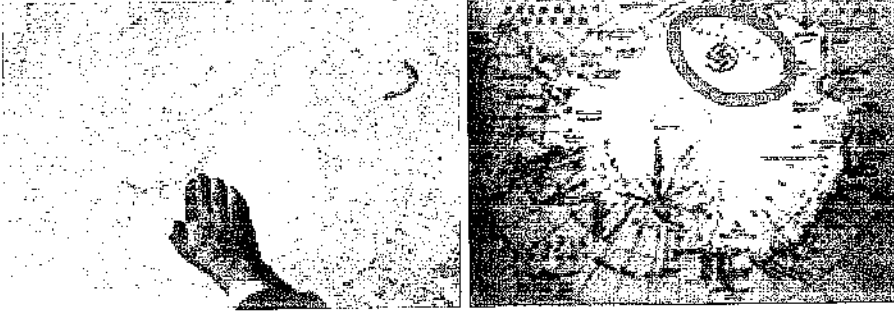
هذا ما ذكره شوبرغر في الرسالة . سكن فيكتور شوبرغر و أبنه في الولايات المتحدة لفترة قصيرة بعد الحرب ، حيث عمل في مشروع سرّي يهدف إلى بناء أجهزة مضادة للجاذبية في ولاية تكساس . و هناك تقارير عديدة تحدثت عن رؤية أشخاص ذات المظهر الآري يخرجون من الصحون الطائرة الهابطة من السماء . أشخاص ذات الشعر الأشقر يتحدثون الألمانية . و المثير في الأمر هو أن المشاهدات التي يصرح عنها الشهود تصف صحون طائرة مشابهة تماماً لتلك التي صممها الألمان النازيين .

لقد ظهر مؤخراً تقريراً للبروفيسور ريناتو فيسكو Dr.Renato Vesco ، و الذي يدعي أن هذه المركبات الطائرة موجودة فعلاً . وهي تدعى أصلاً " Feurball " ، وقد أنشأت لأول مرة في مؤسسة الطيران الألمانية في " Weinner Neustat " وبالتعاون مع الـ (FFO) ، وتبعاً "لفيسكو" ، فالطائرة كانت عبارة عن آلة مسطحة ، دائرية الشكل ، تستمد طاقتها من محرك نفّاث خاص ، و الذي كان يستخدمه الألمان خلال نهاية الحرب .

يدعي فيسكو أيضاً أن المزايا الرئيسية للـ Feurball قد طبقت لاحقاً في طائرة أكبر تدعى Kugelblitz أو Balllightning fighter . هذه الطائرة التي أشيع عنها أنها تمثل نوع ثوري من الطائرات التي تطير أسرع من الضوء ، والتي تمت قيادتها بنجاح فوق منطقة المنشآت السرية المبنية تحت الأرض في (Thuringia ، Kahla) في وقت ما من شباط عام ١٩٤٥ . وبحلول عام ١٩٧٥ ، صرّحت الـ " Luftfhardt International " أن العالم الألماني رودلف شرايفر Rudolph Schriever قد توفي و وجد بين أوراقه ملاحظات غير كاملة لصحن طائر كبير ، وهي مجموعة من مسودات لصنع جهاز مضاد للجاذبية ، وعدة قصاصات من الصحف عنه وعن طبقه الطائر المزعوم . وأشارت مجلة " Luftfhardt " أيضاً إلى أن شرايفر بقي حتى وفاته مقتنعاً أن مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية كانت دليلاً على أن أفكاره المبتكرة في هذا المجال طوّرت نتائج ناجحة . لكن السؤال الكبير هو :

..... أين اختفت هذه التقنيّة؟!.....

المعركة الحاسمة لم تكن في برلين ... كانت في القطب الجنوبي !.



في أيار من عام ١٩٧٨، قام الجناح ١١١ في معرض علمي أقيم في هانوفر Hanover MesseHall ، كندا ، بالتوزيع على الزوار وثيقة معنونة بـ "Brisant" ، احتوت الوثيقة على مقالين تيدوان غير مرتبطين ، عنوانهما :

١- المستقبيل العلمي للقطب الجنوبي .

٢- الصحون الطائرة الألمانية في الحرب العالمية الثانية .

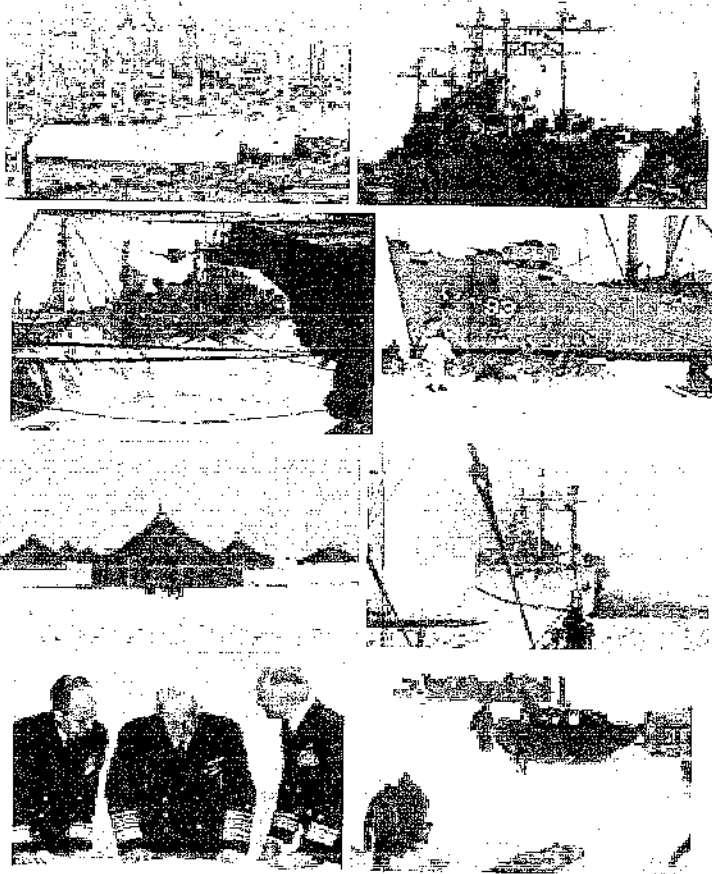
و ذكر فيها المعلومات التي قدمتها لكم للتو . تضمن المقال أيضاً رسومات تفصيلية لطبق طائر نموذجي في الحرب العالمية الثانية ، لكنه لم يذكر اسم المصمم ، وادعى أن الرسومات تمّ تبديلها و تحريفها من قبل الحكومة الألمانية الغربية لإبقائها في مأمن من الإعلام .

و يقول المقال أنه في نهاية الحرب اختفت بعض من النماذج و براءات الاختراع لهذه الطائرات ، لكن قسم منها محفوظة في ملفات سرية لدى الروس و الأمريكيين و البريطانيين . أما بقية الملفات ، القسم الأكثر أهمية منها ، اختفت مع العلماء الألمان المختطفين من قبل عناصر المخابرات الخاصة الألمانية Secretf service . و في عام ١٩٥٦ كتب النقيب "إد روبيلت" Ed Ruppelt ، الذي أصبح فيما بعد رئيساً لمشروع U. S. A. F. الأمريكي :

عندما انتهت الحرب العالمية الثانية ، كان لدى الألمان عدّة نماذج أولية لطائرات و صواريخ موجّهة نحتها كانت قيد التطوير ، وغالبيتها كانت في مراحلها التحضيرية ، لكنها كانت الطائرات الوحيدة المعروفة التي اقترب أدائها من أداء الأجسام الطائرة المجهولة التي وردت في المشاهدات و التقارير . يذكر المقال أيضاً أنه في عام ١٩٣٨ قام هتلر ، الذي كان يتوق إلى موطن قدم في القطب الجنوبي ، بإرسال حملة بقيادة النقيب ألفرد ريختر Alfred Richter إلى الشاطئ الجنوبي لجنوب إفريقيا . وكانت طائرتان مائتان تقلعان من الحاملة " Schwabenland " يومياً ولمدة ثلاث أسابيع ، كان لديهم أوامر أن يطيروا عاندين مياشرة عبر الإقليم الذي سماه المستكشفون النرويجيون : "كوين مود لاند" Queen Maud Land ، و أجرى الألمان بحثاً أكثر شمولية لهذه المنطقة حيث وجدوا مساحات شاسعة لم تكن مغطاة بالجليد . و أعادوا تسمية هذه المنطقة بـ "موشوابنلاند" Meuschwabenland و ادّعوا أنها جزء من السرايخ الثالث . استمرت السفن الألمانية بالعمل في جنوب المحيط الأطلسي ، خاصة بين جنوب أفريقيا و القطب الجنوبي خلال الحرب العالمية الثانية . و في آذار عام ١٩٤٥ ، قبل نهاية الحرب بفترة قصيرة قام قاربان ألمانيان هما U٥٣٠ - U٩٧٧ بالانطلاق من ميناء في بحر البلطيق ، وقد أخذوا معهم أعضاء من فريق بحث مختص بالصحون الطائرة ، و المكونات و التجهيزات المهمة في الصحون الطائرة ، والملاحظات والمخططات للصحن الطائر ، و التصاميم المخصصة للمنشآت الضخمة التي يمكن إنشائها تحت الأرض ، و دراسات حول شروط الحياة المستندة إلى المصانع المينية تحت الأرض في (Mordhousen) في جبال هارتزن ألمانيا . أفرغت حمولة قوراب الـ U كلها في القطب الجنوبي ، ثمّ ظهروا بشكل مفاجئ و غامض على شاطئ الأرجنتين - بعد شهرين من الحرب - حيث تم تسليم الطاقم إلى السلطات الأمريكية التي استجوبتهم مطولاً ، ثمّ أعادتهم إلى الولايات المتحدة ، وبقيت لمدة عام تقريباً تحقق مع قائدي المركبين .

و بعد سنة من اعتقالهم ، بدأت الولايات المتحدة بأكبر عملية ، جوية بحرية و برية ، نحو القطب الجنوبي ، وقد كان الهدف المعلن من العملية هو الإبحار حول القارة و رسم خريطة كاملة لها ، لكن هذه لم تكن الحقيقة . حيث أن التجهيزات التي كانت محملة بها كانت حربية تماماً . فكانت الحملة تحت قيادة الأدميرال ريتشارد بيرد Richard.E.Byrd

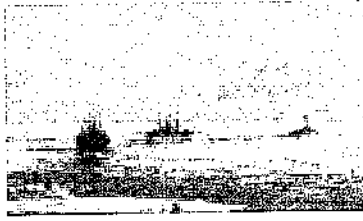
، و تضم ١٣ سفينة ، وطائرتان مائيتان ، وحاملة طائرات ، و ٦ فرقاطات ، و ٦ طائرات عمودية ، و ٤٠٠٠ عسكري ، وقد أصبحت تلك الحملة لغزاً كبيراً لازال قائماً حتى اليوم . حطت الحملة أحمالها في المنطقة التي سماها الألمان بـ "تيوشوابنلاند" Neuschwabenland ، و انقسموا إلى ثلاث فرق ذات مهام منفصلة . ادعت بعض التقارير أنّ البعثة حققت نجاحاً هائلاً ، بينما تذكر تقارير أخرى - و الأجنبية على وجه الخصوص - أنّها كانت كارثة حقيقية ، حيث فقد العديد من رجال الأدميرال بيرد منذ اليوم الأول ، و أنّه فقد أربعاً من طائراته على الأقل ، و أنّ الحملة كانت قد أخذت استعداداتها لمدة ٦ إلى ٨ أشهر إلا أنّها عادت بعد عدة أسابيع فقط !.



صور تبين مجريات الحملة

العسكرية في القطب الجنوبي ، حيث ظهرت في إحدى الوثائق السرية المنشورة مؤخراً .

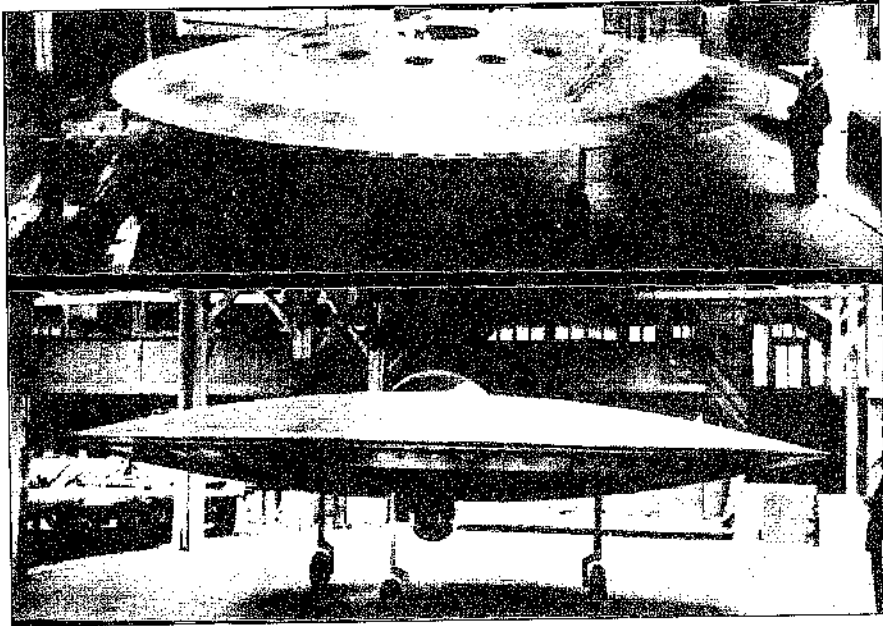
المنطق البديل

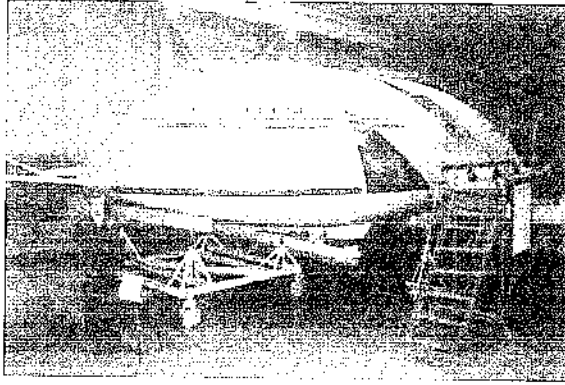


العمليات العسكرية في القطب الجنوبي كلفت جيوش
تحلفاء مئات الملايين ...!.. و الأوف من الضحايا ..!
تبعاً لوثيقة " بريزانت " (Brisant) ، فقد
صرح الأدميرال "بيرد" لأحد الصحفيين أنه
كان:

" من الضروري بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية أن تتخذ إجراءات دفاعية ضد
طائرات الأعداء المقاتلة ، والتي تأتي من المناطق القطبية ."

وأنه في حال حدوث حرب جديدة فإن الولايات المتحدة الأمريكية ستكون عرضة للهجوم
من قبل مقاتلين قادرين أن يطيروا من قطب إلى آخر ويسرعة مذهلة . فيما بعد تلقى
الأدميرال بيرد (Byrd) أمراً بالخضوع إلى استجواب سرّي ، وانسحبت الولايات
المتحدة من القطب الجنوبي تماماً . (سوف نتعرف لاحقاً على المذكرات السرية
للأدميرال بيرد ... حيث ينتظرنا اللفز الكبير !..) .





بدأت الحكومات الغربية تبني طائرات تعتمد على تقنيات تختلف تماماً عن تلك التي نألفها . و ذلك منذ
الخمسينات من القرن الماضي ...

الأجسام الطائرة المجهولة الهوية و الرايخ السري



هناك العديد من الجهات المسؤولة عن ظاهرة الصحون الطائرة ، فهناك ما هو من خارج كوكبنا ، كما هو مبين في هذا الكتاب . و هناك التي تم بناؤها من قبل جمعيات علمية سرية موجودة على سطح الأرض . هذه الكيانات الفكرية متصلة ببعضها بطرق متعددة ، القسم الكبير منها لازال سري و مجهول الهوية . و فيما يلي سوف نتعرف على عالم سري يجهله معظم الناس و قليلاً ما تذكر مجرياته في الثقافات التي يزخر بها عالم المعرفة التقليدي . لكن على أية حال ، ليس علينا سوى ذكرها بسبب مدى أهمية المعلومات رغم أنها تعتبر غير واقعية عند الأغلبية ، ليس لأن هذه الأغلبية تتمتع

بدرجة عالية من العقلانية كما يعتقدون .

فمنذ أول لحظة تدرك فيها حواسنا وجود والدينا ، ننشأ على النظر إلى الحياة كما تبدو لأول وهلة ونبقى على النظر إليها بهذه الطريقة . و بدون ذنب منا أو منهم يبدأ والدينا بعملية برمجتنا وفقاً لرؤيتهم للحياة ، هذه الرؤية التي تشربوها من خلال التعليم ومن خلال ظروف عملهم ومهنتهم ومن خلال وسائل الإعلام . ثم يتابع التعليم الرسمي من خلال المدارس والكليات والجامعات بتشريينا أفكار تعتبر 'صحيحة' عند الجميع ، وكذلك وجهات النظر والتفسيرات المتعلقة بالعلوم والتاريخ وبالمجتمع ، وهذه المعلومات هي التي تضمن لنا اجتياز الامتحانات المدرسية وتحدد قدرتنا على 'النجاح' في الحياة . أما إذا كان لدينا وجهات النظر مخالفة لها ورفضنا هذا التعليم المعد مسبقاً ، فسيؤدي وفقاً للاعتقاد السائد إلى تناقص فرص المرء بالحصول على عمل وبالتالي إلى الشقاء حيث الفشل والفقر المادي . إن كل فهمنا للعالم والأحداث الجارية يُصاغ من خلال وسائل الإعلام ، ثم يترجم من قبل الصحفيين والخبراء المزعومين . لتصبح أفكارهم ببساطة هي أفكارنا ، خاصة و أننا لا نبحث عن بدائل .

منذ زمن بعيد ، فإن المعارف المتطورة السرية قد تم حجبها عن أغلبية الناس في جميع أنحاء العالم . وهذه المعارف كانت أولاً من بقايا معارف الحضارات القديمة جداً مثل أتلانتيس وراما وغيرها .. لكن هذه المعارف تلاشت تدريجياً و ضُغِفَت نتيجة كسوارث طبيعية كبيرة كطوفان نوح . لكن عبر العصور ، عادت المعلومات المفقودة للبروز في الوعي الجماعي للبشر من خلال الأنبياء والأشخاص الموحى لهم . والقائمين على مدارس الأسرار الكبرى Great Mystery Schools ، كنظام إسين Essene ، قاموا بعزل أنفسهم عن باقي المجتمعات وراحوا يتناقلوا هذه المعارف عبر الزمن بواسطة أتباع مختارين بعناية . هؤلاء التابعون كانوا حكماء ومتصوفين كما كانوا أيضاً فقهاء وفلاسفة و يعملون في شفاء الناس ، كفيثاغورس الذي كان كما يقال متأثراً جداً بثقافة الدرويديين (الكهنة لدى قدامى الإنكليز) Druid culture .

حافظت هذه الأنظمة على السرية التامة لتجنب الاضطهاد ولكي لا تقع هذه المعارف الخطيرة في أيدي من قد يستخدمها في أشياء غير صحيحة . استترت هذه المعارف بالأساطير والخرافات التي كثيراً ما تناقلتها الأجيال شفهيًا ، كما في حالة الكهنة السلتيين في أوروبا the Celtic Druids . لقد قاموا بتفسير جميع المخطوطات المكتوبة ،

ولم يكن يعرف احد كيفية فك الشيفرة سوى الأتباع المنتقين بعناية . وقد حصلت اللقاءات بين هؤلاء الكهنة المنتشرين في جميع أنحاء العالم و تم المحافظة على السرية من خلال الرموز و الشيفرات السرية التي تُبَيِّنُ أماكن التقائهم . ويتم تطبيق هذه الطريقة حتى اليوم بين المنظمات السرية كالماسونيون... إلخ .

و في النهاية فإن عددا كبيرا من الفرق و الأفرع التي كانت أولاً عبارة عن أقسام فرعية من النظام الأساسي ، بدأ يغيب عن بصرها الهدف الأصلي لمعتقداتها التي وجب أن تكون إنسانية في الدرجة الأولى . وساهم التحريف التدريجي للرموز و الأساطير بالإضافة إلى ظهور الرغبات الأنانية في تباين الأهداف بين هذه المجموعات ، وبعض من هذه المجموعات قد تنامي ليصبح يشكل منظمات دينية و طقوس شيطانية . إن تأثير الجماعات الشريرة (Luciferic) قد أدى قبل أي شيء آخر إلى أن تصبح معظم هذه الديانات و الطقوس العقائدية تقوم على التعصب و التطرف و بالتالي إلى سوء فهم الحقائق الأساسية .

تم تضخيم الاختلافات بين هذه الجمعيات و المذاهب الفكرية المتفرعة . وتم التركيز على الاختلافات العرقية و الاعتقادية ، على حساب الأواصر المشتركة بين أتباع هذه المعتقدات المختلفة . كل ذلك بسبب تحريف المعارف التي كانت متشابهة في الأصل ..

إن التاريخ البشري ، و لمدة ألف عام خلت ، هو عبارة عن قصة صراع على القوة سواء بين الإنسان و الإنسان أو بين الإنسان والطبيعة . و تم إدراك البقاء على أنه للأفضل و الأقوى والأكثر ثراءً وهذا كرس الخل و أدى إلى النتائج المريرة المتعلقة بالحرب و الاستعباد و الاستبداد . إن الهيمنة من خلال النزاعات و القوة بدلاً من اللطف و الوداعة أدت بالبشرية إلى عهود طويلة من الإقطاعية و الطبقة الاجتماعية التي تجلت بأسوأ أشكالها .

و للمحافظة بشكل أبدي على ادعائهم القائل بأنهم يستحقون السمو فوق العامة ، فإن الحكام في الماضي اكتشفوا طرقاً لا تحصى كي يحققوا أهدافهم ، سواء عن طريق الذكاء و الخدعة أو عن طريق العنف . وقد وجدت الطبقات الأرستقراطية الحاكمة في كل أنحاء العالم أن إحدى أكثر هذه الطرق فعالية منذ ما قبل التاريخ وحتى عصرنا السراهن تتمثل في أنظمة الحكومات الملتوية و الأعمال التجارية و التبعية للملك . ويكون ذلك من

خلال إبقاء الناس في غفلة عن معرفة إمكانياتهم و قوتهم الحقيقية ، كسي يظلوا في مستوى ثقافي متدني ، و إبعادهم منذ ولادتهم عن إدراك من هم حقيقةً ، عن طريق التلاعب بهم بواسطة برنامج تعليمي منظم يتجسد في جميع مجالات حياتهم ، مما يؤدي إلى جعلهم موجهون نحو تسليم السلطة والقوة دائماً إلى حكامهم . فعملوا بهذا بطريقة جعلت الناس يعتقدون بأن ليس لديهم أي ملاذ آخر و يصدقون أن هذا الوضع هو الطريقة الوحيدة للحياة ، فسيصبح من المستبعد جداً أن يحاولوا تغيير الحالة الراهنة .

لقد تم تصميم النظام الحالي عبر العصور من قبل المجامع السرية الغير سوية وذلك كي يُخلد هذا النظام نفوذهم و ثروتهم . إنهم هم من صمم هذا النظام وهم فقط الذين يطمون بكل حلقة في سلسلته وذلك ما أيقنا في نير الاستعداد لمدة ألف سنة .

واليوم لدينا شبكة عالمية للمجامع السرية المختلفة ، و التي لازال يشوبها الغموض ، لكن من الواضح أن دافعهم الوحيد هو خدمة الشيطان . كم مرة سمعنا العبارة التسي تقول بأن رجال المال هم الذين يحكمون العالم فعلياً ، ولكن كم منا يدرك مدى دقة هذا الواقع و أبعاده الكاملة ، و تأثيراته السلبية الهائلة على العالم أجمع ؟ .

إن شبكة المجامع السرية الهدامة و المزودة بكم هائل من الغنى و المعرفة السرية قد ازدهرت على أساس أنها الطبقة الارستقراطية في العالم . وقد اكتسبت السلطة والثروة و المعلومات واحتفظت بها عن طريق الحروب و الاستغلال وخاصة في القرن الماضي حيث سيطرة الأنظمة الاقتصادية على العالم . إن هذه المنظمات ، التي يقودها النخبة (Elite) العالميون الذين نصبوا أنفسهم بأنفسهم ، أصبحت تعرف باسم "الأخوان" Brotherhood .

و في هذه الأيام ، فإن الانضمام إلى المجامع السرية المتعددة والتي تشكل الإخوان هو أمر سهل نسبياً . و يتم انتقاء الأتباع الطموحين بعناية فائقة و تتم دعوتهم للانضمام إلى جمعيات تنفيذية محددة كالماسونيين كما يدعون للمشاركة في اتحادات احتكارية تجارية تحقق مصالح الطرفين . إن هذه الاتحادات هي مجرد واجهة لجماعة الإخوان .

يُعد المرشحون للانضمام لجماعة الإخوان بأنه في حال قبولهم فإنهم سوف يحصلون على العديد من المنافع الشخصية : إمكانيات أكبر لتحقيق تقدم مهني مع سهولة أكبر في الحصول على ترقية ، و نمط معيشة أكثر رفاهية و مساعدتهم في التخلص من

العوائق التي تقف أمامهم أثناء تقدمهم . و بمعنى آخر فإن شبكة تبادل المصالح هذه والتي تقوم على مبدأ مساعدة 'الأسلاف لخلفائهم' سوف تتكفل بنفسها حتى تحقق غاياتها .

(إذا أردت التعمق أكثر في هذا الموضوع ، أنصحك بقراءة كتاب "الإخوان" و تعرف على حقائق كثيرة)

سبق و ذكرت أن هذه الجمعيات العلمية السرية تفرّعت إلى جمعيات كثيرة مختلفة ، و كل منها سلك مذهب مختلف و راح يلاحق أهداف مختلفة . دعونا نتعرف على الجمعية السرية التي كانت ناشطة في ألمانيا في بدايات القرن الماضي .

في عام ١٨٦٧ قام الإنكليزي وينتورث ليتل Wentworth Little بتأسيس حزب مجتمع الروزيكريشون الإنكليزي English Rosicrucian Society . كان ليتل على اتصال بنظرانه الألمان ، وقد جند العديد من الأتباع - والبالغ عددهم ١٤٤- ذوي المناصب العالية في "الماسونية" .

وأحد هؤلاء الأتباع هو بولوير ليتون Bulwer Lytton . كان رجلاً متعلماً عرفه العالم من خلال روايته " الأيام الأخيرة لبومباي " The Last Days of Pompeii ، ومن كتبه أيضاً "العرق القادم" The Coming Race (عرق الزانوني Zanon) ، و يصف الكاتب فيه جماعة سرية ظهرت في ألمانيا قبل ظهور النازية ، وتدعو هذه الجماعة - التي ظهرت في برلين - نفسها بـ "المحفل المنير" Luminous Lodge أو "مجتمع فرييل Vril " التي تمتلك طاقة كامنة هائلة . و يصف الكتاب عرقاً من البشر أكثر تطوراً من البشر الذين يعيشون على سطح الأرض . وهم يمتلكون قوى للسيطرة على أنفسهم وعلى جميع الأجسام المادية ، و يعيشون في كهوف وسوف يحكمون العالم بأسره .

كان كارل هاوشوفر Karl Haushofer أحد أهم الأعضاء في مجتمع فرييل Vril ، وهو صديق مقرب لهتلر ، و لـ هيس وروزنبرغ ، الذين ينتمون جميعهم لمجتمع "ثول" Thule الذي أسس في ميونخ ١٩١٨ .

كان مجتمع "ثول" Thule عبارة عن جماعة روحية عنصرية جديدة ، والتي أصبحت تشكل الجنور الاجتماعية للفكر النازي . وقد كان البارون رودولف غلافر Rudolf glaver ، وهو الرأس المدبر ، على اتصال مباشر بجماعة الدراويش ، و يعرف الكثير

حول التعاليم الصوفية الإسلامية . و كان على اتصال بهيرمان يوهل Herman Pohl القائد الروحي لإحدى فروع هذا النظام الفكري الألماني .
 هذه الطقوس النازية السرية هي عبارة عن مزيج من التأثيرات المختلفة و رابطة وصل للكثير من الجمعيات السرية . فتتضمن مجتمعات سرية مثل : الإلوميناتي البافارية the Bavarian Illuminati ، فرسان الهيكل the Knights Templar ، الفرسان التايوتونيين the Golden Dawn ، الفجر الذهبي the Holy Vehm ، الفيهم المقدس the Teutonic Knights ، الروزيكروس (الصليب الوردي) the Rosy-Cross ، مجتمع فريل Vrli Society ، مجتمع ثول Thule Society ..

تعرف "ثول" Thule بعاصمة الهايبربوريين hyperborean في المناطق القطبية ، و تسمى أيضاً بالمنطقة القصوى Ultima Thule ، وهي البوابة الوحيدة للعالم الأخرى . هذه المنطقة تساعدنا على مغادرة الكرة الأرضية ، أو الدخول إلى جوف الأرض حيث أن الأرض هي مجوفة (مفرغة) من الداخل .

تقول الروايات أن الهيبوريين hyperboreans كانوا على اتصال مع العديد من الحضارات الفضائية الأخرى . نكن نشبت حرب نووية هائلة في إحدى العتبات و كانت سببا في قطع الاتصال مع هذه الحضارات . فهاجر هؤلاء المنحدرين من سلالة ثول Thule إلى مكان آخر على هذه الأرض ليستعمر مناطق جديدة في الكوكب . لكن لازالت عالقة في ذاكرتهم الجماعية تجارب أسلافهم الذين كانوا على تواصل مع العوالم الأخرى . نسبة كبيرة من هذه المجموعة البشرية تنحدر من أصل واحد (السلتية) حيث أن أصل هؤلاء هو غالبا من (الباسك ، الأيرلندي ، الإنكليزي ، الإسكندنافي ، إيسلاندي ، الأسباني ، البرتغالي) ، و الغريب في الأمر هو أن معظمهم يجري في عروقه زمرة الدم RH- سلبي . حاول زعماء تيار النازيين الجدد أن يحددوا مكان هؤلاء لكسي ينظموهم و من ثم يتحكموا بهم . و هناك ملاحظة مهمة يجب التنويه لها ، هي أن معظم الذين كانوا على اتصال مع الأجسام المجهولة الهوية لديهم زمرة الدم RH- سلبي، يا ترى هل كان طيارو هذه الأجسام الطائرة المجهولة يقتفون بهذه الطريقة أثر أشقائهم بالدم !؟

كان محفل "فريل" vril الأكبر يحاول جمع تقاليد الأريين القدماء و ثقافتهم المبعثرة و من

ثم التوصل مع العرق الآري السامي الأصيل أو المخلوقات التي تتخذ جوف الكرة الأرضية ملجأ لها .

لا زالت ثقافة مجتمع "ثول" thule حية في أذهان النازية الجديدة (الرايخ الرابع) ، و قد وجد كتيب فيه المذكرات السرية للأدميرال ريتشارد Richard Byrd الذي تحدث عن تجربته الغير مألوفة في المنطقة القطبية (مذكورة في هذا الكتاب) . و قد تم توزيع نسخ منها في عام ١٩٧٨ من قبل مجتمع "هولسو أرث" (أي الارض المجوفة) و مركزها في Ontario ، كندا .

و قد زعم رئيس هذه الجمعية "ايفان بوبيز" ، أنه بعد الحرب العالمية الثانية اكتشف الحنفاء أن ألفي عالم و بروفيسور ألماني و إيطالي قد أختفوا تماماً ، بالإضافة إلى مليون من السكان . و هناك دلائل قوية تشير إلى أنهم توجهوا للمناطق القطبية .

و كان القصد من حملة الأدميرال ريتشارد بيرد هو تحديد مكاتهم و القبض عليهم .. و قد ذكر في مذكراته كيف دخل إلى بلاد الأرياني و أجبرته طائرات الفلغلارد (أطباق طائرة) Flugelrads على الهبوط ... ثم حملوه رسالة إلى قادة بلاده و أطلقوا سبيله .. عاد الأدميرال من مغامرته الغريبة ليخبر البنتاغون و الرئيس بما رآه ، و لكنهم أمروه بأن يبقى صامتاً .

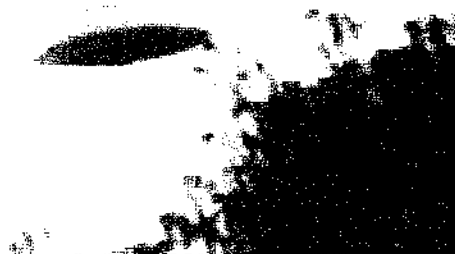
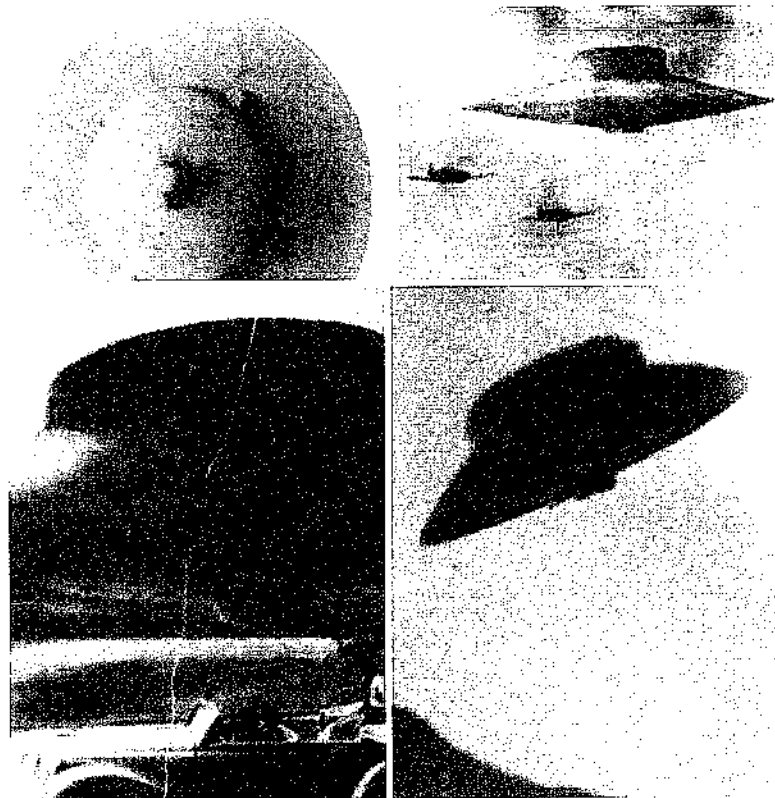
يبدو أن حقيقة وجود حضارات متقدمة في جوف الأرض سوف تبقى سراً مقتصرأ على القيادات العسكرية بالإضافة إلى بعض الجمعيات السرية ، ربما إلى الأبد ..

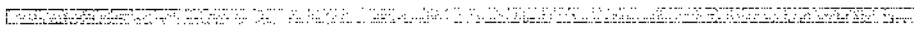
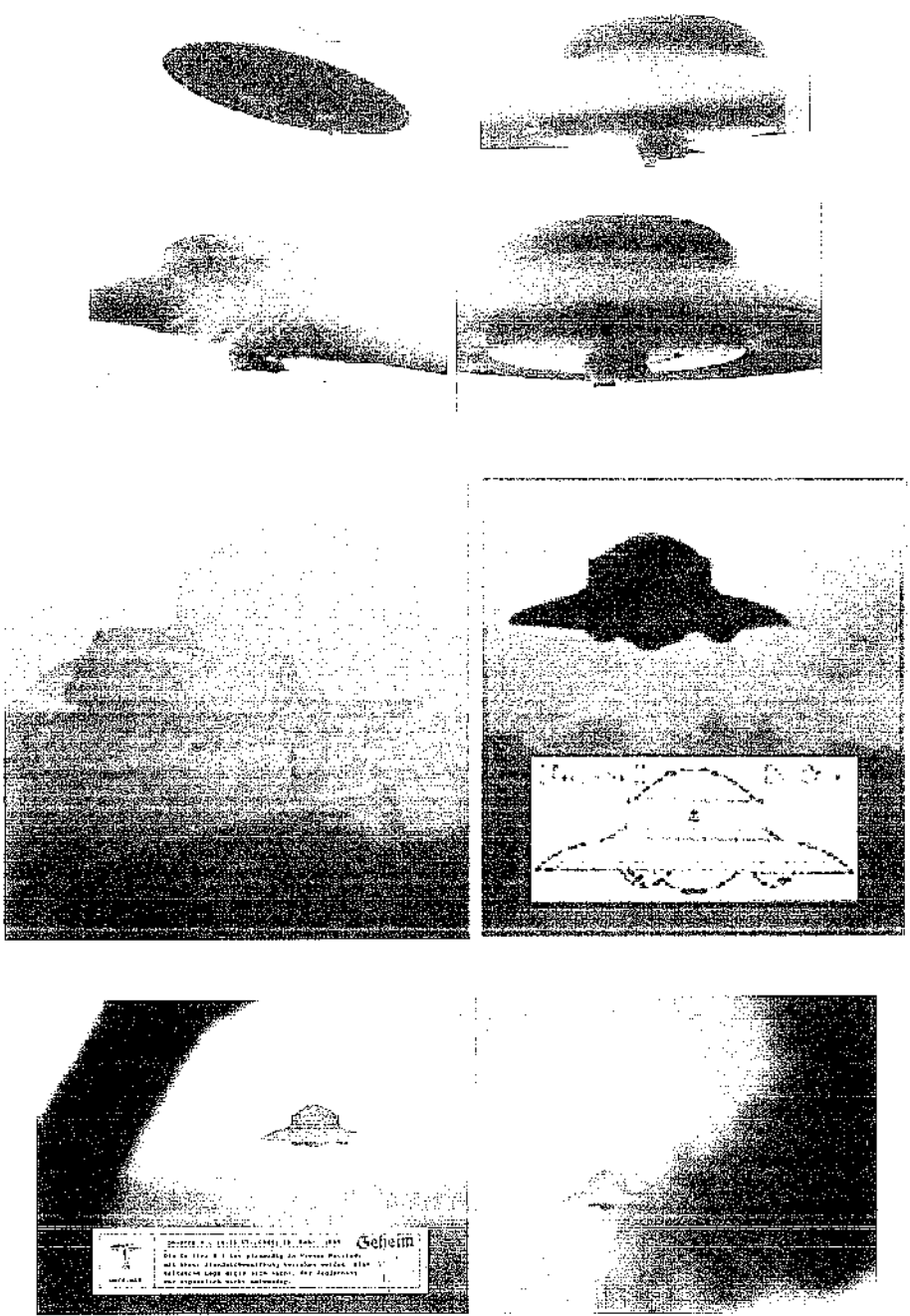
دعونا أولاً نتعرف على ما ذكره الأدميرال ريتشارد بيرد في مذكراته بخصوص هذا الموضوع ، أما ظاهرة الأرض المجوفة ، فسوف ندرسها بالتفصيل في الجزء الثالث .

صور من الأرشيف النازي



إحدى الأطناق النازية تسقط بين النديبات الروسية



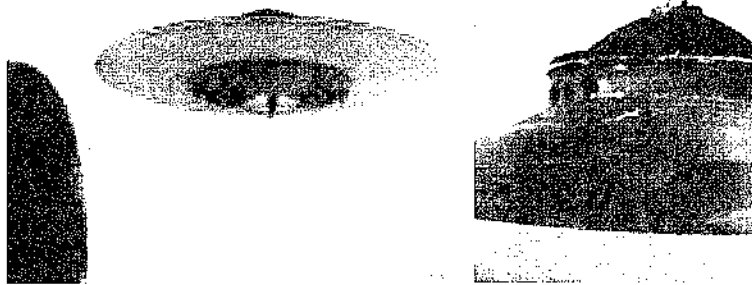
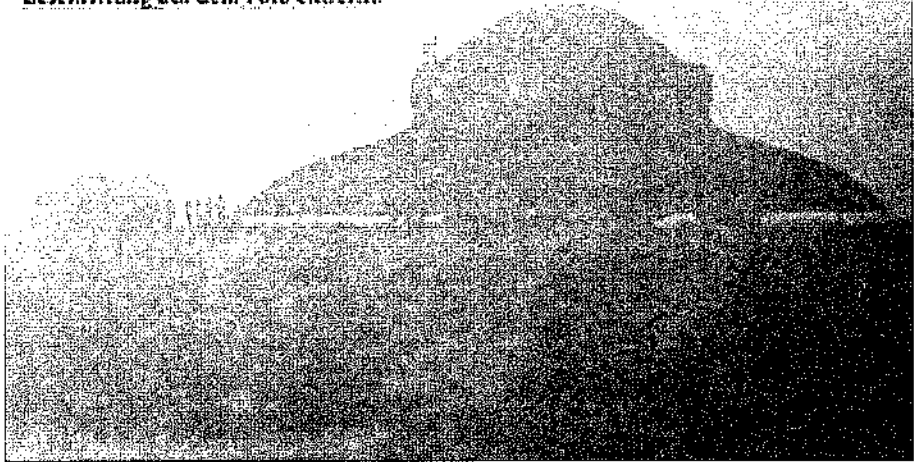


Hannaba II

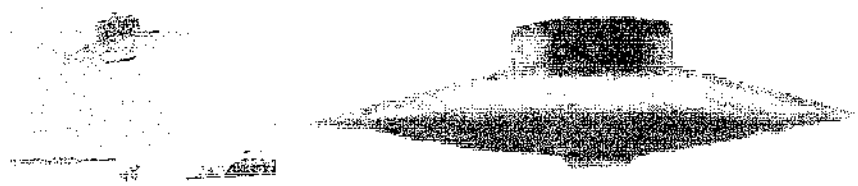
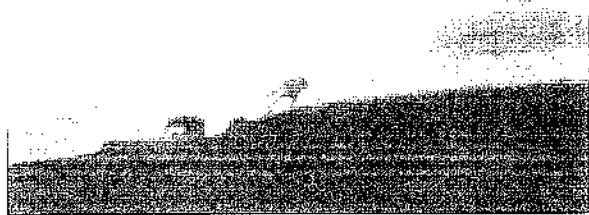
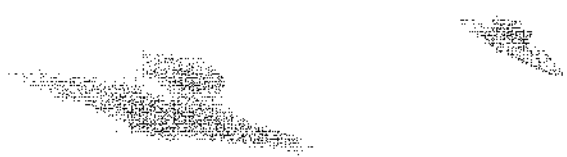
DaSra



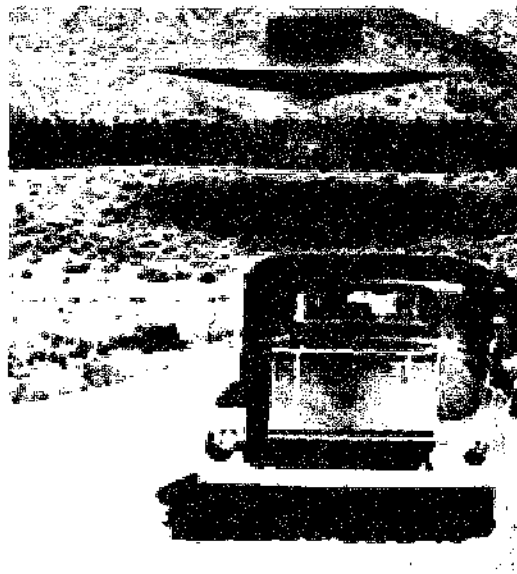
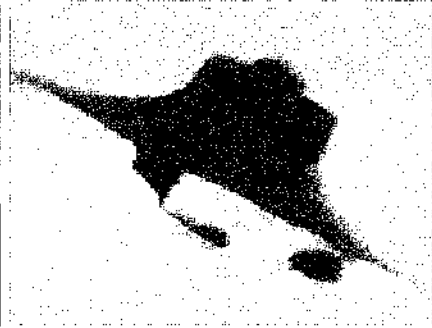
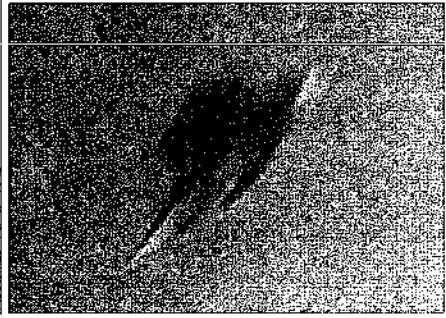
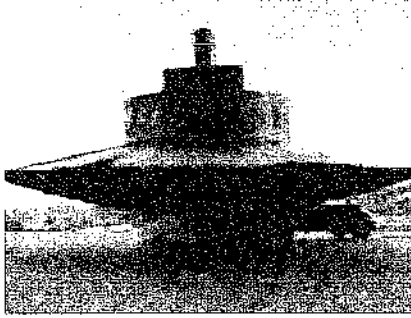
Beschriftung auf dem Foto entfernt.



.....

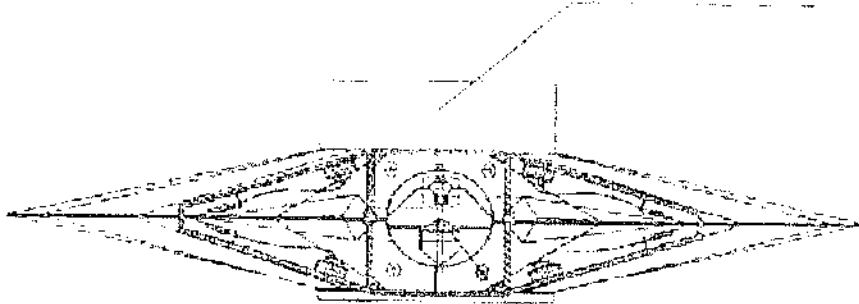


.....

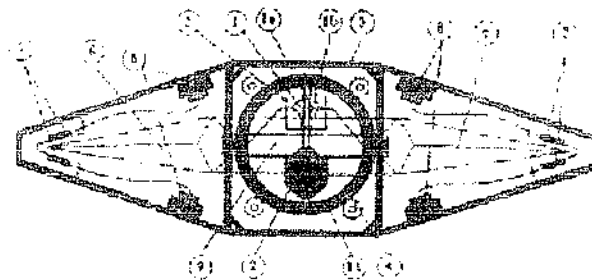




Vril 7 Schnittbild mit Antrieb **Mannschaft**



Vril 7-Tragwerk **Antrieb**



- | | | |
|------------------------------------|---------------------------------|--------------------|
| 1 Glocke | 4 Schweregetriebe | 10 Schwelgenbremse |
| 1a IX - Pol | 5 Kasten | |
| 1b IV - Pol | 6 Drehkörper | |
| 2 Haupt- u. Anlauf
Leuchtblöcke | 7 Elektromagnete | |
| 3 Glockenmotor | 8 Lichtschalter u. Aufschlüssel | |
| | 9 Vakuum | |

Gemeinschaft des Schwarzen Steins



Rekonstruktionsversuch Durchmesser des Geräts ca. 45 m

حضارات مزدهرة في جوف الكرة الأرضية ..!؟

منذ انبثاق الثورة العلمية الحديثة من عدة قرون ماضية ، ظهر عدد لا بأس به من الاقتراحات و النظريات أطلقها علماء بارزين مثل : أرياضياتي و عالم الفلك البريطاني الشهير "أدمند هالي" (مكتشف كوكب هالي) ،

و أرياضياتي و عالم الفيزياء السويسري البارز " ليونهارد أولر " ، و أرياضياتي و عالم الفيزياء الاسكتلندي "جون ليزلي" ... و غيرهم ، جميعهم أجمعوا على نظرية تقول بان الكرة الأرضية مفرغة من الداخل !. و البشر يعيشون على قشرة أرضية تبلغ سماكتها بين ١٠٠ و ٥٠٠ ميل فقط !.

اقترح العالم الفلكي البريطاني إدموند هالي Edmund Halley وهو من اكتشف المذنب الشهير المسمى باسمه (هالي) ، أن الأرض تتكون من مجموعة من الدوائر متوضعة داخل بعضها كصندوق الأحجية الصينية ، وأن قطر الكرتين الداخليتين يعادل كلاً من كوكبي الزهرة والمريخ كل على حده ، في حين أن النواة الداخلية الصلبة للأرض يعادل حجمها حجم كوكب عطارد . الاقتراح الأكثر دهشة كان أن كلاً من تلك الكرات لربما تحتوي على حياة في داخله .

يفترض أنها مضاعة بضوء دائم مصدره غلاف جوي مضيء . وقد فسّر "هالي" السشقي القطبي على أنه نتيجة لخروج غاز لامع من جوف الأرض إلى الغلاف الجوي .

وقد كان العالم "هالي" قد جاء بنظريته في القرن السابع عشر ، عندما كانت المعرفة العلمية لهيكل الأرض ما تزال معرفة بدائية ، وبمرور الوقت أصبحت إمكانية أن تكون الأرض جوفاء واضحة للعلماء والدارسين ، ولكن كتاب الخيال العلمي هم وحدهم الذين أخذوا بتلك الفكرة .

ويذكر منهم الكاتب الأكثر شهرة وهو جونز فيرن Jules Verne ، الذي كتب عن رحلة إلى مركز الأرض وذلك في العام ١٨٦٤ ، وأيضاً الكاتب إدغار رايس بوروس Edgar Rice Burroughs الذي كتب مجموعة من الروايات حول الأرض الجوفاء .

وقد ألهمت نظريات مطلع القرن التاسع عشر العالم الأمريكي غريسب الأطوار جون

كليفس سيمس John Cleved Symmes عدد كبيراً من كتاب الخيال العلمي ، ومنهم فيرن Verne و بوروس Burroughs ، وقد آمن العالم سيمس Symmes بما جاء به هالي Halley بأن الأرض تتكوّن من خمس كرات متّحدة المركز .

ولكنّه أضاف معلومة جديدة تقول أنّ هناك فوهة هائلة الحجم - تعرف باسم " حفرة سيمس " - وتوجد في كلا القطبين ، وأنّ المحيط ينسكب ويمرّ من هاتين الفتحتين ، وأنّ جوف الأرض هو منطقة مأهولة بالسكّان .

والسيد سيمس Symmes وهو قبطان حاصل على امتياز في حرب ١٨٢١ ، كان متحمّساً جداً لنظريته . حيث طاف البلاد محاولاً تجهيز حملة إلى فتحة القطب الشمالي . وقد حاول التماس عطف الكونغرس بتمويل الحملة ، وقد حصل على خمسة وعشرين صوتاً .

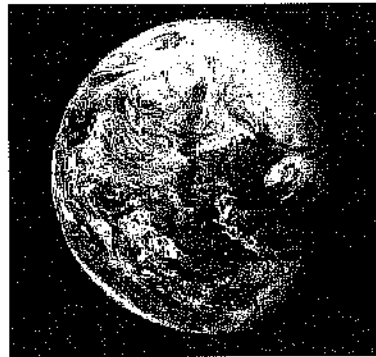
وفي عام ١٨٢٤ ، قام طبيب ثريّ بتمويل الحملة إلى القطب الجنوبي بحثاً عن " حفرة سيمس " ، ولكنّ الحملة باءت بالفشل ومات العالم وهو يحمل فكرته ، وقد قسام ابنسه بتشييد نموذج هجريّ للأرض الجوفاء حسب ما جاء به العالم "سيمس" فوق نصب تذكاريّ له في هامبتون في أوهايو .

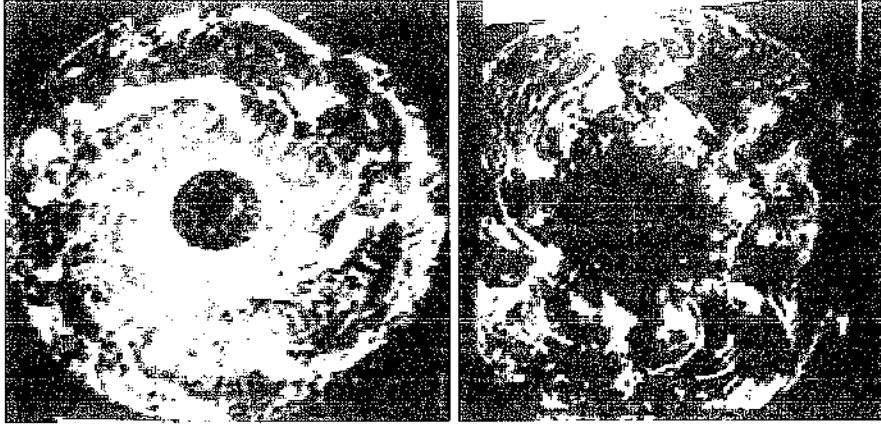
في عام ١٩٠٦ نشر الكاتب ويليام ريد William Reed كتاباً دعي به " شبح القطبين " . وقد كتب فيه قائلاً : " أنا قادر على إثبات نظريتي القائلة بأنّ الأرض ليست جوفاء فحسب ، بل هي أيضاً تحتوي على مكان مناسب لعيش المرء في داخلها مع قليل من العناء وتكلفة في الوقت والجهد والمال تصل إلى ١/٤ ما يكلفه نفق في مدينة نيويورك ، وإنّ عدد النّاس الذين يمكن أن يقيموا في ذلك العالم الجديد - هذا طبعا إن لم يكن هناك أناس أصلاً - قد يصل إلى الملايين . "

وإنّ اقتراح الكاتب ريد Reed المثير للدهشة قد قوبل بقليل من الاهتمام من قبل النّاس المرتابين من تلك الفكرة . ومن جهة أخرى ، السيد مارشال . بي . غاردنر Marshall B. Gardner الذي كتب حول نظرية سيمس Symmes بعد عدّة سنوات ، قد أحدث وقعاً كبيراً . وقد أشار إلى سخافة تلك الفكرة القائلة أنّ الأرض تتكوّن من خمس كرات متّحدة المركز ، بيد أنّه أظهر حماساً كبيراً لفكرة وجود فتحات في القطبين .

و وفقاً لغاردنر Gardner فإنّ داخل الأرض مضاء بشمس صغيرة قطرها حوالي ٦٠٠

ميل . ومن سوء حظ غاردنر فإنه نشر كتابه في عام ١٩٢٠ ، حيث العلمانية المتشددة. في عام ١٩٤٦ قام الأدميرال ريتشارد بيرد Richard E. Byrd بتحليقه الأول فوق القطب الشمالي ، وفي عام ١٩٤٩ قام بنفس العملية ولكن في القطب الجنوبي ، وكما يذكر التاريخ فإن بيرد Byrd لم يعثر على أية حفرة (تبين مؤخراً أن هذا ما جعلوه يصرح به) ، وبما أن الحفر ينبغي أن تكون أكثر من ألف ميل ، فإنه يصعب على المرء عدم ملاحظتها . لم يتخلى السيد غاردنر (Gardner) عن فكرته حول الأرض الجوفاء ، لكنه توقف عن الكتابة وإلقاء المحاضرات حول ذلك ، وعلى أية حال ، أصراً آخرون ممن يؤمنون بتلك الفكرة أن السيد بيرد (Byrd) قد اكتشف فعلاً هذه الحفرة الكبيرة وحلق داخلها لمسافة جيدة ، ولكن لسبب ما قامت الحكومة بالتعقيم على تلك الحقيقة . وقد ذهب أتباع تلك النظرية للقول أن الحملات اللاحقة قد توغلت داخل الأرض الجوفاء إلى مسافة وصلت ٤٠٠٠ ميل ، ولكن الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية وضعت أتباع تلك النظرية في موقف حرج حيث أنه لم تظهر أي من تلك الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية وجود حفر في القطبين ، ولكنهم لم يقتنعوا بمثل هذا الدليل ، واعتقدوا أن هذا جزء من سياسة التعقيم حول تلك المسألة ، وأن صور الأقمار الصناعية ما هي إلا محاولة للتعقيم على تلك الفكرة ، وفي الحقيقة فإن صوراً صوتية التقطت من الفضاء أظهرت وجود حفرة ضخمة في أحد القطبين ، على أية حال ، كانت تلك الصور تتكون من صور أخرى صغيرة . وببساطة فإن صورة الحفرة هي منطقة لم يتم تصويرها . وقد أصراً أتباع تلك الفكرة قائلين أن تلك الصور كانت قد تسربت من الرقابة بطريقة ما ، وأنها الصور الحقيقية التي تؤكد مزاعمهم ، وقد ترافقت مع حملة بيرد (Byrd) وقد أصبحت تلك الصور أساس فكرة الأرض الجوفاء.





وجدت هذه الصور بين الوثائق النازية الماسورة .

لم تشاهد البشرية صور للكرة الأرضية مأخوذة من الفضاء الخارجي سوى بعد الستينات من القرن الماضي ... لكن السؤال هو : من أين حصل الألمان على هذه الصور الفضائية للأرض و تعود للتلاثينات من القرن الماضي !!!؟ و ما هي تلك المناطق السوداء الموجودة في كلا القطبين ؟؟

رغم أن الاهتمام بهذه الفكرة غير وارد حالياً في أوساط رجال المنهج العلمي المعاصر ، لكن يبدو أنه هناك اهتمام متزايد بفكرة الأقمار المجوقة (المفرغة من الداخل) !.

ففي العام ١٩٥٩م ، أكد العالم الروسي " لوسيف شكولوفسكي " أن سرعة مسار "قويوس" (أحد أقمار المريخ) بالنسبة لحجمه تشير إلى أنه لا بد من أن يكون مفرغ من الداخل !. هذا على الأقل ما تشير إليه الحسابات المنطقية !.

في السبعينات من القرن الماضي ، أثبت العالمان السوفييتيان "ميخائيل فاسين" و "ألكسندر شكيرباكوف" أن القمر الذي يدور حول الأرض هو أيضاً مجوّف !. و لم يصدقا أن هذا التجويف هو طبيعي ، بل يبدو واضحاً أنه صناعي !. و قد دعم هذه النظرية العديد من العلماء الآخرين . فالنظرية التقليدية التي تقول بأن الكرة الأرضية التقطت القمر بالصدفة و جذبته إليها ، هي نظرية واهية و ضعيفة الحجة !.

جميع الشعوب القديمة تحدثت عن ممالك مزدهرة في باطن الأرض ، أشهرها مملكة "شامبالا" و مدينة "أغارثا" مثلاً (و هناك عدد كبير من الأسماء حسب اختلاف الشعوب سأذكرها في الجزء الثاني) .

لكن بما أننا أناس منطقيين لا نقبل بالأساطير و الخرافات ، سوف ننظر في أقوال

المستكشفين الذين اجتازوا مساحة شاسعة من الجليد و الثلج و الرياح و البرد الشديد ... حتى وصلوا إلى مناطق خضراء و كأنها ألفردوس بعينه !.

بالإضافة إلى مذكرات الأدميرال رينشارد بيرد الذي كان في رحلة استكشافية فوق القطب الشمالي في العام ١٩٤٩ م ، عندما تعرض لعملية اختطاف من قبل حضارة متطورة جداً و اقتيد إلى باطن الأرض لمقابلة رئيسهم الذي أرسل معه رسالة إلى قيادة بلاده بخصوص القتابل الذرية التي استخدمت في الحرب !. لكن بعد عودته إلى موطنه ، منعه من الإفصاح عن ما شاهده و اختبره خلال مهمته !. بقيت مذكرات الأدميرال بيرد سرية طوال هذه المدة إلى أن ظهرت مؤخراً على شبكة الإنترنت ليقرأها الجميع !.

المذكرات السرية للأدميرال بيرد

شباط، آذار ١٩٤٧



الأدميرال رينشارد بيرد Richard E. Byrd ، هو أحد كبار مستكشفي القطب الجنوبي ، وضابط في البحرية الأمريكية ، ومهندس طيران ، وقد ولد عام ١٨٨٨ ، في إحدى أقدم وأكثر العائلات تميزاً في تاريخ فيرجينيا ، شغل بيرد في بداياته وظيفة فسي الأسطول الأمريكي ، وتخرج من الأكاديمية البحرية الأمريكية ، لكن منعه سلسلة من الإصابات

من أن يخدم كضابط في الأسطول ، حيث كان مطالباً بفترات مناوئة طويلة . و في عام ١٩١٩ تقاعد بيرد Byrd من الأسطول ، لكن نشوب الحرب العالمية الثانية ، أجبره على العودة إلى الخدمة الفعلية .

وكان "بيرد" - الذي كان مهتماً بالطيران ، وتكنولوجيا الطائرات الحديثة- طياراً في قاعدة بينساكولا. و قد نظم وقاد فريق الأسطول الذي تمكن من عبور المحيط الأطلسي بالطائرات عام ١٩١٩.

في عام ١٩٢٥ ، اشترك "بيرد" في بعثة دونالد ماك ميلان Donald MacMillan إلى غرينلاند ، وبعد ذلك قام بتنظيم وتمويل بعثته الخاصة ليطير فوق القطب الشمالي . وفي ٩، أيار، ١٩٢٦، قاد "بيرد" كملاح مع زميله فلويد بنيت (Floyd Bennett)، ليقوما بأول رحلة بالطائرة فوق القطب الشمالي لمدة ١٥ ساعة ونصف.

انطلقت هذه الرحلة الشهيرة من سبيتسبيرجين في النرويج ، واتجهت إلى القطب الشمالي ، ثم عادت من حيث انطلقت ، ولأجل هذا الإنجاز ، حصل "بيرد" على ميدالية الشرف ، وقام الكونغرس الأمريكي بترقيته إلى رتبة رائد . في عام ١٩٢٧ قاد "بيرد" (Byrd) فريقاً حلق فوق المحيط الأطلسي، بيد أن معظم إنجازاته الهامة كانت متعلقة بالقطب الجنوبي، حيث شارك في خمس بعثات هامة إلى القارة القطبية الجنوبية، حتى أنه زاد التمويل عن بعثتيه الأولى.

طار ريتشارد بيرد فوق القطب الجنوبي في ٢٩، تشرين الثاني، ١٩٢٩، حيث قام برفقة ثلاثة آخرين برحلة جوية استغرقت ١٩ ساعة فوق القطب الجنوبي، وأثناء البعثة التي امتدت من عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٣٠ كانت القاعدة المسماة أمريكا الصغرى قد بنيت فوق صخور روس الجليدية .

وأثناء الحملة العلمية التي دامت سنتين - من عام ١٩٣٣ حتى عام ١٩٣٥ - بين رسم الخرائط ومحاولة الاستيلاء على هذه الأرض ، قضى بيرد خمسة أشهر منعزلاً، في محطة الأرصاد الجوية التي تعرف باسم قاعدة بولنغ المتقدمة " Bolling Advance Base"، وقد تم إنقاذه بعد إصابته بالتسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون.

وأثناء " الحملة الأمريكية لإنقاذ القطب الجنوبي" التي نظمتها حكومة الولايات المتحدة في السنوات من ١٩٣٩ وحتى ١٩٤١، اكتشف بيرد جزيرة ثورستن ، والحملة التالية

إلى القطب الجنوبي، كانت هي الحملة الأمريكية في السنوات ١٩٤٦-١٩٤٧ وأطلق عليها اسم عملية "القفزة العالية" وكانت حملة على مستوى عالي من الأهمية ، بحيث تم وضع الخرائط لمساحة تقارب ٥٣٧.٠٠٠ ميلاً مربعاً، بواسطة الطائرات .

في شهر كانون الثاني من عام ١٩٥٦، قاد الأدميرال بيرد (Byrd) بعثة أخرى إلى القطب الجنوبي، وفي تلك الحملة ذهب هو ومجموعته في رحلة ٢,٣٠٠ ميلاً إلى مركز الكرة الأرضية ، واستناداً إلى الأدميرال بيرد فإن القطبين الشمالي والجنوبي هما فتحتان من الفتحات الكثيرة التي تؤدي إلى داخل الأرض .

كما كتب عن رؤيته للشمس داخل الأرض ، على غرار المكتشفين الآخرين للمناطق القطبية. واحتفظ الأدميرال بيرد أيضاً بمذكراته لكي يسجل فيها كل ما يصادفه في الرحلات التي قام بها. وفي مذكراته يصف الدخول إلى القسم الداخلي المجوف من الأرض ، وقد قام مع مرافقيه برحلة لمسافة ١٧ ميلاً ، فوق البحيرات والجبال والأنهار والمزارع الخضراء، ووصف أشكالاً غريبة من الحياة . كما ذكر في كتابه أن درجة الحرارة العظمى بلغت ٧٤ درجة فهرنهايت ، وهي درجة حرارة معتدلة غير مألوفة في هذه المنطقة . شاهد المدن والآليات الطائرة التي لم يكن قد شاهدها على الأرض من قبل ، كما أنه التقى أيضاً بسكان الأرض الداخلية ، الذين يعيشون في أرض أطلق عليها اسم "Agartha".

تم إخباره أنه قد سمح له بدخول هذه الأرض بسبب أخلاقه الرفيعة ، وشخصيته المرموقة . وعندما انتهت زيارته لمنطقة "Agartha" تم إرشاده هو وجماعته للعودة إلى سطح الأرض.

توفي الأدميرال بيرد المعروف أيضاً بـ " حاكم القطب الجنوبي"، والذي ارتبط اسمه بشكل وثيق بالبعثات العلمية إلى القطب المتجمد الجنوبي ، في عام ١٩٥٧.

لم تكن تجاربه المذهلة موصوفة فقط في مذكراته ، وإنما في العديد من الوثائق والكتب. حيث ألف ثلاثة كتب عن أول حملتين إلى القطب المتجمد الجنوبي ، وهي: ١- عناية السماء. ٢- أمريكا الصغرى. ٣- الوحيد.

علاوة على ذلك ، هناك الكثير من المعلومات القيمة التي تركها الأدميرال بيرد للبشرية . ويوجد في جامعة ولاية أوهايو العديد من المذكرات ، والسجلات ، والرسائل ،

والأفلام ، والتسجيلات الصوتية المتنوعة ، والصور الفوتوغرافية التي تتمحور حوله . وقد تم وضع هذه المجموعة القيمة في ٥٠٠ صندوق . هذه المجموعات هي من أهم الأعمال التي تتمحور حول البعثة القطبية التي قدمها مكتشف وحيد . فيما يلي سوف نذكر مقطعاً من مذكرات الأدميرال بيرد ، حيث ذكر فيها تفاصيل مغامرته الاستثنائية في منطقة القطب الشمالي .

الطيران الاستكشافي فوق القطب الشمالي

" الأرض الداخلية - مذكراتي اليومية "

علي أن أكتب هذه المذكرات بسرية وشفافية ، وهي تدور حول طيراني فسوق القطب الشمالي في اليوم التاسع عشر من شباط عام ١٩٤٧ . هناك لحظة يجب أن تتحول فيها عقلانية الإنسان إلى سخافة ، وعلى المرء أن يتقبل حقيقة الحقيقة . إنني لا أحظى بالحرية الكافية لأكشف للعيان الوثائق المرافقة لهذه المذكرات، والتي لا أتوقع لها أن ترى النور، وتقدم للرأي العام. ولكن يجب علي أن أؤدي واجبي، وأدون هذا للجميع فقد يتمكنون من قراءته ذات يوم. ولا يمكن في عالم يحكمه الجشع والاستغلال، أن يكتب المرء الحقيقة.

سجل الطيران، قاعدة القطب الشمالي، ١٩، شباط، ١٩٤٧

الساعة ٦:٠٠: كافة التحضيرات مجهزة لرحلتنا شمالاً، ونحن مزودون بكامل خزانات الوقود.

الساعة ٦:٢٠: يبدو مزيج الوقود على جانب المحرك الأيمن وأفراً جداً، وقد انتهت التعديلات، والمحركات تعمل بسهولة.

الساعة ٧:٣٠: اختبار الاتصال اللاسلكي مع قاعدة المعسكر، كل شيء جيد واللاسلكي يعمل بشكل جيد.

الساعة ٧:٤٠: ملاحظة تسرب بسيط للزيت في المحرك الأيمن، يبدو مؤشر ضغط الزيت عادياً.

الساعة ٨:٠٠: اضطراب خفيف لوحظ من الجهة الشرقية مباشرة على ارتفاع ٢٣٣١ قدماً، يصحح إلى ١٧٠٠ قدم، ولا أثر لأي اضطراب آخر. لكن الذيل يرتفع. قمنا بتعديل بسيط في نظام التحكم بالطاقة، وأصبحت الطائرة الآن تعمل بشكل جيد.

الساعة ٨:١٥: اختبار اللاسلكي مع قاعدة المعسكر. كانت الحالة طبيعية.

الساعة ٨:٣٠: اضطراب آخر، زيادة الارتفاع إلى ٢٩٠٠ قدم، أحوال الطيران جيدة مرة أخرى.

الساعة ٩:١٠: مساحة لا متناهية من الجليد و الثلج في الأسفل، يلاحظ بعض الاصفرار على الثلج، متبعثر هنا وهناك على شكل أثلام. ثم التفقنا بشكل دائري منعطفين من هذه المنطقة، ثم عدنا إلى مسارنا المقرر، أجهزة التحكم كانت تبدو بطيئة في تجاوبها، لكن لم تكن هناك أي دلالات على تجمد جليدي.

الساعة ٩:١٥: ظهر أماننا وعلى مسافة بعيدة، مناطق تبدو بأنها جبال.

الساعة ٩:٤٩: امتد وقت الطيران ٢٩ دقيقة من الرؤية الأولى للمناطق الجبلية، هذا ليس وهماً. كان هناك جبال تحتوي على سلسلة صغيرة لم أشاهد مثلها من قبل.

الساعة ٩:٥٥: تغير الارتفاع إلى ٢٩٥٠ قدماً، نواجه اضطراباً قوياً هذه المرة.

الساعة ١٠:٠٠: نحن نعبّر فوق سلسلة الجبال الصغيرة متقدمين باتجاه الشمال، بأفضل ما كنا نود، وخلف السلسلة الجبلية بدا لنا واد صغير ينساب في الجزء الأوسط، وليس من المفترض وجود واد أخضر في الأسفل. هناك شيء غريب وغير طبيعي في هذه المنطقة، يجب أن نكون فوق الجليد و الثلج! وعند الجانب الأيسر كان هناك غابات كثيفة تنمو على منحدرات جبلية. أدوات ملاحظتنا ما زالت تتحرك بشكل دائري، ومثبت المحور كان يهتز إلى الأمام والخلف.

الساعة ١٠:٠٥: قمت بتغيير الارتفاع إلى ٤٠٠ قدم، ثم انعطفت ياردة يساراً، لأخذ نظرة أفضل للوادي الموجود تحتنا. هذا الوادي الأخضر الذي يحتوي على الطحالب ونوع من الأعشاب، ولأن الضوء يبدو مختلفاً هنا، لم أعد أستطيع رؤية الشمس لذلك قمنا بانعطاف أكبر نحو اليسار، حددنا من خلاله نقطة كانت تبدو كحيوان كبير من نوع ما، بدا كأنه فيل!!!! وشكله كان يبدو كالمموث، هذا شيء لا يصدق، أجل، إنه هناك! زدنا الارتفاع إلى ألف قدم، وأخذت منظاراً للتعرف على الحيوان بشكل أفضل. مؤكد أنه

هيوان يشبه الماموث تماما. وأقوم بإبلاغ القاعدة عن هذا.

الساعة ١٠:٣٠: تلال خضراء متدرجة والآن يظهر على مقياس درجة الحرارة الخارجي ٧٤ درجة فهرنهايت، ونستمر بالتقدم نحو وجهتنا، حيث يبدو أن أدوات الملاحة تعمل بشكل طبيعي، إنني أستغرب ماذا يحصل لها. نحاول الاتصال بقاعدة المعسكر. الجهاز اللاسلكي لا يعمل.

الساعة ١١:٣٠: الأراضي الموجودة تحتنا منبسطة وعادية (إن جاز لي استخدام هذه الكلمة) وفي المقدمة يبدو شيء كأنه مدينة. هذا مستحيل. يبدو أن الطائرة خفيفة وتطفو بشكل غريب، كما ترفض أجهزة التحكم أن تستجيب. يا إلهي، إنني أرى بجانب الأجنحة نوعاً غريباً من الطائرات، والتي كانت تقترب بسرعة، وقد كان لها شكل القرص ولها خاصية إشعاعية معينة، إنها نوع من الـ "سواستيكا" !!! هذا مذهل، أين نحن!! ماذا حدث؟؟؟ قمت بمحاولة تشغيل أجهزة التحكم ثانية، إنها لا تستجيب. وقد أمسك بنا مقبض غير مرئي من نوع ما!!!

الساعة ١١:٣٥: هناك أصوات تصدر من جهازنا اللاسلكي، ويأتي صوت إنكليزي خافت كان بلكنة إنكليزية ألمانية.

والرسالة هي: أهلاً وسهلاً يا أدميرال بيننا، سوف تهبط أرضاً في غضون سبع دقائق، استرخ يا أدميرال، فأنت في أيدي أمينة. لقد لاحظت أن محركات طائرتنا توقفت عن الدوران، والآن طائرتنا تحت تأثير سيطرة غريبة تحركها بنفسها، كما أن أجهزة التحكم أصبحت عديمة النفع.

الساعة ١١:٤٠: وصلتنا رسالة لاسلكية أخرى، نبدأ عملية الهبوط الآن، وقد بدأت الطائرة تهتز بخفة لعدة دقائق، وتبدأ بالانحدار كما لو أن رافعة غير مرئية تمسك بها.

الساعة ١١:٤٥: إنني أقوم بتسجيل آخر الملاحظات في سجل الطيران، عدة رجال قامتهم طويلة وشعرهم أشقر يقتربون من مركبتنا مشياً على الأقدام، وعلى مسافة منا بدت هناك مدينة تومض بشكل خفيف نابضة بخطوط قوس قزح. ما كنت أعرف ماذا سيحدث الآن، ولكنني لم أرى إشارات لأسلحة يحملها هؤلاء الناس، ثم أسمع صوتاً يناديني بالاسم ويأمرني بفتح باب البضائع، فاستجيب للأمر.... نهاية السجل .

اعتباراً من هذه النقطة سأكتب كافة الأحداث بالاعتماد على ذاكرتي . هذا الأمر لا يصدق ... إنه يفوق الخيال .. يمكن اعتبار كل هذا عبارة عن جنون .. لولا أنها تحدثت حقاً ! .

أخرجنا أنا ورجل اللاسلكي من المركبة حيث استقبلنا بأقصى الترحيب ثم اصطحبنا إلى منصة صغيرة شبيهة بعربة نقل دون عجلات تحركت بنا بسرعة كبيرة باتجاه المدينة المتوهجة . وحالما اقتربنا بدت المدينة وكأنها مصنوعة من مادة شفافة ، وفي الحال وصلنا إلى مبنى كبير لم يسبق لي رؤية مثل له من قبل ، بدا لي وكأنه من تصميم فرانك لويد رايت.

قدموا لنا نوعاً من المشروبات الساخنة ، لم يكن لها طعم ظاهر لكنه يبدو لذيذاً ، وبعد عشرة دقائق جاء مضيفانا اللطيفان و طلبا مني مرافقتهم لم يكن لدي الخيار سوى أن أستجيب . تركت رجل اللاسلكي خلفي ثم مشينا مسافة قصيرة ودخلنا إلى مكان يبدو أنه مصعد ، نزلنا منحدرين لبضع دقائق . توقفت الآلة وتحرك باب المصعد إلى الأعلى بهدوء ثم تقدمنا نازلين على طول طريق القاعدة التي أضيئت بضوء وردي كان منبثقاً من الجدران نفسها، أشار إلي أحدهما بأننا قد وصلنا. وقفت أمام باب كبير وفوق الباب كانت عبارة مدونة لم أستطع قراءتها ، فتحت زلاجات الباب الكبير دون صوت ودعيت للدخول ، قال أحد المضيفان :

لا تخف أيها الأدميرال عليك مقابلة السيد . دخلت و خطف نظري اللون الجميل الذي ملأ الغرفة ، بعدها بدأت أرى ما يحيط بي وما رأيت عيني كان المنظر الأكثر جمالاً والأهم من وجودي في الداخل، ففي الحقيقة كان شيئاً جميلاً جداً ورائعاً، كان منظراً لطيفاً خلافاً، لم أعتقد أن هنالك تعبيراً بشرياً يصف بالتفصيل كل هذا وينصفه ! صوت دافئ وقوي قطع سلسلة أفكارني بأسلوب حميم : " أقول لك أهلاً وسهلاً في ديارنا أيها الأدميرال"، رأيت رجلاً بملامح أنيقة لطيفة تحفر السنون على وجهه ، كان يجلس على طاولة طويلة أشار لي أن أجلس على إحدى الكراسي وبعد أن جلست شبك أصابع يديه وتبسم ، تكلم مرة ثانية بهدوء وقال لي : " لقد سمحنا لك أن تدخل هنا لأنك شخص نبيل ومعروف على سطح العالم أيها الأدميرال ..

تلهدت نصف تهيدة : " نعم"، أجاب السيد بابتسامة: " أنت الآن في منطقة " الأرياتي " في القسم الداخلي للكرة الأرضية ! . سوف لا نؤجل زيارتك طويلاً ، و ستعود بأمان إلى

سطح الأرض . والآن أيها الأدميرال سأخبرك لماذا استدعيت هنا، إن اهتمامنا بجنسكم البشري الذي فجر القنابل الذرية الأولى فوق هيروشيما وناغازاكي في اليابان وكان ذلك الوقت وقتاً مزعجاً أرسلنا فيه المركبات للطائرة التي تدعى " فلجرايس " إلى سطح عالمكم ليبحث ما كان قد قام به جنسكم البشري. ذلك بالطبع كان تاريخاً قد مضى الآن أيها الأدميرال العزيز ولكن هناك المزيد من الكلام ، أنت تعرف أننا لم نتدخل من قبل في حروبكم العنصرية والبربرية ضد البشرية ، والآن علينا أن نتدخل لأنكم تعلمتم أن تتلاعبوا بطاقة ليست من قوى الإنسان أساساً إنما هي قوة الطاقة الذرية . لقد استلم جواسيسنا رسائل مسبقة عن قوى عالمكم وبعد ذلك لم يعيروا انتباههم لها أما الآن فقد اختاروك أن تكون شاهداً هنا بأن عالمنا هي. وأنت تعرف أيها الأدميرال أن ثقافتنا وعلمنا سابق لعنصركم البشري بعدة آلاف من السنين . قاطعته: ولكن ماذا يعني هذا بالنسبة لي أيها السيد . ثم بدت عيناه تمخران عقلي بعمق ، وبعد عدة لحظات أجاب: إن عنصركم البشري قد وصل الآن إلى نقطة اللاعودة . هزرت برأسي ثم استمر السيد قائلاً: في عام ١٩٤٥ وما بعده حاولنا أن نتصل بجنسكم البشري، بيد أن جهودنا واجهت العدا حيث اطلقوا الصواريخ على مراكبنا الى " فلجرايس " . نعم ، حتسى أن طائراتكم الحربية لاحقتها بحقد وعداوة ، لذلك أقول لك الآن يا بني أن هناك عاصفة قوية تتجمع في عالمكم ، إن هناك غضب أسود لا يتلاشى لعدة سنوات سوف لا يكون هناك جواباً أو حلاً في قواتكم المسلحة وسوف لا يكون هناك أمان في علمكم و تكنولوجيايتكم ، و يمكن أن يتفاقم الوضع حتى أن كل زهرة من زهرات ثقافتكم تداس وكل ما يخص البشرية جمعاء توضع في مرحلة اضطراب كبير . كانت حربكم الأخيرة مقدمة لمآسي كثيرة سيعاني منها جنسكم البشري . إننا ندرکه هنا بوضوح .. و يتضح أكثر في كل ساعة . هل تقول أنني على خطأ... أجبت: لا، لقد حدث ذلك مرة وجاءتنا العصور المظلمة واستمرت لأكثر من خمسمائة سنة .

أجاب السيد: نعم يا بني ، إن هذه العصور المظلمة ستأتي الآن على جنسكم البشري وستغطي الكرة الأرضية مثل غطاء النعش ولكنني اعتقد أن بعض من جنسكم البشري سينجو من وسط العاصفة ولا أستطيع أن أقول أكثر من ذلك وإنني أرى أفق بعيد المدى حيث أن عالمكم سينهض من الدمار الذي خلفه جنسكم البشري ، و يبحث عن ما خسره من كنوزه الأسطورية الضائعة .. لكنها ستكون هنا يا بني آمنة في رعايتنا .

وعندما يحين الوقت سنتقدم إلى الأمام ثانية لنساعد على إعادة إحياء ثقافتكم وجنسكم البشري وربما عندها تكونون قد تعلمتم توافه الحرب و النزاعات وبعد ذلك ، يمكن لبعض من ثقافتكم وعلمكم أن يعود لجنسكم البشري ليبدأ منحي جديد .

أنت يا بني عليك أن تعود إلى سطح الأرض حاملاً هذه الرسالة ...

بهذه الكلمات الختامية يبدو لقائنا في نهايته وفتت للحظة كما لو كنت في حلم أما بعدها فقد عرفت أن هذا الحلم أصبح حقيقة ثم اتخيت ببطء لسبب غريب ما إما الاحترام أو التواضع لم أعرف أيهما .

فجأة كنت مجدداً مدركاً أن المضيفين اللطيفين الذين جاءا بي إلى هنا كانوا من جديد إلى جانبي ، تحرك أحدهم قائلاً : من هنا أيها الأدميرال ! عدت أكثر من مرة ونظرت للخلف نحو السيد ، ابتسامه رقيقة كانت قد طبعت على وجهه الضعيف القديم والعجوز .

قال: وداعاً يا بني. ثم أوماً بيد جميلة تحيلة بحركة هادئة. وكانت مقابلتنا انتهت حقيقة وانتهى الاجتماع بإخلاص . و بسرعة عدنا من الباب الكبير لحجرة السيد ومرة أخرى دخلنا إلى المصعد . نزل الباب بهدوء وبلحظة كنا في الأعلى . إحدى المضيفين قال مجدداً : يجب علينا الآن أن نسرع يا أدميرال ، فالسيد لا يرغب أن يعوق جدول أعمالك لوقت طويل ، عليك أن تعود برسائلته بأقصى سرعة إلى جنسك البشري . لم أقل شيئاً ، لكن لازلت أعجز عن تصديق كل هذا ، و قطعت سلسلة أفكارى من جديد حين توقفنا و دخلت الغرفة وكنت مع رجل اللاسلكي الذي كان قلقاً وحين اقتربت قلت : "حسناً، هاواي، كل شيء على ما يرام ."

أشار لنا المرافقان باتجاه آلية النقل ، فصعدنا ، و بعد لحظات وصلنا إلى مكان طائرتنا. كانت المحركات خاملة و صعدنا إلى الطائرة فوراً ، بدأ الجو مشحوناً بحالة طسوارى . وبعد أن أغلق باب البضاعة ارتفعت طائرتنا بواسطة قوة خفية إلى أن وصلنا على ارتفاع ٢٧٠٠٠ قدماً كانت المركبتان المرافقتان تطير بجانبنا تقودنا إلى طريق العودة . علينا القول هنا أن مؤشر السرعة لم يسجل إي قراءة مع اننا نتحرك في الهواء بسرعة عالية جداً .

الساعة ٠٢:١٥: وصلت رسالة لاسلكية تقول: إننا نغادركم الآن أيها الأدميرال .. أجهزة التحكم أصبحت حرة عندكم الآن .

وقد راقبنا طائرات "الفنفلارد" التي يقودونها و هي تطير مبتعدة الى أن اختفت في الأفق . فجأة شعرت المركبة كما لو أنها تهبط بشكل حاد ! وبسرعة سيطرنا من جديد على جهاز تحكمها ، فاستقرت الطائرة ثانية . لم يتكلم أحدنا مع الآخر لفترة زمنية طويلة ، حيث ان كل منا يحاول أن يستجمع ما حصل في الساعات العجيبة السابقة .

الساعة ٢٠:٠٢ : ومن جديد نحن فوق مناطق الثلج والجليد الشاسعة وعلى وجه التحديد ٢٧ دقيقة من قاعدة المعسكر، نتصل بهم لاسلكياً بجيونا لنسجل التقرير المعتاد عن الأحوال . هي أحوال عادية ... قاعدة المعسكر تعبر عن ارتياحها في اتصالنا المقرر . الساعة ٠٣:٠٠ : سأهبط بهدوء في قاعدة المعسكر..... نهاية إدخال التقارير إلى السجل الرسمي .

في الحادي عشر من آذار ١٩٤٧ كنت قد حضرت اجتماعاً لهيئة الطيران في البنتاغون وصرحت على الملأ بما شاهدته وبالرسالة من السيد الذي قابلته . كل شيء مسجل وقدمت النصيحة إلى الرئيس . و قد احتجزت لعدة ساعات " ست ساعات و ٣٩ دقيقة تماماً "، و جرت معي مقابلة (تحقيق) من قبل قوات الأمن العليا والفريق الطبي . كانت بمثابة محنة . وضعت تحت الإقامة الجبرية من قبل جميع فروع الأمن الوطني للولايات المتحدة الأمريكية .

أمرت بأن أبقى صامتاً بخصوص كل ما شاهدته و سمعته في مهمتي المذكورة .. خاصة تلك الرسالة الموجهة لكافة البشرية !!! هذا لا يصدق !.

ثم تذكرت بأنني رجل عسكري .. و يجب علي أن أطيع الأوامر .

في ٣٠/١٢/١٩٥٦ مرت هذه السنوات القليلة منذ عام ١٩٤٧ والتي لم تكن فترة سهلة والآن أقوم بأخر مدخل لي في هذه المذكرة الوحيدة وبالختام يجب أن أصرح بأنني قد احتفظت بهذا السرّ بصدق و أمانة كما أمروني ، طوال هذه السنوات . رغم أنها كانت ضد قيمى الأخلاقية . أما الآن فأشعر أن الليل الطويل قادم . وهذا السر سوف لا يموت بموتي بيد أن الحقيقة الجلية هي التي ستنتصر .

يمكن أن يكون هذا الأمل الوحيد للبشرية . لقد تعرفت على الحقيقة و قد رفعت بمعنوياتي عالياً ، وحررتني . وقد قمت بواجباتي كاملاً تجاه بلادي .. و التي هي في الحقيقة تجاه الشركات الصناعية العسكرية المتوحشة . أما الآن ، حيث يبدأ الليل

المنطق البديل

الطويل بالاقتراب و كأنه لن يكون له نهاية . كما نيل المناطق القطبية الطويل .. لكن في نهايته ستبرز الشمس من جديد . نور الحقيقة الساطع سيشرق بقوة . و هؤلاء الناس الذين يعيشون في الظلام سيطلبون نورها و يغمروهم .
" .. لقد شاهدت تلك الأرض المزدهرة وراء القطب .. حيث يكمن المجهول العظيم .."

الأميرال ريتشارد .(.) بيرد

القوات بحرية

٢٤، كانون الأول، ١٩٥٦

المخلوقات الفضائية



بين كل هذه النجوم التي لا تعد ولا تحصى ، هل الأرض هي الكوكب الوحيد المفعم بالحياة ..؟ أهي معجزة حدثت بمحض الصدفة ولن تتكرر أبدا في عالم آخر ..؟ لكن دعونا نسال السؤال بطريقة أخرى : أليس من المفترسة أن ندعي أن الإنسان هو الكائن الكامل الوحيد في هذا الكون ؟...

أجل هذا ما نعتقد .. فطوال السنوات الماضية جرت أبحاث كثيرة حول هذا الموضوع مع أنه يصعب البحث فيه أحيانا ، آخذين بعين الاعتبار أن الكثير من الناس لا يشعرون بالراحة ولا يرغبون بمشاركة تجاربهم الغربية أو إعلامها على الملأ ، مع أن معظم الاستفتاءات تشير إلى أن غالبية السكان يعتقدون أن الحكومات تخفي ما تعرفه حول زائرين من عالم آخر بل أن موقف الحكومات حيال الموضوع هو عدم التصديق والاستخفاف ... ربما لأجل حماية المواطنين أو استغلالا للسلطة إن السبب يظل غير واضحا .

لو أن نسبة ضئيلة من مئات الحالات المبلغ عنها هي حقيقية ، سيكون ضروريا أن يعطم سكان هذا العالم بالأمر . سيكون أهم اكتشاف عرف على مر الزمان . عندها سوف نحتاج إلى أن نعيد النظر في الكثير من نظرتنا إلى الأمور ، مثل مكاننا في الكون أو مسألة الدين وطبعا قد تكون غالبية ردات الفعل الأولى هي الخوف ، والشك . سوف تعان الكثير من التقارير بدقة إذا كانت أعداد الشهود الصادقين كثيرة ، فلو كان المئات الذين يبلغون عن رؤيتهم للصحون الطائرة و الزوار الغريباء غير جديرين بالثقة أو

قليلوا الذكاء ، عندها قد نسخر جميعا من الأمر .

ولكن للأسف الشديد ، فالأمر غير ذلك . و غالبا ما تأتي هذه التقارير من أشخاص موثوقين ربما أكثر منك أو مني ، تأتي من أطباء ، محامين ، أساتذة ، رجال بوليس ، ضباط ، طيارين ، كهنة وغيرهم ومن جميع أنحاء العالم ، هناك طبعا نسبة كبيرة من الإدعاءات التي يمكن تفسيرها ، بينما هناك الكثير من الإدعاءات التي لا تلقى أي تفسير وتبقى مجهولة وغالبية الأدلة التي لا تفسر هي عبارة عن صور فوتوغرافية أو أشرطة تصوير " فيديو " . من السهل التشكيك بمصادقية أي شخص وحجب الثقة عنه عندما يتعلق الأمر برواية شخصية ، لكن عندما يتوفر الكثير من الشهود يتم تفسير الظاهرة بأنها هلوسة أو هذيان جماعي . هذه هي الحال الآن مع الجهات الرسمية .

تبعاً لأحد المختصين بدراسة الصحون الطائرة ستانتون فريدمان Stanton Friedman تدل الإحصائيات على أن غالبية الناس تعتقد بوجود الصحون الطائرة ويبدو أنه كلما كان الشخص أكثر ذكاء وثقافة ... كان أكثر إيمانا بوجودها ، إحدى المشاكل التي تعيق الوصول إلى الحقيقة هي اكتشاف عمليات الخداع المقصودة التي تتبعها الجهات الرسمية في سبيل إخفاء الحقيقة . ليس واضحا لماذا يقوم البعض بتزوير إدعاء غير عادي كهذا ، فهو لن يقلل من أهمية أو مصداقية الدلائل الموجودة . ليس المقصود من كل ما أقوله إثبات أن المخلوقات الفضائية موجودة و تزور الأرض ، نحن نريد فقط أن نشير إلى أن هناك دلائل كافية لنتنبه ونسعى إلى دراسة علمية جادة لهذا الأمر .

أما إذا كانت الجهات الرسمية تعمل على إخفاء حقيقة ما ، فإذا كان لها أي وزن فهي تشير إلى أن الأرض قد حظيت بزيارات تاريخية من الفضاء وهي تظهر بوضوح في رسومات الكهوف القديمة ، كما الفن والمخطوطات القديمة ، في الواقع فإن هناك بعض الرسومات التاريخية من عدة حضارات والتي تعطي انطباعا بأن حقيقة وجود زائرين فضائيين كانت أمرا معترفا به أو مسلما به . وإلا فكيف تفسر قصة المركبة ذات العجلات القادمة من السماء و تعود إلى آلاف السنين ؟ وماذا عن السفن الطائرة التي تظهر في اللوحات الفنية القديمة . حتى قبل التفكير في اختراع الطائرة .

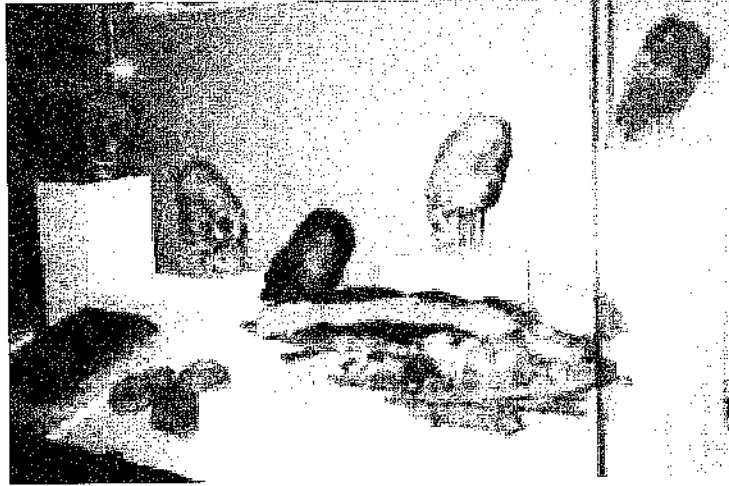
هناك الكثير من الحقائق و الدلائل الواضحة لكنها مبعثرة هنا و هناك .. إذا كنت مهتماً

حقاً بهذا الأمر ، فأنصحك أن تبحث بنفسك في هذا الموضوع المثير للجدل و كَوْن استنتاجاتك الخاصة بحرية ، بعيداً عن استنتاجات الجهات الرسمية ، حيث أن تصريحاتها و أقوالها لن تفيدك في بلوغ الحقيقة بل تعمل على تظليلك كما فعلت في المجالات الأخرى .

المخلوقات الفضائية ... واقع مفروض على الإنسانية !!



لماذا نستبعد حقيقة وجود كائنات شبه آدمية في الوقت الذي تعجّ فيه المتاحف الدولية بجمام آدمية غريبة تشير إلى هذه الحقيقة؟! .. تم اكتشاف هذا النوع من الجمام في مناطق مختلفة من الكرة الأرضية !.



ماذا عن الأساطير التي تحتل جزء كبير من الحكايات الفلكورية و الروايات الشعبية في جميع دول العالم ؟ .. جميعها تكلمت عن كائنات هبطت من السماء !

زكريا سيتشن

في ١٩٧٦ نشر أول كتاب لعالم مختص بترجمة النصوص السومرية المسمارية ، وهو بعنوان " الكواكب الاثنا عشر " ، وفيه يصف زكريا سيتشن Zecharia Sitchin المعرفة والمعجزات التّقنيّة لحضارة سومر القديمة .

وما جعل عمله مثيراً للجدل هو أنّه ادّعى أنّ السومريين قد تمت مساعدتهم في إنشاء حضارتهم من قبل عرق منقّدم ، يدعى "الأونناكي" " Anunnaki " (وهي تعني باللّغة السومرية " الذين هبطوا من السماء") . وصف المعجزات التّقنيّة التي يملكها "الأونناكي" ، والحرب الشرسة بين جماعات "الأونناكي" التي غادرت الأرض حوالي ١٧٠٠ قبل الميلاد .

علاوة على ذلك ، وصف سيتشن (Sitchin) الموطن الأصلي لهذا العرق ، بأنّه كوكب غامض يعود بشكل دوريّ إلى جوار المجموعة الشمسيّة كل ٣٦٠٠ سنة . وبالجمع بين ترجمات سيتشن مع سجلات تاريخية وبابلية تدعم حقيقة تلاعب أعراق " فضائيّة " في الشؤون الإنسانيّة ، توضّح الدور الهام الذي قام به هذا العرق " الفضائي " في نشوء الحضارة الإنسانيّة .

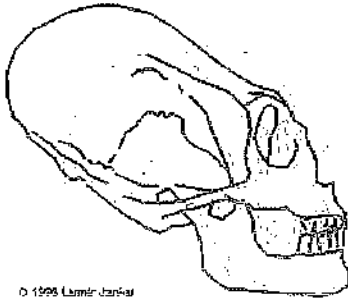
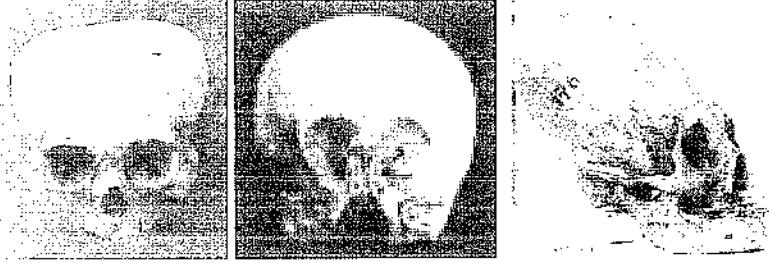
كانت ترجمة سيتشن مثيرة للجدل ، ورفض علماء الآثار التّقليديون العمل ، ووصفوه بأنّه خيالي . على أيّة حال ، هناك منظمات سرية متنفّذة أخذت عمل سيتشن على محمل الجدّ . ومنذ عام ١٩٤٧ ، بدأت منظمات أمريكية في عملية دراسة كيفية عمل الصّحون الطّائرة الفضائيّة التي هبطت إلى الأرض ، والاتّصال مع أعراق " فضائيّة " مختلفة .

ويبدو أنّ الجهود الاستخباراتيّة قد أثبتت صحّة بعض فرضيات سيتشن . إنّ أغلب المنظمات السريّة الأمريكيّة والأوروبيّة قد جعلت أولويّتها القصوى هي تحقيق الوصول إلى مواقع هؤلاء الفضائيين في شمال العراق ، ومعرفة التّكنولوجيا المتقدّمة التي استخدمها "الأونناكي" .

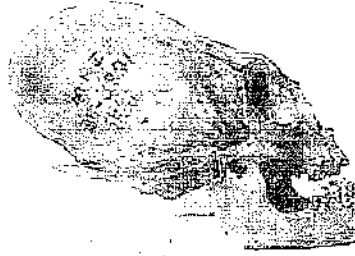
علاوة على ذلك ، فقد اهتموا بمعرفة المزيد عن الوطن الأصليّ المزعوم لك "أونناكي" ، في حال رجعوا فعلاً إلى المجموعة الشمسيّة في المستقبل القريب . و لا تتسوا أن

الكوكب X قد تم اكتشافه (ظهر فجأة بالقرب من المجموعة الشمسية) و الغريب في الأمر هو أنه يحمل نفس المواصفات التي ترجمها سيثيين من المخطوطات السومرية . هذا بحث طويل و يتطلب مساحة كبيرة جداً ، و سوف نذكرها في أجزاء قادمة . هل كان سيثيين على حق بادعائه أن الحلقة المفقودة بين أشباه القروود و الإنسان الحديث هي عرق "الأثوناعي" (الذين هبطوا من السماء) !!! ..

الجماجم الغامضة



© 1996 Larmin-Jankov



1950 Robert Cernohy

إن الاعتقاد بأن الأرض هي العالم الوحيد المأهول في الفضاء الغير المتناهي لشيء سخيف تماما كالاعتقاد بأنه هقل كامل مبنور بالذرة لن تثبت فيه سوى هبة واحدة .

ميترودونوس Metrodonus of Chios

القرن الرابع قبل الميلاد

جمجمة "طفل النجوم"



مقارنة بين الجمجمة العادية و جمجمة "طفل النجوم"

في عام ١٩٣٠، وفي قرية ريفية صغيرة تبعد ١٠٠ ميل إلى الجنوب الغربي لمدينة شيهووا هوا Chihuahua، في المكسيك . وفي خلف نفق تابع لمنجم قديم ، وجدت بقايا غامضة لهيكلين بشريين عظيمين أحدهما كامل والأخر صغير و غير طبيعي .

وفي أواخر شباط من عام ١٩٩٩، كان لويد باي Lloyd Pye أول من شاهد جمجمة الغريبة الصغيرة. وقد كانت الجمجمة التي لم يطلق عليها اسم في ذلك الوقت جمجمة شاذة بشكل كبير. وقد شعر بأنها ستثبت أنه تشويه جيني نادر من نوعه . ولكن تناظر الجمجمة كان مدهشا (أي انها ليست مشوّهة جينياً) . حتى أكثر تناسقاً من الإنسان العادي . وفي الواقع - فقد كانت جميع عظامها - والتي معظمها كان له نظير بشري- ذات شكل جميل . ولكنها بشكل مشابه لماذا ؟ وقد كان حل العديد من الأسئلة التي أثارها هذه الجمجمة التحدي الذي واجه لويد باي .

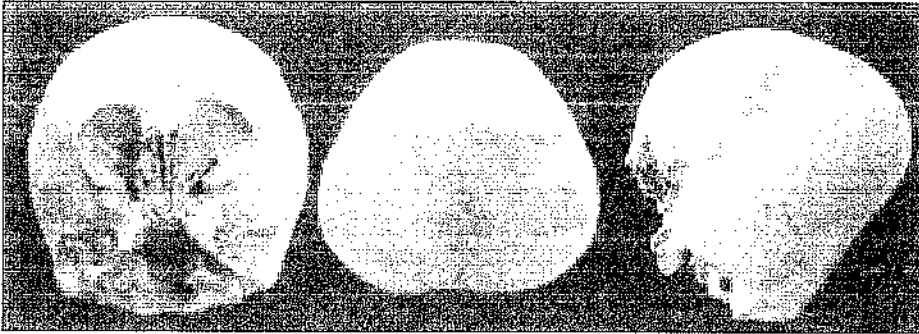
تدل الدرزات والأسنان الطفولية الموجودة في إحدى أجزاء الجمجمة (وهي الفك العلوي) على أن الوفاة كانت في سن الخامسة . وقد كان قسم من الوجه مفقودا وهو الواقع فوق الجسر الأعلى للأنف حتى الثقب الكبير في الجمجمة (وهو الثقب الذي يدخل منه الحبل الشوكي إلى الجمجمة)، ولكن القحف و معظم تجاويف العيون (الجزء الخارجي

من المحجر العيني) كانت سليمة.

أما كون هذه الجمجمة عاندي لجنس البشر فهو مشكوك به ، لأن عدة مظاهر فيها لا تندرج تحت فئة العيب الجيني (الموروث) ، أو التشوه الخلفي (بالولادة) ، أو التشوه المكتسب (ربط الجمجمة ، و هي عادة سائدة بين بعض الشعوب) .

وقد اقترح العلماء أن الدرجة العالية للتشوه الجمجمي الخلفي قد يكون علسي الأغلب ناتجا عن الرباط أو العصاب الذي هو عادة معروفة وتمارسه الشعوب غير المتحضرة حول العالم . ولكن هذا الرباط لم يمتد تحت النتوء الذي يقع خلف الرأس لأن العنق البشري يبدأ تماما تحت هذه النقطة . بالإضافة إلى أن ضغط العظام العلوية إلى خارج شكلها الطبيعي تتركها منفصلة بشكل دائم ، والتي ينتج عنها منطقة طرية تدوم مدى الحياة وتقع على قمة الرأس .

وقد وجد أن جمجمة هذا الطفل مدروزة بشكل جيد (أي لا وجود لمنطقة طرية) ، هذا يستبعد بالتالي أن تكون التشوهات ناتجة عن ربط أو تعصيب الجمجمة . و بالإضافة إلى ذلك فإن درجة التسطح الخلفية تمتد إلى ما بعد النتوء الواقع خلف الرأس ، والذي جعلها مقعرة قليلا . وهذا يشير إلى أن قوة قوية ، غير الرباط أو التعصيب ، يجب أن تكون السبب وراء التشوه الواسع في قذال الرأس (القسم الخلفي منه).



جمجمة "طفل النجوم"

هجانن مغايرة للبشر

يزعم الكثير من الناس أن المخلوقات الفضائية تقوم بإجراء تجارب على البشر تهدف لإنتاج هجانن بينهم وبين البشر . وتم وصف الهجانن الناتجة (المواليد) بأنها تميل إلى

كونها أكثر بشرية ولكن مع انتفاخات متصلة في العظام الجدارية في الجمجمة ومحاجر عين سطحية ، واختصار في المساحة للقسم الأسفل من الوجه ، وعنق رفيع قادر فقط على دعم رأس متوازن بشكل جيد ، وأذان أصغر وأدنى (وقد تكون مفقودة كلياً) بالمقارنة مع الأذان البشرية . ويمكن وصف عيون الغرباء بأنها أشكال كبيرة سوداء قادرة على ذرف الدموع ، وتقع بشكل أفقي عبر وسط الوجه. وفي حال كون كراة العين هذه هي آلية الرؤية لديهم ، فإن ذلك يناقض أن تكون عينا الطفل (صاحب الجمجمة المكتشفة) تنتمي إليهم . ولكن خلال تشريح أحد المخلوقات الفضائية (ظهر في إحدى الأفلام السرية) ، وجد أن له عيون معيارية حيث قام الطبيب الذي كان يجري التشريح برفعها ورأى لونها أسود وفيهما غشاء مرن يشبه عدسات العيون الكبيرة . وتحت هذه العدسات توجد عيون فيها بياض كبير المساحة يحيط بحدقة سوداء . وهذه العيون تتناسب تماما مع المحجرين المختصرين لجمجمة الطفل المكتشفة .

أسطورة مخلوقات النجوم

هذه أساطير معروفة منتشرة عبر أمريكا الجنوبية والوسطى ، وقد استمرت لمدة قرنين من الزمان أو أكثر (منذ أن بدأت أحداثها قبل زمن سحيق) ، وتقول هذه الأساطير أن مخلوقات من النجوم ، بدأت تتردد بشكل منتظم من السماء ويقومون بتلقيح النساء في القرى البعيدة المنعزلة . حيث تحمل هؤلاء النسوة " أطفال نجوم " إذا صح القول . ثم يقومون بتربيتهم حتى سن السادسة تقريبا. وفي ذلك التاريخ تعود المخلوقات النجمية لاستعادة ذريتهم وينقلونهم إلى أماكن أخرى ولأهداف لم تكن واضحة في الأساطير ، رغم أن تحسين الجينات البشرية قد ذكر على أنه أحد الدوافع وراء عمل هذه المخلوقات.

الاستنتاج

الموقف العلمي التقليدي :

— إن علم الأمراض والجينات أو علم التشوهات أو العيوب الخلقية هو التفسير العلمي التقليدي لأي جمجمة آدمية شبيهة بالجمجمة البشرية أولا تتناسب كلياً مع قالب الجمجمة العادي . هذا هو دائماً رأي العلماء المنهجيين الذين يرفضون الخروج عن

الحدود التي رسمتها لهم الأكاديميات الرسمية .

- في الحقيقة فإن العيوب النادرة و فريدة من نوعها قد تكون التفسير الممكن للاضطرابات أو الانحرافات الواضحة التي ظهرت على الجمجمة المكتشفة . ففي حالة عدم وجود أي إثباتات تثبت قصة أخرى ، فإن العلم التقليدي سوف يصر على أن الجمجمة قد نتجت عن لاشيء أكثر من عيوب مرضية مختلفة .

- هذا الرأي سوف يهيمن دائما على أي رأي آخر بسبب البعد العلمي الأكاديمي لأولئك الناس الذين يصرحون به (و عندما نقول أكاديمي ، هذا يعني مصداقية) . هذا هو الواقع ، وجميعنا يعرفه .

حقائق تدعم الأصل غير الأرضي للاكتشاف

تقدم الأساطير المتداولة في أمريكا الجنوبية والوسطى حول المخلوقات القادمة من النجوم ، آلية قابلة للتصديق لكيفية خلق جمجمة تختلف بشكل كبير عن الجمجمة العادية (بالمقارنة مع البشر) أكثر من كونها عائدة إلى تشوه جيني أو خلقي أو أنها مشوهة بشكل مقصود(مثل ربط الجمجمة أو تعصيبها بعصبة) .

إن التشوه الكبير عبر المنطقتين الخلفية والجانبية العليا للجمجمة لا يمكن أن ينتج عن ربط الجمجمة بدون وجود تشوه في المنطقة الأمامية والتي هي غير واضحة.

كما أن التشوهات أو العيوب الموجودة عبر المناطق القذالية و الجدارية للجمجمة، و التي هي غير مستحيلة، تبدو غير محتملة هنا بسبب التماثل و التناظر الكبير الموجود في كل مناطق الجمجمة بما فيها تلك المناطق المتأثرة بالعيوب .

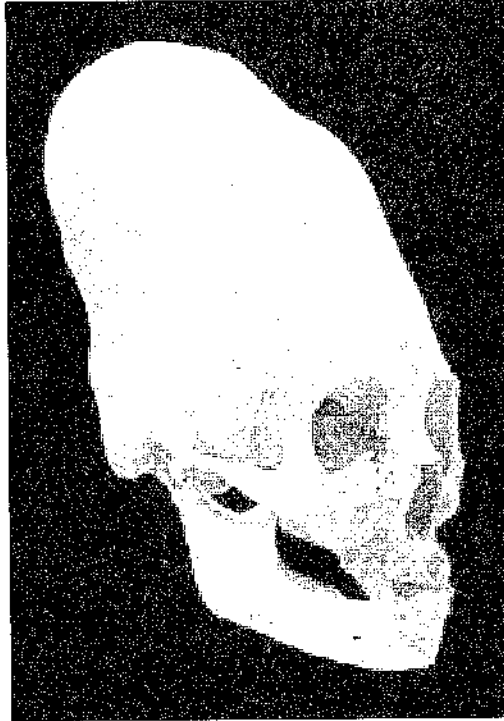
ويحتوي الشكل الجيولوجي للعظم في محاجر العيون أثلاما رقيقة تبدو متماثلة تماما في كلا المحجرين والتي ربما تكون قد تشكلت بتوجيهات جينية أكثر من كونها ناتجة عن عيوب خلقية .

ويمتد العيب الخلقي من التاج إلى الثقب الكبير فسي الجمجمة ، وهي منطقة من المستحيل أن يصل إليها أي رباط أو عصاب بسبب عضلات العنق الكثيفة (حتى لدى الطفل) التي تحيط وتدعم وصلة الجمجمة مع الحبل الشوكي .

ولا يمكن لرباط الرأس أن يمتد تحت النتوء الموجود في خلف الرأس. حيث يترك رباط

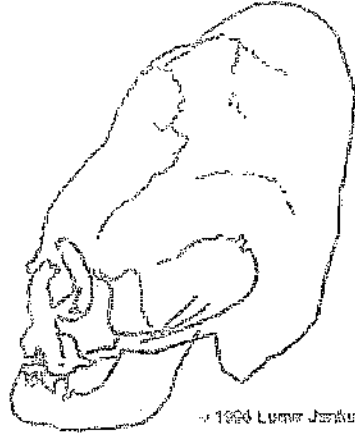
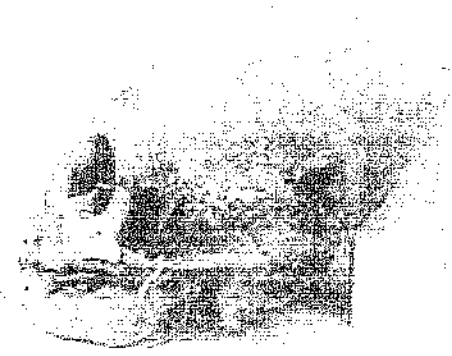
الرأس مساحة في أعلى الرأس حيث تفشل عظام الجمجمة في الارتباط مع بعضها. والنتيجة النهائية هي أنه رغم أن الميزات غير العادية للجمجمة تتطلب دراسة من قبل عالم ذات عقل منفتح ، فإن العلم التقليدي المحافظ سوف يرفض أي فكرة غريبة عن أفكاره ، إلا إذا فرض عليه إثباتات قوية كنتاج فحص جينات ال دي أن إيه "DNA" ، ريم يؤدي ذلك لتغيير رأيه .

جماجم قديمة غريبة



لقد تم اكتشاف عدة جماجم مكونة بشكل غريب في المكسيك والبيرو . كما اكتشف عدد آخر حول العالم، ولكن هذه هي المرة الأولى لتعدد أنواع الجماجم ضمن مساحة صغيرة (وهي منطقة باراكاسي في البيرو Peru Paracas) والتي قد تم فحصها. فبعض الجماجم مميزة بشكل كبير جدا، كما لو أنها تنتمي كليا إلى سلالات مختلف ، مشابهة بشكل بعيد لسلسلة البشر Homo genus .

© 1995 Robert Connolly



كثير من الناس يفترضون بأنهم يمثلون حالة ربط الرأس ، و التي كانت معروفة جيداً في منطقة النوبة في مصر وبعض الثقافات الأخرى . ولكن علماء الإنسان قد أقرؤا بأن شكل الجماجم المكتشفة في البيرو لا تشبه الجماجم المشوهة بواسطة الرباط .

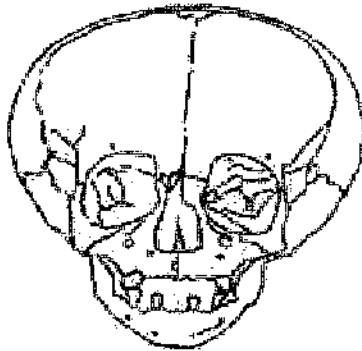
إن أي ادعاء بأن ما تمثله هذه العينات هو ببساطة عيوب خلقية أو حالات مرضية لا يمكن إثباتها بالدليل المادي . و من الضروري أيضاً أن نتذكر أن أي نمو مرضي للقحف أو الجمجمة له مضاعفات رهيبية على الشخص المصاب به في المرحلة المبكرة من نموه عملياً وبدون استثناء . فالطبيعة غير متسامحة في مثل هذه الحالات وجميع العينات التي عرضت هنا هي لأشخاص طبيعيين .

يعود أقدم تاريخ تذكره الكتب لظهور الإنسان في أمريكا الشمالية إلى ٣٥٠٠٠ عام قبل الميلاد وإلى أبعد من ذلك التاريخ في أمريكا الجنوبية بناء على فرضيات نظرية الانتشار البشري . وليس من الممكن إلا للكاننات البشرية ذات التشريح الجسدي الحديث أن تعيش في البيرو بشكل مريح . ولذلك فهذا النوع من الجماجم الغريبة يجب أن لا يكون موجوداً . أما الجمجمة ذات الشكل القمعي الرأس conehead فهي نادرة جداً بسبب الشكل القحفي لها . وهنا لدينا ثلاث عينات ، والتي تستبعد إمكانية التشوه أو العيوب الخلقية الصناعية أو الحوادث العشوائية (فالعيوب أو التشوهات الموجودة في مصر النوبية التي ذكرتها سابقاً لها عدد من الأشكال المختلفة) . هذه الجماجم الغريبة لديها

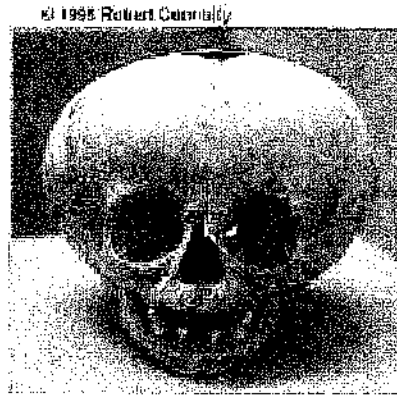
ميزات فردية ضمن مجال التشكل العام . ومما لاشك فيه هو أنها ترتبط ارتباطا وثيقا وربما تمثل فرعا مميزا للجنس البشري Gennus Homo ، إذا لم تكن سلالة مختلفة تماما .

بعض أنواع الجماجم الغريبة

نوع جي : "J" type



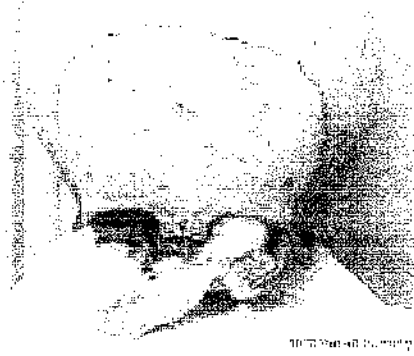
© 1995 Lurid Jankai



© 1995 Robert Cenabaly

يمثل النوع "جي" من الجماجم مجموعة جديدة من المشاكل . فهو معادل للنوع الحديث للجمجمة في جميع النواحي ، مع وجود عدة عوامل فقط خارج التلاؤم . فحجم محاجر العيون أكبر قليلا حيث تبلغ ١٥% أكبر من حجم البشر حاليا . ولكن ما هو أهم من ذلك هو ضخامة العقد القحفي ، حيث تتراوح السعة القحفية بين ٢٦٠٠ سي سي م إلى ٣٢٠٠ سي سي م . ومرة أخرى فإن عمر العينة غير معروف وحسب علمي لا وجود لعينات أخرى من هذا النوع .

النوع (أم) "M" Type



نوع "أم" هو جماجة غير كاملة ، بالنسبة للقسم الأسفل من الجمجمة . ومما يظهر من بقية القسم الوجهي للجمجمة هو أن الميزات تتدرج بالكامل ضمن مجال الجمجمة البشرية العادية . ومن جهة أخرى فإن القوس أو العقد القحفي هو الأكبر بين جميع العينات المعروضة . كما أن الفلقتين النافرتين شديدة الشذوذ . ويمكن تقدير السمعة القحفية لها بدرجة فوق ٣٠٠٠ سي سي أم .

كلا النوعين (جي) و (إم) يدلان على الاستحالة البيولوجية . والتفسير الوحيد الذي يمكن لي تصوره لهذه العينات هو أنها قد ولدت بشكل طبيعي (في حال قدرة هذه السلالة القريبة على تمديد فترة النمو قبل مرحلة البلوغ إلى ما بعد مجال النوع الحديث للجماجم البشرية لكي تنمو إلى هذا الحجم) وذلك يمكن أن يعني أن فترة حياة هذه العينات ربما يكون أطول من متوسط حياة النوع الحديث للجماجم البشرية .

عرق الدروباس

DROPAS



يبدو أن الأساطير و الروايات الشعبية التي تتناقلها الأجيال عبر الزمن الطويل تستند على حقائق ثابتة ، رغم ما تبديه من عدم الواقعية أو حتى المستحيل أحياناً . لكننا نشأنا على رفض تصديق الفلكلور و الأساطير و أخذها بعين الجد . و لكن أليس هذا أمراً غير علمي؟! خاصة أن الموروثات الشعبية و الأساطير غالباً ما تقودنا لاكتشاف آثار المادية لما كان يروى .

و مثلاً على هذا سوف أذكر إحدى المناسبات الكثيرة التي يتم فيها التحقق من أن مجرد أسطورة شعبية تعتبر مستحيلة عملياً ، تبين أنها عبارة عن تاريخ حقيقي لأحداث وقعت فعلاً .

في أعالي جبال بيانكارا - يولا - (Bayan Kara - Ula) على حدود الصين والتبت كان فريقاً من علماء الآثار يدير مسحاً رتيباً مفصلاً لسلسلة من الكهوف .

وقد أثار اهتماماتهم اكتشاف صفوف منظمة لقبور تحتوي على هياكل عظمية لما يجب

أن يكون عرفاً غريباً من البشر حيث أن لها أجسام هزيلة و رؤس كبيرة جداً .
اعتقد في البداية أن الكهوف كانت عبارة عن ملاجئ لأجناس معينة ممن قُرود غير
معروفة . ولكن كما صرح قائد الفريق عالم الآثار الصيني البروفيسور تشي بوتشي
Chiputeci "من سمع بقُرود تدفن بعضها البعض ؟" وبينما كانت تتم دراسة الهياكل
العظمية عثر أحد أفراد الفريق على قرص حجري كبير ومُدور نصفه مغمور بالتراب
على أرض الكهف . اجتمع الفريق حول هذا الاكتشاف وراحوا يتفحصوه بإمعان .

بدا ، على نحو مضحك ، كنوع من "اسطوانة فونوغراف" لكنه أت من العصر الحجري !
وكان هناك فجوة في المركز وأخدود حلزوني يتشعب إلى الحافة .

أظهر فحص أدق أن الأخدود كان في الواقع خطأ حلزونياً متواصلاً مكتوب عليه بطريقة
دقيقة و متقنة جداً . كانت هذه القطعة عبارة عن سجل ، تشير الدلائل إلى هذه الحقيقة
بأكثر من طريقة . لم يكن أحد في ذلك الوقت (١٩٣٨ م) يمتلك الحل لرسالتها المذهلة
تم تصنيف القرص وحفظه بين الاكتشافات الأخرى التي تمت في المنطقة ذاتها ...

حتى الذين عرفوا بوجوده لم يعرفوا شيئاً عن معناه أو القصد منه . حاول العديد من
الخبراء ترجمة الحروف الهيروغليفية خلال عشرون سنة ، وكلهم فشلوا . بقي الحال
كذلك إلى أن تمكن البروفيسور الدكتور تسوم أم نون (Tsun Um Nui) من حل الشيفرة
وبدأ يكتشف المعنى الغامض للأحاديث . و بذلك عرفت المضمين الغربية للأسطوانة .

لكن بقي الأمر سراً محصوراً ضمن عدد قليل من الأشخاص المعنيين بالأمر ، أما العالم
باسره ، فبقي جاهلاً عن هذا الاكتشاف الكبير . كانت الحقائق التي اكتشفها البروفيسور
من خلال ما كتب على القرص هائلة جداً لدرجة أنها منعت رسمياً من الظهور للطن ! .
لقد منعته أكاديمية بيكنغ للأبحاث التاريخية من نشر نتائج بحثه .

وبعد سنتان ، في عام ١٩٦٥ ، أعطي الترخيص أخيراً للبروفيسور وأربعة من زملائه
لإظهار نظريتهم . وظهرت تحت عنوان طويل

ولكنه مثير ، هو التالي :

" النصوص المسجلة على الاسطوانات تتحدث عن سفن فضائية حطت على الأرض قبل

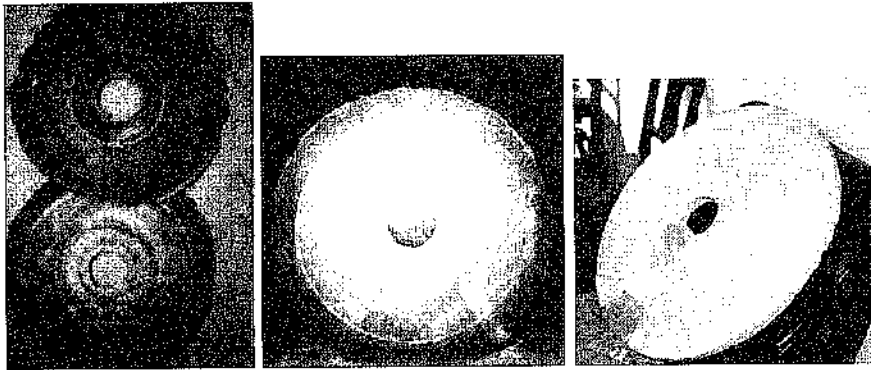
اثنا عشر ألف سنة "

تروي الكتابات المحفورة على الاسطوانات المكتشفة في نفس الكهوف (عددها ٧١٦ اسطوانة) - قصة مذهشة لـ "مركبة فضائية " مأهول من قبل سكان كوكب آخر سقط في سلسلة جبال بايان - كارا - يولا . روت هذه الكتابة الحلزونية الغريبة كيف أسىء فهم النوايا السليمة للغرباء وكم عدد الذين تم اصطيادهم وقتلهم من قبل أفراد قبيلة هام (Ham) الذين كانوا يعيشون في الكهوف المجاورة .

وفقاً للبروفيسور شوم أم نو Tsum Um Nui، تم تفسير أحد خطوط الكتابة الهيروغليفية كما يلي : "تزل الدروبا من الغيوم في طائراتهم . اختبأ رجالنا ونساؤنا وأطفالنا في الكهوف عشر مرات قبل شروق الشمس . وعندما فهموا أخيراً اللغة الرمزية للدروبا ، أدركوا أن القادمين الجدد ذو نوايا سليمة .."

عبر مقطع آخر عن أسف قبيلة "هام" على تحطم سفينة فضائية للغرباء في مثل هذه الجبال البعيدة والصعبة الوصول وعلى عدم وجود طريقة لصنع سفينة فضائية جديدة تمكن الدروبا من العودة إلى كوكبهم .

وفي أعوام اكتشاف أول قرص ، تعلم علماء الآثار وعلماء الإنسان المزيد حول منطقة بايان كارا - يولا المعزولة . و بدا أن الكثير من المعلومات تؤيد القصة العجيبة التي سجلت على الأقراص .



لا تزال الأساطير باقية حول وجود رجال ذو وجوه صفراء وصغيرة وهزيلة في المنطقة المذكورة والذين هبطوا من السماء منذ فترة طويلة جداً . وكان لهؤلاء الرجال رؤوساً ضخمة ومنفخة وأجساماً ضئيلة وكانوا قبيحين وكريهين لذلك كان يتم مطاردتهم من

قبل رجال قبيلة "هام" على الأحصنة " ، و الغريب في الأمر هو أن أوصاف المخلوقات المذكورة في الأسطورة تطابقت مع الهياكل العظمية المكتشفة في الكهوف من قبل البروفيسور تشي بونتي (Chi Pu Tei) . و لاحظ علماء الآثار على جدران الكهوف نفسها صوراً مكشوفة بسيطة لشروق الشمس ، والقمر والنجوم الغير قابلة للتطابق مع الأرض وكلها متصلة ببعضها بواسطة خطوط و نقاط بحجم حبة البازلاء . يعود تاريخ رسومات الكهف سوية مع الأسطوانات لما يقارب اثنا عشر ألف سنة لازالت منطقة الكهوف هذه مسكونة من قبل عرق شبيه بالقروذ يسمى شعب الهسام و الدروبا (Ham&Dropas) وهم ذو مظهر غريب ، متوسط طول رجال القبيلة الضئيل الحجم يبلغ حوالي خمسة أقدام فقط . هم ليسوا من أصل صيني ولا تيبتي . قال أحد الخبراء: "إن خلفيتهم السلالية غامضة" ولكن حتى مع إعلان البروفيسور "توم أوم نوي" عن ترجماته المذهلة ، لم تنتهي قصة "الأسطوانات الفضائية" . فقد طلب العلماء الروس رؤية الاسطوانات و دراستها ، وتم إرسال العديد منها من أجل البحث .

ووفقاً لما قاله الدكتور فياتشيسلاف سايزيف Vyatsheslav Saizev ، الذي وصف الاختبارات في المجلة السوفيتية سباتنك (Sputnik) : عندما تم وضع هذه الأشياء على قرص دوّار خاص اهتزت أو أصدرت همهمات بنغم غير عادي كما لو أنّ شحنة كهربائية كانت تمرّ عبرها . أو "كما لو أنّها شكّلت جزءاً من دائرة كهربائية" !.

هل كانت الأسطوانات فعلاً عبارة عن سجل لمخلوقات فضائية هيّطت قسراً على كوكبنا

و عجزت عن العودة إلى ديارها !؟

هل كان ذلك منذ اثنا عشر ألف سنة مضت !؟.

هل وجب علينا إعادة النظر في نظريات كل من الباحثين : "زاكريا سينشن" و "

أريك فون دوناكان " حول تاريخ

" الأنوناكي "

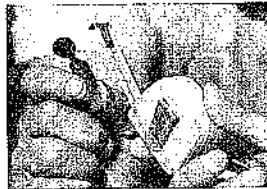
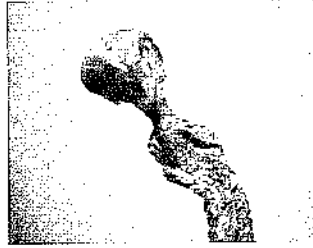
.. الذين هيّطوا من السماء !؟..

المخلوق الفضائي الصغير



هناك الكثير من حوادث مشاهدة أو اكتشاف تحصل يومياً حول العالم ، لكنها تبقى عبارة عن روايات و قصص مبعثرة غير منظمة ، (ربما بطريقة مقصودة) ، لكن على أي حال ، فإنها تشير جميعاً إلى حقيقة واضحة وضوح الشمس : المخلوقات الفضائية موجودة ، و هي بأنواع و أشكال مختلفة ، و الكرة الأرضية هي هدف زيارات مستمرة من قبلها . هل تبدو هذه الحقيقة مرعبة ؟؟ ... إذا كانت كذلك ، فهذا هو

السبب الذي جعل السلطات تخفيها عن الشعوب .

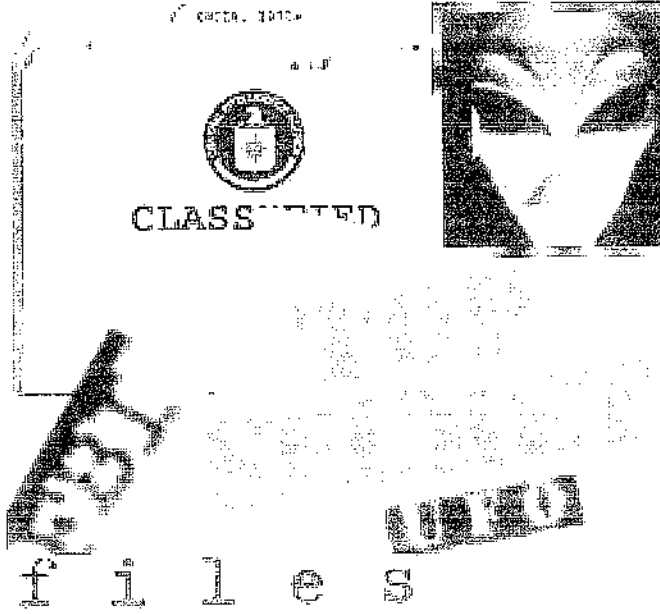


وجد هذا المخلوق الصغير في مقاطعة كونتسبسيون بشيلي ، أمريكا الجنوبية . طوله

٧,٢ سم .

المخلوقات الفضائية ..

..... سرّي للغاية



حادثة روزويل

في ٢ من شهر يوليو عام ١٩٤٧م ، ظهر فجأة جسم كبير فضي اللون في السماء يقترب نحو الأرض و هو في حالة تذبذب و تمايل ثم راح يشطح على الرمال الصحراوية منتجاً صوتاً انفجارياً هائلاً . هذا على الأقل أمر غير مشكوك بصحته بشهادة سكان المنطقة . و الأمر الغير مشكوك به هو تحرك السكّطات المباشر و السّريع تجاه هذا الحدث حيث أرسل سلاح الجو فريق من أجل تمشيط المنطقة و القيام بجمع القطع التي سقطت في محيط حطام هذا الجسم الغريب . و قد شوهد أفراد هذا الفريق و هم ينقلون القطع للمعدنية الغريبة الشكل . و قاموا أيضاً بنقل هذا الجسم مع حطامه و

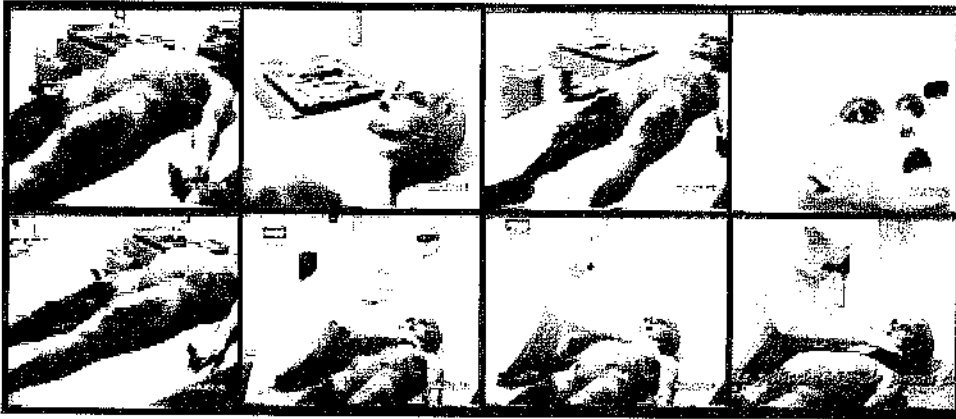
المنطق البديل

بقاياه (و رواده) إلى قاعدة " رايت باترسون" الجوية في دايتون بأوهايو لدراستها و تفحصها . أما الضابط المسؤول الجنرال " روجر رامي" ، فقد أسر رجاله بالآ يدلوها بأى تصريح للصحافة التي راحت تتجمع أمام مدخل القاعدة . لكن قيل أن يتمكن الجنرال من إحكام قبضته على منع تسرب الأخبار كان الضابط المسؤول عن العلاقات العامة في القاعدة قد أدلى ببيان أمام حشد من الصحفيين يقول فيه أن السلطات قد أسرت " قرص طائر " ! .

و تسرب هذا الخبر بسرعة إلى محطة إذاعة راديو محلية تسمى " ألبيكريك " . و أثناء إذاعة الخبر على الهواء مباشرة وصلت برفيقة مستعجلة من مكتب التحقيقات الفدرالي FBI تقول :

... أنتبه ألبيكريك ... توقف عن الإرسال حالاً ... أكرر .. توقف عن الإرسال حالاً ... موضوع يمس بالأمن القومي ... دع الوضع كما هو عليه !

و في اليوم التالي أقام سلاح الجو مؤتمر صحفي أعلن فيه أن الجسم الذي تعرض لحادث اصطدام في روزويل هو عبارة عن بالون تابع لقسم الدراسات في سلاح الجو الأمريكي ! .



هذا المخلوق هو أحد ضحايا حادث روزويل ، وجد مقتولاً بين حطام المركبة التي ارتطمت بالأرض . قام أحد العاملين في المركز الذي وضعت فيه هذه المخلوقات بتسريب هذا الفيلم السينمائي القصير . و قد ظهر للعلن بعد سنوات عديدة .

هذا التجاوب السريع مع الحدث يدل على استنفار و تحضير مسبق من قبل السلطات . أي أنهم كانوا جاهزين لمواقف مشابهة لهذا الحدث . خاصة إذا علمنا بأنه قبل أيام قليلة ، كانوا منشغلين بعملية تعميم كامل على حادثة الملاحقة التي قام بها رجل الأعمال و هاوي الطيران " كينيث أرنولد" في طائرته الخاصة لتسعة أجسام وصفها بأنها صحنون طائرة . و من هنا جاء الاسم الشهير الذي ارتبط بهذه الظاهرة فيما بعد . "الصحنون الطائرة" !. لكن سلاح الجو صرّح بأن السيد أرنولد كان واهماً و الذي رآه هو عبارة عن سراب جوي !. لكن ما الذي جعل حادثة روزويل هي الأكثر شهرة بين كل ما ذكر عن هذه الظاهرة حتى الآن ؟.

السبب الأول هو أن حادثة روزويل لم تذكر إطلاقاً في مشروع " الكتاب الأزرق" مما أثار تساؤلات كثير حول صدقية ما ورد من تحليلات حول التقارير التي وردت فيه ، و هذا الجدل الواسع أدى إلى شهرة روزويل بشكل كبير . أما السبب الثاني فهو تسرب رسالة من أرشيف البيت الأبيض بعد سنوات عديدة من قبل أحد الموظفين الذي لا زال اسمه مجهولاً . و كانت هذه الرسالة السرية موجهة إلى الرئيس الأمريكي في حينها "دوايت أيزنهاور" في شهر آب من العام ١٩٤٧م ، هي عبارة عن تقرير مفصل لحادثة روزويل! و مرسلها هو فريق سري يسمى بـ MJ-12 و هو عبارة عن مجموعة من العسكريين و رجال أمن بارزين بالإضافة إلى شخصيات أكاديمية . و يبدو أنهم كلّفوا بمهمة إدارة فضيحة روزويل و إخفاء الموضوع و التعميم عليه بجميع الوسائل الممكنة. من الأمور التي وردت في هذه الرسالة هو ما ذكر عن أربعة كائنات بايولوجية غير أرضية ! وُجد اثنين منها جثتين هامدتين بين حطام المركبة ، أما الكائنين الآخرين فقد ظهرا على بعد ٣ كلم من موقع الحطام ، و قد ابدى أحدهما مقاومة قبيل القضاء عليه!.

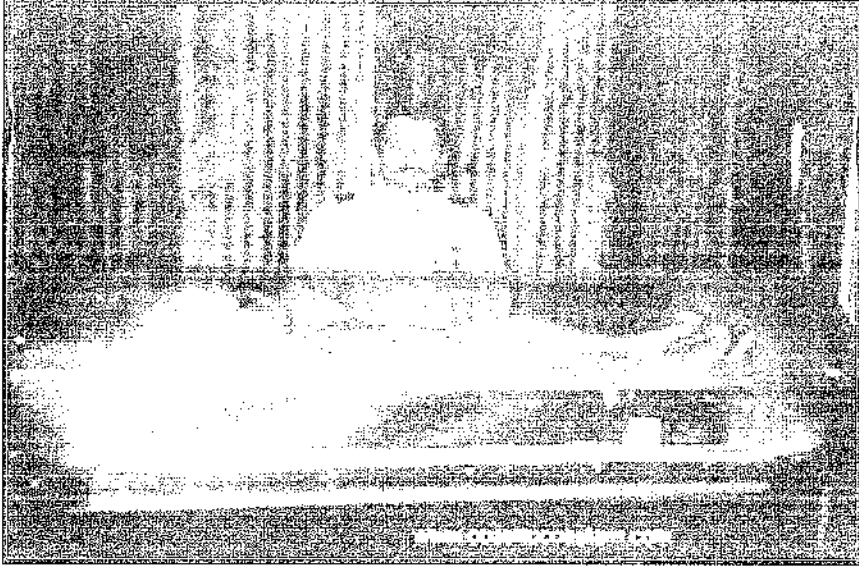
أما الصحفي الذي قام بتسريب هذه الرسالة (بالإضافة إلى وثائق خطيرة أخرى) فقد وجد منتحراً (مقتولاً) ! بعد عملية التسريب و كان اسمه "داني كاسولارو" . و من بين الوثائق التي نشرها ما يثبت صحة الرواية التي تحدثت عن مقابلة " أيزنهاور" مع هذه الكائنات في العام ١٩٥١م ! أي أن ما صرّح به عالم الفضاء الشهير البروفيسور نسين عن مقابلة هذه الكائنات مع الرئيس كان صحيحاً ! (و قد أحدثت هذه التصريحات في حينها ضجة كبيرة) . ففي تلك الفترة ، أعلن البروفيسور أن لديه سرّاً خطيراً ، و أنه

قد وعد أحد أصدقائه من كبار العاملين في وكالة الاستخبارات المركزية بأن لا يفشى هذا السر إلا بعد مرور سنوات عديدة . أما السرَ فهو أنه في سنة ١٩٥١م هبط طابق طائر في إحدى المطارات الحربية و نزل منه ثلاثة كائنات تتكلم اللغة الانكليزية بطلاقة ، و طلبت هذه الكائنات مقابلة رئيس البلاد ، و تمّ الاتصال بالرئيس ، و بعد أربع ساعات جاء أيزنهاور (مرعوباً) برفقة ثلاثة من العسكريين الكبار ، و تم اللقاء ، أما الحديث الذي دار بينهم فلا أحد يعلم عنه شيئاً حتى الآن .

لقد رحل أيزنهاور ، و جاء بعده رؤساء كثيرون ، ثم رحلوا ، و لازال هذا السرَ قائماً . و كذلك فرقة MJ-12 لا تزال تقوم بمهمتها على أكمل وجه ، ملاحقة التسريبات و التعتيم التام و التكذيب و دحض الروايات التي تناولت هذه الظاهرة . هناك عدد لا يحصى من التقارير التي تناولت مشاهدات غريبة و عجيبة (و حتى مقابلات) منذ العام ١٩٤٧م ، و يوجد بعض المشاهدات التي التقط لها صور و أفلام من جميع أنحاء العالم ، حتى في الفضاء الخارجي ! .

كثيراً ما كان رواد الفضاء يصرحون بمشاهدات غريبة غير مألوفة في الفضاء . أما وكالة ناسا NASA فهي تعتبر مخزن كبير للأسرار . لماذا لا ينشرون الصور التي التقطت للجانب المظلم للقمر ؟ لماذا يصرفون مليارات الدولارات على الحملات الاستكشافية إلى المريخ ؟ من قتل رائد الفضاء "غريسوم" عام ١٩٦٧م ؟ ما هي المعلومات الخطيرة التي كانت بحوزته ؟ المئات من التساؤلات التي لا جواب لها تشير إلى أن وكالة ناسا تعرف الكثير و تخفي الكثير ..

لازالت الفرقة MJ-12 و من يقف ورائها تقوم بمهمتها على أكمل وجه . هذه المؤسسة الخفية التي نشأت في الأربعينات من القرن الماضي لازالت تعمل حتى اليوم . مهمتها دفن الحقيقة . بدلاً من تشكيل فرقة علمية مؤلفة من علماء و فيزيائيين و أطباء ليقوموا بعمل إنساني حقيقي يخدم الحضارة البشرية جمعاء من خلال دراسة هذه الظاهرة ، قاموا بتشكيل فريق من القتلة المأجورين و أشرار أنكباء متخصصين في طمس الحقيقة و حرمان الشعوب منها ، من أجل مصلحة مجموعة قليلة جداً من الناس .



هذه صورة اخذت في إحدى دول أمريكا اللاتينية ، و هي عبارة عن جثة مخلوق فضائي
في انتظار نقلها على الولايات المتحدة

و بالإضافة إلى العمليات المنظمة لتكذيب الروايات و مصادرة الصور و الأفلام ، و قتل
الشهود أو المسريين و غيرها من أعمال قذرة ، راحوا إلى أبعد من ذلك بكثير حيث
راحوا يمولون حملات إعلامية ضخمة و يجنّدون جيوشاً من العلماء و أطباء النفس و
المنقّفين المعروفين الذين يظهرون على أجهزة الإعلام المختلفة من أجل تكذيب هذه
الظاهرة و استبعاد حقيقة وجودها ! و هناك الكثير من الأفلام الوثائقية التي تنتجها
مؤسسات علمية محترمة و لها مصداقية كبيرة لكنها لا تخلو من بصماتهم الشريرة . و
السؤال الكبير الذي يطرح نفسه هو :

ربما للجواب على هذا السؤال هو ما صرّح به عميل سابق في وكالة الاستخبارات
المركزية " جون لبيير" الذي قال أن :

عملية الكشف عن هذه المعلومات لها وقع كبير على الشعوب و بالتالي أثر خطير على
البنية البشرية الاجتماعية و الدينية و السياسية ! (هل هم فعلاً بهذه الدرجة العالية من

المسؤولية؟) .

و يضيف هذا العميل السابق أنه يوجد اتفاقية دولية سرية بخصوص هذا الموضوع! والجميع ملتزم بها! . و صرّح أيضاً أنه يوجد حملة سرية كبيرة تهدف إلى إخماد هذه الفكرة كلياً و إزالتها عن الوجود! و هذه الحملة منظمة جداً و مدروسة بعناية فائقة ، و يمكن اعتبارها حملة تثقيفية حقيقية (إعادة برمجة ثقافية) و قد تسربت إلى شركات صناعة الأفلام و التلفزيون و الراديو و الصحف و حتى أقلام الرسوم المتحركة! .

يوجد اتفاقية دولية حول هذا الموضوع! و هدفها التعقيم الكامل على هذا المجال ، و منع الجماهير من معرفة حقيقة هذه المخلوقات! ...

و قد أكد هذا العميل صدقية ما ذكر عن هذه المخلوقات فيما سبق بأنها من أنواع عديدة!

و لدى السلطات الكثير من هذه الجثث الميتة مخزنة داخل برادات في مراكز خاصة مجهولة الهوية و العنوان! .

لكن مهما حاولوا في مهمة التعقيم و التكنيب و التستر و الإخفاء ، فلا بدّ من أن تخرج بعض الأحداث و الحقائق عن نطاق سيطرتهم مما يعجزون عن التحكم بها ، كذلك التي حدثت في روزويل ، أو التبريات التي قام بها بعض من الذين كانوا أعضاء سابقين في هذه اللعبة السرية جداً ، و قد انقلبوا عليها فيما بعد نتيجة صحوة ضميرهم أو ربما من أجل التخفيف عن كاهلهم هذا السر الذي هو بمثابة حمل كبير يصعب على الفرد تحمله بمفرده لفترة طويلة من الزمن .

الحكومة تخفي دلائل حول الأجسام الطائرة المجهولة

حكومة الولايات المتحدة تخفي دلائل على زيارات لمخلوقات فضائية لمدة أكثر من خمسين عاماً . هذا ما قالته مجموعة من عشرين ضابطاً متقاعداً في سلاح الطيران ووكالة إدارة الملاحة الجوية الفيدرالية ، وهؤلاء هم جزء من عدد كبير من الذين طلبوا من الكونغرس أن يستمع إلى ما يقولونه عن السرّ القديم لعلم الولايات المتحدة بالأطباق

الطائرة المجهولة ، والمخلوقات الفضائية .

تعتبر هذه القضية " السرّ الأعظم في القرن العشرين " . هكذا سماها هـولاء الضبّاط الذين أطلقوا على أنفسهم صفة " الشهود " على أحداث متّصلة بالأجسام الطائرة المجهولة ، و وصفوا سلسلة طويلة من التّحقيقات العسكريّة قالوا أنّهم شاهدوها ، مثل : تحطّم مركبات مخلوقات فضائية ، أجسام مخلوقات فضائية ، وثائق حكومية سرّية ، حتى أنّ القائمين على هذه المشاريع السريّة اتّبّعوا أسلوب جيمز بوند James Bond في التّخلّص من الأشخاص الذين عرفوا الكثير .

صرّح المقدم في سلاح الجو تشارلز برون Charles Brown تقارير كثيرة أمام مجموعة من صحافيين متشككين . " من ضمن الأفراد الذين شاهدوا هذه المشاهدات ، هناك طيارون مدنيون وعسكريون وضباط ، وبعض الأشخاص المسؤولين الذين تعتمد عليهم حياتكم بشكل يومي " .

وقال : " إنّهم أشخاص محترمون جداً ، ويمكن الاعتماد عليهم " . وقال الدكتور ستيفن غرير Steven Greer مدير مشروع الكشف Disclosure Project الذي جمع الشّهود : " هذا المجال مليء بالخدايع والاحتيال " ، وأضاف : " كان الشّهود العشرون هم جزءاً من أربعمائة شخص مستعدين لإظهار سرّ الحكومة الذي أصبح خارج نطاق السيطرة ، كما يقولون " .

لقد فتنت الأطباق الطائرة المجهولة الأمريكيين منذ وقت طويل ، بمن فيهم العديد من رؤساء الولايات المتّحدة . و وصف ويبستر . أل . هوبيل Webster L. Hubble ، النائب العام الأسبق في عهد الرئيس كلينتون ، في سيرته الذاتية مهمته التي لم تنجح في إثبات تورّط الحكومة في هذا الموضوع .

قال جون كالاهان John Callahan الرئيس الأسبق لشعبة إدارة الملاحة الجويّة الفيدرالية (DAA) ، أنّه تمّ توجيهه من قبل ضباط وكالة الاستخبارات المركزيّة (CIA) لإخفاء حادثة الثامن عشر في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٨٦ التي تتضمّن مواجهة طائرة يابانية مع أطباق طائرة مجهولة قرب "انكورايج" (Anchorage) في ألاسكا . وقال أيضاً : " لقد أقسمنا جميعاً على السريّة ، حيث أنّ هذه الحادثة لم تحصل أبداً " .

أعلن مايكل سميث Michael Smith ، مراقب النقل الجوي في سلاح الطيران الأمريكي الواقع قرب كلاماث فولز Klamath Falls في الستينات وأوائل السبعينات عن رؤية أطباق طائرة مجهولة تحوم على ارتفاع ثمانين ألف قدم في إحدى الليالي . وقال : " لقد طلب مني السكوت والتزام الصمت " ، وأضاف : " استدعتني قيادة الدفاع الجوي لأمريكا الشمالية NORAD في إحدى الليالي ، لأنني قلت أنه يوجد أطباق طائرة مجهولة تأتي فوق ساحل كاليفورنيا . سألتهم ما الذي ينبغي فعله ، فقالوا : " لا شيء .. لا تكتب شيئاً " .

وبعد أن تم تعيينه في قاعدة عسكرية أخرى في ميتشيجن ، شاهد بأمر عينيه الأطباق الطائرة المجهولة بحيث كانت قريبة جداً من أحد المهابط ، مما اضطررت طائرتين من طراز B - 52s أن تغيير مسارهما تجنباً للاصطدام .

يقول القائمين على "مشروع الكشف" Disclosure Project ، و هي منظمة بحث كانت تجمع شهود حكومية لبضعة سنوات ، أنهم خرجوا عن الصمت وراحوا يتكلمون بشكل علني بسبب امتلاكهم وثائق و كمية هائلة من الشهود تكفي لإثبات حقيقة امتلاك حكومة الولايات المتحدة منذ فترة طويلة معلومات عن أنظمة الدفع المضادة للجاذبية و التي استخلصت من مركبات فضائية سقطت قديماً . (كذلك التي تم تجديدها من النحط المرعوم في روزويل Roswell ، في تموز من عام ١٩٤٧) .

إن أنظمة الدفع هذه ، والتي تستخدم تقنية كهرومغناطيسية ، بالإضافة إلى تقنية " حالة الطاقة في النقطة صفر" لإنتاج مقادير ضخمة من الطاقة دون أي تلوث ، سوف تغير اقتصاد العالم المبني على النفط تغيراً شديداً . إن مصادر طاقة كهذه سوف لن تتطلب حجز أنهار العالم ، أو تشييد مصانع للطاقة ، أو خطوط للنقل ، أو بنى تحتية باهظة أخرى ضرورية لإنتاج الطاقة الكهربائية لسكان العالم .

إن مثل هذه التكنولوجيا الكهرو - جاذبية سوف تسمح أيضاً للأشخاص بالستر بشكل كامل فوق الأرض تاركة الطرقات مهجورة . تحدث عدد من الشهود عن السرعات غير المعقولة التي نزلها هذه المركبات ، والتي تقدرها تقنيات الرادار بأكثر من عشرة آلاف ميل في الساعة . إن أكثر سرعة معروفة لطائرة من صنع الإنسان هي ثلاث آلاف ميل في الساعة .

لكن المعلومات عن السرعات التي حققت في الفضاء الخارجي لم تُعلن أبداً ، كما قال دانييل شيهان Daniel Sheehan مستشار مشروع الكشف . وقال أيضاً : " حتى مكتبة الفاتيكان قد أخفت معلومات عن الأطباق الطائرة المجهولة " . وصرحت دونا هير Donna Hare أن صور الأطباق الطائرة المجهولة كانت تعالج قبل أن يتم إطلاقها علناً . أخبرها أحد الفنيين : " إننا دائماً نعالج هذه الصور قبل إطلاقها للعلن " . وبعدها بدأت تسأل بفضول عن الوكالة .

و أضافت قائلة : " أخبرني أحد الحراس أنه طلب منه أن يحرق بعض الصور ولا ينظر إليها " ، وكان هناك حارس آخر يحرسه و يراقبه يحرق الصور . لكن في إحدى المرات قام بالنظر إلى إهداها ، وكانت صورة لجسم طائر مجهول ، لكن ضرب على رأسه في الحال ، وأصيب بجرح بليغ في جبهته " .

و قالت : " لقد اكتشف رواد الفضاء في المركبة أبوللو (Apollo) الأجسام الطائرة المجهولة ، لكن طلب منهم أن يبقوا ذلك سراً ولا ينشروه " . أحدهم وهو إدغار ميتشل Edgar Mitchell والذي مشى على سطح القمر كواحد من فريق Apollo الأربعة عشر ، وهو أحد الشهود في مشروع الكشف .

قال كارل ولف Karl Wolf رقيب في سلاح الطيران والذي تم تعيينه في وكالة الأمن القومي أنه تم اكتشاف أبنية غامضة على الجانب البعيد للقمر عندما كانت الولايات المتحدة تضع خريطة لسطحه قبل الهبوط عليه في عام ١٩٦٩ وتم إبعاد هذه الصور أيضاً عن العامة .

لم يعلق البيتاغون أبداً على موضوع الأجسام الطائرة المجهولة ، باستثناء قوله بأن هذه الأجسام غير موجودة ، وأنها عبارة عن مناطيد ذات ارتفاع عالي أو غازات مغمورة أو مركبات عسكرية . ورغم معارضة الحكومة مناقشة المسألة ، روى عدة شهود أيضاً عن وجودهم عند قواعد عسكرية أو قرب مبان محكمة الإغلاق تحتوي على صواريخ نووية ضربت بها الأجسام الطائرة المجهولة في مناسبات عديدة .

مشروع الدكتور ستيفن غراير
للكشف عن تكنولوجيايات سرية مضادة للجاذبية
بالإضافة إلى الطاقة الحرة

يعتبر الإعلان عن نتائج هذا المشروع من إحدى أهم الأحداث التي حصلت في عقد التسعينات من القرن الماضي . ففي العام ١٩٩٣ م ، تخلى الدكتور غراير عن التزاماته الشخصية بالإضافة إلى التخلي عن عمله في مجال الطب و تفرغ لمهمة نبيلة هدفها هو تزويد العالم بأسره بمعلومات مصيرية طالما بقيت سرية و محجوبة عن الشعوب . هذه المعلومات التي ظهرت أخيراً إلى النور بفضل جهوده الاستثنائية دون تجاهل شجاعته المميزة التي تجلت من خلال إقدامه على هذا المجال الذي يتجاوز الخط الأحمر .

تبنى هذا المشروع مهمة جمع شهادات مسجلة تعود لعدد كبير من العلماء ، رجال حكوميين (من المستوى الرفيع) ، طيارين (مدنيين و حربيين) ، عسكريين (رتب عالية) ، و غيرهم من أشخاص يجمعهم قاسم مشترك وحيد هو أن بحوزتهم معلومات متعلقة بحقيقة فحواها أن :

" بعض الحكومات الغربية ، على رأسها حكومة الولايات المتحدة ، تواصلت بطريقة أو بأخرى مع كائنات فضائية متطورة ! و هذه الحكومات هي على دراية و إلمام تام بتكنولوجيا مضادة للجاذبية بالإضافة إلى علم استقاء الطاقة الحرة و غيرها من تكنولوجيايات متطورة جداً يمكنها قلب المفاهيم العلمية المألوفة رأساً على عقب " .!

هناك مناسبات كثيرة (يتضمن التقرير العشرات منها) تمكنت فيها الحكومات المذكورة من إسقاط و أسر مركبات أو أشياء أخرى تعود لكائنات فضائية و من ثم خضعت للدراسة و الأبحاث المكثفة .

وجب أن نسلم بأن هذه الحقائق هي في غاية الأهمية ، رغم أنه لا يوجد ما يشير إلى وجودها على أرض الواقع ، لكن لا يمكننا أن نصدق بأن صرف مئات المليارات من

الدولارات على مشاريع بحث و تطوير التكنولوجيا الفضائية المأسورة (دامت عقود طويلة من الزمن حسب أقوال الشهود) ، و لم تتم عن نتائج إيجابية تؤدي إلى ارتفاع عظيم و نقلة نوعية هائلة في مجالي التكنولوجيا و العلم معاً .

لكن الشهادات المذكورة في مشروع الدكتور غراير تؤكد أنهم توصلوا فعلاً إلى نتائج إيجابية . و الكثير من هذه التكنولوجيات المتطورة تسربت إلى شعوب الأرض على شكل ابتكارات فردية تابعة لأشخاص عاديين ، لكنها في الحقيقة ليست كذلك . تسربت هذه التكنولوجيات و انتشرت إلى العالم على شكل إنجازات ثورية في مجال الإلكترونيات و الإتصالات و السبائك و الخلطات المعدنية و غير المعدنية ، بالإضافة إلى علوم أخرى ظهرت حديثاً تخص مجال البيولوجيا و الفضاء .

لكن من جهة أخرى ، تم إخفاء الكثير من هذه التكنولوجيات المأسورة و هجبت عن الشعوب تماماً ، أهمها التكنولوجيات التي تتمحور حول فيزياء " الفراغ الكمي" (يشار إليها بنقطة الصفر الكمية) ، بالإضافة إلى تكنولوجيا مضادة للجاذبية و كذلك تكنولوجيا "الدفع الكهرومغناطيسي" . هذا ما أكدته الشهود في دراسة الدكتور غراير .

(في الجزء الثاني ، سوف أذكر عشرات الصفحات من تقرير الدكتور "ستيفن غراير" ، تتضمن تصريحات العديد من الشهود ذات المستوى الرفيع إن كانوا عسكريين أو أكاديميين أو تقنيين أو سياسيين أو غيرهم .. بالإضافة إلى تقنية الطاقة الحرة المستخلصة من التكنولوجيا الفضائية (التابعة للمخلوقات الفضائية) و التي يتم إخفائها عن الشعوب منذ وقت بعيد .

قصة روبرت لازار

" أنا متأكد تماماً مما رأيته . أعلم كيف هو الاتجاه العلمي السائد ، وأعرف ماذا تمثل الفيزياء - إتسي أعرف كل ذلك - فهي طائرة فضائية (من خارج الأرض) ، هذه التكنولوجيا تسبقنا بمئات ومئات السنين ، و هو ل شيء عظيم " .

هذا ما قاله الفيزيائي روبرت لازار Robert Lazar

إنها قصة مشوقة حقاً ، وكما للقصة نفسها مؤيدوها كذلك لها معارضون . في العام

١٩٨٩ ، اتصل رجل يدعى روبرت سكوت لازار Robert Scott Lazar بمحطة تلفزيون لاس فيغاس (KLAS) ، وادعى أنه كان يعمل كفيزيائي في المشروع الحكومي السري الأكثر أهمية ، غاليليو Galileo ، الذي يشمل دراسة مبدأ عمل الأطلاق الطائرة المأسور

كانت الأبحاث تجري في قاعدة سرية هناك ، والمعروفة بالقاعدة (S4) القائمة على بعد ١٦ كم جنوب المنطقة ٥١ المعروفة ، بجانب بحيرة باوز . وقد صرح بأن الطائرة التي عرضت أمامه هناك ، تظهر تقنية تسبقنا بمئات السنين . لقد هدأت حياته ، وأصبح مستهدفاً منذ ظهوره للعلن وروايته للقصة .

أثارت القصة اهتمام المراسل التلفزيوني جورج ناب George Knapp الذي بدأ بالبحث عن مزيد من المعلومات .

وهنا بدأت مشاكل البحث ، فالقاعدة (S4) تقع في منطقة محظورة ، وكان من المستحيل لأي شخص من خارج السلك الحكومي أن يزور المكان مباشرة ، ويؤكد أو ينكر قصة لازار Lazar . كان من الصعب إثبات خلفية لازار . حيث أن سجلات ميلاده ، وسجلاته الجامعية و الوظيفية ، ومن ضمنها عمله في مختبرات لوس ألموس الوطنية ، وشركة (EG & G) قد حذفت جميعها و لم يعد لها وجود .

ادعى لازار أنه عمل لدى مختبرات لوس ألموس الوطنية ، ولكن لم يعثر على أي سجل وظيفي له هناك . وعلى أية حال فقد ظهر اسمه في دليل قديم لهواتف علماء لوس ألموس .

وقد أظهرت مقالة في إصدار ١٩٨٢ ، لمجلة "لوس ألموس موبنتور " ، حيث تعرض صورة لبوب لازار بجانب مركبة نفاثة وهذا يشير إلى أنه كان موظفاً كواحد من علماء لوس ألموس ، و هناك أيضاً موظفو لوس ألموس الذين أخبروا جورج ناب مراسل محطة تلفزيون لاس فيغاس ، بأنهم يعرفون بوب لازار جيداً .

عمل بوب لازار بين ديسمبر ١٩٨٨ وأبريل ١٩٨٩ في القاعدة (S4) . وخلال هذه الفترة ، حصل على معلومات خاصة جداً ، لقد رأى وثائق كثيرة و تشريحاً لجثث مخلوقات فضائية مختلفة . كان الغرض الأساسي لعمله هو دراسة هندسة الصّحون الطائرة الفضائية المأسورة . شاهد لازار بنفسه أنواعاً مختلفة من الصّحون الطائرة

المتوقفة في حظائر خاصة .

وقد عمل شخصياً على طبق طائر بقطر ١٢ - ٩ م . وكان له حجرة قيادة ذات مقاعد صغيرة ، كأنها صنعت من أجل أطفال . وقيل له أنّ الغرياء جاعوا من الكوكب الرابع للنظام الكوكبيّ الثنائي (Zeta Reticuli 2) ، وقد روى لازار في مقابلة أنّ الطائرة الغريبة تطير عن طريق تضخيم أمواج الجاذبية ، واستناداً إلى لازار فإنّ الصحن الطائر كان يتحرك بمساعدة مفاعل خاص وضع على أرضية الصحن . أمّا الوقود ، فكان عنصراً رقمه الذريّ ١١٥ ، وهو معدن خام لا يمكن تركيبه على الأرض ، وكان هذا العنصر أيضاً مصدراً لموجة جاذبية يتمّ تضخيمها من أجل تحريف الزمان والمكان أثناء السفر . قد يسمح هذا النوع من الدفع بجعل الطائر غير مرئيّ ، ولن تحتاج الأطباق الطائرة أن تطير بشكل خطّي . هذا يعني أنّها تستطيع قطع مسافة كبيرة في وقت قصير جداً . تعرف السرعة في علومنا الفيزيائية على أنّها حاصل قسمة المسافة على الزمن . وتعمل هذه الأطباق الطائرة من خلال انحراف الزمن نفسه والفرغ نفسه . لقد خرقوا قانون أينشتاين المشهور ، الذي يقول بأنّه لا يوجد جسم يستطيع أن يسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء .

وبالنسبة لهؤلاء الذين يصدّقون بوب لازار ، هل الدليل الذي يدعم ادعاءاته جدير بأن يؤخذ بعين الاعتبار ؟

عرّف لازار (Lazar) كشخص مدهل ممكّن من علم الفيزياء ، والهندسة الكهربائية ، وأنظمة الدفع ، وهو قادر على إعطاء تفاصيل وافرة في وصف وظيفته ، والقاعدة ، وزملائه في العمل ، وحتى المركبة الغريبة التي يصعب صنعها .

إذا كانت ادعاءات روبرت لازار صحيحة ، فهي تمثّل واحدة من أكثر العمليات سرية وغرابة في الولايات المتّحدة الأمريكية . (في الجزء الثاني ، سوف نورد مجريسات المقابلة بالكامل مع بوب لازار ، حيث يشرح فيها التكنولوجيا الفضائية وطريقة عمل و أداء إحدى الصحن الطائرة المأسورة التي وكلّ بمهمة دراستها) .

محاضرة فيل شنايدر

في الشهر الخامس من عام ١٩٩٥

هذا الرجل الشجاع فقد حياته مؤخراً فيما يبدو بأنه عملية اغتيال على النمط العسكري ، وفقاً لتقرير الطبيب الشرعي فإن شنايدر قد عذب بوحشية في شفته قبل قتله بواسطة وتر معدني (مأخوذ من آلة البيانو) وجد ملفوفاً حول رقبته .

أما عمله : فهو مهندس حكومي سابق شارك ببناء قواعد عسكرية سرية تحت سطح الأرض و هو واحد من الثلاثة الناجين من معركة عام ١٩٧٩ في القاعدة العسكرية السرية "دولسي" بين القوات العسكرية الأمريكية وما يعرف اليوم باسم الرماديين و هم عرق من الفضاء الخارجي .

عذب شنايدر وقتل بعد أن ألقى محاضراته بسبعة أشهر و توجه أصابع الاتهام بشكل واضح إلى أولئك الذين كان يعمل شنايدر معهم و تمسهم المحاضرة بشكل مباشر .
يبدأ فيل محاضراته بقوله :

أنا لا أعرف إلى متى سأضل قادراً على الكلام ، أشعر بالخطر بسبب بنية الحكومة الفيدرالية الرهيبة ، على أية حال سوف أشرح في عدة نقاط رئيسية ما أريد قوله ، كل نقطة سنوضح ما أنتم متورطون به دون أن تعلموا وما إذا كنتم ستتخذون القرار الوطني المناسب حيال ذلك .

أريدكم أن تعرفوا بأنني زرت أكثر من سبعين دولة في العالم ولكني لم أرى أجمل من الولايات المتحدة ولم أرى شعباً بروعة شعبيها .

لأعطيكم لمحة بسيطة عن حياتي المهنية : بدأت بوقت مبكر بدراسة الهندسة و أمضيت أكثر من نصف دراستي في هذا المجال، بنيت سمعة طيبة في مجال الهندسة الجيولوجية و هندسة البنى التحتية و الهندسة الفضائية، و عملت لدى القطاع العسكري و ساعدت بتصميم وبناء قاعدتين عسكريتين رئيسيتين تحت الأرض وذلك ضمن مخطط له علاقة معيكة بالنظام العالمي الجديد . شاركت بقتال ١٩٧٩ ضد مخلوقات فضائية تشبه البشر في واحدة من تلك القواعد و تدعى دولس في نيومكسيكو ، أنا واحد من ثلاثة ناجين و الوحيد الذي سوف تسمعون منه القصة ، حيث أن الاثنان الآخران هما تحت حراسة

مشددة . ستة وستون قتيل من قوات الدلتا و الخدمة السرية سقطوا في ذلك القتال غير المألوف .

أحذركم بأنكم ستصدمون مما سأقوله لكم أطلب منكم فقط أن تكونوا موضوعين وتفتحوا أذهانكم لأن ما سأقوله هو جديد عليكم . أما الباقي ، فهو ما عليكم فعله إزاء ما ستسمعونه .

سأشرح لكم في البداية عن القواعد العسكرية السرية تحت الأرض و ما يسمى بالتمويل الأسود :

التمويل الأسود يمثل ٢٥% من اقتصاد البلاد النامي و يلتهم حالياً ١,٢٥ تريليون دولار كل سنتين . يغذي هذا التمويل المشاريع العسكرية السرية مثل القواعد السرية الموجودة تحت الأرض، فحالياً يوجد ١٢٩ قاعدة تحت عمق الأرض موزعة في أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة .

بعض هذه القواعد مبنية منذ العام ١٩٤٠ وهي أساساً مدن ضخمة موصولة مع بعضها بواسطة قطارات الأنفاق ذات التقنية العالية مسيرة بواسطة الدفع المغناطيسي، تصل سرعتها إلى ضعفي سرعة الصوت . في ولاية أيداهو وحدها يوجد ١١ قاعدة ، بعض الأشخاص خاطروا بحياتهم و تحدثوا عن هذا الموضوع مثل البروفيسور ريتشارد ساوذر Richard Souder الذي ألف كتاباً يشرح فيه عمله مع عدد من عملاء الحكومة في تلك القاعدة .

متوسط عمق هذه القواعد الضخمة يبلغ الميل أو الميلين و مساحتها تتراوح من ثلاث إلى خمس أميال مكعبة ، تحفر هذه القواعد بواسطة حفارات الليزر التي تستطيع حفر نفق طوله سبعة أميال في اليوم الواحد .

هذه المشاريع السرية لم تطرح أمام مجلس الكونجرس ليتم الموافقة عليها مما يعني أنها غير قانونية دستورياً ، و المشكلة هي أن مشروع النظام العالمي الجديد يركز بشكل أساسي على هذه القواعد السرية .

أنا لم أكن أعلم أن هذه القواعد هي جزء من مشروع النظام العالمي الجديد . لقد كذبوا علي لأساعد في بناء هذه القواعد .

إنهم يقومون الآن بتطوير تقنيات عسكرية خطيرة ، بعضها كان من مشاريع ألمانية

النازية السرية . و المجهود المبذول جعل التقنية تسبق عصرها على الأقل بنصف قرن . وعلى هذا أصبح مفهوماً الآن كيف تمكنوا عام ١٩٤٣ من بناء سفينة تختفي في مكان و تظهر في مكان آخر (يقصد بذلك تجربة فيلادلفيا حيث تمكنوا من إخفاء سفينة بكاملها بعد تصلبت عليها ترددات معينة) .

والذي أوتو أوسكار شنايدر قاتل في الحرب مع الطرفين (الألماني - و الأمريكي) . هو أساساً قائد غواصة ألمانية مقاتلة برتبة كابتن . و بعد أسره تم توطينه في الولايات المتحدة ، و نظراً لخبرته في مجال التقنيات العسكرية شارك بأنواع مختلفة من التجارب مثل تجارب القنابل النووية و القنابل الهيدروجينية وشارك بتجربة فيلادلفيا و قام بتطوير كاميرا ذات سرعة عالية قادرة على تصوير كل لحظة من الانفجار النووي و ذلك لتصوير تجربة تفجير القنبلة النووية على جزيرة بكيني في ١٢/٧/١٩٤٦ لدى الصور الأصلية لذلك الانفجار . و قد ظهر في الصور أطباق طائرة تطير بسرعات عالية جداً هرباً من الانفجار . حيث كان من الشائع رؤيتها فوق جزيرة بكيني خاصة تحت الماء . و كان السكان يعانون من حوادث اختطاف للبشر و الحيوانات على السواء . و كان الجنرال ماك آرثر يعتقد في تلك الفترة بأن الحرب التالية ستكون مع مخلوقات قادمة من كوكب آخر .

على أية حال كان والدي واحداً من اللذين شاركوا في وضع النظريات الأساسية لتجربة فيلادلفيا و غيرها من التجارب . أما ما علاقة ذلك بي ؟ فلاشيء عدا عن كونه والدي ، أنا لا أحب ما قام به مع الطرف الآخر و لكن برأي أنه كان شجاعاً بقدمه إلى هنا . لقد كرهه الألمان بسبب ذلك ووضعت جائزة مالية قيمتها مليون دولار تدفع ذهباً لمن يقتله ، لكن من الواضح أنهم لم ينجحوا . دعونا نعود إلى سياق الحديث .

المعركة في قاعدة دولسي :

نعود بدايةً إلى العام ١٩٥٤ حيث خالفت الحكومة الفيدرالية تحت قيادة و إشراف الرئيس دوايت أيزنهاور دستور الولايات المتحدة و أبرمت معاهدة مع كائنات فضائية من كوكب آخر سميت باتفاقية جريادا Greda Treaty ١٩٥٤ م .

تنص المعاهدة على أنه بإمكان الكائنات المعنية أن تقوم بأخذ كمية من الأبقار لتجربة عمليات الزرع عليها أولاً ثم بإمكانها أن تقوم بممارسة عمليات الزرع على بعض البشر

الذين تقوم باتتقائهم بشرط أن تزود الحكومة بشكل دوري بأسماء الأشخاص الذين تتم عمليات الزرع عليهم .

لكن مع مرور الوقت بدأت الكائنات تخالف الأعداد المنصوص عليها ضمن الاتفاقية ثم توقفت تماماً عن إعطاء أسماء البشر الذين يتم إجراء التجارب عليهم مما يعني خرق بنود المعاهدة .

نعود لقتال عام ١٩٧٩ الذي حدث صدفة ، دون أي سابق إنذار . كنا نعمل على توسيع القاعدة "دولسي" على عمق ميلين و نصف في المستوى السابع وذلك بحفر شبكة أفاق بمساحة معينة و عمق معين ومن ثم تفجيرها للحصول على منطقة فارغة واسعة تلحق بالقاعدة . مهمتي كانت معاينة الصخور بهدف انتقاء نوع المتفجرات الملائم لها . نزلنا إلى الأسفل حيث وجدنا شبكة من الكهوف محفورة مسبقاً ثم لاحظنا وجود الكائنات القريبة عرفت فيما بعد أن اسمهم "الرماديين" Greys . أطلقت النار على اثنين منهم ، و في ذلك الحين كنا ثلاثين فرداً فقط ، لكن نزل أربعين فرداً إضافياً بعد بدئ المعركة ، و جميعهم قتلوا . لقد فوجئوا بنا تماماً مثلما فوجئنا بهم ! كنا تسعة وستين شخصاً لم ينجوا إلا ثلاثة على أية حال اكتشفنا بأننا فاجئنا قاعدة فضائية كاملة هنالك ، عرفنا فيما بعد أن لهم قواعد عسكرية منذ زمن بعيد على الأرض ربما ملايين السنين .. من بدري ؟ هذا يفسر المكتشفات الأثرية التي تدل على وجود ملاحية فضائية قديمة . على أية حال أصبت بتلك المعركة بطلقة كوبالت مشع فتحت ثقباً بصدري وتسببت بإصابتي بالسرطان . ومع ذلك لم أهتم كثيراً بتكنولوجيا الأجسام الطائرة مجهولة الهوية UFO حتى عملت في المنطقة ٥١ شمال لاس فيغاس في العام ١٩٨١ . عملت لسدى عدة شركات هناك ، كانوا يختبرون مختلف أنواع المراكب الفضائية ، من منكم سمع برواية بوب لازار ؟ نعم لقد كان فيزيائياً مهمته هي معرفة طريقة عمل تلك المراكب الفضائية المأسورة ... كان بوب لازار صادقاً في كل كلمة قالها ! .

اسمحوا لي بأن أنقل قلقي إليكم حيال تصرفات الحكومة الفيدرالية ، هم يكسبون دائماً على الشعب و يحجبون المعلومات عن سيناتورات مجلس الكونجرس ، أعني ما يخص بالمخلوقات الفضائية . أعرف صديقاً منذ حوالي الثلاثين عاماً يعمل في مصنع جاندرسون Gunderson للفولاذ ، حيث يصنعون عربات القطارات . و جاعني صديقي يوماً متحمساً (و طالما عرفته بأنه كتوماً جداً) ، و قال لي بأنهم أيرموا عقداً مع

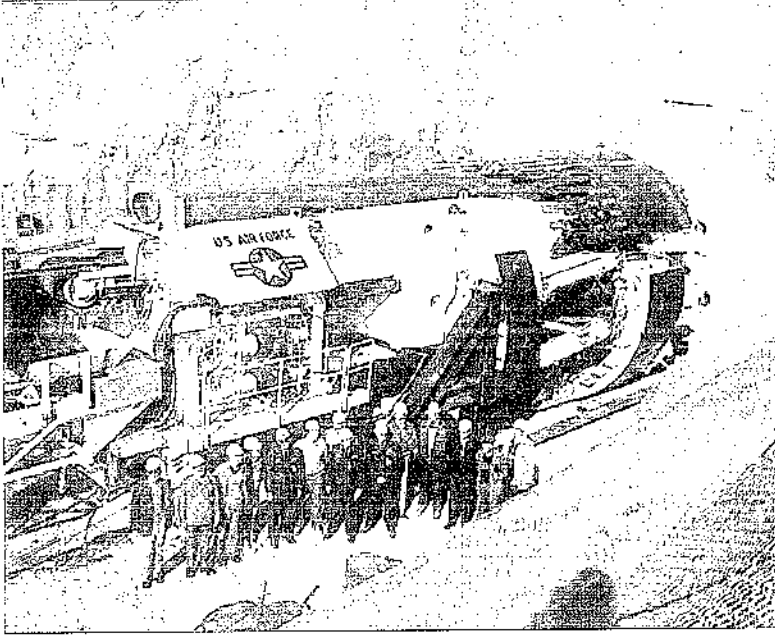
الحكومة قيمته بليونان دولار لصناعة عربات مخصصة للسجناء تسير على سكك الحديد و عددها ١٠٧٢٠٠ سيارة كل واحدة منها مجهزة ٢٨٦ مقعد مزود بأصفاة حديدية أي تتسع لحوالي ١٥٠٠٠٠٠٠ شخص , رأيت إحداها شخصياً !. لكن السؤال هو : لماذا يحتاجونها ؟ هل يمكن أن تكون هذه العربات من أجل المعارضين المستقبليين للحكومة الفدرالية ؟. و بعدها ، لا يمكننا ان نجد معارضاً نزيهاً حتى ننتخبه !.

إن بنية حكومتنا الحالية هي تكنولوجرافية و ليست ديمقراطية . و هذه البنية هي مشابهة تماماً للنظام الإقطاعي . و هذا النظام ليس له أي علاقة بجمهورية الولايات المتحدة . هؤلاء الأشخاص هم ملحدون بكل ما تعنيه الكلمة ، حيث منعوا الصلاة في المدارس العامة ، حيث يمكن تغريمك بـ ١٠٠,٠٠٠ دولار و سجنك لمدة عامين إذا صليت في مدرسة .

اعتقد بأنه يمكن أن نكون أفضل من ذلك . و اعتقد أيضاً بان الحكومة تدير لعبة خطيرة تهدف لاستعبادنا ، و بالتالي استعباد العالم بأسره . أنا لست متحدثاً جيداً و لكنني لن أغلق فمي قبل أن يأتي أحدهم ويضع رصاصة فيه . فاعتقد بان هذا الكلام الذي أصرح به يستحق بأن نعمل شيئاً إزاءه و لا أظن بأن النتيجة الوحيدة التي سألقاها هي مهمة مقارنة بأهمية هذا الموضوع المصيري . (سوف نورد هي المحاضرة بالكامل في الجزء الثاني ، ذلك بعد أن نكون فكرة واضحة عن الموضوع) .

منشآت عسكرية تحت الأرض غاية في السرية

من كتاب (لفز المخلوقات الفضائية) لـ وليم هـ هامبتون الفصل الثالث



آلة لحفر الأنفاق

يبدو أن المهندس "فيل شنيدر" هو ليس أول من تطرق لموضوع المنشآت العسكرية تحت الأرضية ، حيث أنه طالما ذكرت أسماء و مواقع ذات مواصفات غريبة عجيبة في مراجع عديدة رسمية و غير رسمية . لكن الاعتقاد السائد كان يميل على أنها كانت عبارة عن مناطق عسكرية إستراتيجية لها علاقة مباشرة بالحرب الباردة ، و ليس بال تكنولوجيا المضادة للجاذبية أو المخلوقات الفضائية أو غيرها .. دعونا نتعرف على بعض من هذه المنشآت السرية لنكون فكرة بسيطة عنها .

أول اسم اشتهر في الأوساط الإعلامية هو "ريفن روك" في بنسلفانيا ، كان أحد أول المنشآت الأمريكية التي بنيت تحت الأرض . يشير الجيش إليها بالموقع R أو القسم D . اختير موقع ريفن روك لأنه مصنوع من الحجر الأخضر وهو نوع من الفراتيت رابع

أقوى حجر في العام . بدأ التشييد عام ١٩٥٠ وأكمل المهندسون بناء سلسلة من الأنفاق ومبنى من ثلاث طوابق بحلول عام ١٩٥٣ . وفي عام ١٩٦٣ اكتمل بناء مبنين آخرين يتألفان أيضا من ثلاث طوابق . يقع البناء على عمق ٦٥٠ قدماً تحت قمة ريفن روك التي يبلغ ارتفاعها ١٥٢٩ قدماً . ويمكن الدخول إليه عبر أربعة مداخل . ويوجد في الجبل كل ما نحتاجه للبقاء أحياء في وقت الكوارث مثل السيارات وبعض أفضل الأطعمة في الجيش وبدلات كيميائية ومركز لياقة ومنشأة صحية ومحل حلاقة وخدمات قانونية وكنيسة وأماكن تدخين صممت خصيصاً ومخزن تجاري يلبي احتياجات المقيمين . ويوجد ٦ مولدات كهربائية تبلغ قوتها ١٠٠٠ كيلوواط وكابلات بطول ٣٥ ميل موزعة على ١٨٠ مركز هاتفي . وجدير بالذكر أنها أحد المواقع التي تحت أرضية المبكرة وربما لا تقارن ببعض المدن الجديدة والتي بنيت تحت الأرض في السنوات القليلة الماضية .

بني في منطقة زراعية في فيرجينيا تدعى "ماونت وذر" Mount Weather واحد من أول ما يقارب ١٠٠ مركز إخلاء فيدرالي. تطلب سنوات عديدة لإكماله إلا أنه عندما اكتمل أصبح يشبه مدينة أكثر من كونه معسكر طوارئ . هذا وكان ماونت وذر مجهزاً بأسباب الراحة مثل الشقق الخاصة والمهاجع والشوارع والأرصفة والاستراحات والمشافي ونظام تنقية للمياه ومآخذ طاقة ومباني مكتبية عامة . ويتضمن الموقع بحيرة صغيرة مغذاة بمياه نقية من منابع تحت الأرض . حتى أنه يوجد هناك نظام نقل جماعي عبارة عن سيارات كهربائية صغيرة تعمل على بطاريات قابلة للشحن تقوم بالذهاب والإياب ضمن المدينة .

في عام ١٩٩٢ كشف عن أوراق سرية تعود لزمان الحرب الباردة حيث ذكرت أن الحكومة بنت غرف محصنة تحت الأرض بكلفة ١٤ مليون دولار غربي فيرجينيا وأبقت عليها لأكثر من ثلاثة عقود ليستخدمها الكونغرس في حال هجوم نووي . هذا وبني مبنى الكونغرس المخفي تحت منتجع غرين براير الحديث في منطقة منابع الكبريت الأبيض حوالي ٢٥٠ ميلاً من العاصمة واشنطن . هذا ولم يعلم أحد موقعها سوى عدد قليل من مسئولى الأمة ربيعوا المكانة . إن وجود مثل تلك المنشأة لا يزال سراً محروساً بعناية فائقة منذ عام ١٩٥٨ وحتى الآن . عرف البرنامج عدد قليل من أعضاء الكونغرس أو الفرع التنفيذي إلا أن إشاعات عن وجود مدينة تحت الأرض

تحت منتجع إنشانتمنت Enchantment Resort في واد بوينتون في سيدونا . إن مبنى
 غرين براير تحت الأرض يحتوي على أقسام للسكن ومساحة عمل تتسع لـ ٨٠٠
 شخص كما يوجد أماكن لقاء منفصلة للبيت الأبيض و مجلس الشيوخ .

يبدو أنه هناك المزيد من الأسرار لكن على الجانب الآخر . ففي روسيا ، نجد أن
 الكرملن ومباني أخرى في موسكو لا تزال موصولة بأنفاق قطارات تحت الأرض لمسافة
 تبلغ ٦ أميال خارج نطاق مركز المدينة لمكان يدعى رامنكي وهو موقع سري واسع
 تحت الأرض مصمم لقيادات الدولة وعائلاتهم . هذا وقد وصفت بأنها مدينة تحت
 الأرض تبلغ مساحتها حوالي ٥٠٠ ياردة مربعة بنيت على مستويات مختلفة من ٢٣٠
 قدم حتى ٢٩٥ قدم . يستطيع هذا المبنى حماية ما يقارب ١٢٠٠٠٠ شخص ! أي
 بحجم مدينة أمريكية متوسطة الحجم .

وأفاد خفير نابا بأن مبنى سري تحت الأرض لا يزال قيد التشييد قرب طريق أوكل في
 مقاطعة نابا ، كاليفورنيا تستخدمه الحكومة في الاتصالات الفضائية المباشرة لصالح
 برنامج الاتصال الدائم للحكومة (COG) في حال هجوم نووي أو أي كوارث أخرى
 ولضمان بقاء الاتصال مع العالم الخارجي في حال حدوث كارثة . وشوهدت رحلات
 مروحية غامضة تدخل وتخرج من تلك المنطقة . هذا ويفترض بأن موقع الحكومة
 السري يقوم بتبديل معدات أخرى أو بتوصيلها إلى أحد المراكز تحت الأرض .

ليست كل المواقع التي تحت الأرض هي ملاجئ . بدأ العمل بمشروع تشخيص موقع
 جبل يوكا في تشرين الثاني عام ١٩٩٣ عندما وضعت لافتة كتب عليها (منشأة
 الدراسات التفجيرية) (ESF) عند مدخل تلك المنطقة . كانت هذه اللافتة نقطة انطلاق
 لأنفاق يبلغ طولها ١٤ ميل ستحفر بشكل مباشر تحت جبل يوكا . وسيبلغ عرض تلك
 الأنفاق من ٢٤ إلى ٣٠ قدم وبعضها الآخر من ١٦ إلى ١٨ قدم . سيغطي ذلك النفق
 نتيجة لذلك ٧٠ ياردة مربعة من المنشآت فوق وتحت الأرض . إن مشروع (DOE)
 سيحتوي مراكز إخبارية موزعة على طول النفق . يعبر بعض المشككين عن شكوكهم
 حول وجود ذلك الانتشار الواسع لأنفاق وفجوات تحت الأرض . ويسألون دوماً : (أين
 كل تلك الرمال و الحجارة الناتجة من عملية حفر كل تلك الأنفاق ؟) هذه الطريقة في
 طرح السؤال لإتكار ادعاء ما هي طريقة خادعة وذي منطق خاطئ . ويفضل المشككون

الاستفسار عن وجود المخلوقات الفضائية بالسؤال التالي :

(لماذا لا يحطون بصحنهم الطائرة في حديقة البيت الأبيض ؟) وبالطبع ما يكمل هذا السؤال هو الإجابة التالية : (إن لافتات الإبتعاد عن العشب تمنعهم من ذلك) . إن أحد الطرق الحديثة في حفر الأنفاق والتي لا تزال تحت الدراسة هي حفر الأنفاق نووياً . و تصف براءة اختراع أمريكية نو الرقم ٣٦٩٣٧٣١ والصادرة بتاريخ ٢٦ أيلول عام ١٩٧٢ طريقة وأدوات حفر الأنفاق بالإذابة . وينص على (إنها وسيلة لتقريب حفر وأنفاق بطريقة التدويب مزودة بغرف تدعم مصادر حرارية لها نهايات مسخنة تنتج حرارة التدويب اللازمة على الجدران بمعدل فعال لإذابة الصخر . وخلال العملية يتم التخلص من المواد المذابة لكان متاخمة لمنطقة الحفر في تصدعات الصخور وتكون جدران الأنفاق كالزجاج المصقول . ويمكن تزويد المصدر الحراري بطاقة كهربائية ونووية لكن في الحفر العميق يفضل استخدام مفاعل نووي) . أما الصخر المذاب فيدخل في تصدعات صخرية باردة تسبب تجمده على شكل زجاج في مسافات بعيدة عن الخارق penetrator . بمقدور آلة الثقب المدهشة هذه أن تثقب حتى أعماق لا يمكن الوصول إليها باستخدام تقنيات الثقب التقليدية ، حتى أنها تصل إلى عمق ٣٠٠٠٠ متر تحت الأرض .

اخترع آلات الثقب النووي هذه علماء ومهندسون في لوس ألاموس وسموا آلتهم الجديدة بـ (الخارقة) Subterrene . وفي عام ١٩٧٥ جرت مقارنة النفقات بين (الخارقة) وطرق حفر أخرى من قبل مؤسسة أ.أ. ماثيوس . يكشف هذا التقرير بأن التجارب الأولية في استخدام هذه التكنولوجيا تمت في أوائل الستينات وأن (الخارقة) تنجز عملها بسرعة و توفر الكثير من الأموال . ويصرح التقرير بأن هذا التوفير يأتي من خلال (تشكل تلقائي لطبقة زجاجية على الجدران من جميع الجهات ، فتدعم هيكل النفق دون حاجة للتكف بوضع مدعيات و تجهيزات أخرى) . وفي الواقع اقترحت ندوة لوس الاموس المنعقدة في مدينة أتلانتيك سيتي عام ١٩٨٦ إنشاء حفارة قمرية مذيبة تحفر أنفاق للنقل فائق السرعة تحت سطح القمر .

تحدث أحد الخبراء عن طريق سريع تحت الأرض عبر أمريكا ، و تشابه تماماً الطرق السريعة المنتشرة عبر البلاد إلا أنها قابعة تحت الأرض . سيستخدم هذا الطريق شاحنات وسيارات وباصات تعمل بالطاقة الكهربائية لأنه لأحد يريد تلويث تلك الأنفاق

بغازات البنزين المحترق . كما أشار لنوع آخر من الشحن ونقل الركاب مربوطة في شبكة موصلات تحت أرضية عبر العالم تدعى (نظام تحت الكرة الأرضية) Sub-Global System . ولدى هذه الشبكة نقاط تفتيش عند مدخل كل دولة وأنفاق ذهباً وإياب تدفع القطارات بسرعات هائلة مستخدمة طريقة المجال المغناطيسي أو مبدأ الفراغ . حيث تنتقل بسرعة تفوق سرعة الصوت . هل جاء كل هذا من سيناريو للخيال العلمي ؟ وهل لهذا النظام أساس من الصحة ؟ وإن كان ذلك صحيحاً فكم من الأشياء الأخرى يوجد حقاً غير تلك التي سمعنا عنها ؟

ناقش المهندسان روبرت سالتر وفرانك ب دافيدسون من شركة (MIT) وقاما بتقديم وثائق عن مفهوم "الشبكة تحت أرضية" لنقل الناس بسرعة هائلة تحت الأرض . ويصف سالتر هذا النظام بأنه نظام نقل مستقبلي فائق السرعة ويرتفع ويدفع عن طريق الطاقة الكهربائية . حيث يستطيع هذا النظام نقل الركاب عبر الولايات المتحدة في أقل من ساعة بطريقة هادئة ومقتصدة وغير ملوثة . يتطلب هذا النظام نفق يبلغ طوله أكثر من ٢٥٠٠ ميل يجمع من ١٠٠ قطعة يبلغ طول الواحدة منها ٢٥ ميل .

هذا وسخر بعض المشككين من ادعاءات تشير إلى وجود أنفاق طولها ١٠٠ ميل تصل مناطق العمليات العسكرية بعضها ببعض . في الوقت الذي يخطط فيه المهندسون لبناء أنفاق تنطوي الأمة بكاملها . وبالطبع عند الحديث عن المنجزات يقوم المشككون بإحباط جميع التخيلات . حيث لم يصدق بعض المشككين قدرتنا على الوصول إلى القمر وبالتالي ليس باستخدام الصاروخ . وهم لا يصدقون الزيارات التي تقوم بها المخلوقات الفضائية لكوكبنا ، و يجدون صعوبة في قبول الفكرة التي تفيد بأن مناطق كثيرة تحت الأرض هي مأهولة و منذ زمن طويل من قبل المخلوقات الفضائية لأنهم يحبون العيش تحتها بعيداً عن الأنظار .

يشير وجود مبان ضخمة أخذ لها صور كثيرة على سطح القمر إلى أن مركبات فضائية تابعة لحضارات غير أرضية تركت أثرها على سطح قمرنا وما هي إلا بخطوة صغيرة تقوم بها هذه الحضارة الفضائية لبناء مستوطنات خاصة بها على كوكب الأرض . (هذا ما سنناقشه بالتفصيل في الجزء الثاني) .

لا يمكننا الجزم رسمياً بوجود تكنولوجيا فضائية (تابعة لمخلوقات فضائية) في

المنشآت تحت أرضية السرية التي بنتها الحكومة ، ليس لعدم حقيقتها ، بل لعدم توافر الأدلة الدامغة . ولم نقدر حتى الآن على إثبات وجود القسم D . هذا ويزداد يوماً بعد يوم عدد الذين خطفوا ثم أطلق سراحهم والذين يدلون بشهادة تفيد بأنهم أخذوا إلى قواعد تحت الأرض . ويصف بعض هؤلاء المخطوفين منشآت تحت أرضية موثقة وموجودة فعلاً . وربما ستكشف هذه المنشآت الأرضية يوماً عن الحقيقة . أما الآن ، فلازل نغز هذه المناطق المظلمة قائماً .

زوروا موقع

www.sychogene.com

و تعرفوا على المزيد

في الجزئين الثاني و الثالث

تقنيات مقاومة الجاذبية

" علم مقاومة الجاذبية " يمكن تعريفه بأنه العلم الذي يسمح بالتغلب على أو إلغاء تأثير حقل الجاذبية الأرضي . و هذه التقنية أصبحت مألوفة في الأوساط العلمية العصرية منذ زمن بعيد، لكنها لازالت سرية !.

أنواع تقنيات مقاومة الجاذبية

لقد افترض أن يتم تصنيف الأجهزة المضادة للجاذبية بأنواعها المختلفة في المجموعات السبعة التالية :

١ - الأجهزة الميكانيكية المضادة للجاذبية :

هذه الأجهزة هي أجهزة ميكانيكية صرفة تعتمد بشكل عام على سرعات دوران عالية ، و لها مظاهر و آليات أخرى معقدة في بعض الحالات . و الأمثلة على هذا النوع هي أبحاث و ابتكارات كل من : ليثويت ، والاس ، كيد ، ماك كايب ، ستراتشن ، دسروي ، فوستر ، دين ، فورورد ، دي بالما ، هاياساكا ، و كولينشو .

٢ - الأجهزة الصوتية المضادة للجاذبية :

هذه الأجهزة ليس فيها أجزاء متحركة لكنها تستعمل الترددات الصوتية لمقاومة الجاذبية نتيجة التفاعلات الاهتزازية للذرات الجوية . و هذا ما أظهرته كل من أبحاث جون كيللي، و ظاهرة رفع الحجارة في التيب ، و أعمال ليدسكلشتاين في بناء قلعة المرجان ، و بعض مخترعي أجهزة الرفع الصوتية الآخرين .

٣ - الأقمار و الأقراص الساكنة والدوارة المشحونة :

هذه الأجهزة الكهروساكنة و الكهرومغناطيسية تستخدم أقطاب ثابتة ذات توترات عالية مثل أبحاث كل من : ت.ت. براون ، بايفيلد و بانسون ، نودن ، هارتمان ، نيفر ، باجز ، كيللي ، ريكن ، إضافة إلى استخدام أجزاء دوارة في كل من أبحاث : سيرل ، هامل ،

ديفيدسون ، ساكسل ، هالبيك ، شوپيرغر ، كار ، هوبر ، هورو ، سميث و فيرل اشومان .
٤ - الأجهزة المضادة للجاذبية التي تعتمد على التيار المتناوب أو الأمواج الراديوية أو
أمواج المايكرويف الكهرومغناطيسية :

تحتوي هذه المجموعة على أجهزة بدون أجزاء متحركة ذات حقول كهرومغناطيسية
عالية التردد . و قد ظهرت في كل من أبحاث : ألزوفون ، تيسلا ، ليتل جون ، سويت ،
نيلسون ، سيلك ، هينشنغسون ، فارو ، بيليك ، زنسر ، بيشكا ، شيلكر ، سميث .

٥ - الأجهزة المضادة للجاذبية ذات الحالة الصلبة :

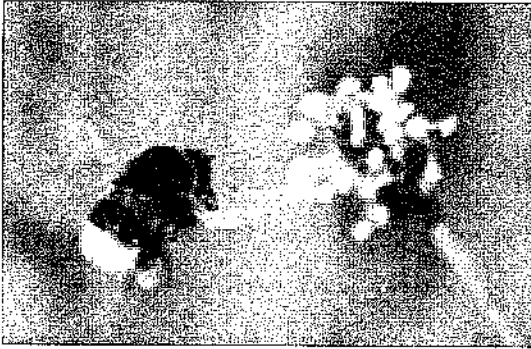
هذه الأجهزة لها تأثير و فعالية كبيرة في حجب و مقاومة الجاذبية عبر التركيب الذري
و البللوري في الأماط ذات الحالة الثابتة أو الأماط العابرة مثل نواقل BalCuO فانقطة
الناقلية المستخدمة في أجهزة بودلكنيتوف و شنيرر (و أولئك الذين قلدوا تجاربهم) .

٦ - الأجهزة النووية المضادة للجاذبية :

هذا يتطلب تبديلاً في التفاعلات مع النواة الذرية و تعديلاتها لإحداث تغيير في الوزن أو
لتوليد أشعة الجاذبية ، أو لكسر قانون نيوتن الثالث ، كما في أعمال بيردن ، والاس ،
دان فري ، جيلبرت جوردان ، مركبة الفضاء الخارجية (عنصر لازار ١١٥) ،
سيلتان ، مسحوق أبيض (عناصر أحادية الذرة) ، د. تشارلز بروش ، و ربما
الانصهار البارد بتفاعل ما يسمى بـ " طاقة نقطة الصفر " ZPE .

٧ - الأجهزة الحيوية المضادة للجاذبية :

تتضمن هذه الأجهزة عصري الإنسان و الحيوان للحصول على الارتفاع أو فقدان
الوزن مثل أبحاث البروفيسور ويليام كروكس على الوسيط الروحي "هومز" ، و ارتفاع



كلارك الجماعي ، و ارتفاع
معلمي اليوغا ، و بعض القديسين
، و أبحاث "غرفة المرايا"
الروسية ، و طيران النحلة
الطنانة و إضافة إلى خنفساء
الكركدن .

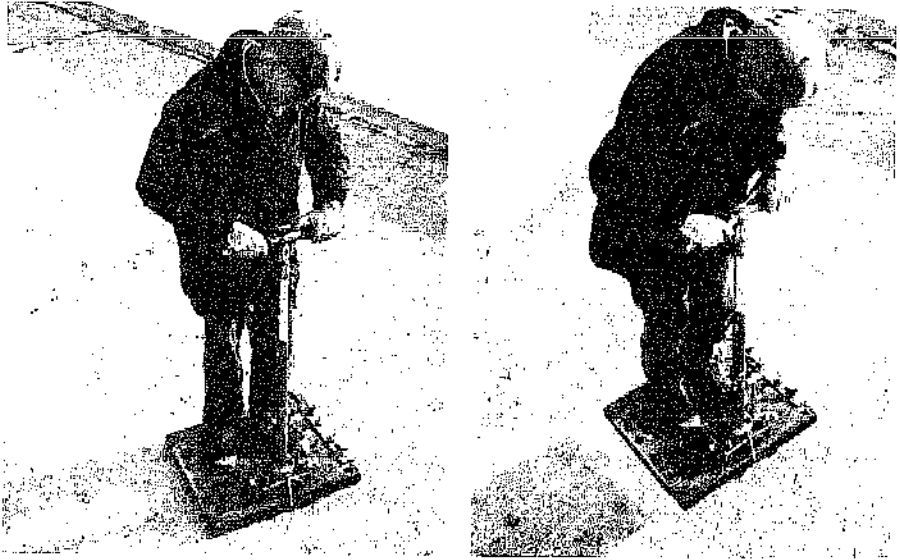
النحلة الطنانة تطير .. لكن ليس

بفعل أجنحتها الضعيفة ، بل بقوة أخرى غامضة تجعلها تطوف في الهواء ! أما أجنحتها ، فتعمل كمجاديف تساعدنا على التحرك الأفقي فقط !. هذا ما أوقع الباحثين في حيرة كبيرة من أمرهم !.

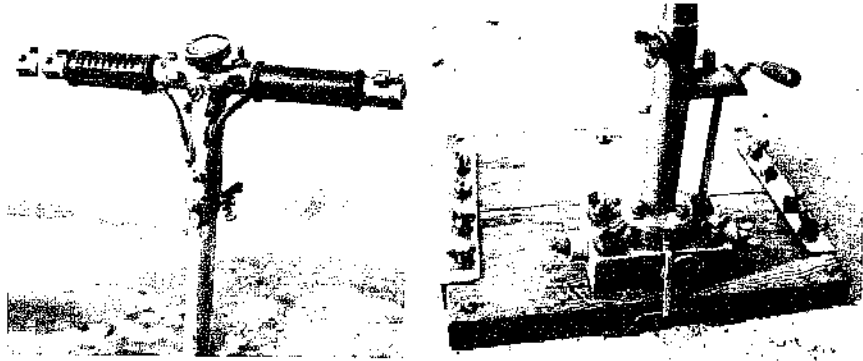
البروفيسور فيكتور غريبينيكوف



تعرفوا على أبحاث البروفيسور الروسي " فيكتور.س. غريبينيكوف " الغير مألوفة حول ظاهرة الجاذبية . بالإضافة إلى اكتشافه لما سماه بـ " تأثير البنى المجوفة " Cavernous Structures Effect (CSE) .. لا يمكن لأحد تقليد أبحاثه إن لم يكن ملماً في شؤون الطبيعة بشكل عام .. و عالم الحشرات بشكل خاص !.



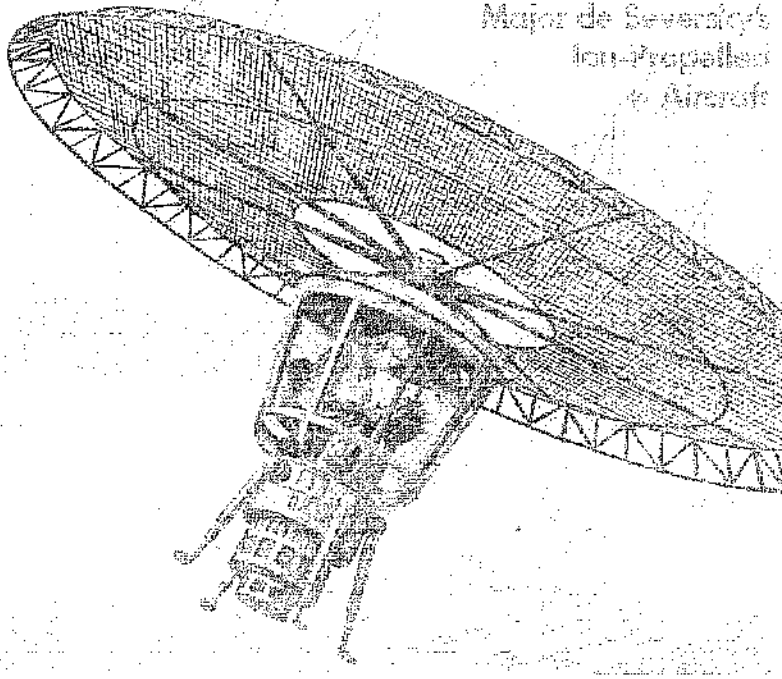
تعرف على آلة غريبنيكوف الطائرة ! قام بابتكارها في الثمانينات من القرن الماضي ..
لكنه سجن بعدها بتهمة سياسية ! فخرج من السجن مريضاً و مات بعدها بسنتين و
مات معه السرّ ! هذه الآلة لا تعمل على أي وقود أو طاقة من أي نوع ، بل على مبدأ "
تأثير البنى المجوفة " الذي اكتشفه خلال أبحاثه !.



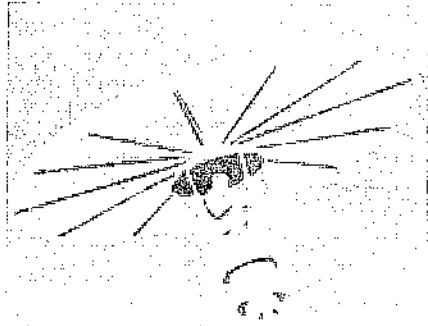
هذه الآلة البسيطة لا يوجد فيها أي محرك أو جهاز ميكانيكي من أي نوع ، لكنها ترتفع
عن الارض و تطير عالياً في السماء !..

طائرة الـ "الاند" "سيفيرسكي" الأيونية

تم تسجيلها رسمياً في مكتب براءات الاختراع في العام ١٩٥٩م !!
لكن لم يسمع عنها احد من قبل !!



هذه الطائرة ليس فيها أي قطعة متحركة ! لكنها تستطيع الطيران و المناورة كما
الطائرة المروحية ! تعمل على مبدأ الدفع الأيوني .

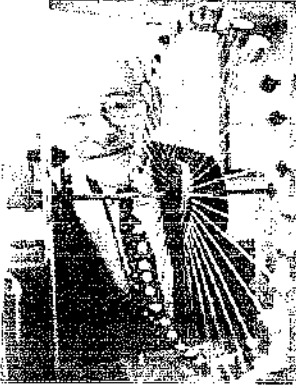


أبحاث تاوسند براون



في العام ١٩٢٣م ، كشفت " الاسطوانات الطائرة " التي ابتكرها " تاوسند .ن. براون " عن العلاقة الخفية بين الكهرباء و الجاذبية !. بعد البحث في هذا المجال لمدة ٢٨ سنة متواصلة ، سجل براون ابتكارات كثيرة حملت أرقام (٢,٩٤٩,٥٥٠ - ٣,٠١٨,٣٩٤ و غيرها من براءات اختراع مختلفة تخص هذه الظاهرة) . ابتكر براون هذه الأجهزة

و الآلات معتمداً على مبدأ ' الدفع الأكتروستاتي ' . أول تجاربه كانت عبارة عن اسطوانة معدنية قطرها ٢ قدم ، تطير حول عمود معدني ، بسرعة ١٧ قدم في الثانية !. و في تجربة لاحقة ، قام بزيادة قطر الاسطوانة بمعدل الثلث ، و صارت سرعة طيرانها حول العمود هائلة جداً مما جعل السنطاط تصادر هذه الفكرة و اعتبارها من الحقائق العلمية السرية جداً ! و تمس بالأمن القومي و الاستراتيجي !. هذا ما أكدته الصحف الصادرة في العام ١٩٥٦ م !. و قبل موت براون ، في العام ١٩٨٥ م ، تمكن من ابتكار جهاز يمكنه الارتفاع عن الأرض و التحرك باتجاهات مختلفة ! بعد تزويده بالطاقة الكهربائية !.

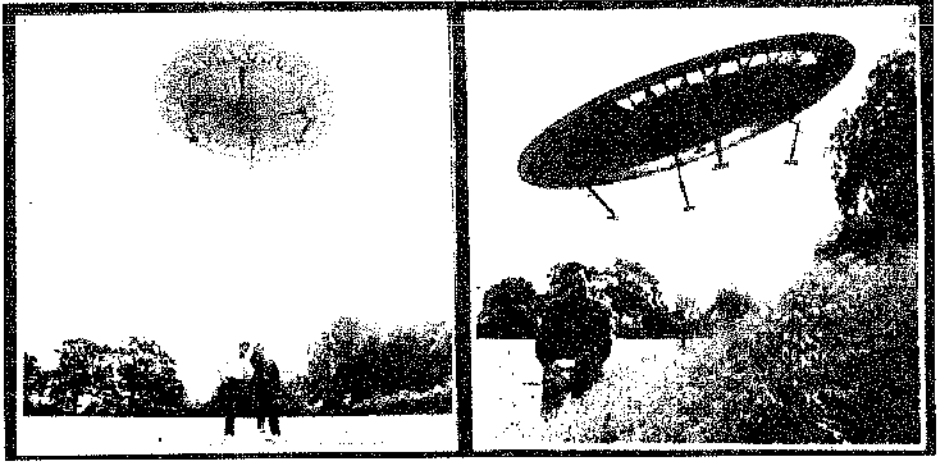


البروفيسور أريك لاثويت و جهاز الجيروسكوب

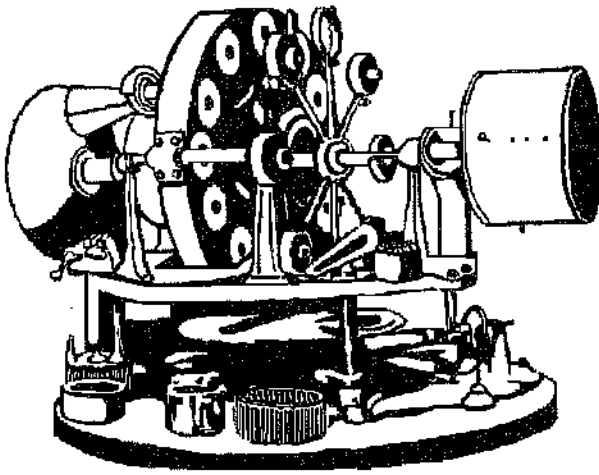
البروفيسور جون ر. سيرل



البروفيسور جون ر. سيرل ، مخترع مسن بريطانية ، ادعى بأنه استطاع التغلب على قوة الجاذبية عن طريق تصميم أطباق مختلفة الأحجام مزودة بطاقة غير مألوفة علمياً يطلقها مولد خاص سماه " مولد تأثير سيرل " SEG . فتطلق الأطباق بسرعات هائلة جداً لدرجة أن بعضها ضاع في الفضاء الخارجي بعد اختراق الغلاف الجوي !.

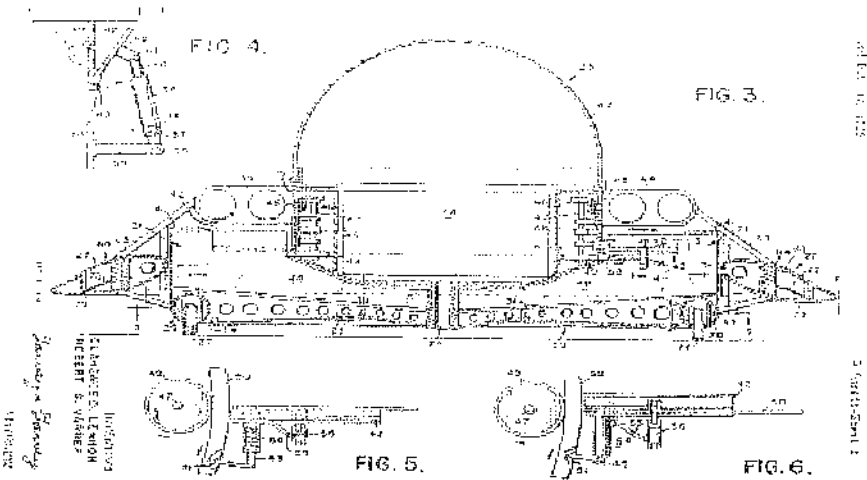
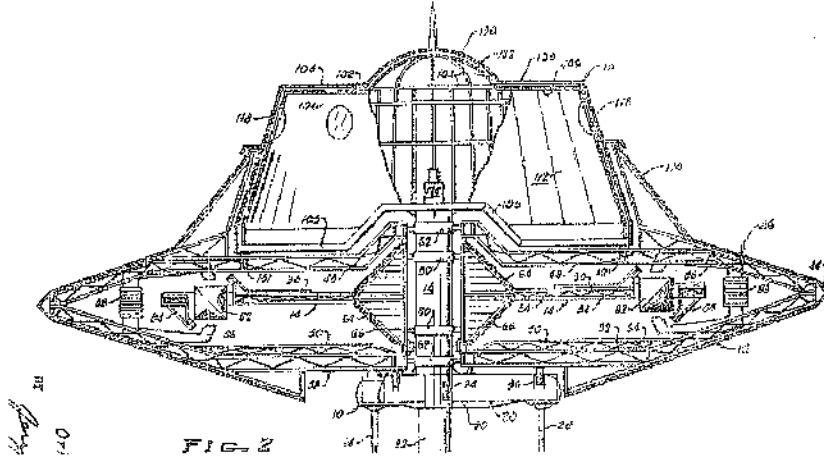


.....



جهاز جون ووريل
كيلي المضاد
للجاذبية ، يعود
للعام ١٨٩٤م

العشرات من براءات الاختراع المسجلة رسمياً لكن ممنوع الإعلان عنها



إذا ، فمسألة عدم وجود تقنيات تستطيع مقاومة الجاذبية هي في الأساس مسألة أمنية و ليست مسألة علمية !. فقد توصل الإنسان إلى صنع هذا النوع من الآلات منذ قرن تقريباً !. و لازالت الشعوب في حالة جهل تام عنها . و في الوقت ذاته ، يتم تسويق

فكرة أن الإنسان عاجز عن إنجاز هذه المهمة .. مهمة مقاومة الجاذبية بوسائل سهلة ، نظيفة ، و غير مكلفة ، بالإضافة إلى السرعات الهائلة التي يمكن لهذه الأجهزة تحقيقها!

لازوا يرسخون نظريات علمية تستبعد هذه الحقيقة العظيمة ! لازلنا نعتمد على نظريات بالية لم يعد لها مكان بين المفاهيم العلمية العصرية .. كنظرية نيوتن الوهمية حول الجاذبية .. الكذبة الكبرى التي لازالت تنطلي على الشعوب ! بما فيهم المثقفين و الأكاديميين !..

.....

تعرفوا على المزيد :

تعرفوا على تصريحات "بوب لازار" المثيرة

الخبير الفيزيائي الذي كلف بمهمة فحص و دراسة إحدى الأطباق الطائرة المأسورة !..

.....

محاضرة " فيل شنايدر " المتعلقة بمصير البشرية

الخبير الجيولوجي الذي كلف بمهمة الإشراف على حفر أنفاق و تجاويف تحت أرضية سرية للغاية .. و قد تم اغتياله مباشرة بعد إلقاء محاضراته المشهورة التي تناولت مخلوقات فضائية ، مركبات طائرة مأسورة ، تكنولوجيا غير أرضية متطورة جداً ..

.....

مشروع الدكتور ستيفن غراير

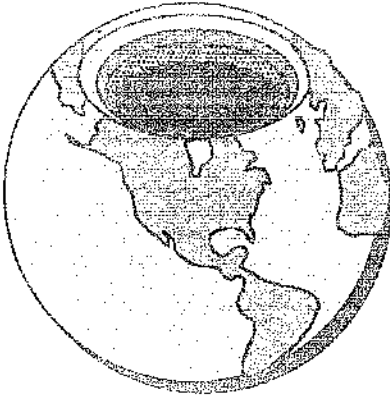
للكشف عن تكنولوجيات سرية مضادة للجاذبية

بالإضافة إلى الطاقة الحرة

(عشرات الصفحات المأخوذة من تقريره الشهير ، يرد فيها تصريحات لشهود ذات المستوى الرفيع ، و من جميع المجالات الرسمية و غير الرسمية)

.....
بالإضافة إلى حقائق عديدة أخرى

نظرية الأرض المجوفة



هل الأرض مجوفة فعلاً؟!

ربما نحن لسنا معتادين على هذه الفكرة
... لكن

يبدو أنه هناك الكثير من الدلائل التي
تشير إلى هذه الحقيقة ... بالإضافة على
دلائل تثبت أن طبقات الصقوة السياسية

والعلمية العالمية تدرك هذه الحقيقة لكنها تخفيها عن باقي العالم .

رغم أن الاهتمام بهذه الفكرة غير وارد حالياً في أوساط رجال المنهج العلمي المعاصر ،
لكن يبدو أنه هناك اهتمام متزايد بفكرة الأقمار المجوفة (المفرغة من الداخل) !.

ففي العام ١٩٥٩م ، أكد العالم الروسي " لوسيف شكوفسكي " أن سرعة مسار " فوبوس " (أحد أقمار المريخ) بالنسبة لحجمه تشير إلى أنه لا بد من أن يكون مفرغ من الداخل !. هذا على الأقل ما تشير إليه الحسابات المنطقية !.

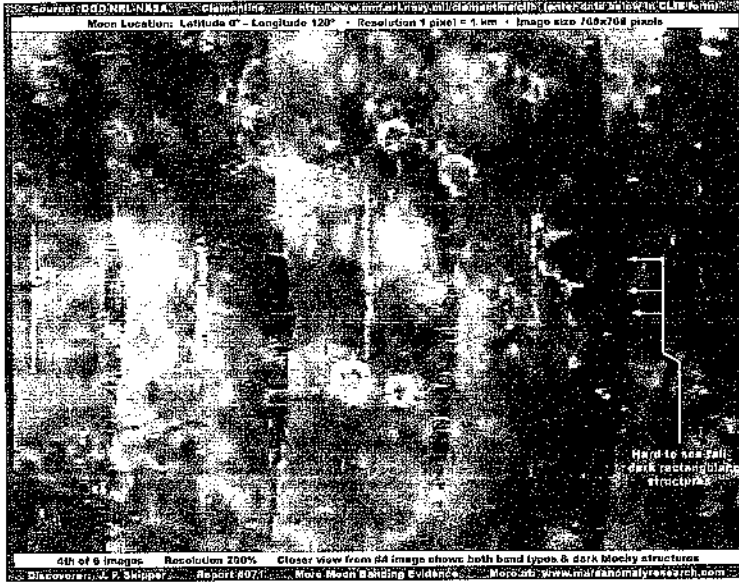
أما الأسرار المتعلقة بالقمر التابع للأرض ، فهي عديدة ... و مرعبة ... و مصيرية .. و هذه الأسرار هي معروفة أيضاً بين طبقات النخبة العالمية !..

في السبعينات من القرن الماضي ، أثبت العالمان السوفييتيان "ميخائيل فاسين" و "ألكسندر شكيرباكوف" أن القمر الذي يدور حول الأرض هو أيضاً مجوف !. و لم يصدقا أن هذا التجويف هو طبيعي ، بل يبدو واضحاً أنه صناعي !. و قد دعم هذه النظرية العديد من العلماء الآخرين . فالنظرية التقليدية التي تقول بأن الكرة الأرضية التقطت القمر بالصدفة و جذبته إليها ، هي نظرية واهية و ضعيفة الحجة !.

القمر مصفح .. !

... هل هو من صنع حضارة ذكية ..؟





هذه الصور لسطح القمر تبيّن بوضوح الأتلام و الخطوط التي تبدو كأنها قطع مربعة مختلفة الأحجام .
هل هذا يشير إلى أن القمر مصفّح ؟!... هل هو مقرغ من الداخل ؟!

.....

كيف استطاعت شركة AT.T بصنع الترانزستور بهذه السرعة الفائقة عام
١٩٤٧ بدون إدخال تكنولوجيا فضائية
(تابعة للمخلوقات الفضائية)

تعرفوا على الصريجات المثيرة لـ "جاك شولمان" Jack Shulman ، رئيس الشركة
الأمريكية لصناعة الحواسيب في المؤتمر العالمي للعلوم .
...و تذكروا أن الحقيقة أحياناً هي أغرب من الخيال !..

سكان الحضارات المزدهرة في جوف الكرة الأرضية

جميع الشعوب القديمة تحدثت عن ممالك مزدهرة في باطن الأرض ، أشهرها مملكة "شامبالا" و مملكة "أغارثا" مثلاً (و هناك عدد كبير من الأسماء حسب اختلاف الشعوب سأذكرها في الكتاب) . لكن بما أننا أناس منطقيين لا نقبل بالأساطير و الخرافات ،

.....

تحديد موقع أقطاب الأرض .. الكذبة الكبرى !!
دعونا ننظر في القصة الحقيقية للمستكشفين الذين اجتازوا مساحة شاسعة من الجليد محاولين الوصول إلى أقطاب الأرض . و حقيقة الفشل الذريع الذي واجهوه !.

.....

قواعد سرية على سطح القمر و المريخ !

.....

السباق السري المحموم للسيطرة على تركة العراق الفضائية
(اكتشافات أثرية في العراق تعود لعرق فضائي ، متطور جداً ، هبط على الأرض منذ آلاف السنين)

.....

الحقيقة الكونية المطلقة هي قاعدة دولسي الأرضية

.....

الميزانية السوداء و إمبراطورية القواعد السرية الكامنة تحت الأرض

.....

زوروا موقع

www.sychogene.com

و تعرفوا على المزيد

المراجع

[1] The Montauk Project - Experiments in Time, Preston B. Nichols with Peter Moon. Sky Books, Box 769, Westbury, N.Y. 11590

[2] Radio frequency electromagnetic transmissions-especially related to radar.

[3] The R & D facility. Production was at Weymouth, MA - over 4,000 amplitrons were produced.

Richard Vizzutti

(The physics of electromagnetic propulsion) Space Aliens from the Pentagon /William Lyne Creatopia Productions General Delivery Lamy, New Mexico 87540 U. S. A. Tel/Fax: 505-466-3022 ISBN 0-9637467-1-5

(The mind control involved) The Great UFO Hoax/Gregory M. Kanon Galde Press Inc. PO Box 460 Lakeville Minnesota 55044 USA ISBN 1-880090-41-4 (pbk)

(The political & spiritual power structure involved) Circle of Intrigue/Teixe Marrs Living Truth Publications 1708 Patterson Road Austin Texas 78733 USA ISBN 1-884302-00-9

Jacques F. Vallee, 'Five arguments against the extraterrestrial origin of unidentified flying objects', *Journal of Scientific Exploration*, v. 4, 1990, pp. 105-17; Robert M. Wood, 'The extraterrestrial hypothesis is not that bad', *Journal of Scientific Exploration*, v. 5, 1991, pp. 103-11; Jacques Vallee, 'Toward a second-degree extraterrestrial theory of UFOs: a response to Dr. Wood and Prof. Bozhich', *Journal of Scientific Exploration*, v. 5, 1991, pp. 113-20.

'Life on other worlds',

<http://ourworld.compuserve.com/homepages/dp5/lifeworld.htm>.

Jacques Vallee, *Revelations: Alien contact and human deception*, New York: Ballantine Books, 1991, p. 265.

Jacques Vallee, *Passport to Magonia: On UFOs, folklore, and parallel worlds*, Chicago, IL: Contemporary Books, 1993 (1969), p. 244; Kevin Randle and Russ Estes, *Faces of the Visitors: An illustrated reference to alien contact*, New York: Fireside, 1997, p. 271.

Jacques Vallee, *Dimensions: A casebook of alien contact*, New York: Ballantine Books, 1989, p. 240.

Richard L. Thompson, *Alien Identities: Ancient insights into modern UFO phenomena*, Alachua, FL: Govardhan Hill Publishing, 2nd ed., 1995, pp. 309-15.

Charles F. Emmons, *At the Threshold: UFOs, science and the new age*, Mill Spring, NC: Wild Flower Press, 1997, p. 10.

Dimensions, p. 158.

Jacques Vallee, *Confrontations: A scientist's search for alien contact*, London: Souvenir Press, 1990, pp. 143-4, 152.

Illobrand von Ludwiger, *Best UFO Cases -- Europe*, Las Vegas: NV, National Institute for Discovery Science, 1998, pp. 154-8.

Kenneth Ring, *The Omega Project: Near-death experiences, UFO encounters, and mind at large*, New York: William Morrow and Company, 1992, pp. 218-46; Michael Grosso, *Frontiers of the Soul: Exploring psychic evolution*, Wheaton, IL: Quest, 1992, pp. 204-24; T. Peter Park, 'Reading the strangeness: second order anomalies', *The Anomalist*, no. 8, 2000, pp. 85-110.

Alien Identities, p. 168.

Martin Kottmeyer, 'UFO flaps', *The Anomalist*, no. 3, 1995/96, pp. 64-89.

William R. Corliss (comp.), *Remarkable Luminous Phenomena in Nature*, Glen Arm, MD: Sourcebook Project, 2001, pp. 278-330.

William R. Corliss (ed.), *Science Frontiers*, no. 141, 2002, pp. 3-4.

Remarkable Luminous Phenomena in Nature, pp. 331-84.

Paul Devereux, *Earth Lights Revelation: UFOs and mystery lightform phenomena*, London: Blandford, 1990; Paul Devereux, 'Earth Lights & UFOs', <http://www.acemake.com/PaulDevereux/earthlights.html>.

Earth Lights Revelation, pp. 113-4, plate 15.

Michael Persinger, 'The UFO experience: a normal correlate of human brain function', in: David M. Jacobs (ed.), *UFOs and Abductions: Challenging the borders*

of knowledge, Lawrence, KS: University Press of Kansas, 2000, pp. 262-302.

Kenneth Ring, *The Omega Project: Near-death experiences, UFO encounters, and mind at large*, New York: William Morrow and Company, 1992, p. 216.

Trevor J. Constable, *The Cosmic Pulse of Life: The revolutionary biological power behind UFOs*, Garberville, CA: Borderland Sciences Research Foundation, 2nd ed., 1990.

Jerome Clark, *Unexplained! 347 strange sightings, incredible occurrences, and puzzling physical phenomena*, Detroit, MI: Visible Ink Press, 1993, pp. 78-9.

The Cosmic Pulse of Life, pp. 108-11.

Nicholas Roerich, *Altai-Himalaya: A travel diary*, Kempton, IL: Adventures Unlimited Press, 2001 (1929), pp. 361-2; Nicholas Roerich, *Shambhala: In search of the new era*, Rochester, VE: Inner Traditions, 1990 (1930), pp. 6-7, 244.

The Cosmic Pulse of Life, pp. 105-7; John A. Keel, *Strange Creatures from Time and Space*, London: Sphere, 1979, pp. 66-7.

Earth Lights Revelation, pp. 117-8.

Remarkable Luminous Phenomena in Nature, p. 303.

Dennis Stacy and Patrick Huyghe, *The Field Guide to UFOs: A classification of various unidentified aerial phenomena based on eyewitness accounts*, New York: Quill, 2000, p. 10.

29. Richard L. Thompson, *Alien Identities: Ancient insights into modern UFO phenomena*, Alachua, FL: Govardhan Hill Publishing, 2nd ed., 1995, pp. 325-6.

Jacques Vallee, *Passport to Magonia: On UFOs, folklore, and parallel worlds*, Chicago, IL: Contemporary Books, 1993 (1969), p. 270.

Alien Identities, pp. 218-9.

The Cosmic Pulse of Life, pp. 445, 447.

The Field Guide to UFOs, pp. 130-1.

Jacques Vallee, *Confrontations: A scientist's search for alien contact*, London:

Souvenir Press, 1990, p. 224.

Brad Steiger, *Mysteries of Time and Space*. West Chester, PA: Whitford Press, 1989, pp. 124-6.

Charles F. Emmons, *At the Threshold: UFOs, science and the new age*, Mill Spring, NC: Wild Flower Press, 1997, pp. 8-9.

Peter Brookesmith, 'Roper's latest knot: the 1998 abduction survey', *The Anomalist*, no. 8, 2000, pp. 32-8.

Paul Devereux, *Earth Lights Revelation: UFOs and mystery lightform phenomena*, London: Blandford, 1990, p. 204.

Robert Baker, 'Alien dreamtime', *The Anomalist*, no. 2, 1995, pp. 94-137.

Kevin D. Randle, Russ Estes and William P. Cone, *The Abduction Enigma: The truth behind the mass alien abductions of the late twentieth century*, New York: Forge, 1999, pp. 263-84.

David M. Jacobs (ed.), *UFOs and Abductions: Challenging the borders of knowledge*, Lawrence, KS: University Press of Kansas, 2000, p. 207.

Peter Brookesmith, 'Do aliens dream of Jacobs' sheep?', *Fortean Times*, no. 83, Oct/Nov 1995, pp. 22-30 (p. 22).

John E. Mack, *Abduction: Human encounters with aliens*, London: Simon & Schuster, 1995, pp. 217-40; 'Do aliens dream of Jacobs' sheep?', p. 27.

Leonard S. Newman and Roy F. Baumeister, 'Toward an explanation of the UFO abduction phenomenon: hypnotic elaboration, extraterrestrial sadomasochism, and spurious memories', *Psychological Inquiry*, v. 7, 1996, pp. 99-126 (p. 108).

The Abduction Enigma, pp. 130-42.

John Whitmore, 'Religious dimensions of the UFO abductee experience', in: James R. Lewis (ed.), *The Gods Have Landed: New religions from other worlds*, Albany, NY: State University of New York Press, 1995, pp. 65-84 (p. 69).

Charles F. Emmons, *At the Threshold: UFOs, science and the new age*, Mill Spring, NC: Wild Flower Press, 1997, pp. 155-6.

'Toward an explanation of the UFO abduction phenomenon'.

Joost A.M. Meerloo, *Hidden Communion: Studies in the communication theory of telepathy*, New York: Helix, 1946.

'Religious dimensions of the UFO abductee experience', p. 68.

'Toward an explanation of the UFO abduction phenomenon', p. 101.

Richard L. Thompson, *Alien Identities: Ancient insights into modern UFO phenomena*, Alachua, FL: Govardhan Hill Publishing, 2nd ed., 1995, pp. 118-24.

UFOs and Abductions, p. 247.

Jacques Vallee, *Revelations: Alien contact and human deception*, New York: Ballantine Books, 1991, p. 248.

Marco Margnelli, 'An unusual case of stigmatization', *Journal of Scientific Exploration*, v. 13, 1999, pp. 461-82.

Stuart Gordon, *The Paranormal: An illustrated encyclopedia*, London: Headline, 1992, plates (pp. 230/1).

Thomas E. Bullard, 'UFOs: Lost in the myths', in: *UFOs and Abductions*, pp. 141-91 (p. 174); Dennis Stacy, *Journal of Scientific Exploration*, v. 7, 1993, pp. 200-2.

Franz Hartmann, *The Life of Paracelsus and the Substance of his Teachings*, San Diego, CA: Wizards Bookshelf, 1985 (1887), pp. 115-6.

Reiche, Maria. *Mystery on the Desert. Nazca, Peru*: Maria Reiche, 1976.

Roberts, Anthony. *Sowers of Thunder*. London: Rider and Company, 1978.

Roerich, Nicolas. *Altai Himalaya: A Travel Diary*. London: Jarrolds, 1930.

-*The Indestructible*. Riga: Uguns, 1936.

-*Shambala*. New York: Frederick A. Stokes, 1930.

-*Gateway to the Future*. (Vrata v. Budushschie). Riga: Uguns, 1936.

Rome, J., and Rome, L. *Life of the Incas of Ancient Peru*. Geneva: Liber, 1978.

Schaeffer, Claude F. A. *The Cuneiform Texts of Ras Shamra Ugarit*. Tr. by G. C. Dunning and K. M. Richardson. London: Oxford University Press, 1939.

Schul, Bill, and Pettit, Ed. *The Psychic Power of Pyramids*. New York: Fawcett Publications, 1979.

Science Digest.

- Science Journal.
- Science News.
- Scientific American.
- Scientific Australian.
- Search.
- Signs of the Times (Warburton, Australia).
- Sitchin, Zecharia. The Twelfth Planet. New York: Avon, 1978.
- Smith, Warren. This Hollow Earth. London: Sphere Books, Ltd., 1977.
- Soddy, Frederick. Interpretation of Radium. London: John Murray, 1909.
- Steiger, Brad. Mysteries of Time and Space. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall. Inc., 1974.
- Worlds Before Our Own. New York: Berkeley Publishing Corp., 1979.
- Stephens, John Lloyd. Incidents of Travel in Central America, Chiapas and Yucatan. 1838—1839, Vols. I and II. New York: Dover Publications, 1969.
- Story, Ronald. The Space Gods Revealed. New York: Harper and Row, 1976.
- Strabo. Geography of the World. (63 B.C. to after AD. 20).
- The Sun (Melbourne, Australia).
- Thom, Alexander. Megalithic Sites in Britain. Oxford University Press, 1967.
- Tomas, Andrew. Atlantis: From Legend to Discovery. London: Sphere, 1978.
- We Are Not the First. London: Sphere, 1971.
- Tompkins, Peter. Secrets of the Great Pyramid. New York: Harper and Row, 1971.
- U.F.O. Report (New York).
- Vandenberg, Philipp. The Curse of the Pharaohs. New York: Pocket Books, Inc., 1976.
- von Danicken, Erich. According to the Evidence. London: Souvenir Press, 1977.
- Chariots of the Gods. New York: Bantam Books, 1971.
- The Gold of the Gods. London: Souvenir Press, 1973.
- Return to the Stars. London: Souvenir Press, 1970.
- Signs of the Gods. London: Corgi, 1981.
- von Hassler, Gerd. Lost Survivors of the Deluge. New York: American Library, 1978.
- Velikovsky, Immanuel. Ages in Chaos. London: Sphere Books, Ltd., 1976.
- Earth in Upheaval. London: Sphere Books, Ltd., 1978.
- Worlds in Collision. London: Sphere Books, Ltd., 1978.
- Verrill, Alphius Hyatt. America's Ancient Civilizations. New York: G. P. Putnam's Sons, 1953.
- Waisbard, Simone. The Mysteries of Machu Picchu. New York: Hearst Corp., 1979.
- Waters, Frank. Book of the Hopi. New York: Ballantine, 1974.
- Watkins, Alfred. The Old Straight Track. London: Garnstone Press, 1971.

- Watson, Lyall. *Supernature*. London: Coronet, 1976.
- Whitcomb, John C., Jr., and Morris, Henry M. *The Genesis Flood*. Philadelphia, U.S.A.: The Presbyterian and Reformed Publishing Co., 1976.
- White, A. J. "Radio Carbon Dating." *Creation Research Society Quarterly*. (Dec. 1972): 156—158.
- Wilkins, Harold T. *Mysteries of Ancient South America*. Secaucus, N.J.: Citadel Press, 1974.
- Wilson, Clifford. *The Chariots Still Crash*. Old Tappan, N.J.: Fleming H. Revell and Co., 1976.
- Crash Go the Chariots*. New York: Lancer Books, 1972.
- Gods in Chariots*. San Diego, Calif.: Creation-Life Publishers Inc., 1975.
- The War of the Chariots*. Melbourne, Australia: S. John Bacon Pty. Ltd., 1978.
- Wilson, Don. *Secrets of Our Spaceship Moon*. London: Sphere Books, Ltd., 1980.
- Zink, David D. *The Ancient Stones Speak*. New York: E. P. Dutton, 1979.
- Our Mysterious Spaceship Moon*. New York, N.Y.: Dell, 1975.
- Wingate, Richard. *Lost Outpost of Atlantis*. New York: Dodd, Mead & Company, Inc., 1980.
- Woolley, Sir Leonard. *The Sumerians*. New York: Norton, 1965.
- Aelian, Claudus, *Varia Historia*. A.D. 200. Tr. by Thomas Stanley. London: Thomas Dring, 1665.
- Aeronautics, A Manuscript from the Prehistoric Past*. Tr. by G. R. Josyer. Mysore: Coronation Press, Mysore, 1973.
- The Age* (Melbourne, Australia).
- Albright, W. F. *Recent Discoveries in Bible Lands*. New York: Funk and Wagnalls Co., 1955.
- Archaeological Journal*.
- Archaeology*.
- Arnett, Kevin. *Mysteries, Myths or Marvels?* London: Sphere Books Ltd., 1977.
- Art and Archaeology*.
- Asimov, Isaac, "Can Decreasing Entropy Exist in the Universe?" *Science Digest* (May 1973).
- Aztec Codices: "Chimal Popoca," "Telleriana Remensis," "Dresden," "Mexicanus Vatican."*
- Ballinger, Bill. *Lost City of Stone*. New York: Simon and Schuster, 1978.
- Baring-Gould, Sabine. *Cliff Castles and Cave Dwellings of Europe*. London: Seeley, 1911.
- Bayley, Harold. *Archaic England*. London: Chapman and Hall, 1919.
- Beckley, Timothy Green, *The Subterranean World*. Clarksbury, West Va.: Saucerian Books, 1971.
- Bergier, Jacques. *Mysteries of the Earth*. London: Future Publications, Ltd., 1974.

- Berlitz, Charles, The Bermuda Triangle. St. Albans, U.K.: Panther Books, Ltd., 1977.
- Doomsday: 1999, St. Albans, U.K., Granada: 1982
- Mysteries from Forgotten Worlds. London: Transworld Publishers, Ltd., 1978.
- Mystery of Atlantis. St. Albans, U.K.: Panther Books, Ltd., 1977.
- Berlitz, Charles, and Moore, William. The Philadelphia Experiment. St. Albans, U.K.: Panther Books, Ltd., 1979.
- Bernard, Dr. Raymond. The Hollow Earth. New York: Bell Publishing Co., 1979.
- The Book of Enoch. Tr. by Richard Lawrence. San Diego: Wizards Bookshelf, 1977.
- Brewster, David. Statements Concerning a Nail Found Imbedded in Sandstone from Kin goodie Quarry, North Britain. Report of the British Association, 1844.
- Bridgman, P. W. "Reflections on Thermodynamics," American Scientist 41 (Oct. 1953).
- Brugger, Karl. The Chronicle of Akakor. New York: Delacorte Press, 1977.
- Burgess, E. Surya Siddhanta. New York, 1860.
- Cantelon, Willard, The Day the Dollar Dies. Plainfield, N.J.: Logos International, 1973.
- Castle, E. W. and Thiering, B. B. Some Trust in Chariots. Sydney, Australia: Westbrooks Pty. Ltd., 1972.
- Caston, Margaret. Rocks and Minerals. (No. 396) Washington, D.C.: Heldref Publications, 1972.
- Cathie, Bruce. Harmonic 33. London: Sphere Books, Ltd., 1980. -Harmonic 288, London: Sphere Books, Ltd., 1981.
- Cathie, B. L. and Tenm, P. N. Harmonic 695. Wellington, N.Z.: A. H. and A. W. Reed, 1977.
- Charroux, Robert. Legacy of the Gods. London: Sphere Books, Ltd., 1974.
- Lost Worlds, Fontana, 1974.
- The Mysterious Unknown. London: Transworld Publishers, Ltd., 1975.
- China Pictorial, Peking, Nov. 8, 1958.
- China Reconstructs. Peking, August, 1961.
- Churchward, James. The Children of Mu. New York: Ives Washburn, 1956.
- Cohane, John Philip. The Key. New York: Crown Publishers, Inc., 1970.
- Collins, Robin. Laser Beams From Star Cities. London: Sphere Books, Ltd., 1977.
- Corliss, William R. The Unexplained. New York: Bantam, 1976.
- Creation Research Society Quarterly (Ann Arbor, Mich.: Creation Research Society).
- Dawson, Sir John William. The Historical Deluge in Relation to Scientific Discovery. Chicago: Fleming H. Revell Co., 1895.
- De Camp, Sprague L., and De Camp, Catherine. Citadels of Mystery. London:

- Fontana Books, 1972.
- De la Vega, Garcilaso. Royal Commentaries of the Incas. Tr. by Harold V. Livermore. Austin: University of Texas Press, 1966.
- Deyo, Stan. The Cosmic Conspiracy. Perth: West Australian Texas Trading, 1979.
- Dickhoff, Robert Ernest. Agharta. Boston: Humphries, 1951.
- Duplantier, Gene. Subterranean Worlds of Planet Earth. Canada: SS and S Publications, 1980.
- Durant, Will. Story of Civilization. New York: Simon and Schuster, 1951.
- Durell, Clement V. Readable Rclativity.
- Ebon, Martin, The World's Great Unsolved Mysteries. New York: New American Library, 1981.
- Edwards, Frank. Strange World. New York: Bantam Books, 1973. -Stranger Than Science. New York: Bantam Books, 1973.
- Eitel, E. J. Feng-shui: The Rudiments of Natural Science in China. Cokaygne, 1973.
- The Epic of Gilgamesh. Tr. by N. K. Sanders. Middlesex, England: Penguin Books, 1960.
- Fawcett, Colonel P. H. Exploration Fawcett. London: Hutchinson, 1953.
- Fell, Barry. America B.C.: Ancient Settlers in the New World. London: Wildwood House Ltd., 1978.
- Fix, William R. Star Maps. Toronto, Canada: Jonathan-James Books, 1979.
- Fowler, Raymond E. U.F.O.'s: Interplanetary Visitors. New York: Prentice-Hall, 1979.
- Geoffrey of Monmouth. Historia Regum Britanniae, twelfth century. Middlesex, England: Penguin Books, 1966.
- Goetz, Delia, and Morley, Sylvanus G., Popul Vuh. From the Spanish translation by Adrian Recinos. Norman, Okla.: University of Oklahoma Press, 1950.
- Goodman, Jeffrey. Psychic Archaeology. New York: Berkeley Publishing Corp., 1978.
- Gorbovsky, A. Riddles of Ancient History. Moscow, 1968.
- Riddles of the Ancient Past.
- Vie Nueve, June 29, 1962.
- Hapgood, Charles. Maps of the Ancient Sea Kings. Radnor, Pa.: Chilton Books, 1966.
- Hawkins, Gerald. Beyond Stonehenge. Hutchinson, 1973.
- Stonehenge Decoded. Souvenir Press, 1966.
- Hayward, Alan. God Is. Nashville, Te.: Thomas Nelson Publishers, 1980.
- Hitching, Francis. Earth Magic. London: Pan Books, Ltd., 1977.
- The World Atlas of Mysteries. London: Pan Books, Ltd., 1978.
- Hornet, Marcel. Sons of the Sun. London: Neville Spearman, 1963.
- Howard-Vyse, R. W. Operations Carried On At The Pyramids of Gizeh in 1837. 3

vols. London: J. Fraser, 1840—1842.

Howarth, Sir Henry. *The Mammoth and the Flood*. London: Sampson Low, Marston Searle, and Risington, 1887.

Howells, William. *Mankind So Far*. New York: Doubleday and Co., Inc., 1947.

Hue, Abbe Evariste-Regis. *De la Tartarie et du Tibet*.

Humboldt, Baron Friedrich Alexander. *Views of Nature*. Tr. by E. C. Otto. London: HG. Bohn, 1850.

Idriess, I. *Drums of Mer*. Sydney, Australia: Angus and Robertson, 1962.

Johnson, George, and Tanner, Don. *The Bible and the Bermuda Triangle*. Plainfield, N.J.: Logos International, 1977.

Johnson, Ken. *The Ancient Magic of the Pyramids*. London: Transworld Publishers, Ltd., 1978.

Josyer, G. R. *Vymanika Shastra*. Translation of Maharishi Bharadwaja. Mysore, India: Coronation Press, 1973.

Kazantsev, Aleksandr. *Steps of the Future*. Moscow: State Publishing House, 1963.

Keller, Werner. *The Bible as History*. Tr. by William Neil. New York: Bantam Books, 1974.

Kolosimo, Peter. *Not of This World*. New York: Bantam Books, 1973.

-*Spaceships in Prehistory*. Secaucus, N.J.: University Books, Inc., 1976.

-*Timeless Earth*. New York: Bantam Books., 1975.

Kramer S. N. *History Begins at Sumer*. New York: Doubleday, 1959.

Landsburg, Alan. *In Search of Lost Civilizations*. London: Transworld Publishers, Ltd., 1977.



الفهرس

٥ مقدمة

القسم الأول

الطيران عبر التاريخ

١٣ آلات طائرة قديمة

٣١ هل استطاع القدماء الطيران

٤١ الطيران عبر التاريخ

٧٣ خرائط قديمة

٩٠ رسومات عملاقة حول العالم

٩٩ تكنولوجيا رفع الحجارة في الهواء

القسم الثاني

الأجسام الطائرة المجهولة الهوية

١٢٩ الأجسام الطائرة المجهولة الهوية

١٤٤ لوحات فنية

١٥٧ مئة عام من المشاهدات

١٨٤ تصريحات رواد الفضاء

القسم الثالث

مصادر مختلفة مسؤولة عن ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية

٢١١ أبحاث سرية نقيمتها جهات حكومية

٢٢٠ الأجسام الطائرة المجهولة الهوية و الرايخ السري

٢٣٤ سكان الحضارات المزدهرة في جوف الأرض

٢٤٩ المخلوقات الفضائية

الفهرس

٢٥٢ المخلوقات الفضائية .. واقع مفروض على البشرية
٢٥٥ الجماجم الغامضة
٢٦٤ عرق الدروباس
٢٦٨ المخلوق الفضائي الصغير
٢٦٩ المخلوقات الفضائية ، سرّي للغاية
٢٨٧ منشآت عسكرية تحت الأرض
٢٩٣ في الجزء الثاني و الثالث
٣٠٨ المراجع